



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

76-961808

(Vol 1)

دراسيات في الحديث والتاريخ
احاديث سيف بن عميرة

خمسون ومائة صحابي مختلف

القسم الأول

تأليف

مُرْتَضَى الْعَسْكَرِيُّ

عميد كلية أصول الدين

الطبعة الثانية

منسورات كلية أصول الدين - بغداد



al-‘Askarī, Murtaḍā.

دراسات في الحديث والتاريخ

أحاديث سيف بن عميرة

Khamsūn wa-mi‘at Ṣaḥābī mukhtalaḡ.

خمسون ومائة صحابي مختلق

القسم الأول

تأليف

مرضى القسري

عميد كلية أصول الدين

منسورات كلية أصول الدين - بغداد

Near East

BP

75

5

A8

v. 1

c. 1

الطبعة الثانية

مزیدة - منقحة

بغداد - ۱۳۸۹ هـ - ۱۹۶۹ م

طبع بمطبعة دار التضامن هاتف ۸۴۸۷۷

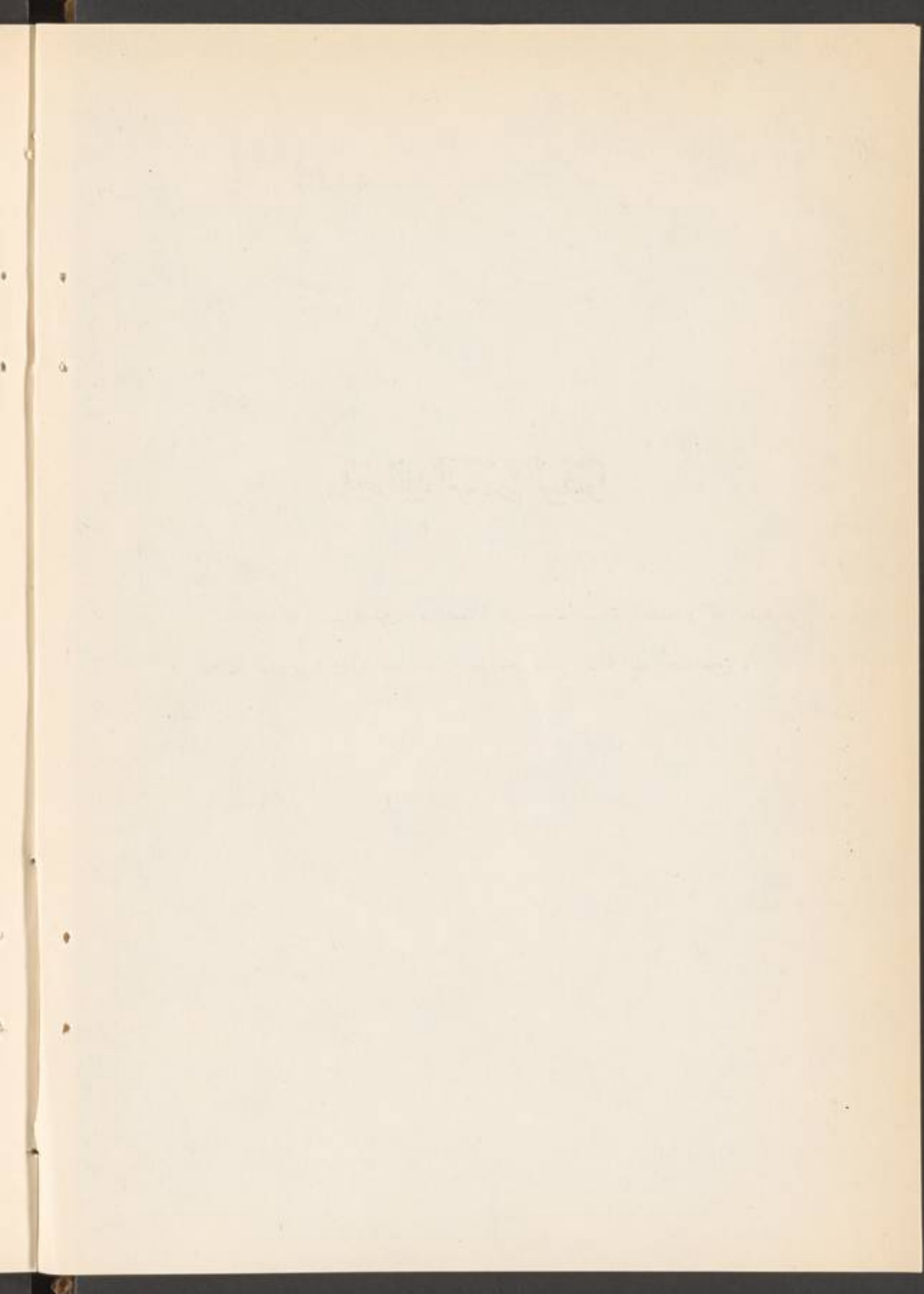
دراسات في الحديث والتاريخ
احاديث سيف بن عمر

- ٢ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خاتم انبيائه محمد وآله الطاهرين

• وأصحابه الميامين • وازواجه امهات المؤمنين وعلى عباد الله الصالحين •



خمسون في مائة صحابي مختلق

بجوث تمهيدية

- ١ -

الاهتداء الى شخصيات اسلامية اسطورية في احاديث سيف
من هو سيف ؟ الزندقة في عصر سيف العصبية :
النزارية واليمانية • مصادر

Handwritten text, possibly a title or header, in a cursive script.

Handwritten text, possibly a date or a specific reference.

Handwritten text, possibly a main body of text or a signature.

بينما كنت اراجع فصول « عبدالله بن سبأ » أثناء طبعه للمرة الاولى عام ١٣٧٥ هـ ، تبين لي انتشار أساطير كثيرة في مصادر التاريخ الاسلامي مضافا الى اسطورة « ابن سبأ والسبئية » ، وشككت في وجود كثير من ابطال التاريخ الاسلامي ، وكان بين بعضها والاسطورة السبئية ترابط عضوي ، فتوقفت عن طبع الكتاب برهة طويلة لمواصلة البحث ، واذا بي أهتدي الى زيف كثير من الشخصيات الاسلامية التاريخية من صحابة وتابعين ، قادة فتوح ، وشعراء ، ورواة للحديث الشريف ، والى زيف كثير من الامكنة التي ترجمت في الكتب البلدانية ، وتحريف عجيب في سني الحوادث التاريخية ، فعدلت عن اتمام طبع بحث « عبدالله بن سبأ » الى نشر بعض تلك الاساطير والاشارة الى بعض اولئك الابطال ، وبهذا ختمت الكتاب وانتهت طبعه وسميته « عبدالله ابن سبأ - المدخل » . وبعد اصداره انصرفت الى البحث والتنقيب في المصادر المخطوطة والمطبوعة عن اولئك الابطال الاسطوريين ، حتى اذا وفقني الله الى انجاز البحث عن عدد من ابطال الاساطير المختلفة ، وكان فيهم عدد كبير من الصحابة وغيرهم ، قدمت نشر فصل الصحابة على غيره ، واخترت منه خمسين ومائة ترجمة للنشر وسميته « خمسون ومائة صحابي مختلق » وهو هذا الكتاب ، وكتاب عبدالله بن سبأ مدخل لهذا البحث .

وجدنا في كتاب « عبدالله بن سبأ - المدخل » اسطورة ابن سبأ من نسج خيال سيف بن عمر التميمي الاسيدي من بطن اسيد بن عمرو بن تميم .

وفي هذا الكتاب نجد ان جميع من نذكره من الابطال الاسطوريين أيضا نسج خيال سيف بن عمر ، ووجدنا في كتاب « عبدالله بن سبأ - المدخل » العلماء يقولون في ترجمة سيف : انه بغدادى كوفي الاصل ، ضعيف الحديث ، متروك الحديث ، ليس بشيء ، يروي الموضوعات عن الاثبات ، اتهم بالزندقة ، وألف كتاب « الفتوح والردة » و « الجمل ومسير علي وعائشة » وتوفي بعد سنة ١٧٠ هـ ، في خلافة الرشيد .

يهمنا فيما ذكرنا بترجمته اربعة أمور :

١ - اجماعهم على انه كان وضاعا للحديث ، وهذا ما سندرسه في فصول هذا الكتاب ان شاء الله .

٢ - تأليفه كتاب « الفتوح الكبير والردة » وكتاب « الجمل ومسير علي وعائشة » وهذان الكتابان أصبحا من أهم مصادر التاريخ الاسلامي حتى يومنا الحاضر ، كما سنوضح ذلك في البحوث الآتية .

٣ - تحديد عصره بما ذكرنا من وفاته في خلافة الرشيد وبعد عام ١٧٠ هـ . ويهدينا الى تحديد عصره مضافا الى ما ذكرنا امران :

أ - نقل أبي مخنف لوط بن يحيى المتوفى عام ١٥٧ هـ عن فتوحه ما يدل على انتشار كتابه قبل هذا التاريخ (١) .

ب - انا وجدنا أحاديثه طافحة بمدح الامويين والتغني بأمجادهم واختلاق اساطير كثيرة لنشر فضائلهم ومناقبهم ، وخلق أحاديثه

(١) نقل الشيخ المفيد (٤١٢ هـ) ، في كتابه الجمل ص ٤٧ ، عن كتاب ابي مخنف حرب البصرة ، انه روى عن سيف بن عمر عن محمد بن عبدالله بن سواد وطلحة بن الاعلم وابي عثمان اجمع ، قالوا : « بقيت المدينة بعد قتل عثمان خمسة ايام ، وامرها النافقي .. » وهذه الرواية بسندها ومتنها نقلها الطبري عن سيف في ج ١٥٥/٥ من تاريخه ، والطبري ينقل احاديث سيف من كتابه : الفتوح والجمل .
ورواية اخرى ايضا نقلها المفيد عن كتاب ابي مخنف عن سيف في ص ٤٨ من كتابه الجمل . وفي نقل ابي مخنف عن سيف دليل على تقدم نشر كتاب سيف على تاريخ وفاة ابي مخنف عام ١٥٧ هـ .

عن ذكر العباسيين في قليل او كثير ، مما يدلنا على ان أحاديثه وضعت قبل العصر العباسي وفي اخريات العهد الاموي ، أي الربع الاول من القرن الثاني الهجري ، فان أوائل العهد العباسي كان عصر التقتيل الجمعي للامويين والفتك بهم وبأنصارهم ونبش قبورهم وهدم دورهم ، ولم يكن عصر اختلاق امجاد لهم وثلب مناوئهم من كبار الصحابة والتابعين ، كما هو شأن أحاديث سيف واساطيره مما سنرى في ما يأتي :

ونرى في بعض أحاديث سيف مضافا الى ما ذكرنا - أيضا دلالة واضحة على عصر وضع الحديث كالحديث الآتي الذي رواه الطبري في ذكر مسير يزيدجرد الى خراسان من حوادث سنة ٢٢ هـ (٢) ، قال :

« لما انهزم أهل جلولاء خرج يزيدجرد يريد الري وكان ينام في محمله والبعير يسير به ولا يعرفون (ب) ، فانتهوا به الى مخاضة وهو نائم في محمله ، فانبهوه ليعلم ولئلا يفزع اذا خاض البعير فعنفهم ، وقال « بئسما صنعتهم ! والله لو تركتموني لعلمت ما مدة هذه الامة اني رأيت : اني ومحمدا تناجينا عند الله فقال له : املكهم مائة سنة ، فقال زدني ، فقال عشرين ومائة سنة ، فقال : زدني ، فقال : عشرين ومائة سنة ، فقال : لك ، وانبهتموني فلو تركتموني لعلمت ما مدة هذه الامة ؟ »

تقف عند هذا الحديث قليلا لتناقشه ثم نبين وجه دلالاته على عصر وضعه .

أ - يقول سيف : ان كسرى قال : « بئسما صنعتهم والله » ، وكسرى كان مجوسيا ، والمجوس تنويون لا يعرفون الله ولا يحفظون به ، وانما يؤمنون بـ « اهورامزدا » ويمينهم بالنار المقدسة والشمس والقمر ، واليمين بالله معروف عند المسلمين الذين عاش سيف بينهم .

ب - ان كسرى لم يكن مؤمنا بصدق محمد (ص) ولم يكن يراه

أهلاً ان يتاجيه عند ربه ، نعم ان الحديث يدل على بيثة سيف الاسلامية ، ويدل على خيال سيف ورأيه في الاسلام . بينا المسلمون يؤمنون ببقاء الاسلام أبد الدهر يرى سيف أن أمده محدود ، ويضع على لسان كسرى انه قال : « لو تركتوني لعلمت ما مدة هذه الامة » ولعله كان يرى انقراض الامة الاسلامية بسبب ما كان يعلمه من نشاط الزنادقة المحصوم في سبيل هدم الاسلام ، او بفعل الغزوات الخارجية من روم وغيرهم ، وعلى أي حال ان صاحب هذا القول لا يرى للاسلام بقاء ! ولا يثق ببقائه اكثر مما عاش ليتنبأ به ، ولهذا نرى ان في وقوفه عند حد العشرين بعد المائة في المناجاة المفتعلة اشعاراً بعصر وضع الحديث .

خلاصة البحث

قد يحدد لنا ما يلي عصر نشاط سيف :

أ - رواية ابي مخنف المتوفى ١٥٧ هـ عنه تدل على تقدم نشاط سيف على هذا التاريخ .

ب - استهتاره بالتغني بامجاد الامويين والدفاع عنهم وختلوا أحاديثه عن ذكر العباسيين يدل على ان تلك الاحاديث وضعت قبل اوائل العصر العباسي عصر التقتيل الجمعي للامويين والتتكيل باشياعهم .

ج - وقوفه في تحديد عمر الامة الاسلامية عند العشرين بعد المائة في حديث المؤتمر الذي عقده بين الله والنبي وكسرى يدل على ان الحديث وضع

قبل هذا التاريخ والا لما وقف سيف عنده (ب) .

يدلنا مجموع ما ذكرنا على ان عصر نشاط سيف الادبي ووضعه للاساطير التاريخية كان اوائل القرن الثاني الهجري ولا ينافيه ما تفرد بقوله الذهبي من انه توفي بعد عام ١٧٠ هـ (٣) فان هذه الرواية ان صحت تدل على ان سيف عاش بعد تأليفه اربعين عاماً أو خمسين .

(ب) - ساعدتنا على هذا الاستنتاج دراساتنا المستفيضة لاساليب سيف في وضع الحديث .

وإذا عرفنا ان عصر نشاط سيف الادبي كان في الربع الاول من القرن الثاني الهجري وعرفنا انه كان من تميم احدى قبائل مضر وانه كان يسكن الكوفة وموطنه العراق تيسرت لنا دراسة بيئته لتحليل شخصيته ومعرفة ميوله ودواقعه في وضع كل تلك الاساطير .

عصر سيف

عمت في عصره العصبية القبلية جميع البلاد الاسلامية كما سيأتي ذكره . وانتشرت بالاضافة اليها الزندقة بخاصة في وطنه (العراق) . ولا بد لنا من دراستهما اذا اردنا ان ندرس بيئته الفكرية والاجتماعية . ونبدأ بدراسة الزندقة في الفصل الاتي لانه بالاضافة الى شيوعها في بلده وجدنا العلماء ينعنون بها وكان هذا الرابع مما اهتمنا في ما ذكرنا وترجمته ثم ندرس العصبية بعد ذلك ان شاء الله تعالى .

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

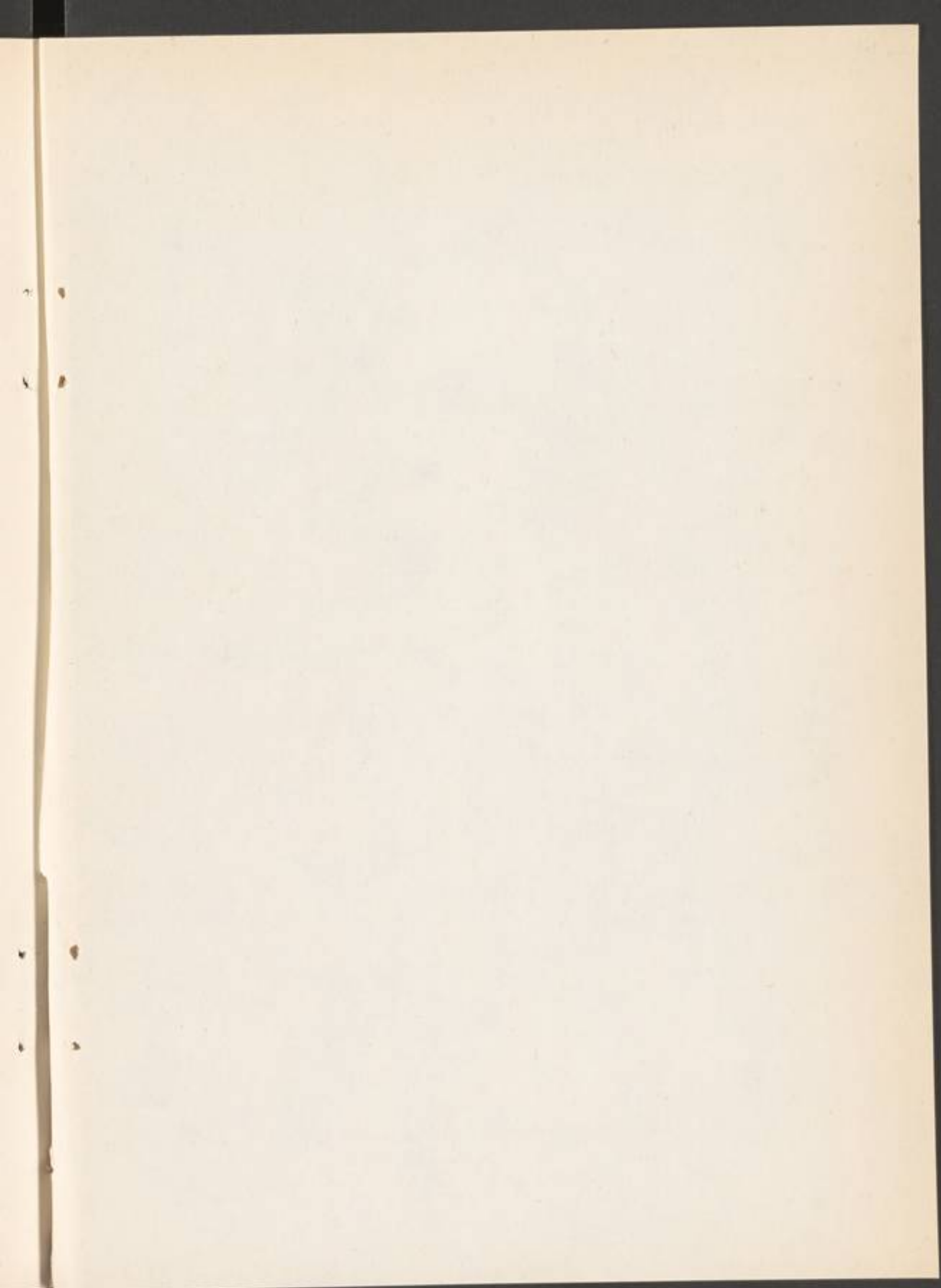
Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

خمسون ومائة صحابي مختلق

بحوث تمهيدية

- ٢ -

الزندقة - الزندقة المانوية - من هو مانبي - افكاره - رأيه في الانبياء
- شريعته - نهاية مانبي ودينه - نشاط الزنادقة في عصر سيف - ثلاثة
من الزنادقة - تشابه نشاط سيف بنشاطهم • مصادر •



١ - الزندقة والزنادقة

الزنديق كلمة فارسية الاصل . قال المسعودي في مروج الذهب : سمي زرادشت كتابه (بالاوستا) Ehen . 659 . Awesta (أ) وكتب له تفسيراً سماه بالزند ، ومن ثم سمي الفرس كل من اتى في شريعتهم شيئاً مخالفاً لكتابهم المنزل او عدل الى التأويل بـ (زندي) اي المنحرف من ظاهر الكتاب الى التأويل المخالف للتنزيل ، ولهذا نعتوا ماني الذي ظهر في أيام بهرام الملك الفارسي (٢٤٠-٢٧٧ م) مع جماعته بـ (زندي) اي المنحرف ثم اخذت العرب هذه الكلمة وعربتها وقالت (زنديق) وصارت عندهم اسماً للمانوية وقيل لاتباع ماني (زنادقة) .

ويرى بعض المستشرقين : ان كلمة زنديق قد يكون أصلها : « صديق » بتشديد الدال ، واحد « الصديقين » (ب) ، فصارت بالفارسية « زنديك » ثم عربت على « زنديق » .

كان هذا ما اخترناه من رأي الباحثين في اصل الكلمة بالفارسية ، وفي العربية أطلقت ابتداء على جماعة ماني القائلين بان للعالم أصلين اذليين هما : النور والظلمة ، ولذلك قيل لهم أيضاً : « الثنوية » ثم اطلقت على الدهرية : منكري وجود الله والنبوات والكتب المنزلة والقائلين بقدم العالم وانكار الحياة الآخرة وما فيها ، ثم اطلق على كل منكر لاصل من اصول العقيدة او على كل رأي يؤدي الى ذلك ، وانتهى الامر اخيراً الى ان يطلق على كل من يكون مذهبه مخالفاً لمذهب اهل السنة ، ثم اطلق على كل من يحيا حياة

(أ) - سمي المسعودي كتاب زرادشت بـ (ابستا) واخترنا لفظ غيره .

(ب) ويأتي تفسير الصديقين في بيان شريعة ماني .

المجون من الشعراء والكتاب ومن شاكلهم (ج)

٢ - الزندقة والزنادقة في مصادر رسمية

لعل أقدم نص رسمي اسلامي في تعريف الزندقة هي وصية الخليفة المهدي لابنه موسى ولي عهده من بعده حين قال له - وقد قدم اليه زنديق فاستتابه فأبى ان يتوب ، فضرب عنقه وأمر بصلبه - .

« يا بني ! ان صار لك هذا الامر - يعني الخلافة - فتجرد لهذه العصابة - يعني اصحاب ماني - فانها فرقة تدعو الناس الى ظاهر حسن كاجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للأخرة ، ثم تخرجها الى تحريم اللحم ومس الماء الظهور ، وترك قتل الهوام تحرجا وتحوبا ، ثم تخرجها من هذه الى عبادة اثنين : احدهما النور ، والآخر الظلمة ، ثم تبيح بعد هذا نكاح الاخوات والبنات ، والاعتسال بالبول ، وسرقة الاطفال من الطرق ، لتتقدمهم من ضلال الظلمة الى هداية النور . فارفع فيها الخشب ، وجردها فيها السيف ، وتقرب بأمرها الى الله لا شريك له ، فاني رأيت جدك العباس في المنام قلدي بسيفين ، وأمرني بقتل اصحاب الاثنيين » (٤) .

فلما ولي موسى الخلافة بعد أبيه قال بعد مضي عشرة أشهر من خلافته : « أما والله لئن عشت لاقتلن هذه الفرقة كلها ، لا اترك منها عينا تطرف . » ويقال : انه أمر أن يهيا له ألف جذع ليصلبهم عليه في وقت حدده لذلك ، ولكنه توفي قبل ذلك (د) .

ووصية أخرى له يرويها الطبري ، قال : لما جيء اليه بدادود بن علي العباسي ويعقوب بن الفضل الحارثي من آل الحارث بن عبدالمطلب فأقرأ له بالزندقة ،

(ج) في دائرة المعارف الإسلامية - ايضا - آراء أخرى في سبب التسمية لم نرها صحيحة مثل القول : بان الزندقة معربة عن (زندكر) او (زندهكر) أي القائل ببقاء الدهر او من « زندهكرد » أي عمل الحياة او عن (زن دين) أي دين المرأة او (زنديك) أي العامرين بكتاب زند نازدك الذي انشق على ماني .

(د) هل كانت للزندقة يد في قتله !!

اما يعقوب فقال له : اقر بها بيني وبينك ، فاما ان اظهر ذلك عند الناس فلا افعل ولو قرضتني بالمقاريض ، فقال له : ويلك ! لو كشفت لك السموات وكان الامر كما تقول ، كنت حقيقا ان تعصب لمحمد ، ولولا محمد (ص) من كنت ، هل كنت الا انسانا من الناس ، اما والله لولا اني كنت جعلت لله علي عهدا اذ ولاني هذا الامر الا اقتل هاشميا لما ناظرتك ولقتلتك ، ثم التفت الى موسى الهادي فقال : يا موسى ، أقسمت عليك بحقي ان وليت هذا الامر بعدي ألا تناظرهما ساعة واحدة ، فمات ابن داود في الحبس ، وبقي يعقوب حتى مات المهدي ، فأرسل الهادي الى يعقوب من ألقى عليه فراشا ، وأقعدت الرجال عليه حتى مات .

واقرت زوجته وبنت له بالزندقة ، ووجدت البنت حبلى فأقرت انها حامل من أيها ، ثم ضرب على رؤوسهما بشيء فزعتا منه فماتتا^(٥) .

ولما انتهى المهدي عام ١٦٣ هـ عند مسيره الى دابق ، من نواحي الموصل ، لحرب الروم في الصائفة ، بعث عبد الجبار المحتسب لجلب من بتلك الناحية من الزنادقة ، فقتل جماعة منهم وصلبهم ، واتي بكتب من كتبهم فقطعت بالسكاكين^(٦) ، ونجد بعد هذا عند الطبري في ذكر حوادث عام ١٦٨ قوله : (وفيها مات عمر الكلواذي صاحب الزنادقة ، وولي مكانه حمدويه وهو محمد بن عيسى من اهل ميسان ، وفيها قتل المهدي الزنادقة ببغداد^(٧)) .

وعن عصر المأمون حدث المسعودي في مروجه وقال : بلغ المأمون خبر زنادقة من اهل البصرة ، فأمر بحملهم اليه ، فلما جمعوا ، نظر اليهم طفيلي وحسبهم دعوا الى وليمة ، فدخل في وسطهم حتى اذا سار بهم الموكلون الى زورق في النهر قال الطفيلي : نزهة لا شك فيها ، وركب معهم الزورق ، فما كان اسرع ما جيء بالقيود ، فقيد القوم وقيد الطفيلي معهم ، فقال : بلغت من تطفلي الى القيود ، وسأل القوم : من اتمم ؟ فقالوا : ومن أنت ؟ أمن اخواتنا ؟ قال : والله لا ادري غير اني رجل طفيلي ، وخرجت من

منزلي اليوم فلقيتكم ، فقلت : اجتمعوا لوليمة ، فدخلت في وسطكم حتى صرتم الى الزورق ، فقلت : نزهة يمشون اليها والى بعض البساتين ، ان هذا اليوم يوم مبارك ، فابتهجت سرورا ، اذ جاء هذا الموكل بكم فقيديني معكم ، فاخبروني ما الخبر ؟ فضحكوا منه وقالوا : الآن قد دخلت في الاحصاء واوثقت في الحديد ، وأما نحن فمانية غمز بنا الى المأمون ، وسندخل اليه ويسألنا عن احوالنا ويستكشفنا عن مذهبنا ويدعوننا الى التوبة والرجوع

عنه بامتحاننا بضروب من المحن ، منها اظهار صورة ماني لنا ، ويأمرنا ان نتفل عليها وتبرأ منها ، ويأمرنا بذبح طائر ماء الدر (هـ) ، فمن أجابه الى ذلك نجا ، ومن تخلف عنه قتل ، فاذا دعيت وامتحنت فأخبر عن نفسك واعتقادك يخل عنك ، وزعمت انك طفيلي ، والطفيلي يكون معه اخبار حسان ، فاقطع سفرنا هذا بشيء من الحديث واخبار الناس ، فلما وصلوا الى بغداد وادخلوا على المأمون جعل يدعوهم بأسمائهم رجلا رجلا ، فيسأله عن مذهبه ، فيخبره بالاسلام ، فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من ماني ، ويظهر له صورته ويأمره ان يتفل عليها ، والبراءة منها وغير ذلك ، فيأبون ، فيبرهم على السيف حتى بلغ الى الطفيلي بعد ان استوعب عدة القوم ،

فسأل المأمون الموكلين عنه ، فقالوا : ما ندري ، غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا به ، فقال له المأمون : ما خبرك ؟ قال : يا امير المؤمنين امرأتي طالق ان كنت أعرف من أقوالهم شيئا ، وانما انا رجل طفيلي ، وقص عليه خبره ، فضحك المأمون ثم اظهر له صورة ماني فلعنها وتبرأ منها ، وقال : اعطونيها حتى أسلح عليها والله ما ادري^(٨) ما ماني يهوديا كان ام مسلما ؟ *

ما استعرضنا الى هنا يثبت بوضوح ان المقصود من الزنادقة هم اتباع ، ماني ، وان استعملت الكلمة احيانا شذوذا وتجاوزا في غيرهم ، اذن فمن هو ماني ؟ وما هو دينه ؟

(هـ) في كتب اللغة : الدراج : طائر مشهور ، اما الدرج فلم اجد له معنى .

٣ - ماني ودينه

١ - ولد ماني (و) في مدينة الرها من بابل (ز) عام ٢١٦ م ، وكان ابوه « بتك » وثنيا ، ثم دان بالديسانية^(٩) ونشأ ماني عليها ، ولما أتم الرابعة والعشرين ادعى النبوة^(١٠) واستخرج دينه من الزرادشتية والماندائيد صابئة ميسان ومن الهلينية « الفلسفة الاشراقية اليونانية بعد الاسكندر » والغنوصية (ح) واخذ شيئا من البوذائية ، وصب جميعها في قالب واحد ، واستخرج منها دينا عجيبا واحدا ، يجد فيه كل انسان ما يطلبه من زهد واعتراف بالذنوب ، وعبادات كالصلاة والصوم والادعية ، كما يجد السائل فيه جوابا لجميع المسائل الغامضة التي يبحث عنها الانسان من علم الفلك والجغرافيا والفلسفة والفيزياء والحيوان والنبات والانسان، من كيفية بدء خلق هذه وغيرها من الملائكة والعفاريت وجميع العالم مدة بقائها ونهايتها كل ذلك بأسلوب خرافي عجيب بالنسبة لنا في هذا العصر .

(و) كان ماني احف الرجل برساما ماهرا ، اخترع حروفا للكتابة ، ولغة كتبه سريانية عدا سابرقان الذي كتبه بالفارسية ، راجع الفهرست ٥٧ ، و «ماني ودين او » ٦١-٦٩ .
(ز) اسمها بالعربية (الرها) قال الحموي : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وهي (ادسا) ، وسمها الاتراك (اورفا) . راجع (بلدان الخلافة الشرقية ١٢٢-١٢٥) .
(ح) الغنوصية مزيج من الهلينية والعقائد الدينية المنتشرة في البلاد الواقعة بين ايران واليونان ، مع الايمان باصلين حاكمين في العالم اي عنصري الخير والشر والايمان بقوى السيارات السبع الغالقة المدبرة للعالم ، والايمان بنجاة روح الانسان من العالم السفلي المادي عالم الشرور والانام وعودته الى العالم العلوي بتحصيل المعرفة بحقائق الاشياء والزهد في الدنيا ، والكف عن العاشرة الجنسية .

ومن الفنزيسية فرق يهودية واخرى مسيحية ومن الغنوصية المسيحية الديسانية اتباع ابن ديسان والمرقيونية اتباع مرقيون ، وكل منهما دان بالنصرانية وله انجيل خاص به ، وهو يكذب سائر الاتاجيل راجع « ماني ودين او » ٢٤-٢٦ .

ويرى المستشرق الروسي ف. بارتولد ان الكاتب السرياني بردسان (١٥٥-٢٢٢ م) ممن نشأ بادسا «حاول التأليف بن الفلسفة الوثنية السماة الغنوصية Gnosticisme وبين الاراء النصرانية ... وان آراءه قد اثرت في المانوية»^٢

ويقول محمد فؤاد كوبرلي الاستاذ التركي في تعليقه على الكتاب بان الغنوسوس Gnos معناها «المعرفة العالية ذات الاسرار» تاريخ الحضارة الاسلامية تأليف ف. بارتولد ط . مطبعة المعارف بمصر ١٩٤٢ ص ١١-١٢

خلاصة دينه :

ان للعالمين أصلين : النور والظلمة ، وثلاثة أدوار : الماضي والحال والمستقبل ، في الماضي كان كل من النور والظلمة منفصلا عن الآخر مجاورا له ، النور في الاعلى والظلام في الاسفل ، وكل منهما ممتد الى جهاته الثلاث .

في عالم النور يهيمن كل الحسنات من النظم والسعادة والاستقرار ، وفي عالم الظلام كل السيئات من الاقذار والتشويش والحروب والافات ، يحكم عالم النور ابو العظمة ، وعالم الظلام ملك الظلام - ما يقابل الشيطان بالعربية وأهر من الفارسية - .

الظلام يتكون من خمس طبقات بعضها فوق بعض : الضباب ، النار الملتهمية ، والريح المدمرة ، والسيان ، والظلمات . يدير عوالم الظلمات الخمسة اراكنة رؤساء في صورة غفريت وأسد وعقاب ... وللظلمة عناصر خمسة : الذهب الصفر .. وخمسة اطعمة : المالح والحريف ... في كل طبقة صنف من الموجودات الشريرة من عفاريت ذوات الرجلين ودواب ذوات الاربع ...

وللنور خمسة أماكن فيها اعضاء الله الخمسة : الذكاء والفكر ... وهي مظاهر لله . وكان النور كملك مقيم في قصره الملكي والظلام كخنزير يتمرغ في الاقذار تسره الاوساخ . في عالم الظلام جدال وخصومة وحروب مستمرة وهجمات العفاريت المتوالية بعضها على بعض وتمزيق والتهام بعضها الآخر ، ودوام الشهوة البهيمية وغلبياتها .

وكان شجرة النور - عالم النور - يخفي نفسه عن شجرة الظلمة لتلاهيها ، غير ان شعب عالم الطبيعية سعدوا في مشاجراتهم حتى اتهموا الى عالم النور فهاهم ما رأوا ، واشتهوا ان يهاجموا هذا العالم بجيش من عفاريتهم ليحتلوه ويلتهموه ويدخلوه في كيانهم ، ولما كان ابو العظمة دون أي سلاح للحرب ، ولم يرغب ان يبعث أحد أعوانه الآلهة لمقابلة عالم الظلام ،

تهيأ للدفاع بنفسه فخلق الوجود الاول « انه نه » أم الحياة ، وهي بدورها أنجبت وجودا علويا وهو الانسان القديم او الانسان الازلي ، فهبط الانسان الازلي مع بنيه العناصر الخمسة : الهواء والماء والضياء .. وأمامه الملك نخشب ، فنزلوا الظلام ، وغلب الانسان الاول ، ومزقت العفاريت أولاده ، وابتلعتهن •

وهنا بديء الاختلاط بين النور والظلام وبديء دور الحاضر من الأزمنة الثلاثة وهو بذاته بدء عملية النجاة ، وهو - ايضا - التضحية من الله وأبنة في سبيل الخلاص ، ومن هنا بدأت المعركة بين النور الذي يريد اتقاذ اجزائه ، والظلام الذي يريد ابقاءهم سجناء داخلها ، فخلق الله آلهة اخرى فجاءوا الى الانسان الازلي ، واستطاعوا ان ينقذوه ، غير ان اولاده أي أجزاء النور بقيت سجينة في عالم الظلام ، وفي سبيل اتقاذهم خلق عالم النور هذا العالم ، كما ان عالم الظلام ايضا قام بسلسلة أعمال لابقاء اجزاء النور سجينة في كيانها ، فتناكح عفريتان من الاراكنة الذين ابتلعوا اجزاء النور فتولد منهما آدم وسجن في وجوده جزء كبير من النور ، ثم تناكحا ثانية فولدت حواء ، وفيها قليل من النور ، فأرسل الله عيسى ومعه احد الآلهة الى آدم هذا لاتقاذه ، فأفهمه « الغنوص » ليبتعد عن المرأة حواء ، غير ان العفريت الذكر احد الاراكنة نكح ابنته حواء فولدت قابيل ، ثم نكح قابيل امه حواء فولدت هابيل ، ثم نكحها ثانية فولدت جاريتين ، وفي كل ذلك يشتد السجن على الجزء الالهي ، وينتقل من سجن الى سجن وينتشر في هذه السجون ليبقى خالدا على ما يريد عالم الظلام لا زال التناسل موجودا •

وهكذا في سلسلة طويلة من الخيال الخرافي يصور ماني كيفية خلق الجبال والنبات والحيوان والانسان ، ومن هذا الخيال ان الله خلق القمر زورقا لنقل ارواح المؤمنين الى الشمس التي تعلقو بهم الى اصلهم العالم العلوي ، ففي الخمسة عشر يوما من اول الشهر يتدرج هذا الزورق - القمر - بالامتلاء من ارواح المؤمنين ، وفي الخمسة عشر يوما من آخر

الشهر يتدرج في تفرغ شحنات النور الى الشمس لتتعالى بهم الى عالم النور، وهكذا يتدرج الهلال الى ان يصير بدرا ثم يعود هلالا .

وكان ارسال عيسى لا تقاذه آدم في البدء مثالا لارسال ماني الفار قليط لانقاذ بني الانسان لخلص اجزاء النور المنبثة بواسطة التناسل في وجود الانسان وفي سائر اجزاء هذا العالم من نبات وحيوان ، وان ماني ارسل لينهي هذا الازدواج بين الظلام والنور ومدة هذا الامتزاج ١٢ الف عام ، وكان قد مضى عليه الى عام ٢٧١ هـ احد عشر الف عام وسبعمائة عام^(١١) وبقي منه ٣٠٠ عام لينتهي دور الحال في عام ٥٣١ هـ . بتعليمات ماني ، ثم يأتي دور المستقبل أو زمان الانحلال ورجوع كل شيء الى اصله ، فعالم جنان النور الى الاعلى يصعد اليه كل الخير ويتجمع فيه ، وتنعم فيه ارواح المؤمنين والملائكة والآلهة ، وعالم الظلام السفلي تبقى فيه الشرور والآثام والآفات وتتجمع فيه العفاريت والشياطين وارواح البشر الشريرة ليتعذبوا فيه مخلدين^(١٢) .

هذه خلاصة ما في دين ماني من أسرار التكوين لخصناها بايجاز .

رأي ماني في الانبياء :

كان ماني لا يؤمن بموسى وتوراته ، ويقول ان بوذا وزرادشت بعثا في الشرق ، وعيسى - غير المولود من الام - بعث الى الغرب ، اما هو فانه الفار قليط الذي بشر به عيسى ، وقد بعث في قلب العالم بابل ليؤلف الظهورات السابقة ، ويجمع بعضها الى بعض ويكملها ويبلغها بجميع الالسنه^(١٣) ، وبما انه مبعوث الى جميع الناس وان دينه سيحل محل جميع الاديان سعى هو وخلفاؤه لترجمة افكاره لكل امة بلغتها ، واستعاروا مصطلحات اهل كل دين في ما ينشرون له ، استعاروا للشهور الماثوية اسماء شهور الامة التي ينشرون لها وللالهة التي ورد ذكرها عندهم آلهة اولئك . ومن هنا وردت مصطلحات زرادشتية واسماء واباطال اساطير الفرس في ما ترجموا للفرس ، ومسيحية في ما ترجموا للمسيحيين ، ويونانية لليونانيين ،

وبوذائية للصينيين ، وكان بعض الآلهة تسحب زملاءها معها عندما تدخل في المانوية ، ولذلك تنامي عدد الآلهة عندهم في القرون الاخيرة ، وكثرت العزائم والسحر لدفع الشياطين ، وهذا مضافا الى ما في اصل دين ماني من مخالفة للفطرة في دعوتها لقطع النسل لفناء العالم كان سببا لزوال دينهم بعد الف عام من الانتشار (١٤) .

شريعة ماني :

في شريعة ماني صلاة وصوم وغناء - تراويل - ولهم عيد سنوي وكنيسة تنقسم الى خمسة صالونات ، وكيفية الدخول في دينه : ان يمتحن الانسان نفسه على قمع الشهوة وترك اكل اللحوم وشرب الخمر والتكاح ، فان اجابته نفسه ، دخل في الدين ، والا فان أحب الدين ولم يستطع من ترك جميع ذلك ، يجعل لنفسه وقتا للتجرد للعبادة ، ويعتتم حفظ الدين والصديقين . وهؤلاء هم السماعون عامة المؤمنين بماني وشرع لهؤلاء صياما وصلاة ٥٠٠ ، وفوقهم الصديقون ، وشرع لهم عبادة وحرم عليهم اقتناء اي شيء خلا قوت يوم واحد من الاطعمة النباتية ، ولباس سنة واحدة ، وادامة التطواف للدعوة والارشاد ، وفوقهم القسيسون وعددهم ٣٦٠ شخصا ، وفوقهم الاساقفة وعددهم ٧٢ ، وفوقهم المعلم ، ثم خليفة ماني (١٥) .

نهاية ماني ودينه :

جول ماني البلاد اربعين سنة (ط) ، دعا خلالها الهند والصين واهل خراسان ، وخلف في كل ناحية صاحبا له ، وحظي بتأييد أباطرة ايران وحكامها مدة ٣١ عاما مما يسر له نشر دينه في اقطار من الارض ، وترسيخه بين أمم كثيرة من الناس ، كانت منيته على يد بهرام بن هرمز ، بعد ان بقي مستترا مدة حكمه ثلاث سنوات ، واخيرا نجح في جلبه الى بلاطه ومحاكمته ، فقال له : أنت لا تشارك في الحرب والصيد ولا تستطيع

(ط) هكذا يروي ابن التديم في الفهرست ص ٤٥٨ ، غير اننا نجد ان المدة منذ ادعائه للنبوة حتى وفاته تساوي ٢٨ عاما (٢٤٠ - ٢٧٧ م) .

من علاج المرضى ، فماذا تنفع ؟ فأجابه : انقذت كثيرا من خدمك من الشياطين والسحر ، وابرأت كثيرا من المرضى ، واحييت كثيرا بعد ان اشرفوا على الهلاك .

وفي رواية قال له : انت تدعو الى خراب العالم فلنخرب بدنك قبل ان تنجح ، وأمر به الى السجن والقيد ، فقيد بقيود تزن ٢٥ كيلو غراما ، وقضى في السجن ٢٦ ليلة ثم مات من اثر القيد ، عام ٢٧٧ م بعد ان عمر ٦٠ عاما ، ثم قطع رأسه وصلب جسده بباب البلد (١٦) .

انتشرت المانوية في البلاد المسيحية منذ القرن الرابع الميلادي في اسبانيا وجنوب فرنسا وايطاليا وبلغاريا وارمينية - روسيا ، وبقيت حتى القرن ١٥ م . وانتشرت في شرقي ايران الى طخارستان ومرو وبلخ ، وفي القرن الثامن استقر أحد خلفاء ماني في طخارستان .

وانتشرت المانوية في الصين في القرن السابع الميلادي ، ومنحوا حرية العمل فيها ، ودان بالمانوية امبراطور الاقليم الشرقي منها ، وواخر القرن الثامن ، ثم ضيق عليهم في القرن التاسع ، وبقيت المانوية في الصين حتى القرن الرابع وروى المسعودي في مروج الذهب : ان أقوى دولة لدى الأتراك وانظمتها في عام (٣٣٢هـ - ٩٤٣م) كان كوشان وهم مانويون .

وفي البلاد الإسلامية مال اليهم من الخلفاء وليد الثاني الاموي (١٢٥ - ١٢٦هـ) (١٨) ومروان بن محمد الجعدي (ت ١٣٢هـ) ولقب بالجعدي نسبة الى استاذه الجعد بن درهم الذي يقال انه ادخله في الزندقة وتعقبهم الخلفاء العباسيون بالقتل مما سنشير اليه في ما يأتي ، فهاجروا من العراق وايران الى شرق ايران وشمالها والى تركستان . قال ابن النديم : كنت أعرف منهم في عهد معز الدولة ٣٠٠ شخص ولم يبق منهم - زمن تأليف الفهرست - خمسة أشخاص ، وهاجروا الى حوالي صفد وييجيك وسمرقند (١٩) .

بعد ايراد ما سبق عن الزندقة والزنادقة ، لا بد لنا من استعراض شيء

من نشاطهم في ذلك العصر ، لتتم لنا به : الدراسة عن شتى نواحي الزندقة يومئذ .

٤ - نشاط الزنادقة

روى المسعودي في اخبار القاهر من مروجه (٢٠) وقال عن المهدي العباسي : « وأمعن في قتل الملحدين والذاهبين عن الدين لظهورهم في أيامه واعلانهم باعتقاداتهم في خلافته ، لما انتشر من كتب ماني وابن ديسان ومريقيون ، مما نقله عبدالله بن المقفع وغيره ، وترجمت من الفارسية والفهلوية الى العربية ، وما صنفه في ذلك الوقت ابن أبي العوجاء وحماد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع ابن اياس تأييداً لمذاهب المانية والديسانية والمرقيونية ، فكثرت بذلك الزنادقة ، وظهرت آراؤهم في الناس . » الحديث .

نشاط الزنادقة

نستعرض فيما يلي بايجاز نشاط بعض من رمي بالزندقة :

١ - عبدالله بن المقفع :

المولود ١٠٦ - ١٤٢ هـ ، ترجم للمنصور كتب أرسطو طاليس وغيره في المنطق ، وكان ابن المقفع أول من ترجمها في الإسلام ، وترجم من الفارسية كليلة ودمنة وكتباً أخرى ، وأنشأ رسائل بليغة منها الادب الصغير والادب الكبير واليتمية ، اتهم بالزندقة ، وكان المهدي يقول : ما وجدت كتاب زندقة الا وأصله ابن المقفع (٣١) هكذا ذكروا بينما لم نجد في آثار ابن المقفع ما يدل على زندقته إلا ما ورد في باب برزويه من كليلة ، والذي ثبت عند المحققين انه من انشاء ابن المقفع نفسه حيث قال فيه على لسان برزويه :

« وقد وجدت آراء الناس مختلفة ، واهواءهم متباينة ، وكل على كل راد وله عدو ومعتاب ، ولقوله مخالف ، فلما رأيت ذلك لم اجد الى متابعة أحد منهم سبيلاً . . الى قوله : عدت الى طلب الاديان والتماس العدل منها ، فلم أجد عند أحد ممن كلمته جواباً فيما سألته عنه فيها ، ولم أر فيما كلموني

به شيئاً يحق لي في عقلي أن اصدق به ، ولا أن أتبعه ، فقلت : ألزم دين آبائي فلم تقبل نفسي ذلك ، بل وجدتها تريد ان تتفرغ للبحث عن الاديان والمسألة عنها ، فخطر على بالي قرب الأجل ، ففكرت في ذلك ، فلما خفت من التردد والتحول ، رأيت ألا أتعرض لما أتخوف منه المكروه ، وأن اقتصر على عمل تشهد النفس أنه يوافق كل الاديان ، فكففت يدي عن القتل والضرب - الى قوله - وأضمرت في نفسي ألا أبغي على أحد ، ولا أكذب بالبعث ولا القيامة ، ولا الثواب ولا العقاب ، وزايلت الأشرار بقلبي - الى قوله - فحينئذ صار امري الى الرضا بحالي ، وإصلاح ما استطعت اصلاحه من عملي لعلي اصادف باقي أيامي زماناً اصيب فيه دليلاً على هداي وسلطاناً على نفسي وقواماً لأمري ، فأقمت على هذه الحال واتسخت كتباً كثيرة . .)

يوضح ما أوردنا سير ابن المقفع الفكري : شك في الدين ، وترديد في قبول أحد الأديان مع تحول من الزرادشتية إلى الإسلام في الظاهر ، ثم القيام بما يوافق كل الاديان : من كف اليد عن القتل والضرب ، واتساخ كتب كثيرة . وفي قوله هذا دليل على صحة ما نسبوا اليه ، من نشره كتب الزندقة . واعلم انتهى الأمر به أخيراً الى دين ماني الذي يجد السائل فيه جواباً لكل سؤال عن فلسفة التكوين مع - الغنوص - الزهد في الدنيا والمعرفة كما سبق ذكره ، وكل ذلك يتناسب وطبيعة ابن المقفع من حب للعلم واحترام للزهد . وبذلك بلغ ما تمناه في قوله :

« لعلي اصادف باقي أيامي زماناً اصيب دليلاً على هداي »

٢ - عبد الكريم بن ابي العوجاء :

خال معن بن زائدة الشيباني ، (ي) كان في البصرة من المشهورين بالزندقة والتهاون بأمر الدين (٣٣) ، ورد ذكر مناظراته في الدين في كثير من كتب التاريخ والحديث ، منها :

(ي) في جمهرة انساب العرب (ص ٢٩٧) كان من بني عمرو بن نعلبة بن عامر بن ذهل بن نعلبة بن عكاية بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل .

ما ورد في البحار (٢٣) أنه كان من تلامذة الحسن البصري ، فانحرف عن التوحيد وقدم مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكانت العلماء تكره مجالسته لخبث لسانه وفساد ضميره ، فأتى ابا عبدالله - جعفر الصادق - فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، فاستأذنه في الكلام على أن تكون المجالس بالأمانات ، فلما اذن له قال : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهولون حوله هرولة البعير اذا نفر ، إن هذا أسسه غير حكيم ، ولا ذي نظر ، فقل فإنك رأس هذا الأمر وأبوك أسسه .

فقال ابو عبدالله : ان من اضله الله واعى قلبه ، استوخم الحق ولم يستعذبه ، وصار الشيطان وليه ، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة المصلين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه .. والله أحق من أطيع فيما أمر ..

فقال ابن ابي العوجاء : ذكرت الله فأحلت على غائب .

فقال أبو عبدالله : ويلك ! كيف يكون غائبا من هو مع من خلقهم شاهد ، وإليهم أقرب من جبل الوريد ، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ويعلم أسرارهم .

فقال ابن ابي العوجاء : فهو في كل مكان ، فإذا كان في السماء ، فكيف يكون في الأرض ؟ وإذا كان في الأرض ، فكيف يكون في السماء ؟

فقال أبو عبدالله : إننا وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه . فأما الله العظيم الشأن الملك الديان ، فلا يخلو منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون الى مكان أقرب منه الى مكان . ومنها ما ورد انه سأل ابا عبدالله عن قوله تعالى : (وكلما نضجت

جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب) قال : ما ذنب الغير ؟

قال : ويحك ! هي هي وهي غيرها •

قال : فمثل لي ذلك شيئاً من أمر الدنيا •

قال : نعم ، أرأيت لو أن رجلاً أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبئها

فهي هي وهي غيرها (٢٤) •

وفي رواية انه التقى معه في الحرم في العام القابل ، فقال له : ما جاء بك

الى هذا الموضع ؟ قال : عادة الجسد وسنة البلد ، ولنبصر ما الناس فيه من

الجنون والحلق ورمي الحجارة •

فقال له العالم (٢٥) : انت بعد على عتوك وضلالك يا عبدالكريم ،

فذهب يتكلم ، فقال : لا جدال في الحج وفض رداءه من يده وقال ان يكن

الأمر كما تقول وليس كما تقول ، نجونا ونجوت ، وان يكن الأمر كما تقول

وهو كما تقول ، نجونا وهلكت •

وفي رواية : أن ابن أبي العوجاء وثلاثة اتفقوا بمكة على أن يعارض كل

واحد منهم ربع القرآن ، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم قال

احدهم : إني لما رأيت قوله « يا أرض ابلي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض

الماء » كفتت عن المعارضة • وقال الآخر : لما وجدت قوله « فلما استئسوا منه

خلصوا نجيا » أيست عن المعارضة ، وكانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم

الصادق وقرأ عليهم « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا

القرآن لا يأتون بمثله » فبهتوا (٢٦) •

وروى المفضل بن عمر (٢٧) انه سمع في مسجد الرسول صاحب ابن أبي

العوجاء يقول له : إن محمداً استجاب له العقلاء ، وقرن اسمه في الأذان

باسم ناموسه ••

فقال له ابن أبي العوجاء : دع ذكر محمد ، فقد تحير فيه عقلي ، وحدثنا

من ذكر الأصل الذي جاء به ••• الحديث •

هذا شيء مما ورد من مناظراته ، وفي ترجمته بلسان الميزان انه كان في

البصرة ، وصار في آخر أمره ثنوبيا ، وكان يفسد الأحداث فتهدده عمرو بن عبيد ، فلحق بالكوفة ، فدلّ عليه محمد بن سليمان والي الكوفة فقتله وصلبه (٢٨) وقد ورد في كيفية قتله ما رواه الطبري في حوادث عام ١٥٥هـ قال: إن والي الكوفة محمد بن سليمان ، كان قد حبس عبدالكريم بن أبي العوجاء على الزندقة ، فكثر شفاعؤه عند الخليفة المنصور ، ولم يتكلم فيه إلاّ ظنين متهم ، فكتب الى محمد بن سليمان بالكف عنه الى أن يأتيه رأيه ، وكان ابن أبي العوجاء قد أرسل الى محمد يسأله ان يؤخره ثلاثة أيام ويعطيه مائة ألف ، فلما ذكر لمحمد أمر بقتله ، فلما أيقن أنه مقتول قال :

(أما والله لئن قتلتموني ، لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرم فيه الحلال وأحل فيه الحرام ، والله لقد فطرتكم يوم صومكم ، وصومتمكم في يوم فطركم) (٢٩) •

ليت شعري ! ما هي الأحاديث التي وضعها هذا الزنديق ؟ وفي أي المصادر دوت ؟ والي اين ذهبت ؟ وإذا كان هذا الزنديق الواحد اعترف ساعة يأسه من الحياة أنه قد وضع أربعة آلاف حديث يحلل فيه الحرام ويحرم فيه الحلال ، فكم عدد ما وضعه غيره ممن لم يشهر أمره ؟

٣ - مطيع بن أياس :

أبو سلمى مطيع بن أياس من شعراء الدولتين : الأموية والعباسية ، ولد بالكوفة ، ونشأ فيها شاعراً ظريفاً خليعاً ماجناً (ك) ، وكان عاقباً بأبيه ويهجو (٣٠) اتصل بالغمر بن يزيد بن عبدالملك ومدحه ، فأجازه بعشرة آلاف ، وأوصله الى اخيه الوليد فاستنشدته ثلاثة أبيات له في الغزل فأطربه وشرب عليها اسبوعاً ، ثم انقطع إليه وعاش في دولتهم ومع أوليائهم وعمالهم وأقاربهم ، وكان هو ويحيى بن زياد الحارثي (ل) وابن المقفع ووالبة يتنادمون ولا يفترقون ، ولا

(ك) ابوه أبو قراة اياس بن سلمى الكنانى ، من بني ليث بن بكر ، من أهالي فلسطين ، بعثه عبدالملك الى الكوفة فيمن أمد بهم الحجاج ، فسكنها وتزوج بها أم مطيع ، (اللائحني) ١٢/٨٦

و (تاريخ بغداد للخطيب ١٢/٢٢٢-٢٢٤) .

(ل) قالوا : كان ابن خال أبي العباس السفاح ، وكان شاعراً ماجناً .

يستأثر احدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً يرمون بالزندقة^(٣١) ذهب مطيع في آخر دولة بني أمية وأول ظهور بني العباس ، الى عبدالله بن معاوية عند استيلائه على نواح من الجبل ، ونادمه وله قصص معه ومع صاحب شرطه الذي كان دهرياً لا يؤمن بالله (م) .

واقطع في دولة بني العباس الى جعفر بن المنصور ، وكان جعفر هذا يعترض على أيه المنصور ، أخذ البيعة لأخيه المهدي بن المنصور ، وفي يوم البيعة تكلمت الخطباء وأكثرت الشعراء ، واشترك مطيع معهم ، فلما فرغ من كلامه مع الخطباء وانشاده مع الشعراء ، قال : يا أمير المؤمنين ، حدثنا فلان عن فلان : ان النبي (ص) قال «المهدي محمد بن عبدالله وأمه من غيرنا يملؤها عدلاً» كما ملئت جوراً» وهذا العباس بن محمد أخوك يشهد على ذلك . ثم أقبل على العباس فقال : أنشدك الله هل سمعت هذا ؟ فقال : نعم ، مخافة من المنصور ، فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي ، ولما انقضى المجلس قال العباس : أرأيتم هذا الزنديق ، إذ كذب على الله ورسوله ، لم يكتف حتى استشهديني على كذبه ، فشهدت له خوفاً وشهد كل من حضر عليّ بأنني كاذب فبلغ الخبر جعفر فغاضه ، وكان ماجناً . . الحديث^(٣٢) .

كره أبو جعفر منادمة مطيع بن اياس لابنه جعفر لما اشتهر به في الناس فدعاه وقال له : عزمت على أن تفسد عليّ ابني وتعلمه زندقته ، فقال : إنه يزعم أنه يتعشق امرأة من الجن ، وهو مجتهد في خطبتها ، وجمع أصحاب العزائم وهم يتغرونه وما فيه فضل لجد ولا هزل ولا كفر ولا ايمان ، فقال له : عد الى صحبتته واجتهد ان تزيله عن هذا الامر^(٣٣) .

ولمطيع هذا قصص كثيرة في المجون مع حماد عجرد وصاحبته ، ويحيى بن زياد وصاحبته ، وجل شعره في الجوارى المغنيات^(٣٤) . .

(م) عبدالله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب « استولى على أصبهان وهم ونهاوند وغيرها من بلاد الجبل ، وأساء السيرة فيهم هو وصاحب شرطه قيس بن عيلان العنسي النوفلي ، (الاغانى ١٢ / ٧٥-٨٥ .)

وقال في المغنية جوهر ابياتا منها :

فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر
فان شئت فقي كفيك خلع ابن ابي جعفر

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعاً ، ويلكم إجمعوا بين هذين قبل
أن تخلعنا هذه ... وجعل يضحك من قول مطيع (٣٥) .

وله مجالس كثيرة في المجون أوردها صاحب الاغاني بترجمته منها ما
روى ، وقال : اجتمع يحيى ومطيع وأصحابهما ، فشربوا أياماً تباعاً ، فقال
لهم يحيى ليلة : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام ، فقوموا حتى نصلي ،
فقالوا : نعم ، فقال مطيع للمغنية : تقدمي فصلي بنا ، فتقدمت تصلي بهم
وعليها غلالة رقيقة مطيبة بلا سراويل فلما سجدت ... قطع صلاته ثم أنشد
أبياتا ماجنة .

فقطعوا صلاتهم وضحكوا وعادوا الى شربهم (٣٦) .

وصاحبه تاجر من أهل الكوفة فأفسده ، ومرّ عليه ذات يوم فأخبره
مطيع بما عنده من أطيب الطعام والشراب وصنوف العيش ، ودعاه أن
يشاركه فيها بشرط أن يشتم الملائكة ، فنفر منه وكان فيه بقية من دين ،
وقال : قبّح الله عشرتكم فضحتموني وهتكتموني ، فمضى ولقيه حماد
فأخبره الخبر ، فقال له حماد : أساء مطيع وأخطأ ، وعندني ضعف ما وصف
وأنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فانهم تعبّدونا بكل أمر متعب ولا
ذنب للملائكة فنشتهم ، فنفر التاجر وقال : أنت أيضا ! فقبحك الله لا أدخل ،
ومرّ يحيى بن زياد ولقي منه مثل الآخرين فنفر منه ايضا ، ثم ضيفوه على
غير شرط ، فأكلوا وشربوا وصلى الرجل الظهر والعصر ، فلما دبّ الكأس
فيه قال له مطيع : تشتم الملائكة أو تنصرف ؟ فشتهم ، فقال له يحيى : تشتم
الأنبياء أو تنصرف ؟ فشتهم ، ثم قالوا له : أتترك باقي صلاتك اليوم أو
تنصرف ؟ قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا انصرف ، وفعل كل ما أرادوا

منه (٣٧) ..

وكتب يوماً إلى يحيى بن زياد (ن) يدعوهُ إلى مجلس شرب له في الكرخ، وفي رواية: أن ذلك كان يوم عرفة، فشرِب يومه وليلته واصطبح يوم الأضحى، فقال آياتاً منها:

قد شربنا ليلة الأضحى وساقينا يزيد
... ..

بعضهم ريحان بعض فهم مسك وعود

واتشرت هذه الآيات حتى بلغت المهدي فلم يفعل شيئاً (س) .

وكتب إلى عوف بن زياد يدعوهُ إلى مجلس شرب وعربدة في آيات قالها:

ان تشته فسادا فعندنا فساد

... الآيات (٣٨) .

وخرج هو ويحيى إلى الحج، فلما بلغا دير زرارة قدما أثقالهما ليبيتا ليلة واحدة فيه للقصف ثم يلتحقا بأثقالهما، فمكثا في الدير منصرفين للقصف حتى انصرف الحاج من مكة، فركبا بعيريهما وحلقا رؤوسهما ودخلا مع الحاج المنصرفين، وقال مطيع في ذلك:

الم ترني ويحيى قد حججنا وكان الحج من خير التجارة

خرجنا طالبين خير وبر فمال بنا الطريق إلى زراره

فعاد الناس قد غنموا وحجوا وأبنا موقرين من الخساره

وفي الديارات للشابستي أيضا قال آياتاً منها:

(ن) يحيى بن زياد الحارثي من أخوال المنصور، راجع الأغانى ١٤٥/١١ وقد ولاء المنصور بعض أعمال الأهواز بشفاعة المهدي له، وهو من بني الحرث بن كعب، (الأغانى ١٣/٨٨) (س) الأغانى ١٢/٨٥ سجلت هذا ونظائره في ترجمة مطيع بتقزز حيث لا يمكن معرفة عصر سيف دون كشف نظائر هذه السوات .

وصاحبنا بها ديرا وقسيّسا وخمّارا
وظيباً عاقداً بين النقا والخصر زتّارا
شرحنا لك أخبارا وادمجناك أخبارا (٣٩)

وكان مطيع يرمى بمرض قوم لوط ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ،
وقالوا له : انت في أدبك وشرفك وسؤددك ترمي بهذه الفاحشة القدرة فلو
أقصرت عنها ؟

فقال : جرّبوه أتمم ، ثم دعوا إن كنتم صادقين ! فانصرفوا عنه وقالوا :
قبّح الله فعلك وعذرك وما استقبلتنا به (٤٠) .

في مرض موته :

مات بعد ثلاثة أشهر من خلافة الهادي ، وقال له الطبيب في مرض موته :
ماذا تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهي ألاء أموت ! (٤١) .

وخلف بنتاً واحدة أتى بها الى الرشيد في الزنادقة ، فقرأت كتابهم
واعترفت به ، وقالت : هذا دين علمنيه أبي وقد تبت منه ، فقبل توبتها
وردّها الى أهلها (٤٢) .

هذا الشاعر على فسقه ومجونه وتهتكه كان من ندامى خلفاء الأمويين
والعباسيين وولادة عهدهم ، قال الخطيب في ترجمته « نادم المنصور ومن
بعده المهدي » (٤٣) .

روى صاحب الاغانى أن المهدي كان يشكر له قيامه في الخطباء ووضع
الحديث لايه في انه المهدي ، وفي الرواية : إن صاحب الخبر (ع) رفع الى
المنصور بأنّه زنديق ويعاشر ابنه جعفر وجماعة من أهل بيته ويوشك أن
يفسدهم ، فشفع فيه المهدي ، وقال : انّه ليس بزنديق ولكنه خبيث الدين .
قال : فأحضره وانته ، فلما احضره المهدي قال له : لولا أني شهدت لك

(ع) صاحب الخبر يقابل مدير الاستخبارات في الحكومات المعاصرة .

بالبراءة مما نسبت اليه من الزندقة لآمر بضرب عنقك ، وفي آخر المحاوره أجازته المهدي بـ ٢٠٠ دينار ، وكتب الي والي البصرة أن يولّيه عملاً ، فولّاه صدقات البصرة وعزل عنها واليها (٤٤) .

وعاتبه المهدي في شيء بلغه عنه ، فقال : ان كان ما بلغك عني حقاً فما تغني المعاذير ، وان كان باطلاً فما تضر الاباطيل ، فقبل عذره وقال : فاتنا ندعك على جملتك ولا نكشفك (٤٥) .



لا تناقض ، بينما ذكروا في المانوية من الغنوص : الزهد في الدنيا وحب المعرفة وما تقرأ في سيرة مطيع من خلاعة ومجون ، إذ من الجائز أن يكون مطيع هذا من طائفة المقلاصية من المانوية الذين كانوا في عصر المنصور والذين قال عنهم ابن النديم « كانوا يرخصون لأهل المذهب والداخلين فيه أشياء محظورة في الدين وكانوا يخالطون السلاطين » (٤٦) .

ومن الجائز أن مطيعاً ونظائره من الماجنين من الزنادقة تجوزوا ما ورد في شريعة ماني انّ علي من اراد ان يدخل في الدين : (ان يمتحن نفسه على قمع الشهوة وترك أكل اللحوم وشرب الخمر والنكاح . . . فإن أجابته نفسه دخل في الدين ، والا فان أحب الدين ولم يستطع من ترك جميع ذلك يجعل لنفسه وقتاً للتجرد للعبادة ويغتم حفظ الصديقين) (٤٧) .

لعل هؤلاء تجاوزوا في هذا السباح حتى انتهوا الى هذا الحد من الإسراف في التحلل عن كل ضابط إنساني .

ونحن نجد في ترجمة مطيع دليلاً قوياً على زندقته : وهو ما ذكروا من أنه (خلف بنتا واحدة أمّتي بها الى الرشيد في الزنادقة ، فقرأت كتابهم واعترفت به وقالت : هذا دين علّمنيه أبي) (٤٨) .



هذه ثلاثة نماذج من الزنادقة ترينا سيرتهم أوجه نشاط الزنادقة في عصر سيف . أحدهم يترجم كتب الزنادقة وينشرها بين المسلمين .
وثانيهم : ينشر التفسخ الخلقي والدعارة والمجون والتحلل من كل

ضوابط الإنسانية ، ويجد سندا من مهدي بني العباس حين يحميه لأنه وضع حديثاً في شأنه ورواه يوم بيعته •

وثالثهم : جم النشاط كثير التنقل ، فتارة في مكة يناظر الإمام الصادق في تشريع الحج وآي من القرآن ، ويستهزئ من عقل الحاج ، وأخرى في حرم الرسول يستخف بناموس محمد - الربوية - وثالثة في البصرة يفسد الأحداث ، هو في كل مكان ساع دءوب نشيط في تشويش عقائد المسلمين وبلبله أفكارهم ، شأنه في ذلك شأن الإثنى الآخرين ، فهم جميعا يشتركون في ما يؤثرون - عامدين - في المجتمع الاسلامي من تخلخل وزعزعة لكيانه الفكري ونظامه الاجتماعي ، واخيراً يهدد هذا في البصرة فيفرّ الى الكوفة ، وهناك يشيع أمره فيسجن للقتل وتكثر شفاعؤه لدى الخليفة المنصور ولا يتكلم فيه الا ظنين حتى يخضع لهم الخليفة ويكتب لواليه على الكوفة بالكف عنه ، ولكنه سبق السيف العذل ، وقتل قبل وصول أمر الخليفة اليهم ، وفي ساعة قتله يخبرهم بأنه وضع أربعة آلاف حديث يحلل فيه الحرام ويحرم فيه الحلال ! وانه بذلك أفطرهم يوم صومهم وصومهم يوم فطرهم •

ولم ينحصر وضع الحديث عند الزنادقة بمن ذكرنا بل تعداهم الى غيرهم فقد نقل ابن الجوزي في كتابه « الموضوعات » ان الزنادقة قصدوا افساد الشريعة وايقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين - ثم ذكر قصة ابن ابي العوجاء السابقة ثم روى عن المهدي - الخليفة العباسي ، انه قال : (اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس ... وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ في كتابه فيدس فيه مالميس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنا منه انه من حديثه قال وقال جاد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة الاف حديث ...) (٤٩)

ولا يدري الى اليوم أين ذهبت تلك الاحاديث ، وما هي نظراؤها من احاديث وضعتها الزنادقة ودستها في كتب المسلمين غير ما وجدنا من احاديث

سيف المتهم بالزندقة ، فإنه وضع آلاف من الأحاديث مما لا يدري عددها ذهبت في مصادر إسلامية منذ مئات السنين ، استطاع فيها سيف أن يحرف التاريخ الإسلامي ويبرزه على خلاف حقيقته .

فان كان ابن ابي العوجاء وضع أربعة آلاف حديث يحرم فيه الحلال ويحلل فيه الحرام ، فان سيفاً وضع آلاف من الاحاديث ، أبرز فيها أروع أصحاب النبي سخفاء جناة والمغموصين في دينهم ذوى حجبٍ وورع ودين ! استطاع أن يدخل أساطير خرافية في التاريخ الإسلامي شوهه بها الحقائق الإسلامية وأثر فيها على عقائد المسلمين وعلى رأي غير المسلمين في الاسلام . وفي هذا يشترك سيف مع من ذكرنا من الزنادقة في تأثيرهم على العقائد الإسلامية وان كان سند مطيع في عمله ما وضعه من حديث في بيعة المهدي وبذلك كسب حماية المهدي له فإن سيفاً - أيضاً - وضع جل أحاديثه في تأييد السلطة القائمة والحط من مناوئها ، فكسب بذلك حماية السلطة لموضوعاته وكسب رواجها الى اليوم هذا ، مضافا الى مجاراته - في ما وضع - لنفوذ العصبية القبلية في عصره وجنوحه هو بنفسه الى العصبية النزارية قبيلة السلطة القائمة مدة خلافة الراشدين والامويين والعباسيين ، ولتفهم أثر العصبية على سيف وعصره لا بد لنا من دراستها ، وقد عقدنا الفصل الآتي لهذه الدراسة ..

خمسون ومائة صحابي مخلوق

بحوث تمهيدية

- ٣ -

العصية بين اليمانية والنزارية

في عصر الرسول - في عصر ابي بكر - في عصر الامويين والعباسيين
تفصّل سيف للنزارية . مصادر اخذت من سيف .
سبب انتشار حديث سيف . خلاصة البحوث .

[Faint, illegible handwriting, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

وقعت المفاخرة والمنافرة بين اليمانية « وهم من عرب الجنوب » ويقال لهم : قحطان وازدوسبائية - احيانا - وبين العدنانية « وهم من عـرب الشمال » ويقال لهم : مضر ونزار ومعدّ وقيس (أ) في فجر الاسلام ومن بعد اجتماع أفراد القبيلتين في المدينة إثر هجرة الرسول (ص) اليها ، وكانت المدينة قبل ذلك مسكنا للأوس والخزرج ، وهما من نسل ثعلبة بن كهلان بن سبأ اليماني القحطاني . وكانت المنافرة والحروب بين الأوس والخزرج متصلة ، ثم اجتمعت كلتـهم بعد هجرة الرسول (ص) اليهم ولقبوا جميعا بالانصار . وهاجر مع الرسول جماعات من النزارية ولقبوا بالمهاجرين ، وجمع الاسلام بين المهاجرين والانصار ، وآخى الرسول بينهم فعاشوا بوئام حتى اذا كانت غزوة بني المصطلق وقعت أول منافرة بينهما عندما وردت واردة الناس على ماء المريسيع (ب) ، فازدحم على الماء جهجاه بن مسعود وهو يقود

(أ) ولد نزار بن معد بن عدنان : مضر وربيعة وايباد وانمار وولد مضر: الياس وقيس عيلان. وعرب الشمال ينتسبون الى عدنان ومعد ونزار ومضر وربيعة وقيس .
اما عرب الجنوب فينتسبون الى الازد وسبأ وقحطان والازد هو ابن الفوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ . وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان (جمهرة انساب العرب ٢١٠ - ٢١١)

قال السمعاني في مادة «السبائي» من الانساب وتبعه ابن الاثير في اللباب «هذه النسبة - اي السبائي - الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والى عبدالله بن سبأ رأس الغلاة من الرافضة فاما المنتسب الى سبأ بن يشجب فهم كثير .. »
لقد ذكرنا رأي نا في المنسويين الى عبدالله بن سبأ في كتاب «عبدالله بن سبأ».

(ب) المريسيع : ماء يبعد عن المدينة اياما ، كان يسكن حوله قوم من خزاعة يقال لهم : بنو المصطلق ، غزاهم رسول الله (ص) في العام الخامس او السادس بعد الهجرة . (امتاع الاسماع ص ١٩٥) وجهجاه من قبيلة غفار كان يومذاك اجيرا لعمر بن الخطاب المهاجري لذلك نادي بشعارهم ومات جهجاه بعد عثمان بسنة (اسد الغابة ١/ ٢٠٩) .

فرس عمر بن الخطاب ، و سنان بن وبر الجهني حليف الخزرج ، فاقتلا فصرخ
الجهني يا معشر الأنصار ! وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ! فغضب
عبدالله ابن أبي بن سلول الخزرجي رئيس المنافقين وعنده رهط من قومه ،
فقال : أوقد فعلوها ، قد نافرونا ، وكاثرونا في بلادنا ! والله ما عدنا وجلايب
قريش هذه إلا كما قال الاول : « سمن كلبك يأكلك ! » أما والله لان رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ، ثم قال لمن حضره من قومه : هذا ما
فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم ، وقاستموهم أموالكم ، اما والله لو
أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا الى غير داركم .

فبلغ ذلك رسول الله وأشاروا عليه بقتله فلم يقبل ، وانما عالج الامر
بحكمة ، حيث أمر بالرحيل في غير ساعة الرحيل ، وسار بالناس يومهم
ذلك حتى أصبح ، وصدر اليوم الثاني حتى آذتهم الشمس ، فلما نزل بهم
ومس جلدتهم الارض وقعوا نياما ، وبذلك اشغلمهم عن حديث المنافرة ، وفي
هذه الواقعة نزلت سورة المنافقون ومنها الآية ٨ (يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة ولسوله وللمؤمنين) الآية .
وبلغ حسان بن ثابت الانصاري الذي وقع بين جهجاه وبين الفتية الانصار ،
فقال وهو يريد المهاجرين :

امسى الجلايب قد عزوا وقد كثروا

وابن الفريضة أمسى بيضة البلد (ج) . الأبيات (١)

فجاء صفوان بن المعطل الى بعض المهاجرين وقال : انطلق بنا نضرب
حسانا ، فوالله ما اراد غيرك وغيري ، ولما أبى المهاجري ذلك ذهب صفوان
وحده ، مصلتا بالسيف حتى ضرب حسانا في نادي قومه وجرحه وقال :

تلق ذباب السيف عني فانتني غلام اذا هوجيت لست بشاعر

(ج) الجلايب سفلة الناس ، وبهامش الاغانى / ١٦٠ « كان المنافقون يسعون المهاجرين
بالجلايب وفي ديوان حسان «الخلايس» أي الاخلاط من كل وجه الفريضة اسم ام
حسان وبيضة البلد : يقال للمدح والذم .

ثم أصلح الرسول بينهم^(٢) وانهت بذلك اول مناخرة وقعت بين فرعي القبيلتين بعد ان عالجهما الرسول بحكمته، ووقعت الثانية يوم وفاة الرسول(ص) حين اجتمع الانصار - الاوس والخزرج - في سقيفة بني ساعدة ، وتركوا جنازة الرسول (ص) بين أهله ، وخطب فيهم سعد بن عبادة وقال : « ... استبدوا بهذا الامر دون الناس » فأجابوه باجمعهم : « ان قد وفقت في الرأي واصبت في القول ولن نعدو ما رأيت ... »

وبيناهم يداورون الرأي، بلغ نبأهم فريقا من المهاجرين فأسرعوا اليهم وخطبوا فيهم وقالوا : « نحن الامراء واتم الوزراء » فقام احد الانصار وقال : « يا معشر الانصار ! املكوا عليكم أمركم ، فان الناس في فيئكم ، وفي ظلكم ، ولن يجترىء مجترىء على خلافكم ، ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم ، أتم أهل العز والثروة ، وأولوا العدد والمنعة والتجربة ذوو البأس والنجدة ، وانما ينظر الناس الى ما تصنعون ، لا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم وينتقص عليكم أمركم ابى هؤلاء الا ما سمعتم ، فمننا أمير ومنهم أمير ! »

فقال أحد المهاجرين : « هيهات لا يجتمع اثنان في قرن (د) ، والله لا ترضى العرب ان يؤمروكم ، ونبيها من غيركم ... »

فقال الأنصاري : « يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه ، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر ، فان أبوا عليكم ما سألتموه فأجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الامور ، فأتم والله أحق بهذا الامر - الى قوله - اما والله لئن شئتم لنعيدنها جذعة ! » (هـ)

فقال المهاجري : اذا يقتلك الله !

فقال الانصاري : بل اياك يقتل !

ثم مد المهاجري يده لبيعة الخليفة ، فتسابق الحاضرون الى بيعته ، وبطل

(د) « القرن » : بفتحين : الحبل .

(هـ) اعاد الحرب جذعة ، أي اعادها قول ما يتعدا بها .

امر الانصار^(٣) ، وتنج من ذلك ان تهاجت القبيلتان ، فقال ابن ابي عزة القرشي :

قل للألى طلبوا الخلافة زلة لم يخط مثل خطاهم مخلوق
 إن الخلافة في قريش مالكم فيها ورب محمد معروق(هـ)
 ولما بلغ قوله الانصار طلبوا الى شاعرهم النعمان بن عجلان الزرقى ان
 يجيب فقال شعراً منه :

فقل لقريش نحن اصحاب مكة ويوم حنين والفوارس في بدر
 إلى قوله :

وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم عتيق بن عثمان حلال أبا بكر(و)
 • الأبيات •

ثم اجتمع سفهاء قريش ، وخطبوا في ذلك وهاجوا ، فبلغ الخبر علياً
 فأتى المسجد مغضباً ، وخطب فيه وقال :

(يا معشر قريش ! ان حب الانصار إيمان ، وبغضهم نفاق ، وقد قضا
 ما عليهم وبقي ما عليكم •) الخطبة •

ثم أمر ابن عمه الفضل ان ينصر الانصار بشعره ، فأنشد ابياتاً منها :

إنما الانصار سيف قاطع من تصبه ظبة السيف هلك(ز)

فطلب الأنصار من حسان ان يجيبه ، فقال :

جزى الله عنا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كأبي حسن
 • الأبيات •

وخطب علي بعد ذلك في المسجد وقال في خطبته :

« فوالله لو زالت الانصار لزلت معهم » لان رسول الله قال: « لو زالت

الانصار لزلت معهم » (•)

(هـ) المروق ذو العرق اي الاصل والنسب .

(و) عتيق اسم ابي بكر واسم ابيه عثمان .

(ز) ظبة السيف : حده .

فقال المسلمون جميعا : رحمتك الله يا ابا الحسن ! قلت قولاً صادقا ،
وبذلك هدأ الامام علي الثائرة في الثانية كما هدأها في الاولى ابن عمه
الرسول (٤) .

وكانت هذه اول بادرة لانقسام الأمة الى قسمين : مضري ، وفيهم
الإمرة حتى الخلافة العباسية ، ويماني ، وقد حرموا أبد الدهر ، والتحق
بكل قبيلة حلفاء نسبوا اليها ، ونسي نسبهم ممن انتسبوا منهم ، وموالي دعوا
بنسب العشيرة والتحقوا به ، وكان هذا الدخيل ، وذلك اللصيق يشاركان
في سراء القبيلة وضرائها ، ويدافعان عن القبيلة كالأصيل ، والقبيلة تحتضنهما
كأحد ابنائها .

وجرت بين القبيلتين مفاخرات ومنافرات عادت على اللغة العربية بأدب
غزير شعرا وثرأ في الحماسة والهجاء ، وغيرهما وكان أبطالها الشعراء من
أبناء القبيلة كلكميت ودعبل ، أو من مواليها وأدعيائها كأبي نواس الحسن ابن
هاني .

وكانت المفاخرة تقوم على ذكر بطولات أفراد القبيلة ، ومن ثم كان أحياء
أيام العرب في الجاهلية والاسلام ، وذكر أمجادها وأمجاد من يمت اليها بنسب ،
أو سبب ، ومن موارد ذلك ما ذكره المسعودي في التنبيه والاشراف وقال :
من اشعار ولد معد بن عدنان في افتخارهم بالفرس على اليمانية وانهم من ولد
ايهم ابراهيم كقول جرير بن عطية الخطفي التميمي مفتخرا لنزار على اليمن :

أبونا خليل الله لا تنكرونا ، فأكرم بابراهيم جدا ومفخرا

وأبناء اسحاق الليوث اذا ارتدوا

حمائل موت لابسين السنورا

اذا افتخروا عدوا الصبيذ منهم

وكسرى ، وعدوا الهرمزان وقيصرا

أبونا أبو اسحاق ، يجمع بيننا
 أب كان مهدياً نبياً مطهراً
 ويجمعنا والفر أبناء فارس
 أب ، لا نبالي بعده من تأخر (ح)

وكقول اسحاق بن سويد العدوي عدي قريش :

إذا افتخرت قحطان يوماً بسؤدد ، أتى فخرنا أعلى عليها وأسودا
 ملكناهم بدءاً باسحاق عمنا ، وكانوا لنا عوناً على الدهر اعبدا
 ويجمعنا والفر أبناء فارس ، أب ، لا نبالي بعده من تفردا
 ويجمعنا والفر أبناء فارس ، أب ، لا نبالي بعده من تفردا (ط)

وكقول بعض النزارية :

واسحاق واسماعيل مدءا ، معالي الفخر والحسب اللبابا
 فوارس فارس وبنو نزار ، كلا الفرعين قد كبرا وطابا (هـ)

وقال في صحيفة ٧٦ منه :

واليمانية من العرب تدعى الضحاك وتزعم انه من الازد (ي) ، وقد ذكرته
 الشعراء في الاسلام ، فافتخر به أبو نواس الحسن بن هانئ مولى بني حكم
 بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن ... يعرب قحطان في قصيدته التي هجا
 فيها قبائل نزار بأسرها ، وافتخر بقحطان وقبائلها ، وهي قصيدته المشهورة
 التي أطلال الرشيد حبسه بسببها ، وقيل : انه حده لاجلها ، فقال فيه مفتخرا
 باليمن وذاكرا للضحاك :

فنحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها

(ج) السنور : الدرع او جملة السلاح .

(ط) اعبد جمع عبء : المملوك .

(ي) الازد : هو ادد بن الفوث من سبأ .

وكان منا الضحاك يعده الـ خابل والطير في مساربها(ك)
ويقول فيها يهجو نزارا :

واهج نزارا وافر جلدتها وكشف الستر عن مثالبها
وقد رد عليه قصيدته هذه جماعة من النزارية منهم رجل من بني ربيعة
ابن نزار ، قال يذكر نزاراً ومناقبها ، واليمن ومثالبها في قصيدة منها قوله :

فامدح معدا وافخر بمنصبها الـ هالي على الناس في مناصبها
وهتك الستر عن ذوي يمن أولاد قحطان غير هائبها
اتمى كلام المسعودي .



لم يقتصر اثر العصبية القبلية على التفاخر والتكاثر وتعداد المآثر حسب
بل ادى احيانا الى حروب دموية خفلت بذكرها الموسوعات التاريخية وتعاطمت
تلك العصبيات في اخريات العهد الاموي حتى ادت الى انهيار الخلافة الاموية
وانقراضها .

قال المسعودي - ايضا في التنبيه ولاشراف^(٦) ، لما بويح الوليد بن يزيد(ل)
قدم نزارا واستبطنها ، وجفا اليمن واطرحها ، واستخف باشرافها ، وعمد الى
خالد القسري(م) وكان رئيس اليمينية في وقته وكان واليا على العراق قبل ذلك
فدفعه الى يوسف بن عمر الثقفي(ن) عامله على العراق فحمله الى الكوفة

(ك) ناعط : قصر بالقرب من عدن باليمن ، والخابل : الجنى ، الشيطان . والمسارب جمع
المسرب وهو الطريق او المسلك وافر اي واقطع .

(ل) الوليد بن يزيد بن عبدالمك بن مروان واهه ام محمد بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج .
بويح يوم توفي هشام : الاربعاء سادس ربيع الاول عام ١٢٥ هـ وقتل بالبحراء يوم الخميس
اليلتين بفيينا من جمادي الثانية عام ١٢٦ هـ جبهة انساب العرب ص ٨٤ ومروج الذهب
في ذكر ايام الوليد .

(م) خالد بن عبدالله بن يزيد القسري البجلي . كان واليا على العراق وما يليه من الامسواز
وفارس والجزبال ، التنبيه والاشراف في ذكر ايام الوليد بن يزيد ص ٢٨٠ .

(ن) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي ولي اليمن لهشام بن عبدالمك ١٠٦-١٢١ هـ .
وبعد ذلك ولي لهالعراق ولما ولي الخلافة الوليد بعد هشام اقره على عمله ، ثم قتل مع ابني
الوليد - وفيات الاميان لابن خلكان ج ٦/٦٨ - ١١٠ .

وعذبه حتى قتله فقال الوليد عند ذلك يوبخ اليمن ويقرعهما ويذكر خالدًا
ويفتخر بنزار في قصيدة طويلة قال فيها :

شددنا ملكنا ببني نزار وقومنا بها من كان مالا
وهذا خالد فينا اسيرا الا منعه ان كانوا رجالا
عيدهم وسيدهم قديما جعلنا المخزيات له ظلالا

وفي رواية الطبري^(٧) بعدها: (س)

فلو كانت قبائل ذات عز لما ذهبت صنائعه ضلالا
ولا تركوه مسلوبا اسيرا يسامر من سلاسلنا الثقالا
الى قوله :

فما زالوا لنا ابدا عيدا نسومهم المذلة والسفالا

قال المسعودي : وتتابعت من الوليد افعال انكرها الناس عليه فدعا يزيد
بن الوليد (ع) الى خلعه واجابته اليمن باسرها وبايعوه ثم ساروا الى الوليد
فقتلوه ، ثم قتلوا ابنه وولي عهده الحكم وعثمان مع يوسف بن عمر الثقفي
بدمشق *

فقال الاصبغ بن ذؤالة الكلبي (ف) في ذلك :

من مبلغ قيسا وخندف كلها وساداتها من عبد شمس وهاشم
قتلنا امير المؤمنين بخالد وبعنا وليي عهده بالدراهم
وقال خلف بن خليفة البجلي :

(س) قال الطبري : ان هذا الشعر قاله بعض الشعراء اليمن على لسان الوليد يحرض عليه
اليمانية .

وتبعه على هذا القول ابن الاثير (الطبري ١٧٨١/٢ وابن الاثير ١٠٤/٥)

(ع) يزيد بن الوليد بن عبدالمك بن مروان ولي الخلافة بعد قتل ابن عمه الوليد ليلة الجمعة
لسبع بقين من جمادى الثانية عام ١٢٦ هـ بدمشق وتوفي فيها يوم الاحد هلال ذي الحجة
١٢٦ هـ فكانت ولايته خمسة اشهر وليتين مروج الذهب في ذكر ايام يزيد - ١٥٢/٣ .

(ف) كان الاصبغ ممن اشترك في تلك الحروب (الطبري ١٥٩٥/٢ - ١٩٠٢) .

تركنا امير المؤمنين بخالد مكباً على خيشومه غير ساجد
 اقرى معداً بالهوان فانتا قتلنا امير المؤمنين بخالد
 وقال المسعودي - (٨) - ايضا - في مروج الذهب : ان الكميث
 الشاعر(ص) قال قصيدة ذكر فيها مناقب مضر وربيعة وايداد وانمار ابناء نزار
 اكثر فيها من تفضيلهم واطنب في وصفهم وانهم افضل من قحطان
 (فغضب) (ق) بها بين اليمانية والنزارية ومما قال فيها تصريحاً وتعريضاً بما
 كان من امر الحبشة وغيرهم مع اليمن :

لنا قمر السماء وكل نجم تشير اليه ايدي المهدينا
 وجدت الله اذ سمى نزارا واسكنهم بكة قاطينا
 لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجينا
 وما ضربت هجائن من نزار فوالح من فحول الاعجينا
 وما حملوا الحمير على عتاق مطهرة فيلفوا مبلغينا
 وما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا(ر)
 قال المسعودي

ونقض دعبل بن علي الخزاعي(ش) هذه القصيدة على الكميث وغيرها

(ص) الكميث بن زيد الاسدي من بني ثعلبة من مضر عاش ايام بني امية ولم يدرك الخلافة
 العباسية ولم يترك مهاجراته تصعباً للمدائنية قال صاحب الاغانى عن قصيدته مسورد
 البحث : هي للامانة بيت لم يترك فيها حيا من احياء اليمن الا هجاءهم (الاغانى
 ٢١٢/١٦ و ٢٥٦) .

(ق) في الاصل « غضب » تحريف .

(ر) (هجائن) جمع الهجين : من كان ابوه عربيا وامه غير عربية « عتاق » : الخيل الكريمة
 الاصل (فوالح) جمع الفالحة : الفائزة ولعله قصد بها وصف الفحول الاعجمية التي
 فازت ببينات قحطان .

(ش) وردت اخبار دعبل ونعصبه على النزارية في الاغانى ج ٦٨/٢٠ - ١٤٥ . و (ايلة)
 في معجم البلدان هي من مدن ساحل البحر الاحمر وبها مجتمع حج الفسطاط
 مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص - والشام كان يسكن ايلة اليهود اهل السبت
 الذين مسخوا قردة وخنازير و (الخليج) . ميناء بالقرب منها استحدثه الخليفة عمر
 ابن الخطاب عام الرمادة لحمل الميرغ منه الى المدينة المنورة - راجع معجم البلدان
 (لغة الخليج) .

وذكر مناقب اليمن وفضائلها مع ملوكها وصرح وعرض بغيرهم قال فيها :

أحبيَّ العرَّ من سادات قومي لقد حُيِّتْ عِنا يا مدينا
فإن يك آل إسرائيلَ منكم وكنتم بالاعاجم فاخرينا
فلاتنس الخنازير اللواتي مُسِخِنَ مع القروذ الخاسينا
بايلة والخليج لهم رسوم وآثار قدمن وما مَحِينا
وماطلب الكميثِ طلابٍ وتثرى ولكننا لنصرتنا هُجِينا
لقد علمت نزار أن قومي الى نصر النبوة فاخرينا

قال المسعودي :

وهي طويلة • فسمى قول الكميث في اليمانية والنزارية وافتخر كل فريق على الآخر وادلى بما له من مناقب وتحزبت الناس وثارَت العصية - البدو والحضر فنتج من ذلك امر مروان وتعصبه لقومه من نزار على اليمن وانحراف اليمن الى الدعوة العباسية ثم انتقال الدولة عن بني امية الى بني هاشم وتلا ذلك امر معن بن زائدة(ت) باليمن وقتله لاهلها تعصبا لقومه من ربيعة ونزار وقطعه الحلف الذي كان بين ربيعة واليمن في القدم(ث) وتلا ذلك فعل عقبه بن سالم بعمان والبحرين وقتله عبد القيس وغيرهم من ربيعة كيدا لمعن وتعصبا منه لقومه من قحطان وغير ذلك مما تقدم وتأخر مما كان بين نزار وقحطان (انتهى بإيجاز) •

يلاحظ مما تقدم ان تلك المعارك الدموية كانت ايضا تقوم وتستمر على التنازب والتراشق وان مع كل تنازب وتراشق تفاخر وتكاثر اذن لقد كان العنصر

(ت) معن بن زائدة الشيباني ولي للاعويين والعباسيين وجاء ذكر ولايته لليمن في ترجمته بوفيات الاعيان ج ٤/ ٢٢٢ . واخيرا قتله الخوارج بسجستان عام ١٥١ أو ١٥٢ هـ . ١٥٨ هـ .

(ث) روى الرضي في النهج عن ابن الكلبي ان امر المؤمنين علي (ع) كتب بين ربيعة واليمن مهديا ابتداها بقوله : هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها وباديها وربيمة حاضرها وباديها .. الخ) .. نهج البلاغة ج ٢ / الرسالة ٧٤ ص ١٤٨ ط . الاستقامة بمصر .

الاساسي في كل ذلك لمفاخرة القبلية •

ومن راجع دواوين الادب وجد فيها كثيرا من هذا التفاخر والتكاثر مما أدى ببعضهم الى وضع قصص تاريخية ، واحاديث دينية ، وخطب حماسية ، مما لم يكن لشيء منها وجود خارج تلك القصص ، وفي هذا لم يبلغ احد في القديم والحديث شأوسيف بن عمر التميمي البرجمي قطين الكوفة صاحب كتاب الفتوح الكبير والردة ، وكتاب الجمل ومسير علي وعائشة • فانه اختلق أمة من الشعراء في كتابيه المذكورين يدافع كل منهم في شعره عن امجاد مزرعامة وفرع تميم خاصة ، واختلق في الصحابة من ذوي الفضل والسبق جماعة كبيرة تنتمي الى تميم ، ومن القواد الفاتحين ورواة الحديث كذلك • ووضع لشرح بطولات هؤلاء قصصا حربية ، في حروب الردة والفتوح ، ذكر فيها حروبا لم تقع ! ومواقع حربية لم تكن ! وللتدليل على بطولة أبطال قصصه ذكر عددا للقتلى والاسرى في تلك الحروب بلغت الوف الالوف مما لم يكن لذلك العدد من النفوس وجود في تلك الاماكن لتقتل او لتؤسر • ووضع على لسان اولئك الابطال قصائد في الفخر والحماسة والوصف والهجاء • وافتعل كذلك كتباً صدرت اليهم من الخلفاء • وأوسمة منحوها ! كما افتعل معاهدات لابطال أساطيره مع أهالي البلاد المفتوحة مما لم يقع شيء منها ! ومن كل ذلك دون سجل فخر لمضر ثم لتميم ثم لبني عمرو البطن الذي ينتمي اليه من تميم • ومما وضع على لسان أبطال أساطيره من تميم ان القعقاع بن عمرو أنشد في الفخر :

كم من أب لي قد ورثت فعّاله ،	جمّ المكارم ، بحره تيّار
ورث المكارم عن أبيه وجدّه ،	فبني بناء همّ له استبصار
فبنيت مجدهم وما هدّمتّه ،	وبنيّ بعدي ان بقوا عمّار
ما زال منا في الحروب مّروّس ،	ملك يغير وخلفه جرّار

بطل اللقاء اذا الثغور* (تواكلت) عند الثغور مجرب مظفار(ت)
وقال فيما وضع على لسان أبي مفرز الاسود بن قطبة التميمي في بني
عمرو - وسيف من بني عمرو -

وانابني عمرو مطاعين في الوغى مطاعيم في اللأواء انصبة الجهر
وفيا نسب الى ابي بجيد نافع بن الاسود التميمي :

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب اذ ولتي الفرار وغارا
وانه قال :

قومي اسيد ان سألت ومعدني فلقد علمت معادن الأحساب
وانه قال :

ونادي منادي المرء سعد بن مالك بأن الحمادي في تميم وغردا(ث)
وانه قال :

وقال القضاة من معد وغيرها تميمك اكفاء الملوك الاعظم
ولم يكتف بما اختلق من أبطال الاساطير من الانس لنشر مآثر تميم ،
حتى اختلق هواتف من الجن يهتفون في الهواء بذلك ، ومن ذلك ما روى
الطبري في تاريخه^(١٠) عن سيف وقال :

لما كانت وقعة القادسية سارت بها الجن فأتت بها ناسا من الانس فسبقت
أخبار الانس اليهم - الى قوله - وسمع اهل اليمامة مجتازا يغني بهذه
الايات :

(ت) الروس . المنسوب رئيسا والثغور : المكان المحاذر للاعداء .
تواكلت : يقصد اهل الثغور اكل بعضهم على بعض وفي الاصل : توكلت ولا معنى له
هنا . والمظفار : كثرة الظفر .

(ث) سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص القائد العام في القادسية توفي سنة ٥٤ او ٥٥ هـ .
٥٨ بالمدينة (اسد الغابة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩٣)

وجدنا الاكثرين بني تميم
 همو ساروا بأرعن مكفهر
 بحور للاكاسر من رجال
 تركن لهم بقادس عز فخر
 مقطعة اكهم وسوق
 غداة الروع اصبرهم رجالا
 الى لجب فزرتهم رعالا
 كأسد الغاب تحسبهم جبالا
 وبالخيفين أياما طوالا
 بردى حيث قابلت الرجالا (خ)

وقال : (وسمع بنحو ذلك في عامة بلاد العرب) انتهى .

وكان هؤلاء القادة الفاتحون من أبطال أساطيره بحاجة الى جنود
 وأتباع في معاركهم الاسطورية ، فاختلق لهم سيف من غير قبائل مضر
 حاشية ورعايا ، ونسب اليهم ادوارا ثانوية في تلك المعارك والحروب
 الاسطورية ، فدخل في التاريخ الاسلامي من هذا النوع حشد كبير في عداد
 الصحابة والتابعين ، ورواة الحديث الى طبقات اخرى ، وكان هذا النوع من
 الوضع عند سيف اختلافا محضا ، ولم يكن له وجود بتاتا .
 وهناك نوع آخر مما وضعه سيف ، من الاساطير حرف فيها وقائع
 صحيحة ، ونسبها الى غير اصحابها ، وذلك كالفتوح التي كانت لغير مضر ،
 فرواها سيف وعزاها لقادة من مضر ، ممن كان لهم وجود تاريخي محقق ،
 أو لمن اختلقهم ونسبهم الى مضر لينسب تلك الفتوح اليهم .

★ ★ ★

ومن هذا النوع من التحريف عند سيف ما كان من شأن مؤاخذات
 كان يلام عليها بعض سادة مضر ، فان سيفاً قد عزاها لغيرهم سواء اكان غير
 المضري هذا له وجود تاريخي ، او من اختلقه ليلصق به ما عيب عليه المضري ،
 ومن هذا النوع ايضا ما كان بين سادة مضر انفسهم مما كانوا يؤاخذون
 عليه ، فان سيفاً قد حرف ما روى في ذلك كما فعل في ما وقع بين عائشة

(خ) الارعن : العالي الشاهق ، يعني غبار الجيش والمكفهر : الكثيف الاسود واللجب الكثير
 ذو الجلبة . وزرتهم دفعتهم وازاحتهم . والرجال جمع الرعيل : الجماعة المقدمة من
 الجيش أو الخيل . قادس : القادسية . الخيفان مثني الخيف : المظمن من الارض
 ومنه الخيف بمنى .

ومطلحة والزبير وعثمان من خصومة حتى واقعة الدار ومقتل عثمان • وما وقع بينهم وبين علي حتى واقعة الجمل • فانه عالج كل ذلك بما اختلق من اسطورة عبدالله ابن سبأ الذي زعم انه جاء من صنعاء اليمن والقى الفتن في البلاد وبين العباد •

نسب سيف الى من تخيله عبدالله بن سبأ والى من تخيلهم من جماعته وسماهم بالسبئية تلك القضايا كلها وبرأ اولئك السادة من مضر من اوضارها • اختلق عبدالله بن سبأ هذا ونسبه الى سبأ نفسه ليكون الصق باليمانية وأجلى نسبة الى القحطانية ، فان سبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو أحياء عظيمة من القحطانية ، وسمى جماعته بالسبئية وتكاد « السبئية » ترادف لفظة (اليمانية) في النسب ، لتكون اشهر في يمانية اهل الفتنة !

اختلق هذا السبائي والصنعائي اليماني لينسب اليه انه: طوّف في حواضر البلاد الاسلامية وعواصمها كالشام ومصر والكوفة والبصرة ، وحرك الناس فيها على أمرائهم من سادة مضر ، واجج كل تلك الفتن واخيرا جاء بجماعته (السبئية) الى المدينة ليحاصروا الخليفة عثمان في داره حتى قتلوه ، هذا الى آخر ما اختلق من تلك الاسطورة كلها جعلها من اوضار اليمانية وحدهم ، أما السادة الاكارم من مضر فهم براء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

أما من كان قد اشترك في تلك الحوادث من غير مضر كعمار بن ياسر العنسي ، وعبدالرحمن عديس البلوي ، وهما صحابيان قحطانيان ، ومالك الاشر وهو تابعي قحطاني ، وغيرهم ممن كانوا ينتمون الى قحطان، فانه لا يبرئهم من التهمة بل يحكمها في حقهم ويجعلهم تبعاً لابن سبأ الممار ذكره •

هكذا كان يعالج سيف ما وقع بين السادة ممن مضر فيما اذا كان الطرفان من أمجاد مضر ، أما ما وقع بين سيد مضي من أصحاب المجد وآخر من أفراد القبيلة فقد كان يضحى احيانا بالفرد المضي في سبيل الحفاظ

على مجد مضر ، وامجاد مضر التي يتهاك سيف في الحفاظ عليها تتمثل في ذوي السلطان اولا ، وبأبطال مضر المشاهير من الشجعان وقادة الفتح ثانيا ، ومن امثلة ذلك ما وضعه في ذم خالد بن سعيد الاموي لمخالفته بيعة الخليفة ابي بكر (١١) .

أما ما كان بين مضري ويماني من غير الذي عالجه في اسطورة ابن سبأ، فانه كان ايضا يضع قصصا يحط فيها من قدر اليماني ويرفع من شأن السيد المضري ، كما فعل في قصة عزل ابي موسى الاشعري اليماني من قبل عثمان الخليفة المضري ، فانه وضع ما حط من قدر ابي موسى ودافع عن الخليفة المضري (١٢) .

مصادر اخذت من سيف

تتج عما ذكرنا وضع تاريخ كله اختلاق . واختلاق شخصيات اسلامية من الصحابة والتابعين . ورواة الحديث وقواد الفتح ، وشعراء الفخر والحماسة الى غيرهم ممن لم يكن لهم وجود خارج اساطيره فترجم لمن اختلق من الصحابة مترجمو الصحابة امثال :-

- ١ - البغوي المتوفى (٣١٧ هـ) . في معجم الصحابة .
- ٢ - ابن قانع » (٣٥١ هـ) . في معجم الصحابة .
- ٣ - ابي علي بن السكن » (٣٥٣ هـ) . في حروف الصحابة .
- ٤ - ابن شاهين » (٣٨٥ هـ) . في المعجم .
- ٥ - ابن منده » (٣٩٥ هـ) . في اسماء الصحابة .
- ٦ - ابي نعيم » (٤٣٠ هـ) . في معرفة الصحابة .
- ٧ - ابن عبد البر » (٤٦٣ هـ) . في الاستيعاب في معرفة الاصحاب
- ٨ - ابن فتحون » (٥١٩ هـ) . في التذييل على الاستيعاب .
- ٩ - ابي موسى » (٥٨١ هـ) . في تذييله على اسماء الصحابة .

- ١٠- ابن الاثير » (٥٦٣٠ هـ) • في اسد الغابة في معرفة الصحابة
 ١١- الذهبي » (٥٧٤٨ هـ) • في تجريد اسماء الصحابة •
 ١٢- ابن حجر » (٥٨٥٢ هـ) • في الاصابة في تمييز الصحابة •

وترجم لمن اختلق سيف من قواد الفتوح ولمن تبعهم كل من :

- ١٣- ابي زكريا المتوفى (٥٣٣٤ هـ) في طبقات اهل الموصل
 ١٤- ابي الشيخ » (٥٣٦٩ هـ) في كتابه تاريخ اصبهان •
 ١٥- وابي نعيم » (٥٤٣٠ هـ) في كتابه تاريخ اصبهان •
 ١٦- وابي بكر الخطيب » (٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد •
 ١٧- وابن عساكر » (٥٥٧١ هـ) في كتابه تاريخ مدينة دمشق •
 ١٨- وابن بدران » (١٣٤٦ هـ) في تهذيب تاريخ مدينة دمشق •

كما ترجم لمن اختلق من شعراء •

- ١٩- المرزباني المتوفى (٥٣٨٤ هـ) في معجم الشعراء •
 ولرفع ما يقع من اللبس في اسماء ابطال اساطير سيف وانسابهم ، ورد
 ذكرهم في مؤلفات الفت لضبط الانساب والالفاظ مثل :

- ٢٠- المختلف للدارقطني المتوفى (٥٣٨٥ هـ)
 ٢١- الموضح للخطيب » (٤٦٣ هـ)
 ٢٢- الاكمال لابن ماكولا » (٤٨٧ هـ)
 ٢٣- المؤلف للرشاطي » (٥٥٤٢ هـ)
 ٢٤- مشتبه الاسماء لابن الدباغ المتوفى (٥٥٤٦ هـ)
 كما ورد نسب بعضهم وفق ما تخيله سيف في مثل :
 ٢٥- الجوهرة لابن حزم المتوفى (٤٥٦ هـ)
 ٢٦- الانساب للسمعاني » (٥٦٢ هـ)
 ٢٧- اللباب لابن الاثير » (٦٣٠ هـ)

وورد تراجم لبعض من اختلق من رواة في مثل :

- ٢٨- الجرح والتعديل للرازي المتوفى (٥٣٢٧ هـ)

٢٩- ميزان الاعتدال للذهبي » (٥٧٤٨ هـ)

٣٠- لسان الميزان لابن حجر » (٨٥٢ هـ)

وورد تراجم لما اختلق من اماكن وقعت فيها اساطيره في :

٣١- معجم البلدان للحموي المتوفى (٦٢٦ هـ)

٣٢- المشترك لفظا والمفترق صقعا للحموي - ايضا -

٣٣- في مرصد الاطلاع لعبدالمؤمن المتوفى (٧٣٩ هـ)

٣٤- في الروض المعطار للحميري (ذ) » (٩٠٠ هـ)

وورد بعض موضوعاته في المعارك الحربية في كتب وضعت لاجبار تلك

المعارك مثل :

٣٥- الجمل لابني مخنف المتوفى (١٥٧ هـ)

٣٦- صفين لنصر بن مزاحم » (٢١٢ هـ)

٣٧- الجمل للشيخ المفيد » (٤١٣ هـ)

٣٨- مقتل عثمان لابن ابي بكر » (٨٤١ هـ)

كما انتشر ما اختلقه في وصف الفتوح والردة في الموسوعات التاريخية

الكبرى مثل :

٣٩- تاريخ خليفة بن خياط المتوفى (٢٤٠ هـ)

٤٠- فتوح البلدان للبلاذري » (٢٧٩ هـ)

٤١- تاريخ الطبري » (٣١٠ هـ)

٤٢- تاريخ ابن الاثير » (٦٣٠ هـ)

٤٣- تاريخ الذهبي » (٧٤٨ هـ)

٤٤- تاريخ ابن كثير » (٧٧١ هـ)

٤٥- تاريخ ابن خلدون » (٨٠٨ هـ)

(ذ) الحميري هو ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحميري له كتاب الروض « المعطار في اخبار الاقطار » مخطوط بمكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة .

وامتدت بعض اغصان اساطيره الى كتب الفت في مواضيع خاصة مثل:

- ٤٦- انساب الخيل لابن الكلبي المتوفى (٢٠٤هـ)
 ٤٧- اسماء الخيل لابن الاعرابي » (٢٣١هـ)
 ٤٨- الاوائل للعسكري بعد (٣٩٥هـ)
 ٤٩- اسماء خيل العرب للغندجاني » (٤٢٨هـ)
 ٥٠- دلائل النبوة لابي نعيم » (٤٣٠هـ)
 ٥١- امر الخيل للبلقيني » (٨٠٥هـ)
 ٥٢- نهاية الارب للقلقشندي » (٨٢١هـ)
 وكان لكتب الادب من تلك الاساطير سهم وافر مثل :
 ٥٣- الاغانى للاصبهاني المتوفى (٣٥٦هـ)
 ٥٤- شرح ابن بدرون » (٥٦٠هـ) على قصيدة ابن عبدون
 ولم يبرأ منها قواميس اللغة العربية مثل :
 ٥٥- لسان العرب لابن منظور المتوفى (٧١١هـ)
 ٥٦- التاج للزيدي » (١٢٠٥هـ)
 وفي كل واد اثر من ثعلبة حتى كتب الحديث مثل :
 ٥٧- صحيح الترمذي المتوفى (٢٧٩هـ)
 ٥٨- اصول مسوغات النجيمي » (٤٥١هـ)
 ومن الطبيعي بعد كل هذا ان يذكر اسم سيف وحديثه في مؤلفات
 وضعت لدراسة الاحاديث الموضوعية والوضاعين مثل :-
 ٥٩- الموضوعات لابن الجوزي المتوفى (٥٩٧هـ)
 ٦٠- اللآلئ المصنوعة للسيوطي » (٩١١هـ)

سبب انتشار حديث سيف

لم نقصد فيما ذكرنا الى هنا من اسماء كتب امتدت اليها اغصان اساطير سيف الاستقصاء والاستيعاب ، فان ذلك من الامور المستصعبة بل ان الذي

اوردناه غيظ من فيض • اوردناه كأمثلة على سعة انتشار احاديث سيف في مختلف الموسوعات الاسلامية مما يذهل الباحث المتتبع •

وأما سبب هذا الانتشار المدهش لتقصص سيف ، واعتماد العلماء عليها فيعود لأمور ، منها :

ان سيفنا وضع قصصه في التاريخ بما يساير مصالح السلطة في كل عصر • وذلك كنقله قصة العلاء بن الحضرمي في غزو دارين بما يحقق مصلحة السلطة • وكان اصل القصة ان العلاء تحصن منه جمع من المحاربين في دارين ، وكان الماء يفصل بينهم فدأه كراز النكري على مخاضة في الماء ، فخاضها بجيشه ووصل الى دارين وفتحها (١) •

هذه الواقعة رواها ابو هريرة - جريا على عادته - بشيء من التحوير والتغيير ، فقال : رأيت العلاء قطع البحر على فرسه يوم دارين ، وفي رواية قطع البحر مع اربعة آلاف ، فما ابتل لهم خف ولا حافر ! وقدم يريد البحرين فدعا الله بالدهناء ، فنبع لهم ماء فارتووا ، ونسي رجل منهم بعض متاعه فرد ، فلقبه ولم يجد الماء •• (٢) الحديث •

هكذا قصها ابو هريرة قصيرة كسائر قصصه ، ولما كانت مسايرة لرغبة الجماهير المتعطشة لسماح كرامات السلف الصالح ، انتشرت الرواية وذاعت وتواتر نقلها عن ابي هريرة في عصر سيف وشاعت ، فجاء سيف القصص العبقري فأضفي عليها جميع عناصر القصة ، ووضع سندا للرواية وقال ما ملخصه :

لما وصل العلاء مع جيشه الى الدهناء ، وهي اراض رملية فيها جبال من رمل وليس فيها ماء ، وانتهوا ، الى بحبوحتها نفرت جميع الابل باحمالها ، فما بقي عندهم بعير ولا زاد ولا ماء ، وأيقنوا بالهلاك ، ووصى بعضهم بعضا فعذلهم العلاء على ما غلبهم من الغم ، ودعا ودعوا بدعاء اورده سيف ، فلمع لهم ماء فشربوا منه واغتسلوا ، ثم أقبلت الابل اليهم من كل وجه فسقوها

وساروا ، فلما ابتعدوا عن الغدير رجع ابو هريرة وآخر معه الى الغدير ، وكان قد ترك هناك اداوة مملوءة ماء لتكون اشارة على الغدير ، فوجد الإداوة هناك ، ولم يجد أثراً للغدير .

ثم ذكر بعد هذا ذيولاً من قصته ، ثم قال : حتى انتهوا الى البحر وأرادوا العبور الى دارين ، وكانت المسافة بينهم وبين دارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر ، وعلى شاطئ البحر خاطب العلاء جيشه وقال « ان الله قد اراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر ، فانهضوا الى عدوكم ، واستعرضوا البحر » فاقبحوا البحر ، الراجل منهم ، والراكب على الخيل والابل والحميز وغيرها ، ودعوا بدعاء اورده سيف ثم قال : فاجتازوا ذلك البحر وهم يمشون على أرض مثل رملة فوقها ماء يغمر اخفاف الابل ، وانهم التقوا بالمرتدين وقتلوهم حتى غلبوهم ، فلما فرغوا منهم رجعوا عودهم على بدتهم ، فعبروا البحر كذلك ، فقال العفيف بن منذر التميمي احد ابطال اساطير سيف في ذلك شعراً أورده سيف ، ثم قال : وكان مع الجيش راهب فأسلم لما رأى ذلك ، وسمع دعاء الملائكة في الهواء . واورد سيف دعاء الملائكة ايضا وقال : إن العلاء كتب الى ابي بكر بذلك ، فصعد ابو بكر المنبر وخطب وبشر المسلمين به ... الحديث .

إن سيفاً اعجب بقصة ابي هريرة الشهيرة في عصره ، فأكملها بما أضفى عليها من عناصر القصة ، ورواها تامة مجبوكة الاطراف ، ولم يعجبه ان تنسب الى حضرمي يمانى كرامة ، فعالج ذلك بما اختلق في قصة اخرى قال فيها :

ان العلاء كان ينافس سعد بن أبي وقاص ، وان العلاء رجع على سعد في حروب الردة ، فلما ظفر سعد بفتح القادسية في حرب الفرس زمن عمر وجاء باعظم مما فعله العلاء . أراد العلاء ان يصنع شيئاً في الاعاجم ليقابل سعداً بذلك ، فندب الناس الى غزو الفرس في البحر وحملهم في البحر الى فارس من غير اذن عمر ، ولم يتنبه الى ان الله انما آتاه من الفضل في الردة

بفضل الطاعة ، وكان ابو بكر قد اذن له في قتال أهل الردة ، وعمر كان قد نهاء عن البحر ، وقال سيف : فلما عبر البحر الى فارس وتقابل الجيشان ، حال الفرس بينه وبين سفنهم ، وخذل المسلمون لمعصية العلاء للخليفة ، ولولا ان تداركهم الله بلطفه لقضي عليهم اجمعين . فان الخليفة لما بلغه نبأ عبوره البحر وقع في نفسه ان العلاء سيخذل لعصيانه إياه ، فبادر الى عزله ، وتولية غيره القيادة ، وامده برجال ، فأقنذ الله ذلك الجيش ببركة رأي الخليفة ... الحديث .

اذن فما ذكر أبو هريرة للعلاء من كرامة في غزوة دارين كان من آثار طاعته للخليفة ، وأصيب هذا الصحابي الكريم بنكبة فادحة لما عصا سلطان عصره .

هذه القصة وأمثالها في مختلفات سيف تباير مصلحة السلطة في كل عصر ، ونرى ان ذلك كان من اهم عوامل انتشار اساطير سيف وإهمال غيره من المدونات التاريخية .

والثاني من أسباب انتشار احاديث سيف انه وضع قصصه مسايرة لرغبة الجماهير مدى العصور . ففي احاديث سيف يجد عبدة السلف الصالح ضالتهم من كرامات للسلف ، وخرقهم لنواميس الطبيعة ، واعانة الجن والملائكة لهم ومكاملة الحيوانات إياهم ، وبطولاتهم الفذة ! ويجد المتأدبون قصائد وخطبا في الفخر والحماسة ، وكتبا ومعاهدات في الحرب والصلح ، وفي كل ذلك يجد مؤرخو الاسلام نوادير تاريخية ، والمترفون قصصا وصفية . لقضاء ليالي السمر في عصور تباري فيها القصاصون سرد اساطير كقصص عنتر بن شداد ، وابي زيد السروجي ، والف ليلة وليلة ، ونظائرهما اشباعا لرغبة الامراء والنبلاء واصحاب الثراء والجدة مما دفع اصحاب الفكر ان ينشروا افكارهم بأسلوب محاورة واساطير فنشر اخوان الصفا افكارهم بأسلوب رسائل وابن طفيل بوضع قصة حي بن يقظان وابن المقفع بترجمة كتب

نظير كلية ودمنه وبز سيف بن عمر كل هؤلاء في ما وضع والى لنشر افكاره ، وتحقيق اهدافه ، وانتشرت موضوعاته وراجت اكثر من كل ما عداه وكل ذلك لان في احاديث سيف يجد الحكام ما يرغبون ، وعوام الناس ما يشتهون ، وطبقات العلماء والمتأديين ما يبحثون عنه ويجمعون ، وبذلك جعل كل هؤلاء يروون احاديثه زهاء اثني عشر قرنا ، وهكذا انتشرت احاديثه بينما ذهبت في زوايا النسيان احاديث غيره .

وتتجلى عبقرية سيف مضافا الى ما سبق في قدرته على ان يجعل تحقيق هدفه مسيرا لرغبة كل هؤلاء الجماهير ، فهو اذ يحقق آماني الجميع في احاديثه يجعل من كل ذلك سجل فخر لقبيلة مضر عامة ، ولبطون تميم خاصة مع تصغير قدر من ناوهم !

وهذا كله واضح للباحث في احاديث سيف . غير ان في احاديث سيف من الدس والاختلاق ما لا يحقق شيئا مما ذكرنا ، وهذا ما ينبغي الاتباه له !

فما الداعي لسيف ، وهو الذي نراه لا يضع ولا يحرف الا لتحقيق غاية؟ ما الداعي له الى تحريف سني الحوادث التاريخية فيؤرخ وقوع الحوادث في عام غير عام وقوعها^(٣) وما الداعي له الى تغيير أسماء أشخاص كتسمية عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي : بخالد بن ملجم^(٤) .

وما الداعي له الى وضع حديث يقول فيه : ان الخليفة عمر طلب من زوجه أم كلثوم ابنة الامام علي ان تجلس مع ضيفه على مائدة الطعام ، (فقلت: لو اردت ان ابرز للرجال لاشتريت لي غير هذه الكسوة)^(٥) أصحح ان خليفة المسلمين عمر طلب من زوجه ان تجالس الرجال وتواكلهم ، وان الذي منعها من ذلك عدم لياقة ثيابها للجلوس مع الرجال !!

هذه الموضوعات ونظائرها في احاديث سيف لا تحقق شيئا مما عرفنا من اهدافه ! الا اذا صح ما نعتوه بانه كان زنديقا^(٦) وان صح ما نسبوا اليه من الزندقة فانه كان يرمي من وراء كل ما وضع وما اختلق الى تحريف

التاريخ الاسلامي تحريفاً ومسحاً ! ولا ينبغي احياناً شيئاً مما حرفة عن حقيقته كرها وعداء منه للاسلام ، وقد نجح في التحريف نجاحاً منقطع النظير ، سواء كان ذلك بدافع الزندقة والعداء للاسلام ، ام ان الغفلة وعدم التحرز من الكذب أدّى به الى ذلك ، ومهما كان السبب فان سيفاً استطاع ان يحرف التاريخ الاسلامي في الردة والفتوح والحوادث الواقعة الى عصر أمير المؤمنين علي .

واصبح ما اختلقه سيف هذا هو التاريخ الرسمي للصحابة ولما قاموا به من حروب ، ومن نتائج ما وضعه سيف في وصف هذه الحروب اتشر بين المسلمين وغير المسلمين ان جيوش المسلمين قتلوا الوف الالوف في حروبهم ، وان الاسلام اتشر بحد السيف واراقة افهار من دماء البشر ، بينما كان الواقع ان الشعوب نفسها كانت تقف الى جانب الجيوش الاسلامية ضد حكامها الظالمين ، وبذلك اتشر الاسلام لا بما ذكره سيف .

خلاصة البحوث

وجدنا العلماء ينعنون سيفاً بأنه وضاع للحديث منهم بالزندقة، ووجدنا وطن سيف العراق يتميز في عصر سيف باتسار الزندقة فيه ، ووجدنا زنادقة عصره ساعين دؤبين في كل ما يززع عقائد المسلمين ويهدم بناء مجتمعهم . فيهم من يضع الاحاديث للتشويش عليهم في دينهم ، ومنهم من يصرح ساعة قتله ان وضع اربعة الاف حديث يحرم فيها الحلال ويحل فيها الحرام، ولا نعلم اين ذهبت تلك الاحاديث غير الذي وجدناه عند سيف وقد درسنا احاديثه فوجدناه قد وضع الافا من الاحاديث ابرز فيها اورع أصحاب رسول الله سخفاء جناة والمفوضين في دينهم ذوى حجب وورع ودين ! استطاع ان يدخل اساطير خرافية في التاريخ الاسلامي مما شوه بها الحقائق الاسلامية واثربها على عقائد المسلمين وعلى رأي غير المسلمين في الاسلام ! اشترك سيف في هذا مع غيره من زنادقة عصره ، وامتاز عليهم بان جل ما وضع من حديث فيه تأييد للسلطة القائمة في عصره والحط من مناوئتها

وبذلك كسب حمايتها لموضوعاته وكسب رواجها الى اليوم بالاضافة الى مجاراته في ما وضع لنفوذ القبيلة في عصره وجنوحه هو بنفسه الى العصبية النزارية عصبية قبيلة السلطة القائمة مدة خلافة الراشدين والامويين والعباسيين •

ووجدنا المجتمعات الاسلامية في عصر سيف تتمخض عن احداث ضخام بتأثير تلك العصبية ، فقد اجرت العصبية دماء غزيرة في البلاد الاسلامية حتى قوضت الخلافة الاموية ، واقامت الخلافة العباسية على انقاضها ، وكان وقود تلك الفتن ما يضعه الابداء من قصائد في الفخر والحماسة ، ونجد اليوم في دواوين الادب كثيرا من ذلك التفاخر والتكاثر ، وقد ادى بعضهم ان يضع قصصا تاريخية واحاديث دينية في مآثر قبيلته ، ولم يبلغ في ذلك احد شأو سيف بن عمر ، فانه اختلق امة من الشعراء في كتابيه « الفتوح » و « الجمل » يدافع كل واحد منهم في شعره عن امجاد مضر عامة وفرع تميم خاصة ، واختلق في الصحابة جمعا كبيرا من قواد الفتوح ، ورواة الحديث يتسوزن الى قبيلته تميم •

ووضع لبيان بطولاتهم قصصا حربية في الردة والفتوح مما لم تقع ، ومواقع حربية لم تكن ، وللتدليل على بطولاتهم ذكر في تلك الحروب عددا للقتلى والاسرى بلغ الوف الالوف ، مما لم يكن لذلك العدد من النفوس وجود في تلك الاماكن لتقتل او لتؤسر ، ووضع على لسان ابطال اساطيره قصائد في الفخر والحماسة والوصف والهجاء ، واقتعل كتبا صدرت اليهم من الخلفاء واوسمة منحوا اياها ، كما اقتعل معاهدات وقعت بينهم وبين أهالي البلاد المفتوحة مما لم يقع شيء منها ، ودون من كل ذلك سجل فخر لمضر ، ثم لتميم ، ثم لبني عمرو البطن الذي ينتمي اليه سيف ، ولم يكتف بهذا حتى اختلق هواتف من الجن تنشده الشعر في مآثر تميم •

ولما كان ابطال اساطيره بحاجة الى جنود واتباع في معاركهم الاسطورية اختلق لهم من غير قبائل مضر حاشية واتباعا ، ونسب اليهم ادوارا ثانوية في

في تلك المعارك، فدخل في التاريخ الاسلامي منهم حشد كبير في عداد الصحابة ،
والتابعين ورواة الحديث ، الى طبقات اخرى ، وكان هذا النوع من الوضع
عند سيف اختلاقا محضا لم يكن له وجود البتة ،

ووضع اساطير اخرى حرّف فيها وقائع صحيحة نسبها الى غير
اصحابها ، كالفتوح التي كانت لغير مضر فانه رواها ونسبها لقادة من مضر
من كان لهم وجود تاريخي محقق ، او لمن اختلقهم ونسبهم الى مضر .

ومن هذا النوع من التحريف ما وضع في علاج مؤاخذات كان يلام
عليها بعض سادة مضر ، فانه قد عزاها لغيرهم ، سواء اكان غير المضري هذا
له وجود تاريخي ، ام كان ممن اختلقه ليلصق به ما عيب عليه المضري .

ومن هذا النوع من التحريف - ايضا - ما عالج به ما وقع بين سادة
مضر انفسهم مما كانوا يؤاخذون عليه ، فانه قد حرّف ذلك في ما روى من
حديث ، كما فعل في رواية ما وقع بين عائشة وطلحة والزبير وعثمان من
خصومة حتى مقتل عثمان ، وفي رواية ما وقع بينهم وبين علي الى واقعة
الجمل ، فانه عالج كل ذلك بما اختلق من اسطورة ابن سبأ الذي زعم سيف
انه جاء من اليمن والقي الفتن في البلاد وبين العباد !

نسب سيف الى هذا والى من سماهم بالسبأيين تلك الفتن كلها .
ويرى أولئك السادة من مضر من أضرارها ، اختلق ابن سبأ هذا ونسبه
الى سبأ ، وسمّى جماعته بالسبئية ليكون اوضح في يمانية اهل الفتنة !
أما من اشترك في تلك الحوادث من غير مضر كعمار ، وابن عديس
والاشتر ، وغيرهم ممن ينتمون الى قبائل قحطان ، فانه لم ييرئهم منها ، بل
احكمها في حقهم ، وجعلهم تبعا لابن سبأ .

هكذا عالج سيف ما وقع بين السادة من مضر في ما اذا كان الطرفان من
ذوي امجاد مضر ، اما ما وقع بين سيد مضري من اصحاب المجد ، وآخر من
أفراد القبيلة ، فانه يضحى احيانا بالفرد المضري في سبيل الحفاظ على امجاد

مضر ، وأمجاد مضر التي يتهالك سيف في الحفاظ عليها ، تتمثل في كرامة ذوي السلطة اولا . وكرامة ابطال مضر من مشاهير الشجعان وقادة الفتوح ثانياً .

ومن أمثلة ذلك ما وضعه في ذم خالد بن سعيد الاموي لمخالفته ببيعة الخليفة ابي بكر ، وما وضع في حق مالك بن نويرة للحفاظ على كرامة خالد بن الوليد المضري .

أما ما وقع بين فرد مضري وآخر يمانى من غير الذي عالجه في اسطورة ابن سبأ فانه - ايضا - وضع قصصاً حطّ فيها من قدر اليماني ، ورفع من شأن السيد المضري ، كما فعل في قصة عزل ابي موسى اليماني من قبل الخليفة المضري عثمان .

فنتج عن ذلك كله وضع تاريخ كله اختلاق ، واختلاق شخصيات اسلامية من صحابة وتابعين ورواة للحديث وقادة للفتوح وشعراء الفخر والحماسة الى غيرهم ممن لم يكن لهم وجود خارج اساطيره ، فذهبت تراجمهم وانتشرت اخبارهم في الموسوعات الشهيرة ، وعشرات من مصادر الدراسات الاسلامية ، ذكرنا ستين منها في ما سبق .

سبب انتشار احاديث سيف

نرى ان سبب انتشار احاديث سيف هذا الانتشار المدهش ، واعتماد العلماء عليها مضافا الى ما سبق ذكره امور ، منها :

ان سبب وضع قصصه بشكل يساير فيه مصالح السلطات في كل عصر ، كما فعل ذلك في نقل قصة العلاء بن الحضرمي في غزو دارين ، حين جعله يمشي هو وجيشه بمرآكبههم على مثل رملة ميثاء ، في بحر مسافته مسيرة يوم وليلة لسفن البحر ، هذا عندما كان يعمل في طاعة الخليفة ، وجعل العلاء هذا يخفق ، ويخذل عندما عبر بجيشه لحرب الفرس ، على اثر معصيته اوامر الخليفة عمر ، اذن بفضل طاعة الخليفة انتصر وظهرت له كرامة ، وعلى اثر

المعصية خذل ! انّ أساطير كهذه تساير مصلحة السلطة في كل عصر ، فتجد منها الحماية والتأييد مدى الدهر !

ثانياً - انه وضع اساطيره مسايرة لرغبة الجماهير مدى العصور ، ففي حديثه يجد عبدة السلف الصالح كرامات للسلف ، وبطولات فذة لهم ويجد المتأدبون ادبا رفيعا من الشعر والنثر ، ويجد المؤرخون كتباً ومعاهدات وفتوحاً ونوادير تاريخية ، ويجد المترفون احاديث للسمر .
في احاديث سيف يجد الحكام ما يرغبون ، وعوام الناس ما يشتهون ، وطبقات العلماء والمتأدبين ما يبحثون عنه ويجمعون ،

وتبرز عبقرية سيف في قدرته على تحقيق هدفه فيما يساير رغبات كل هؤلاء الجماهير ، فانه حين يحقق امانى الجميع في احاديثه ، يجعل من كل ذلك سجل فخر لقبيلة مضر عامة ولبطون تميم خاصة مع تصغير قدر من نافسهم !

هدف سيف الخفي البعيد

كل ما مرّ واضح في احاديث سيف ، ومستساغ منه ولكن ما الداعي له الى تحريف سني الحوادث التاريخية ، وما الداعي الى تغيير اسماء أشخاص كتسمية عبدالرحمن بن ملجم بخالد ؟ وما الداعي له الى وضع حديث يقول فيه : ان الخليفة عمر طلب من زوجته ان تبرز للرجال وتؤاكلهم ، وانما امتنعت عن ذلك لثلاثة ملابسها ! ان امثال هذه الموضوعات لا تحقق شيئاً مما ذكرنا من اهداف سيف ، الا اذا صح ما نعتوه به من انه كان زنديقا ، وان صح ذلك ، فانه كان يرمي من وراء كل ما وضع واختلق : ان يحرف التاريخ الاسلامي ويمسّخه !

وقد نجح في ذلك نجاحاً منقطع النظير . وسواء آكان ذلك منه بدافع الزندقة والعداء للإسلام ، ام ان الغفلة وعدم التحرز من الكذب ادّيا به الى ذلك ، مهما كان السبب فان سيفاً حرف التاريخ الاسلامي فيما يخص

الردة والفتوح والحوادث الواقعة بعدها الى عصر أمير المؤمنين علي، واصبح ما اختلقه سيف هو التاريخ الرسمي للصحابة، ولما قاموا به من فتوح، وكان من نتائج ما وضع واخترق من كثرة عدد القتلى في الفتوح: ما اشتهر بين غير المسلمين ان الاسلام قد انتشر بحدّ السيف، وباراقة انهار من دماء البشر - ولعل زندقته - ايضا - دخل في هذا الاختلاق - بينما الواقع ان الشعوب بنفسها كانت تقف الى جانب الجيوش الاسلامية ضد حكامها، وتدخل في دين الله افواجا، وبذلك انتشر الاسلام لا بحدّ السيف .

هذا هو التاريخ الذي وضعه سيف، وهذا التاريخ اصبح له قداسته بعد ان اُهمل في زوايا النسيان كلّ ما دُوّن من تاريخ غير الذي اختلقه سيف، ومضى على ذلك القرون تلو القرون، وتسالم على صحته الخلف بعد السلف .

اثنا عشر قرنا يمضي وهذا شأن تاريخنا المدوّن في ما يخص الردة والفتوح، وسيرة الصحابة واليوم! أما أن لنا ان نصحو؟! أما أن لنا ان نخرج من اخطبوط هذا الزنديق؟: أما أن لنا ان نبحث عن الحقيقة؟! واذا جاز لنا ان نبحث في الموسوعات التاريخية لابرار تاريخنا الاسلامي على حقيقته، ففي مقدمة ما يلزمنا دراسته: هي تراجم الصحابة لمعرفة الصحابة الذين اختلقهم سيف قادة الفتوح ورواة لحديث الرسول . (ص)، شعراء وخطباء من الجن والانس، وقد عقدنا الابواب الآتية لهذه الدراسة، ويشهد الله علينا ونحن نقدم هذه البحوث للعلماء والباحثين انا لم نقصد به الا وجهه وخدمة الحق، وكلنا أمل منهم ان يشاركونا في اكماله بما يتفضلون به من نقد وملاحظة، سائلين المولى ان ياخذ بيد الجميع لما يجب ويرضى .

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صِحَابِي مَخْتَلِق

القِسْمُ الْأَوَّلُ - صِحَابَةٌ مِنْ تَمِيمٍ

- ١ - القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي •
- ٢ - عاصم بن عمرو بن مالك - التميمي •
- ٣ - الاسود بن قطبة بن مالك - التميمي •
- ٤ - ابو مفرز - التميمي •
- ٥ - نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك - التميمي •
- ٦ - عفيف بن المنذر - التميمي •
- ٧ - زياد بن حنظلة - التميمي •
- ٨ - حرملة بن مريطة - التميمي •
- ٩ - حرملة بن سلمى - التميمي •
- ١٠ - الربيع بن مطر بن ثلج - التميمي •
- ١١ - ربعي بن الافكل - التميمي •
- ١٢ - أطمّ بن أبي أطمّ التميمي •
- ١٣ - سعير بن خفاف - التميمي •

- ١٤- عوف بن العلاء الجشمي - التميمي
- ١٥- اوس بن جذيمة - التميمي
- ١٦- سهل بن منجاب - التميمي
- ١٧- وكيع بن مالك - التميمي
- ١٨- حصين بن نيار الحنظلي - التميمي
- ١٩- الحارث بن أبي هالة - التميمي
- ٢٠- الزبير بن ابي هالة - التميمي
- ٢١- طاهر بن ابي هالة - التميمي
- ٢٢- زرّ بن عبدالله الفقيمي التميمي
- ٢٣- الاسود بن ربيعة - التميمي

خمسون من مائة صحابي مختلق

١ - القعقاع بن عمرو بن مالك - التميمي

نسبه - خبره - صحابي مطيع - راوية للحديث - بطل النجدة
في الردة والفتوح .
في فتوح العراق - الشام - القادسية - جلولاء -
فاتح خائقين - حلوان - همدان
في الفنن - سفير الصلح في الجمل من انصار علي ورجال الشيعة
مقارنات - مناقشة أسناد الحديث - مصادر اخذت من سيف

Handwritten header text at the top of the page, possibly a title or date.

Main body of handwritten text, appearing to be a list or a series of entries.

Section header in the middle of the page, possibly indicating a new category or chapter.

Lower section of handwritten text, continuing the list or entries.

القمقاع بن عمرو بن مالك التميمي

في عشرات الكتب الشهيرة ورد ذكر القمقاع ، وترجمته ، في عداد الصحابة ورواة الحديث عن الرسول (ص) . واول من وجدناه يفرده له ترجمة - ممن بقي مؤلفه في متناول ايدينا - ابو عمر في الاستيعاب^(١) قال بترجمته « هو اخو عاصم بن عمرو التميمي ، وكان لهما البلاء الجميل والمقام المحمود في القادسية . . . » .

وتلاه ابن عساكر في موسوعته الكبرى تاريخ مدينة دمشق^(٢) ، فقد بدأ ترجمته بقوله « يقال ان له صحبة . وكان احد فرسان العرب المرموقين وشعرائهم المعروفين . شهد اليرموك وفتح دمشق ، وشهد اكثر وقائع أهل العراق مع الفرس ، وكانت له في ذلك مواقف مشكورة ، ووقائع مشهودة . » هكذا وصفوا القمقاع بن عمرو منذ القرن الثاني الهجري حتى عصرنا الحاضر ، حيث وصفوه بـرجل النجدة^(٣) وعتوه بـفاتح خانقين ، وحلوان ، وهمدان ضمن ذكر قادة الفتح الاسلامي^(٤) ، فمن هو القمقاع هذا ؟

نسبه :

تخله سيف : القمقاع بن عمرو بن مالك التميمي ثم العمري^(١) ، وكناه ابن الحنظلية^(٢) ، وذكر ان له خوولة^(٣) في بارق^(أ) وقال : ان زوجته كانت هنيذة بنت عامر الهلالية من هلال النخع^(٤) .

صحبه للرسول

أخرج الطبري وابن عساكر عن سيف انه روى ، وقال : كان القمقاع من

(١) بارق : بطن من خزاعة سكنوا الكوفة - قبائل العرب لعمر رضا كحالة . مادة « بارق »

أصحاب النبي^(١) ، وقال ابن حجر « أنشد سيف للقعقاع :
ولقد شهدت البرق برق تهامة يهدي المناقب راكبا لعيار(ب)
في جند سيف الله سيف محمد والسابقين لسنة الاحرار^(٢) »

حديثه عن الرسول

روى ابن حجر بترجمته من الاصابة عن سيف بسنده الى القعقاع قال
(قال لي رسول الله (ص) : « ما أعددت للجهاد ؟ » قلت : طاعة الله وطاعة
رسوله والخيل ، قال : « تلك الغاية ») .

وروى - ايضا - عن سيف عن عمرو بن تمام عن ابيه عن القعقاع بن
عمرو ، قال : شهدت وفاة رسول الله (ص وآله) فلما طلنا الظهر جاء رجل حتى
قام في المسجد ، فأخبر بعضهم : ان الانصار قد اجمعوا ان يولوا اسعدا - يعني
ابن عبادة - ويتركوا عهد رسول الله (ص) فاستوحش المهاجرون من ذلك .
ثم قال ابن حجر : أخرجها ابن السكن وقال : « سيف بن عمر ضعيف » ،
واخرج الرازي هذه الرواية بترجمة القعقاع مختصرا وقال : « سيف
متروك ، فبطل الحديث وانما ذكرناه للمعرفة » .^(٣)

وتقل ابن عبد البر في ترجمة القعقاع : ما ذكره الرازي مع تعليق الرازي
عليه ،

واخذ من ابن عبد البر كل من ابن الاثير والذهبي في ترجمتها للقعقاع ، غير
انهما لم يذكرتا تعليق الرازي عليه .

مناقشة السند

ما ذكر فيه نسب القعقاع رواه سيف عن الصعب بن عطية عن ابيه بلال
بن ابي بلال . يرد اسمه في سند تسع من روايات سيف اعتمدوا عليها في ترجمة
سبعة من مختلقات سيف من الصحابة(ج) .

(ب) المناقب من يتفاخر بالمناقب والعيار : الفاخرة .
(ج) ترجمة عفيف بن المنذر وستة من عمال النبي على تميم .

وما ذكر فيه انه ابن الحنظلية ، والاخر الذي ذكر فيه انه من اصحاب النبي (ص) في سندهما محمد وهو عند سيف ابن عبدالله بن سواد بن فويرة ، يرد اسمه في سند ٢١٦ رواية لسيف في تاريخ الطبري .

وما ذكر فيه اسم زوجة القعقاع في سنده :

أ - محمد المذكور آتفا . ب - المهلب وهو عند سيف ابن عقبة الاسدي . يرد اسمه في سند ست وسبعين رواية لسيف عند الطبري .

وما ذكر فيه انشاد القعقاع للبيتين من الشعر لم يذكر ابن حجر سند رواية سيف لتنظر فيه .

وما ذكر فيه ان القعقاع روى عن الرسول وحديث حضور القعقاع يوم السقيفة رواها عن البطل الاسطوري القعقاع نفسه .

بحثنا عن هؤلاء الرواة في كتب الحديث والتاريخ والانساب والادب ، ولما لم نجد لهم ذكرا في غير احاديث سيف جاز لنا ان نعتبرهم من مختلفات سيف من الرواة !

نتيجة البحث

ما أوردناه الى هنا من حديث سيف في شأن القعقاع لم نجده عند غيره لنقارن بين حديثه وحديث غيره ، وانما تفرد سيف بروايته . ووجدنا في اسناد احاديثه رواية من مختلفاته .

حصيلة الحديث

في الاحاديث السابقة وجدنا : أ - سيف بن عمر يهيء القارىء لسمع عن القعقاع بطلا حليفا للخيل ، مطيعا للسلطة ، يترتم بالشعر . وهذا عنوان احاديث سيف في شأن القعقاع ، ب - وفيها ، وفي ما يأتي من احاديثه اختلق سيف صحايا جليلا للرسول يترجم في كتب تراجم الصحابة ، ورواية للحديث ، يبحث عنه في كتب معرفة الرواة ، شاعر يدرس في كتب الادب ، سيد من تميم يجدر بها ان تتفخر به ، ج - واخترق مضافا الى ذلك حوادث لم تقع كصلاة

المهاجرين مع ابي بكر في مسجد الرسول يوم وفاته قبل اجتماع السقيفة ،
وسماعهم اجماع الانصار على تولية سعد ونبذهم عهد الرسول - يقصد به ان
الرسول (ص) كان قد عهد اليهم استخلاف ابي بكر - كل ذلك مما تفرد
بروايته سيف ومجال تحقيقه في بحث السقيفة . (١)

على عهد ابي بكر

في الردة

اخرج الطبري عن سيف في ذكر ردة هوازن من حوادث سنة ١١هـ (١) ان
علقمة بن علاثة الكلبي كان قد ارتد فأرسل ابو بكر اليه القعقاع بن عمرو
ليغير عليه يأسره او يقتله ، ففر منه علقمة فأخذ القعقاع بأهله الى ابي بكر ،
فأظهروا الاسلام وجحدوا ان يكونوا على رأي عميدهم ، فقبل منهم التوبة
ولم يقتل منهم احدا .

أخرج هذه الرواية الطبري عن سيف ، ونقل منه كل من ابي الفرج وابن
حجر في ترجمة علقمة ، وابن الاثير ملخصا في تاريخه الكامل ، هذه رواية
سيف ومن اخذ منه اما غيره فقد روى المدائني ان ابا بكر ارسل الى علقمة
خالد بن الوليد فهرب منه الى ابي بكر وأسلم فأمنه (٢) ، اذن فان سيف بن
عمر أسند عمل خالد الى القعقاع ليختلق لبطل تسميم الاسطوري فخرا ، وعن
سيف اخذ الطبري ومن الطبري اخذ من جاء بعده كما ذكرنا .

مناقشة السند

في سند الحديث سهل وعبدالله ، وسهل عند سيف ابن يوسف السلمي
ويروي عنه في تاريخ الطبري سبعا وثلاثين رواية . وعبدالله عند سيف ابن
سعيد بن ثابت بن الجذع الانصاري يروي عنه سيف في تاريخ الطبري ست
عشرة رواية ولما لم نجد لهما ذكرا في كتب تراجم الرواة والطبقات جازلنا ان
نعتبرهما من مختلقات سيف من الرواة .

(١) تجد دراسة مقارنة لها في فصل السقيفة من كتاب عبدالله بن سبا .

نتيجة البحث

ان لقصة علقمة حقيقة ثابتة في التاريخ، وليست كلها من نسج خيال سيف وما فعله سيف إنما هو نسبة عمل خالد الى القنقاع !

حصيلة الحديث

أ - فخر لبطل تميم الاسطوري ، ب - رواية للحديث * اختلق هذا وذاك سيف في روايته *
وفي غير قصة علقمة هذه وجدنا الحموي يقول في لغة بزاجة (ب) : « قال القنقاع بن عمرو يذكر يوم بزاجة :

وافلتن المسحلان وقد رأى بعينه نفعاً ساطعاً قد تكوئرا
ويوما على ماء البزاجة خالد اثار بها في هبوة الموت عثيرا
ومثل في حافاتها كل مثلة كفعل كلاب هارشت ثم شمرا (ج)

ويكثر الحموي من استخراج الرجز من احاديث سيف ، ويذكره في تراجم الاماكن غفلا عن ذكر اسم راويه ، كما سنرى فيما يأتي إن شاء الله .

لا ندري كيف تخيل سيف ، القنقاع في الايات المذكورة هل تخيله مشتركا في حروب خالد في البزاجة وانه على اثر اشتراكه نظم هذه الايات ؟ ام تخيله يصف تلك الحروب دون ان يشهداها ؟ وهذا ما نستبعده ! ولا ذكر للقنقاع عند غير سيف ممن ذكر يوم بزاجة .

ولم نجد غير ما اوردنا ذكرنا للقنقاع في حروب الردة ، وفي غير الردة اكثرت الموسوعات التاريخية التي تأخذ عن سيف من ذكر بطولات القنقاع في الفتوح ، اولها ما رواه سيف من مواقف له في حروب العراق .

(ب) بزاجة ماء في ارض نجد ، وقعت حولها معارك في الردة . معجم البلدان .
(ج) المسحلان : تخيله سيف شخصا ويكثر من ايراد اسماء تختم بالالف والنون كابن الحيسمان (الطبري ٢٨٤٠/١) والقهاذبين بن الهرمزان (الطبري ٢٨٠١/١)
والهبوة : الفبرة والعثر : التراب : او العجاج الساطع .

في العراق

أخرج الطبري بسنده عن سيف في ذكر حوادث سنة ١٢هـ^(١) ان خالد ابن الوليد لما فرغ من اليمامة امره ابو بكر بالمسير إلى العراق ، كما أمره أن يأذن لمن شاء من الجند بالرجوع الى أهلهم ، فرفض عنه جيشه ، فاستمد خالد من أبي بكر فامدّه بالقعقاع ، فقيل له : « أتمد رجلاً قد ارفض عنه جنوده برجل !! » فقال : « لا يهزم جيش فيهم مثل هذا » .

ثم ذكر الطبري للقعقاع في حروب خالد بالعراق بطولات وأراجيز ، وأورد الحموي قسماً منها في تراجم الأماكن بكتابه معجم البلدان ، أوّلها ما ذكره في فتح الأبلّة ، (د) .

روى الطبري عن سيف أن أبا بكر أمر خالداً ان يبدأ بشغل أهل السند والهند ، قال سيف : وهو يومئذ الأبلّة . وذكر في فتح الأبلّة : ان قائد الفرس هرمز واطاً أصحابه على الغدر بخالد ، ثم طلب منه المبارزة ، فلما برز إليه خالد راجلاً والتحماً في القتال ، حملت حامية هرمز على خالد ناوين الغدر به ، وكان القعقاع منتبهاً لهم ، فحمل عليهم ، وفوّت عليهم الغدر ، وأزاحهم فقتل خالد هرمز وانهزم الفرس .

روى هذا الخبر الطبري عن سيف ومن الطبري أخذ كل من ابن الاثير ، والذهبي ، وابن كثير ، وابن خلدون ، ما أوردوه في تواريخهم من أمر بعث خالد الى العراق .

ومن الحديث الاول اخذ ابن حجر ما اوردته في الإصابة بترجمة القعقاع ، حيث قال : استمد خالد أبا بكر - الى قوله - لا يهزم جيش فيهم مثل هذا . هذا الخبر كان مصدره سيف ، ومن سيف أخذ الطبري ، ومن الطبري أخذ من اخذ !

(د) (الأبلّة) بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وكان فيها مسالح للفرس - م .

وبعد نقل هذا الخبر روى الطبري عن سيف قصة طويلة في الفتح والغنائم، ثم قال: « وهذه القصة في أمر الابله وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير، وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح، وإنما كان فتح الابله أيام عمر (ره)، وعلى يدي عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة من الهجرة، وسنذكر أمرها. وعندما ذكر بناء البصرة في سنة ١٤ هـ أورد الآثار الصحاح التي وعد بها، وليس فيها ذكر مما رواه سيف هنا (٢) ».

مناقشة السند

في سند الحديث المهلب بن عقبة ومحمد بن نويرة وعرفناهما من مختلقات سيف من الرواة.

والمقطع بن الهيثم بن فجيح العامري البكائي روى عنه سيف ثلاثة احاديث في تاريخ الطبري وحنظلة بن زياد بن حنظلة روى عنه سيف حديثاً واحداً في تاريخ الطبري ويغلب على الظن ان سيفاً تخيله ابناً لبطله الاسطوري الصحابي المختلق زياد بن حنظلة.

وعبدالرحمن بن سياه الاحمري روى عنه سيف في تاريخ الطبري سبعة احاديث.

بحسبنا عن هؤلاء الرواة في كتب الطبقات والتراجم والحديث ولم نجد لهم ذكراً في غير احاديث سيف فجاز لنا ان نعتبرهم من مختلقاته من الرواة.

نتيجة المقارنة

ذكر سيف ان ابا بكر أمد خالداً بالقعقاع في حرب العراق واثنى عليه، ولم يذكر ذلك غيره، ونسب فتح الابله لخالد، وفي السنة الثانية عشرة، وفي عهد أبي بكر، بينما الفتح كان في السنة الرابعة عشرة، وفي عهد عمر، وعلى يدي عتبة بن غزوان - وسيأتي ان شاء الله بيان سبب هذا التغيير من سيف - وتفرد سيف بذكر قتال خالد، ومن سماه بالهزم قائد الفرس الى غير ذلك مما تفرد به، ومن الطبري أخذ ذلك من جاء بعده من المؤرخين، وقسم من

تلك الاحاديث كانت مروية عن رواة اعتبرناهم من مختلقات سيف .

حصيلة حديث سيف

أ - ثناء لبطل تميم الأسطوري عن أبي بكر . ب - نبوءة للخليفة
المضري في شأن القعقاع : « والله لا يهزم جيش فيه مثل هذا » . ج - فتح
مدينة في العراق يضاف الى مفاخر بطل مضر . د - فخر لتميم في نجدة
القعقاع لخالد . هـ - إختراع رواة للحديث باسم المقطع بن الهيثم ، ومحمد
بن نويرة ، وحظلة بن زياد ، مما سندرسه فيما يأتي ان شاء الله ، والبركة
في أحاديث سيف !

في الحيرة

المدار (١) والثني

وروى الطبري^(١) عن سيف بعد فتح الابله : ان هرمز كان قد استمد
من ملك الفرس ، فأمدته بقارن بن قريانس ، فبلغ المدار بعد الهزيمة ومقتل
هرمز ، فاجتمع الفلال بثني - وذكر ان العرب تسمي كل نهر بثني - وقال
فالتقوا واقتتلوا على حنق وحفيظة ، فقتل قارن ، وقتل من الفرس ثلاثون
ألفاً سوى من غرق .

في الوجة

وروى سيف في أمر الوجة: ان ملك الفرس لما بلغه الخبر، ارسل الاندرزغر
نجسج عرب الضاحية والدهاقين ، وأرسل بهمن جاذويه مدداً له ، فبلغ خالداً
خبرهم ، فجاءهم وقاتلهم قتالاً شديداً اعظم من قتال الثني ، فانهمت صفوف
الاعاجم ، وقتلوا ، وانهم الاندرزغر ، ومات عطشا في هزيمته ، وقال : وبارز
خالد رجلا من فارس يعدل بألف رجل ، فقتله ، فلما فرغ اتكأ عليه ودعا

(١) قال العموي : المدار قصبة ميسان بين واسط والبصرة وتبعد عن البصرة اربعة ايام .
وبها قبر عبدالله بن علي ابي طالب واهلها شيمة طغام اشبه شيء بالانعام فتحها عتبة
ايام عمر بعد البصرة .

بغدائه ، قال : وكان ذلك في صفر من سنة اثنتي عشرة • والولجة مما يلي
كسكر من البر •

في أليس

وروى في خبر « أليس » : ان نصارى العرب وعرب الضاحية غضبوا
لمن قتل منهم ، فكتبوا الفرس ، فجاء اليهم القائد الفارسي جابان بجيشه •
واجتمعوا بأليس ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وزاد كلبهم توقعهم المدد من
ملكهم ، فألقى خالد ان انتصر عليهم : الا يبقى منهم احدا يقدر عليه ، وان
يجري نهرهم بدمائهم ، فلما انتصر عليهم منع عن قتل الاسرى ، وأمر بجلبهم
من كل جانب ، فانتشر الجيش يجلب الاسرى من جوانب أليس ، فأقبلت
الخيول بهم أفواجا ، مستأسرين يساقون ، ووكل بهم رجالا يضربون أعناقهم
في النهر ، ففعل ذلك بهم يوما وليلة ، وطلبوهم الغد وبعد الغد حتى انتهوا
الى النهرين ، ومقدار ذلك من كل جانب أليس • فضرب أعناقهم ، فقال القمعاق
وأشباه له : « ان الدماء لا تزيد على ان ترقرق منذ نهيت عن السيلان ، وقالوا :
إن الارض لما نشفت دم ابن آدم نهيت عن نشف الدماء ، ونهي الدم
عن السيلان الا مقدار برده ، فأرسل الماء على الدم تبر يمينك ، وقد كان
صد الماء على النهر فأعاده ، فجرى الماء دما عبيطا ، وطخت ارحاء كانت
على النهر بالماء الاحمر قوت العسكر - ثمانية عشر ألفا أو يزيدون -
ثلاثة أيام ، فسمي النهر « نهر الدم » لذلك ، وبلغت قتلاهم سبعين ألفا !
ثم ذكر الطبري معارك كبيرة اخالد بنواحي الحيرة وختم روايات
سيف فيها بقوله (٢) : وقال القمعاق بن عمرو في أيام الحيرة :

سقى الله قتلى بالفرات مقيمة	وأخرى بأبجاج النجاف الكوائف
فنحن وطأنا بالكواظم هرماً	وبالثنى قرني قارن بالجوارف
ويوم أحطنا بالقصور تتابعت	على الحيرة الروحاء إحدى المصارف
حططناهم منها وقد كاد عرشهم	يسيل بهم فعل الجبان المخالف
رمينا عليهم بالقبول وقد رأوا	غبوق المنايا حول تلك المحارف

صبيحة قالوا نحن قوم تنزلوا الى الريف من أرض العريب المقائف (ب)

ويقصد سيف من هذه الأبيات أن بطل أسطوره القعقاع افتخر ببطولاته في حروب خالد مع هرمز في الكاظمة ، ومع قارن في الثني ، ومع نصارى العرب ، ومسالح كسرى ، وغيرهم في الحيرة .

هذا بعض ما أورده الطبري عن سيف في معارك خالد بالحيرة ، ومن الطبري أخذ كل من ابن الأثير ، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم ، وأشار ابن كثير الى مصدره : الطبري وسيف .

ومن سيف أيضا أخذ الحموي ما أورده بترجمة « الثني » وقال : (ويوم الثني لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور ، وفيه قال القعقاع : سقى الله قتلى بالفرات مقيمة - الى - وبالثني قرني قارن بالجوارف) . ومن سيف أخذ أيضا ما ذكره في « الولجة » وقال : (الولجة بأرض كسكر موضع مما يلي البر ، واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم ، ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢ ، وقال القعقاع بن عمرو :

ولم أر قوماً مثل قوم رأيتهم على ولجات البر احسى وأنجبا
وأقتل للرواس في كل مجمع إذا وضع الدهر الجوع وكببا (ج)
(انتهى)

هذا ما ذكره الحموي ، ومن الحموي أخذ عبدالمؤمن ما ذكره في ترجمة الثني ، والولجة من مراصد الاطلاع .

اما البلاذري فقد ذكر في أمر المذار^(٣) ان المثنى بن الحارثة واقع مرزبان المذار فهزمه ، وكان ذلك في عصر أبي بكر . وذكر في عصر عمر : ان عتبة

(ب) الابحاج جمع التبج : وسط الشيء او اعلاه . والنجاف : ما يلي الفرات من البر الى الريف (تفسر سيف) والكوائف : الحواجز مفردا كثافة والكوائم والكاظمة : موضع . هرمز اسم قائد فارسي عند سيف وقارن مثله . والجوارف جمع الجارفة او الجرفة وهي آلة الجرف . والحيرة مدينة قرب الكوفة وصفها سيف بالرحاء والمصارف : والابيات بعده هكذا وردت . (وكلها من شعر سيف واحاديثه)
(ج) الولجات : موضع الولوج . الرواس ، الامراء والحكام وضعف (كذا في طبعة اوربا) وفي غيرها صمصع بالصاد أي فرق .

ابن غزوان أتى إليها فخرج إليه مرزبانها ، فقاتله ، فهزمه الله ، وغرق عامة من معه ، وضرب عتبة عنق المرزبان •

والولجة ، والثني — بكسر أوله وسكون ثانية — لم نجد لهما ذكراً عند غير سيف !

وذكر البلاذري^(٤) في خبر أليس : أن خالد بن الوليد أتى أليس ، فخرج إليه جابان عظيم العجم وصالحهم خالد على أن يكون أهل أليس عيوناً للمسلمين على الفرس وأدلاء وأعوانا •

ووردت قصة الدم واليمين على أن يجريه ، في الاشتقاق لابن دريد هكذا : قال « ان المنذر الأكبر يوم اواراة قتل بكر بن وائل قتلاً ذريعاً ، وكان يذبحهم على جبل ، فألقى ان يذبحهم حتى يبلغ الدم الأرض ، فقال له الوصاف — الحارث ابن مالك العجلي — : آيت اللعن ، لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الحضيض ، ولكن تأمر بصب الماء على الدم حتى يبلغ الدم الأرض • فسمي — الحارث — الوصاف لذلك انتهى • نرى ان سيفاً بلغته هذه العنجهية الجاهلية فأعجب بها ونسبها الى خالد بطل مضر لتذهب مضر بفخر هذه المكرمة^(٥) •

مناقشة السند

في سند الحديث عبدالرحمن بن سياه ومحمد بن عبدالله والمهلب وهم ممن عرفناهم من مخترعات سيف من الرواة •

وزياد بن سرجس الاحمري ويروي عنه سيف في تاريخ الطبري ثلاث وخمسين رواية ولم نجد له ذكراً عند غيره فاعتبرناه من مخترعات سيف من الرواة واسماء مجهولين اخرين وأسماء مشتركة بين عدة رواة لم ندر من عناه سيف لتبحث عنه •

نتيجة المقارنة

تفرد سيف برواية حديث « الثني » و « الولجة » وأخرجه الطبري في

تاريخه وأسنده الى سيف ، ومن الطبري أخذ من جاء بعده من المؤرخين •
والحموي أورد موجز حديث سيف في الثنى ولم يذكر مصدره ، وفي
الولجة ذكر مصدره حيث قال : « وفي كتاب الفتوح » ويقصد كتاب فتوح
سيف ، وكان عنده نسخة بخط ابن الخاضبة كما سنبينه في محله إن شاء الله •

اما « المذار » و « اليس » فقد كان لهما وجود خارج حديث سيف
غير انه ذكر فتحهما بتحريف ، فالذي بدأ حرب المذار هو المثني ، وثنى
الحرب عليهم عتبة بن غزوان وضرب عنق مرزبانها ، وفي اليس ذكروا ان
خالدا صالحهم على أن يكونوا أدلاءً وعيوناً للمسلمين على الفرس ، وسيف
يذكر معركة هائلة وقسوة وفضافة ، فهل كان الدافع لسيف ذكر بطولات
لمضر فحسب ، أم ان له مع هذا دافعا آخر ، وهو بيان ان الاسلام انتشر بحد
السيف وإراقة الدماء لا بمساعدة الشعوب على حكاهم كما كان الواقع ؟!

حصيلة الحديث

أ - قائد الفرس اسمه قارن بن قريانس • ب - مكان اسمه « الثني » ،
وآخر اسمه « الولجة » ، يترجمان في الكتب البلدانية • ج - أربعة رواة
للحديث : المهلب بن عقبة الأسدي ، أبو عثمان يزيد بن أسيد الغساني ،
زياد بن سرجس الأحمري ، عبدالرحمن بن سياه الاحمري ، يضافون الى
رواة الحديث ندرسهم فيما يأتي ان شاء الله تعالى • د - رجز يضاف الى
تراثنا الأدبي التاريخي • هـ - قتل بطل فارسي يعدل بألف ، واتكاء خالد
عليه وتغديه في ساحة الحرب مما يعجب الأسطوريين - معبى الاساطير -
والمنقبين الراغبين في تكثير مناقب السلف الصالح • و - قتل عام استمر
أياما وليالي ممن يجلبون من الأراضي القريبة والبعيدة • ز - ثلاثة أيام
طحن الأرحية قوت ثمانية عشر ألف أو يزيدون بالماء الاحمر من الدم • ح -
ثلاثون ألف قتيل في معركة الثني وسبعون ألف في اليس • مائة ألف غير
من غرق • ط - مكرمة لبطل تسميم القعقاع وأشباهه ولولاهم لبقى خالد
يضرب الأعناق على حد زعم سيف الى ما شاء الله ، وهذا ما يعجب به

أعداء الإسلام الذين يرغبون أن يسمعوا كثرة القتلى في الفتوح الإسلامية، كل هذا من بركة أحاديث سيف !!

خبر ما بعد الحيرة

روى الطبري عن سيف في خبر ما بعد الحيرة : ان أهل بانقيا وبسما صالحوا خالد بن الوليد على عشرة آلاف دينار سوى ما كان لكسرى ، وكتب لهم كتابا شهد فيه القعقاع وغيره .

روى بعده : أنه لما استقام الأمر بين أهل الحيرة وبين خالد صالحه الدهاقين على ما بين الفلاليج الى هرمز جرد على ألفي ألف سوى ما على بانقيا وبسما ، واستثنى من الصلح ما كان لآل كسرى ، وفي حديث آخر قال : ألف ألف درهم . وفي الروايتين ذكر كتاب صلح خالد لهم وفيه شهادة القعقاع وغيره .

وذكر بعد ذلك ان خالد بن الوليد وليّ القعقاع في من ولسيّ على الثغور ، وذكر انه شهد في كتاب براءة خالد لأهل الخراج . أخرج هذه الروايات الطبري عن سيف ، ومن الطبري أخذ كل من ابن الأثير ، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم ، واستخرج منها ثلاثة كتب صاحب كتاب مجموعة الوثائق السياسية^(١) في كتابه .

وفي غير رواية سيف وقع صلح بانقيا على ألف درهم ، ولا ذكر عندهم للقعقاع وشهادته ، ولا ذكر لصلح فلاليج الى هرمز جرد عندهم ، بل قالوا: ليس لأحد من أهل السواد عهد الاّ أهل الحيرة وأليس وبانقيا ، وليس في التواريخ ذكر لتولية الولاية على الثغور ، ولا لكتاب براءة خالد لأهل الخراج^(٢) .

وروى الطبري عن سيف انّ أبا بكر كان قد بعث خالداً الى أسفل العراق ، وعياض بن غنم الفهري الى أعلاها ، ففتح خالد ما فتح من العراق أمّا عياض فانه حاصره الفرس فاستنجد بخالد ، فخلف خالد القعقاع على أهل الحيرة وذهب لإغاثة عياض ، فاجتمع الفرس وعرب ربيعة بالحصيد

ليواقعوا المسلمين ، فاستغاثوا بالقعقاع في الحيرة ، فأمدهم بجيش ، ولما رجع خالد الى الحيرة أرسل القعقاع لحرب من اجتمع من عرب الجزيرة والفرس في الحصيد ، فالتقى بهم ، وقاتلهم ، وقتل القائد الفارسي روزمهر ، وعصبة بن عبدالله قتل روزبه .

هذا ما رواه الطبري عن سيف ، ومن الطبري اخذ كل من ابن الاثير ، وابن كثير ، وابن خلدون في تواريخهم .

• نقلنا في مقدمة كتابنا « عبدالله سبأ » عن ابن الاثير قوله : انه اخذ ما يتعلق باصحاب رسول الله عن الطبري ولم يصف اليه شيئا . وعن ابي الفداء قوله : انه اختار تاريخه واختصره من تاريخ ابن الاثير . وعن ابن خلدون قوله : ان الكلام في الخلافة الاسلامية وما كان فيها من الردة والفتوحات اوردها ملخصة من تاريخ الطبري .
اما ابن كثير فانه غالبا ما يذكر في كل خبر مصدره الطبري او يذكر سيفاً وحده .

وعلى هذه الرواية اعتمد الحموي بترجمة « الحصيد » حين قال : « واد بين الكوفة والشام اوقع به القعقاع بن عمرو في سنة ١٣ بالأعاجم ومن تجمع اليها من ربيعة وتغلب وقعة منكرا ، فقتل في المعركة روزمهر وروزبه مقدهماهم ، فقال القعقاع بن عمرو :

ألا أبلغا أسماء أن خليلها قضي وطراً من روزمهر الأعاجم

غداة صبغنا في « الحصيد » جموعهم

بهندية تفسري فراخ الجماجم (١)

هذا ما ذكره سيف ومنه أخذ الطبري ومن جاء بعده ولم يذكر غيره عياضاً مع خالد في العراق ، وانما ذكروه في الشام ومع أبي عبيدة ، ولم نجد ذكر الحصيد وحربها عند غير سيف !

(١) فراخ الجماجم يعني المذبح جمع الخ .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمجلب وزيد ممن عرفناهم من مختلفات
سيف من الرواة .

والغصن بن قاسم الكناني ويروي عنه سيف ثلاثة عشر حديثاً في تاريخ
الطبري .

وابن ابي مكنف ولا نجد لهما ذكراً في كتب تراجم الرواة والطبقات
ورجل من بني كنانة ولا نعلم ماذا تخيل سيف اسم هذا الرجل الكناني
لنحسث عنه وحق لنا ان نعتبرهم بعد ذلك من مختلفات سيف من الرواة .

حصيلة الحديث

أ - ثلاثة كتب معاهدة وصلاح تدرس في الوثائق السياسية الإسلامية .
ب - مكان يترجم في كتب البلدانيات . ج - شعر يجدر درسه في كتب
الأدب . د - مفخرة تضاف الى مفاخر بطل تميم القنقاع . وكل ذلك له
وجه في اختلاقه ، ولكن ما وجه ذكر عياض في حروب خالد بالعراق حين
كان مشتركاً في حروب أبي عبيدة بالشام ، إن لم تكن الغاية تحريف التاريخ
الإسلامي بدافع الزندقة أو غيره ؟!

مصيخ بني البرشاء

روى الطبري عن سيف ان الفرس والعرب انهزموا بعد الحصيد من
الخنابس الى المصيخ واجتمعوا بها . وان المصيخ تقع بين حوران والقلت ،
وقال : ولما انتهى خبرهم الى خالد كتب الى القنقاع وابي ليلى بن فدكي ،
وأعبد بن فدكي ، وعروة البارقي : ان يجتمعوا بالمصيخ في ساعة من ليلة
واعدهم بها ، فاجتمعوا بها في الموعد بالمصيخ ، واغاروا عليهم من ثلاثة
اوجه ، وهم نائمون ، فقتلوهم حتى امتلأ القضاء من قتلاهم ، فما شبهوهم
الا بغنم مصرعة .

قال : وكان معهم عبد العزي بن ابي رهم الثمري وليد بن جرير ، وكان

قد أسلما ، ومعهما كتاب ابي بكر باسلامهما ، فقتلا في المعركة ، فبلغ ذلك
أبا بكر وان عبد العزي قال ليلتئذ : سبحانك اللهم رب محمد ، فوداهما
وأوصى بأولادهما ، فكان عمر يحتد بقتلهما وقتل مالك بن نويرة على خالد ،
فيقول ابو بكر : كذلك يلقي من ساكن اهل الحرب .. الحديث .
على هذه الرواية استند الحسوي في ترجمته لمسيخ بني البرشاء حين
قال :

(هو بين حوران والقلت ، وكانت بها وقعة هائلة لخالد على بني تغلب - الى
قوله - وقد شدد الياء ضرورة التعقاع بن عمرو فقال :

وسائل بنا يوم المصيخ تغلباً وهل عالم شينا (كآخر) جاهل ؟!

طرقناهم فيها طروقاً فأصبحوا

احاديث في أفناء تلك القبائل

وفيهم إباد والنمور وكثهم أصاخ لما قد غرهم للزلزل (أ)

هذا كله عند سيف ، ولا ذكر للمصيخ وما ذكره سيف عن حربها عند

غيره !

مناقشة السند

حديث سيف في مصيخ بني البرشاء تنمة حديثه في خبر ما بعد الحيرة

الذي سبق ذكر سنده .

نتيجة البحث

لم يكن من هذا الحديث شيء عند غير سيف كي تقارنه بحديثه ،

وانما كله مما تفرد بذكره سيف ، وسيأتي بيان سبب وضع قسم من

الاسطورة .

(١) في الاصل (واخر) ولا يستقيم به الوزن والمعنى . الطروق : الايمان ليلا .

إباد والنمور وتغلب : قبائل تخيلها سيف مشتركة بتلك المعارك . واصاخ : صفي

حصولة الحديث

أ - مكان اسمه مصيخ بني البرشاء ذكر له ترجمة مع تراجم (البلاد الإسلامية) . ب - صحابي تسمى اسمه اعبد بن فدكي مع اخ له اسمه أبو ليلى وصحابي نسري سماه ابو بكر عبدالله - يأتي تراجمهم - . ج - أبيات شعر لبطل تميم القعقاع . د - واخيرا وقعة حربية هائلة ، ومجزرة ، وقتلى كالغنم المصرة يطرب لسماعها الاسطوريون ، والمنقبون ، واعداء الاسلام ، ولم يكن لشيء من ذلك وجود خارج حديث سيف !

الفراض

روى الطبري عن سيف ان تغلبا تجمعت بعد ذلك بالثنى ، والزميل ، ففعل خالد والقعقاع بهم ما فعلا بالمصيخ ، ثم قال : ان خالدا سار الى الفراض وهي تخوم الشام والعراق ، وقال : ان الروم اغتاضوا واستعانوا بن يلبهم من مسالح الفرس ، واستمدوا بتغلب ، واياها ، ونسر من القبائل العربية ، فأمدوهم ، فاقتلوا قتالا شديدا طويلا ، فانهزم الروم ومن معهم ، فأمر خالد بقتلهم ، فكان صاحب الخيل يقود منهم الزمرة بالرمح ، فاذا جبعوهم قتلوهم ، وبلغ قتلهم في المعركة والطلب مائة الف .

وقال : في هذه السفارة اتصلت فيها الغزوات ، واكثر فيهن الرجاز ، ثم قال : رجع خالد الى الى الحيرة ، وامر عاصم بن عمر اخا القعقاع ان يسير بالجيش ، وجعل على ساقة الجيش شجرة بن الاعز ، واظهر خالد انه في الساقة ، وخرج متكئا لخمس بقين من ذي القعدة ، واعتسف الطريق فما توافي آخر الجند الحيرة حتى وافاهم راجعا من الحج ، فبلغ خبره الخليفة ابا بكر ، فعاقبه بصرفه من العراق الى الشام .

وعلى هذه الرواية اعتمد الحموي فيما ذكر في الفراض وقال : (وفي كتاب الفتوح : لما قصد خالد بن الوليد (رض) بغتة بني غالب الى الفراض والفراض : تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم ، والعرب ، والفرس ، فاوقع بهم وقعة عظيمة ، قال سيف : قتل فيها مائة

الف ، ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ١٢ ، قال
القعقاع : (١)

لقينا بالفراض جموعَ رومٍ وفرسٍ غمَّها طولُ السلامِ
أبدنا جمعهم لما اتقينا ويبتنا بجمع بني رزامِ
فما فتت جنودُ السلمِ حتى رأينا القومَ كالغنمِ السَّوامِ (١)

مناقشة السند

في سند احاديث سيف عن الفراض محمد والمهلب ممن عرفناهم من
مختلقاته من الرواة ، وظفر بن دهي من مختلقاته من الصحابة تأتي ترجمته
أن شاء الله . ورجل من بني سعد ولا ندري ماذا تخيل سيف اسمه لنبعث عنه
في كتب التراجم والطبقات .

نتيجة البحث

معركة « الثني » بالفتح و « الزميل » بالضم يأتي خبرهما في ترجمة أبي
مفرز إن شاء الله تعالى ، أما وقعة « الفراض » بما فيها من مباغرة وتبييت
وإبادة مائة ألف انسان ، وكثرة رجز الرجاز فيها ، وفي ما قبلها ، وحج خالد
متكئاً . فكل هذا مما تفرد به سيف وروى عنه الطبري ، ومن الطبري أخذ
من ذكر حديثه غير أن الطبري حذف الأراجيز من هذه الرواية ومما سبقها
مع تصريحه في روايته عن سيف بكثرة رجز الرجاز في تلك الوقائع الأسطورية .

هذا ما كان عند الطبري ، أما الحموي فقد أخرج قسماً من رجز
القعقاع وصرح بمصدره : فتوح سيف ، مع قسم من حديث الفراض
بترجمتها .

والذي يستوقفنا في ما روى الطبري عن سيف : ان خالداً أظهر أنه في
الساقة ، وخرج من الفراض متكئاً لخمس بقين من ذي القعدة ، والتحق
بجيشه مع الساقة لعشر بقين من ذي الحجة كما في الحموي . فكيف بقي

(١) بنو رزام بطن من الازد من القحطانية .

الجيش مدة خمس وعشرين يوماً لا يعلم بغياب القائد العام . ومن كان يصلي بهم ، وكيف لم يعرف قادة الجيش بذلك؟! وكيف استطاع أن يقطع المسافة بين مكة والحيرة في زهاء سبعة أيام؟ يستوقفنا هذا وغيره! وسندكر سبب اختلاق حج خالد هذا في ما يأتي ان شاء الله تعالى .

حصيلة الحديث

أ - مفخرة لخالد البطل المضري وللقعقاع بطل تميم في المعركة الحربية .
 ب - براعة لخالد في طي المسافة للحج . ج - صحابي مختلق اسمه شجرة ترجم في عداد الصحابة . د - مائة ألف قتيل يعجب اعداء الإسلام .
 هـ - ابيات من الشعر أضيفت إلى ثروتنا الأدبية ، والقصة بمجموعها تطرب الاسطوريين والمنقبيين !

صرف خالد الى الشام

ذكر المؤرخون ان عمرو بن العاص لما رأى كثرة الجموع بالشام كتب الى أبي بكر يذكر أمر الروم وما جمعوا ، ويستمدده . فشاور أبو بكر من عنده من المسلمين فقال عمر بن الخطاب : يا خليفة رسول الله (ص) ! اكتب الى خالد بن الوليد : يسير بمن معه الى عمرو بن العاص ، فيكون له مددا ، ففعل أبو بكر . وكتب الى خالد بن الوليد ، فلما أتاه كتاب أبي بكر قال : هذا عمل عمر ، حسدني على فتح العراق وان يكون على يدي ، فأحب ان يجعلني مددا لعمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فان كان فتح شركنا فيه . أو اكون تحت يدي بعضهم ، فان كان فتح كان ذكره له دوني^(١) . وفي رواية قال : هذا عمل الاعيسر ابن أم شملة كره ان يكون فتح العراق على يدي) الحديث .

وكره سيف ان يشتهر وقوع التنظي والشحناء بين الخليفة عمر والبطل خالد وكلاهما من مفاخر مضر ، وكره ان يحرم خالد من فتوح العراق فوضع الحديث في فتوح خالد بالعراق ما مر علينا قسم منه . وعالج قصة صرف خالد من العراق ، الى الشام بما وضع في عدد من رواياته منها قوله فيما سبق : ان

اثنين من المسلمين قتلا في غارة خالد على مصيخ بني البرشاء فاعتد عمر بقتلهم عليه . وما روى من كراهية ابي بكر لتعسفه الطريق في حجه متكتما ، فعاقبه لذلك ، وذكر في حديث آخر ان عمر لم يزل يكلم ابا بكر في خالد فأبى ان يطيعه ، وقال : لا اشيم سيفا سله الله (٢) ، واورد كتاب ابي بكر اليه بالسفر في حديث آخر ، وكله اختلاق ، ثم قال في حديث خامس (٣) له بعد تهيدده ما سبق ذكره :

إن خالدًا أظن عمر ، وقال : هذا عمله حسدني ان يكون فتح العراق على يدي وبني بعد الله كسر الله حد العراق ورعب اهليه ، وشجع المسلمين على غزوه . وقال في حديث سادس بعده : ولا يشعر ان عمر لا ذنب له . فقال له القعقاع : ارفع لسانك عن عمر ، والله ما كذب الصديق ، قال : صدقتني فقبح الله الغضب والظنون ! والله يا قعقاع اغريتنى بحسن الظن . فقال القعقاع : الحمد لله الذي خلصك وأبقى فيك الخير ونفى عنك الشر الحديث .

من هذا الحديث تفهم سرّ اختلاق سيف لخالد تلك الغنائم والفتوح ، اختلق كل ذلك ليستطيع ان يروي عن لسان خالد انه قال : بي بعد الله كسر الله حد العراق ، ورعب اهليه ، وشجع المسلمين على غزوه ، وبعد خالد يعود الفضل في ذلك لبطل تميم القعقاع ، واخوته من تميم ، والى القعقاع ايضا يعود الفضل في اصلاح نفس خالد ، كما يعود اليه الفضل في وضع حد لاستمرار خالد بالقتل على نهر الدم ، وله في حديث سيف مواقف اخرى في الشام ، والعراق ، يأتي بيانها فيما يلي .

مناقشة السند

روى سيف حديث صرف خالد من العراق الى الشام بالاسناد المذكورة في حديث الفراض وفيهم صحابة ورواة مختلفون .

خلاصة البحث

في ذكر حوادث سنة ١٢ هـ ، اورد الطبري حديث سيف في بطولات

القعقاع مع خالد في العراق ، والحموي في ترجمة الاماكن التي أشرنا ، ومن الطبري اخذ كل من ابن الاثير ، وابن كثير ، وابن خلدون ، واشباههم جميع ما اوردوا من هذا الحديث في تواريخهم ، فانهم يرجعون الى الطبري وحده فيما ينقلون من تاريخ الصحابة ، وقد برهنا على ذلك في فصل منشأ الاسطورة من كتاب عبدالله بن سبأ !

وقد اورد البلاذري فتوح خالد في العراق بشيء من التفصيل وليس فيه ذكر للقعقاع ولا لمئات الالوف من القتلى . ولا لكثير من تلك الحروب والفتوح ، ولا البلاد المفتوحة كالثني ، والولجة ، والحصيد ، وغيرها ، كما ان الطبري نفسه ايضا اخرج من طريق ابن اسحاق حروب خالد في العراق قريبا مما ذكره البلاذري وليس فيه ذكر لشيء من ذلك ، كما ليس عند الدينوري ايضا في الاخبار الطوال شيء منه ، وان كل ذلك اقتصر حديثه على سيف ورواته (٤) .

في طريق الشام

روى سيف في كيفية سفر خالد الى الشام وقال : سار خالد الى سوى - وسوى : ماء من ناحية السماوة بالعراق - وأغار من سوى على مصيخ بهراء بالقصواني ، وقال سيف : مصيخ بهراء ماء من المياه ، ثم قال : وكان أهل النمر يشربون وساقبهم يفتنهم ويقول : الا صبجاني قبل جيش ابي بكر ، فضربت عنقه فاختلط دمه بخمره .

وروى الطبري عن سيف بعد هذا ما ملخصه : ان خالدًا ذهب بسبي بهراء الى سوى ، فبلغه تجميع غسان بمرج راهط فسار من سوى حتى بلغ مرج الصفر ، فقاتل غسان وعليهم الحارث بن الایهم ، فانتصف عسكرهم وعيالاتهم ، ونزل بالمرج اياما ، وبعث الى ابي بكر بالاحساس ، ثم خرج منها حتى نزل قناة بصرى ، فكانت اول مدينة افتتحت بالشام على يدي خالد. ووجد العراق ، وخرج منها فوافى الواقصة فنازلهم بها في تسعة آلاف ، انتهى ما أورده الطبري . ومنه اخذ ابن الاثير في تاريخه واخرج رواية سيف هذه ايضا

ابن عساكر بترجمة القعقاع ، وفي آخرها :

وقال القعقاع بن عمرو في مسير خالد من سوى الى الواقصة :

قطعنا امانيس البلاد بخيلنا	نريد سوى من آبدات قراقر (أ)
فانا صبحنا بالمصيخ اعلاه	فطاروا ايادي كالطيور النوافر
افأنا به بهراء ثم تجامرت°	بنا العيس نحو الاعجمي الفرافر
فقلنا لبصرى أبصرى فتعامت	ودونهم بالمرج مرج الاصافر
جموع عليها الايمان وحارث	لغسان أشباه السباع العراور
بدأنا بمرج الصفرين فلم ندع	لغسان أنفا فوق تلك المناخر
صبيحة طار الحارثان ومن به	سوى نفر نجتهم بالبواتر
وجئنا الى بصرى وبصرى مقيمة	فألقت الينا بالحشا والمعادر
فضضنا بها أبوابها ثم قاتلت	بنا العيس في اليرموك جمع العشائر (أ)

أخرج هذا الرجز ابن عساكر في آخر رواية سيف وحذفه الطبري ، وهكذا يحذف الطبري رجز الرجاز من الروايات ، والى حديث سيف هذا يستند الحموي في ترجمته لمصيخ بهراء ، حيث يقول : (ومصيخ بهراء هو ماء آخر بالشام ، ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره الى الشام ، وهو بالقصواني ، فوجد اهله غارين وقد ساقهم بغيهم ، فقال خالد: احملوا عليهم ، فقام كبيرهم فقال :

ألا يا صبحاني قبل جيش أبا بكر لعل منا يانا قريب وما ندري

ف ضرب عنقه ، واختلط دمه بخمره ، وغنم أهلها ، وبعث بالاخماس الى أبي بكر (رض) ، وسار الى اليرموك ، وقال القعقاع يذكر مصيخ بهراء :

(أ) اما ليس : الفلوات الجرداء وسوى والمصيخ وبهراء وبصرى ومرج الاصافر والصفرين وقراقر ، مواضع ذكرها سيف في احابثه ، وذكرت تراجمها في معجم البلدان . والابدات جمع الابد : الداهية وأفانا : ارجعنا ، وتجامرت : تجسست ، والفرافر - المسرع ، وتعامت لهاها تعامت بالهاء من العمه وهو التردد والحيرة ، والايمان والحارث والحارثان اسماء قواد (تخيلهم سيف) والعراور كذا وردت .

قطعنا أبا ليس البلاد بخيلنا نريد سوى من آبدات قرار
فلما صبغنا بالمصيخ أهله وطار إباري كالطيور النواصر
أفاقت به بهراء ثم تجاسرت بنا العيس نحو الاعجمي القراقر
اتهى

والى هذا الحديث يستند ايضا اخرجه بترجمة اليرموك حيث يقول:
(وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق الى الشام
بعد ابيات :

بدأنا بجمع (ب) الصفرين فلم ندع لغسان أنفا فوق تلك المناخر
صبيحة (ج) صاح الحارثان ومن به سوى نفر نجتدهم بالبواتر
وجئنا الى بصرى ، وبصرى مقيمة فألقت الينا بالحشا والمعادر
فضضنا بها ابوابها ، ثم قابلت بنا العيس في اليرموك جمع العشائر)

ومن الحموى أخذ عبدالمؤمن ما اورده بترجمة المصيخ ، واليرموك
في مرصد الاطلاع •

هذا في حديث سيف ، وفي غير حديث سيف لم يرد ذكر مصيخ بهراء ،
أما فتح بصرى فقد اجتمع المؤرخون على ان الجيوش الاسلامية كانت نازلة
عليها قبل مجيء خالد بقيادة ابي عبيدة ، ويزيد بن ابي سفيان ، وشرجيل
بن حسنة ، فجاء خالد مع جنده ، والتحق بهم فلم يكن فتحها خاصا بخالد
وجند العراق (٥)

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن سفر خالد الى الشام ممن سبق ذكره من
مخلفاته من الرواة محمد والمهلب وفي سند حديثه « عبيدالله بن مخنف بن
ثعلبة عن حدثه من بكر بن وائل » اما عبيد فان سيف يروى عنه ستة
أحاديث في الطبرى ولم نجد له ذكرا عند غيره ومن يكون « من حدثه من بكر
بن وائل » لنبحث عنه •

نتيجة المقارنة

حديث واحد لسيف اخرجه ابن عساكر تاما بترجمة القعقاع ، واسنده الى سيف . والطبري في خبر مسير خالد الى الشام ، وحذف رجز القعقاع من آخر الرواية جريا على عادته في حذف رجز الرجاز من الروايات ، والحوي اخرج قسما منه في ترجمة المصيخ ، وقسما بترجمة اليرموك دون ان يذكر راوي الحديث ، وهذا ما يشوش على الباحثين ، ويوهمهم ان اسم القعقاع ورد في غير روايات سيف ، كما يوهم ذلك في المصيخ ، ولا ينتبه الباحث ان المصيخ من نسج خيال سيف القصاص ، ولا وجود لها خارج اساطيره !

حصيلة الحديث

- أ - بطولات لخالد . ب - مكان ترجم له في كتب البلدان .
- ج - آيات للقعقاع التميمي اضيفت الى الثروة الادبية . د - فتح اول مدينة في الشام على يد خالد وجند العراق موطن سيف .

في فتوح الشام : اليرموك

روى الطبري في حوادث سنة ١٣ بسنده عن سيف ان خالد بن الوليد عين القعقاع على كردوس من كراديس جند العراق في اليرموك ، وان خالد امره ان ينشب القتال فارتجز القعقاع وقال :

يا ليتني القالك في الطراد
 قبل اعترام الجحفل الورد
 وانت في حلبتك الورد (أ)

ثم ذكر تفصيل المعركة ، وان الروم كان منهم ثمانون الف مقيد ، وأربعون ألف مسلسل للموت ، اربعون الف مربوط بالعنائم ، وثمانون الف فارس ، وثمانون الف راجل - الى قوله - واقبل خالد والمسلمون على

(أ) الطراد : النزال في الحرب . والاعترام : الاستعداد . والجحفل : الجيش الكثير . والورد : كثير الورد . والحلبة : الدفعة من الخيل ، والورد كذا وردت .

الرجل يفضّهم ، فكأتما هدم بهم حائطا فاقتحموا في خندقهم ، وهووا في الواقوسة المقترنون وغيرهم ، فيهوي الواحد بالعشرة ، فتهاقت في الواقوسة عشرون ومائة الف ، واخرج ابن عساكر في آخر رواية سيف هذه ، وكذلك في ترجمة القعقاع ايضا عن سيف قال : وقال القعقاع بن عمرو في يوم اليرموك :

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ - الم ترنا على اليرموك فترنا | كما فترنا بأيام العراق |
| ٢ - فتحنا قبلها بصرى وكانت | محرمه الجناب لدى البعاق |
| ٣ - وعذراء المدائن قد فتحنا | ومرج الصفرين على العتاق |
| ٤ - قتلنا من اقام لنا وفئنا | نهابهم بأسياف رفاق |
| ٥ - قتلنا الروم حتى ما تساوي | على اليرموك مفروق الوراق |
| ٦ - فضضنا جمعهم لما استحالوا | على الواقوص بالبتثر الرقاق (ب) |
| ٧ - غداة تهاقتوا فيها فصاروا | الى امر يعضل بالذواق |

واخرج رواية سيف هذه مع الأبيات ابن كثير في تاريخه ، وبدونها ابن الاثير

وأخرج الحموي قسما من الحديث في لغة الواقوسة فقال : الواقوسة واد بالشام في ارض حوران نزله المسلمون ايام أبي بكر الصديق ، وقال القعقاع بن عمرو ثم اخرج من الابيات ما يناسب المقام البيت الاول والخامس الى السابع .

ذكر سيف فتح اليرموك في السنة الثالثة عشر ، وبعد بصرى .
وذكر ابن اسحاق وغيره من المؤرخين فتح اجنادين بعد بصرى وذكروا فتح اليرموك في السنة الخامسة عشر ، وآخر الفتوح الشامية .
والواقوسة لم اجد لها ذكرا غير ما قاله البلاذري :

(ب) البعاق : الدفعة الشديدة من الماء ، مفروق الوراق : ذرق الحمام اي لا يساوي شيئا ، يعضل بالذواق أي يصعب مذاقه .

(ان الروم جمعوا جميعا بالياقوصة بعد اجنادين فلقبهم المسلمون هناك فكشفوهم ٠٠٠) ومن الجائز ان سيفا قلب الياقوصة الى الواقوصة لما في مادة « وقص » من دلالة على كسر العنق وهذا ما يناسب خيال سيف في الحروب .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن اليرموك محمد بن عبدالله ممن عرفناه من مختلفاته ، وابو عثمان يزيد بن اسيد الغساني وروى سيف عنه في الطبري وتاريخ ابن عساكر تسع روايات ، اعتبرناه من مختلفات سيف لما لم نجد ذكره عند غيره .

نتيجة البحث ، وحصيلة الحديث

كان الذي انشب المعركة في اليرموك هو القعقاع ، والمرتجز فيها القعقاع ، وأبو مفرز (ج) التميميان من جند العراق ، وقتل في الواقوصة عشرون الف ومائة الف سوى من قتل في المعركة ، وليس عند غيره ذكر عن ذلك وعدد جميع القتلى في فتوح البلدان سبعون الفاً ، وتفرد سيف بذكر فتح اليرموك في السنة الثالثة عشر !

فتح دمشق

روى سيف في خبر فتح دمشق انه ولد لبطريق دمشق مولود فصنع طعاماً ، فأكل القوم وشربوا وغفلوا عن مواقعهم ، ولم يشعر بذلك احد من المسلمين الا خالد ، فانه كان متيقظاً لا يخفى عليه شيء من أمورهم ، وكان قد اتخذ جبلاً كهيئة السلالم ، فلما أمسى نهض هو ومن معه ، وتقدمهم هو والقعقاع والمذعور بن عدي ، فألقوا الجبال ، فعلق بالشرف منها جبلان ، فصعد فيها القعقاع ومذعور ، ثم أثبتا بقية الجبال ، فصعد الباقون ، وقتلوا الذين يلونهم ، وفتحوا الباب ٠٠٠ الحديث .

وفي آخر هذه الرواية عند ابن عساكر ، وقال القمع بن عمرو في

يوم دمشق :

أقمنا على داري سليمان اشهرأ نجالد روما قد حمو بالصوارم
فضضنا بها الباب العراقي عنوة فدان لنا مستسلماً كل قائم
أقول وقد دارت رحانا بدارهم اقيموا لهم جز الذرى بالفلاصم
فلما زادنا في دمشق نحورهم وتدمر عضوا منها بالابهم (١)
يعني أقمنا اشهرأ على دمشق وتدمر ، وهما داران بناهما سليمان .

وهذا الرجز حذفه الطبري من آخر الرواية جرياً على عادته .

هذا ما ذكره سيف ، واخذ منه الطبري وابن عساكر ومن الطبري اخذ ابن الاثير وابن كثير وبدأ ذكر خبره بقوله « قال سيف . . . » هذه رواية سيف اما غير سيف فقد ذكر البلاذري في فتح دمشق من فتوح البلدان ، وقال : ان خالد بن الوليد شرط لأهل دير يعرف بدير خالد ، شرطاً بالتخفيف عنهم في خراجهم حين أعطوه سلماً صعد عليه ، وأقذه ابو عبيدة .

مناقشة السند

روى سيف حديث دمشق بسند واحد عن ابي عثمان يزيد عن خالد وعبادة ، وابو عثمان عرفناه من مختلقات سيف ، وخالد وعبادة يروى عنهما سيف ست عشرة رواية في تاريخ الطبري وابن عساكر ولا ندري من هذان المجهولان .

فحل

في رواية سيف عند الطبري ، وابن عساكر ان ابا عبيدة سار الى فحل بعد فتح دمشق ، وعدد جيش الروم بها ثمانون ألفاً ، فهجموا على المسلمين بغتة ، وقاتلهم المسلمون يوماً وليلة ، فانهزموا ، وانهت هزيمتهم الى وحل كانوا بثقوا عليها الماء ليكون خندقاً لهم ، فأصيب الثمانون ألفاً ، ولم يفلت

(١) الجز : القطع . والذرى جمع الذرة وهي أعلى الشيء ويعني الرؤوس وبالفلاصم يعني منها .

منهم الا الشريد ، وفي آخر هذه الرواية عند ابن عساكر : وقال القعقاع بن عمرو :

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعَالَه
ورثَ المكارمَ عن أبيه وجدّه
فبنيتُ مجدهمُ وما هدمتهُ
ما زال منّا في الحروبِ مَرَوَسٌ
بطلُ اللقَاءِ إذا الثغورُ تَوَاكَلتْ
وغداةَ فِحلٍ قد رأوني معلماً
يفدي بلائي عندها متكلّفاً
سلس المياسر ما تسامى ماقطاً
ما زالت الخيلُ العرابُ تدوسهم
حتى رمين سراتهم عن أسرهم
يوم الرّداغِ بُعيدَ فِحلٍ ساعةً
ولقد أبرنا في الرّداغِ جموعهم
وروي عن سيف أنه قال :

وغداة فِحلٍ قد شهدنا ماقطاً
ما زلت أرميهم بقرحة كاملٍ
حتى فضضنا جمعهم بمروّس
نحن الألى جُسنًا العراقِ بخيلنا
ينسى الكميّ سلاحه في الدار
كرّ المنيح ربابة الأيسار
ينفي العدوَّ إذا سما جرّار
والشامُ جسنًا في ذرى الأشفار

(١) النحط : صوت الخيل من الثقل والاعياء . سلس المياسر . وعوده خوار : يعني : الضعيف الجبان . الماقط : المشيق في الحرب . والمهير العيار : يريد المعيب المتردد . والهباء الموار : يقصد به الفبار الثائر المتحرك . واباده : اهلكه والرّداغ : الوحل .

كم من قنقاعة ابرنا جمعهم بعد العراق وبعد ذي الأوتار (ب)
 على هذه الرواية استند الحموي في لغة فحل حيث قال :
 كانت فيه وقعة للمسلمين قتل فيه من الروم ثمانون ألفاً ، وكان بعد
 فتح دمشق في عام واحد ، وقال فيه القنقاع بن عمرو :
 (كم من أب لي قد ورثت فعاله) إلى أربعة أبيات من الرجز دونما
 ذكر لسند روايته .

هذه الرواية أخرجها الطبري عن سيف ، وحذف الأراجيز منها على
 عادته في حذف الأراجيز ، وأخرجها ابن عساكر بتامها مع الأراجيز ،
 وأخرج موجزها الحموي بلا سند في لغة فحل ، وهو خلاف للواقع التاريخي
 الذي رواه المؤرخون ، ومنهم البلاذري وقد ذكر ان القتلى كانوا زهاء
 عشرة آلاف كما خالف المؤرخين في حضور ابطال تميم في حروب الشام
 فقد روى ابن عساكر أن المؤرخين قالوا لم تحضر فتوح الشام أسد ولا تميم
 ولا ربيعة ، إنما كانت دارهم عراقية فقاتلوا أهل فارس بالعراق .^(١)

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن فحل ابو عثمان يزيد من عرفناه من مختلفاته .

نتيجة البحث

في فتح دمشق يعطي أهل دير خالد سلباً لخالد ليصعد السور ، وسيف
 يقول : إن القنقاع ورفيقه ألقيا جبلاً وصعدا عليه ، وقال في فحل
 أن عدد القتلى كان ثمانين ألفاً ، وعند غيره عشرة آلاف ويذكر واقعة فحل
 بعد دمشق بينما كانت قبلها ، ويروي أراجيز للقنقاع في فتح دمشق ،

(ب) القرحة غرة في جبهة الفرس وكامل اسم فرس زيد الخيل وقال فيه « ما زلت ارميهم
 بغرة كامل .. » ومنه اقتبس سيف .

كر النيسج : السهم الخناسر ، والريابة : جماعة السهام ، والاياسر : جمع
 الياسر وهو الضارب بالسهم . وينبغي لعل الاصل يئني ، وجرار أي جيش كثيف
 وهو صفة للمروس أي الرأس او المؤمرو جاس الديار : عاث فيها فسادا . ذرى الاشغار
 يعني ظل السيوف . القنقاعة : البطارقة وذي الأوتار : كذا وردت .

وفحل ، يحذفها الطبري من رواية سيف ، ويخرجها ابن عساكر، ومن رواية سيف يأخذ الحموي في لغة فحل ما اشرنا إليه •

ومن الطبري يأخذ كل من ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم وصرح ابن كثير بمصدره حيث قال « ذكرها الامام ابو جعفر بن جرير بعد فتح دمشق وتبع في ذلك سياق سيف بن عمر فيما رواه عن •• قالوا •• » الحديث

حصيلة الحديث

أ - بطولة لبطل تميم في تسلقه سور دمشق ! ب - سبعون ألف قتيل إضافة على عدد القتلى في فحل • ج - أراجيز للقعقاع فيها ثبت ما كان لتميم من ملوك في الحروب يغير أحدهم وخلفه جرار ، وان القعقاع ورث المجد أباً عن جد ، وبنوه بعده عمار ، وانه في الحروب نحوه تشخص الأبصار !

خلاصة البحث

القعقاع هو الذي ينشب القتال في اليرموك ، ويفوز فيها كما فاز بأيام العراق ، ويشترك في فتح اليرموك ، ودمشق، وفحل ، وينظم فيها الأراجيز، ويضاف الى عدد القتلى في الفتوح عشرة آلاف ومائة ألف قتيل ، وكل ذلك، وغيره مما تفرد به سيف !

كان هذا ما وجدنا من روايات سيف في حروب القعقاع بالشام، وأخرج ابن عساكر والطبري عن سيف في كيفية رجوعه ان الخليفة عمر كتب إلى أبي عبيدة بصرف جيش العراق إلى بلادهم لإمداد سعد ، فصرّفهم، وفي مقدمتهم القعقاع^(٢) ، وفيما يأتي تفصيل ما روى سيف للقعقاع في حروب العراق مع

سعد بن أبي وقاص •

في فتوح العراق ثانية

روى الطبري عن سيف^(١) في فتح القادسية أخبار ثلاثة أيام :

١ - يوم أرماث - ويأتي ذكره بترجمة حاصم - •

٢ - يوم اغواث •

ذكر فيه وصول كتاب الخليفة إلى أبي عبيدة ، وصرفه جيش العراق إلى العراق ، وفي مقدمته القعقاع ، وقال : فتعجل القعقاع ، وطوى المنزل ، فقدم صبيحة أغوات ، وقد عهد إلى أصحابه ان يتقطعوا أعشاراً ، وهم الف ، فكلما بلغ عشرة مدّ البصر سرحوا في آثارهم عشرة ، فتقدم القعقاع أصحابه في عشرة ، فأتى جيش المسلمين ، وسلم عليهم ، وبشرهم بالامداد ، وحرصهم على القتال ، وقال : اصنعوا كما أصنع ! وطلب البراز فقالوا فيه يقول ابو بكر « لا يهزم جيش فيهم مثل هذا » فخرج إليه ذو الحجاب (ر) فعرفه القعقاع ، فنادى يا ثارات أبي عبيد وأصحاب الجسر ، فقتله القعقاع ، ثم برز إليه البيروزان ، فقتله وجعلت خيله ترد إلى الليل عشرة بعد عشرة ، كلما قدم عشرة كبر القعقاع ، وكبر المسلمون ، وبذلك عزز موقف المسلمين وأرهب العدو . ونادى القعقاع يا معشر المسلمين باثروهم بالسيوف فإنما يحصد الناس بها .

وفي هذا اليوم أعطاه سعد ما بعث عمر لأهل البلاء في الحرب فرساً ، فأشده القعقاع :

لم تعرف الخيل العرب سواً نا عشيّة أغواتٍ بجنب القوادس (أ)
عشيّة رحنا بالرّماح كأنها على القوم ألوان الطيور الرسارس

وقال : وحمل بنو عم القعقاع يومئذ عشرة عشرة من الرجالة على إبل قد ألبسوها ، فهي مجللة مبرقة ، وأطافت بهم خيولهم يحمونهم ، وأمرهم القعقاع ان يحملوها على خيول الفرس يتشبهون بالقبيلة ، فلقى الفرس من الإبل يوم أغوات أعظم ما لقي المسلمون من القبيلة يوم ارمات ، فجعلت خيولهم تفر منها ، وركبتهم خيول المسلمين . (ب) الحديث .
وأخرج الطبري عن سيف أيضاً وقال :

وحمل القعقاع يومئذ ثلاثين حملة كلما طلعت قطعة من خيل المشركين حمل حملة ، وأصاب فيها ، وهو يرتجز :

(ر) هو الذي قاتل أبا عبيد يوم الجسر فارتت أبو عبيد يوم ذلك واستشهد بعده .

(ب) القوادس : يقصد بها القادسية . والرسارس كذا وردت .

أزعجهم^١ عمداً بها إزعاجاً
 أظن^٢ طعناً صائباً ثجاجاً
 أرجو به من جنة إفراجا (ب)
 فقتل ثلاثين في ثلاثين حملة ، آخرهم بزجمهر (ج) ، وقال فيه :
 حبوته جياشته بالنفس
 هدارة^٣ مثل شعاع الشمس
 في يوم اغواث فيل الفرس
 انخس بالقوم أشد النخس
 حتى تفيض^٤ معشري وتغسي (د)

يوم عماس

وروى الطبري عن سيف في خبر عمواس ، وقال : إن القعقاع بات
 ليلته يسرب أصحابه الى المكان الذي قادهم فيه ليلة الأغواث ، وأمرهم ان
 يقبلوا إذا طلعت الشمس مائة مائة كلما توارت مائة ، تبعها مائة ، ليجددوا
 رجاء الناس ، ففعلوا ، ولم يشعر بفعله الجيش ، ولم يشعر به أحد ، فلما
 أصبحوا والقعقاع يلاحظ ، فطلعت نواصي الخيل - خيل أصحاب القعقاع -
 فكبر القعقاع ، وكبر المسلمون ، وبذلك قويت نفوس المسلمين !

وروى الطبري عن سيف أن سعداً لما رأى الفيلة تفرق بين الكتاب
 أمر القعقاع ، وعاصم ابني عمرو أن يكفيا الفيل الأبيض ، وكانت بقية
 الفيلة تألفه ، فأخذوا رمحين أصمين لينين ، قدباً فيمن معهما من جند حتى
 وضعا رمحيهما في عيني الفيل الأبيض ، ففقا عينيه ، فادلى مشفره ، فضربه
 القعقاع بسيفه ، فقطعه ، فطرح ساسته ، ووقع لجنبه ، فقال القعقاع في ذلك :

(ب) التجاج : السبال الشديد .

(ج) بزجمهر : تعريب بزرك مهر ، أي رئيس الوزراء .

(د) حبوته جياشة ...) الأبيات يريد اعطيه ما ينزع منه الروح بصمصامة تلمع كالشمس ،
 كثيرة هدر النفوس أو لها هدير ، حتى انني أنا ومعشري .

حضضَ قومي «مضرحي بن يعمر» فله قومي حين هزّوا العواليا
وما خام عنها يوم سارت جموعنا لأهل قديس ينعون المواليا
فإن كنت قاتلت العدو فلكته فاني لألقى في الحروب الدواهيها
فأيولاً أراها كالبيوت مغيرةً أسملُ أعياناً لها وماقيا (هـ)
وروى ابن عساكر عن سيف بسنده الى عائشة ام المؤمنين انها قالت :
(كان القمعاق هو الذي فتح على الناس رمي مشافر الفيول يوم القادسية ،
فلما خرقوها بالنبال ارتدعت ، ولما تقطعت مشافر فيلتهم وقتل ٠٠٠ الحديث ،
وقد اخرجته كذلك مختصرا ابن حجر بترجمة القمعاق .

وعلى رواية سيف هذه اعتمد الحموي فيما اورده بترجمة أغواث حيث
قال : ولا ادري هذه الاسماء مواضع - اي أرماث ، وأغواث ، وعماس -
أم هي من الرمث والغوث والعمس ؟ وقال القمعاق بن عمرو يذكر يوم أغواث
وكان اول يوم شهده بعد رجوعه من الشام :

(لم تعرف الخيل العراب سوائنا) الايبات
وفي ترجمة عماس حيث قال : عماس بكسر العين . كان اليوم الثالث
من أيام القادسية يقال له : يوم عماس . وما أدري اهو موضع أم هو من العمس
مقلوب المعس ؟

واتشر خبر يوم أغواث الذي اختلقه سيف حتى استشهد به ابن عبدون
في قصيدته ، ثم اورد تفصيل روايات سيف ابن بدرون في شرح القصيدة . (٢)
وذكر القلقشندي المتوفى (٨٢١هـ) في أيام الاسلام (٣)

في ليلة الهرير

روى الطبري (٤) عن سيف وقال لما أمسى الناس من يومهم ذلك وطعنوا
في الليل اشتد القتال وصبر الفريقان لا ينطقون ، كلامهم الهرير ، فسميت
ليلة الهرير . وروى الطبري عن سيف ان الفرس رموهم بالنبال ، فقتل خالد

(هـ) مضرحي بن يعمر : من ابطال سيف . خام : جين . أسمل : من سمل عينيه اي فقاها

بن يعمر التميمي العمري ، فحمل القعقاع على الصف الذي رمي منه وهو يقول :

سقى الله يا خوصاء قبر ابن يعمر
إذا ارتحل السقار لم يترحل
سقى الله أرضاً حلها قبر خالد
ذهاب غواد مدجنات تجلجل
فأقسست لا ينفك سيفي يحسهم
فإن زحل الأقوام لم أتزحل (و)

فزاحفهم بغير إذن سعد . فقال سعد : اللهم اغفرها له وانصره ، قد اذنت له إذ لم يستأذني ، وأعانه بالجيش ، فقامت الحرب تلك الليلة حتى الصباح ، وأول شيء سمعه سعد ليلتئذ مما يستدل به على الفتح في نصف الليل الباقي صوت القعقاع ، وهو يقول :

نحن قتلنا معشرا وزائدا
أربعة وخمسة وواحدا
نحسب فوق اللبّد الاساودا
حتى إذا ماتوا دعوت جاهدا
الله ربّي واحتررت عامدا (ز)

ولما أصبحوا ، والناس حسرى لم يغمضوا ليلتهم كلها ، فسار القعقاع في الناس ، وقال : إن الديرة بعد ساعة لمن بدأ القوم فاصبروا ساعة واحملوا ، فإن النصر مع الصبر ، فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء ، وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين دونه مع الصبح ، فلما رأت ذلك القبائل قام فيها رؤسائهم يخفزونهم على القتال ، وهبت ريح عاصف وقلعت طيارة رستم عن سريره ، وانهى القعقاع ومن معه اليه ، فقتلوه ، وانتصر المسلمون ، وفر المشركون ، وأمر سعد القعقاع ، وآخرين من الجيش ان يتبعوا اثر الفارين ، فاتبعوهم

(و) السقار : السافرون . الذهب « بكسر الدال » جمع الذهبه وهي الذهبة الفزيرة من المطر ، والقوادي منها إمطار القعدة ، والمدجنات : الدائمة ، وتجلجل ، تردد ووردت بكسر اللام القواذ ويحسهم : يقتلهم ، وزحل : تنحى .
(ز) الاساود : جمع الاسود وهو الالفى الذكر .

حتى انتهوا الى الردم(ح) وقد بثقوه لينعوا المسلمين من عبوره ، فضرب بكبير فرسه وكانت أثى وقال لها : « ثبي أطلال » فتجمعت ، وقالت : « وثبا وسورة البقرة » ووثبت فاقطم الباقون خلفه وذهبوا خلف الفارين ، وقتلوا من وجدوا منهم حتى انتهوا الى النجف ثم رجعوا .

ان اسطورة نطق اطلال فرس بكبير ويمينها بسورة البقرة ان تثباتتشرت انتشاراً عجيباً ، واوردها العلماء في كتبهم بتصرف ، ولم يذكرها مصدرهم ، ومنهم ابن الكلبي ، فقد قال بترجمة اطلال : فرس بكبير ابن عبد الله الشداخ الليثي ، وكان وجه مع سعد بن ابي وقاص ، وشهد القادسية ، فيزعم - والله أعلم - ان الاعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية صاح بكبير بفرسه اطلال : « وثبا أطلال » فاجتمعت ، ثم وثبت ، فاذا هي من وراء النهر ، فهزم الله به المشركين يومئذ ، ويقال : إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً ، فقال الاعاجم : هذا أمر من السماء !

وذكرها ابن الاعرابي في « أنساب الخيل » ، والغندجاني في « أسماء خيل العرب » ، والبلقيني في « أمر الخيل » .

وفي قواميس اللغة في لغة (طلل) قال ابن منظور في لسان العرب :

يزعم الناس انها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية ، وذلك ان المسلمين تبعوهم فاتهوا الى نهر قد قطع جسره ، فقال فارسها : « ثبي أطلال » فقالت : « وثبت وسورة البقرة » .

وقال الفيروز آبادي : زعموا انها تكلمت لما قال لها فارسها يوم القادسية ، وقد انتهى الى نهر : « ثبي أطلال » فقالت الفرس : وثبت وسورة البقرة » وتبعه الزبيدي في التاج كذلك ! هذا ما كان من امر الايام الثلاثة التي ذكرها سيف ، اما ليلة الهرير

(ح) ردم الثلثة أو الباب سدھما ، والردم بمعنى السد ، وبثق النهر : كسر سدھه ليفيض منه الماء .

فقد ورد ذكرها في فتوح البلاذري دون ذكر ما روى فيه سيف ، وكذلك كان لبكير وفرسه اطلال وجود حقيقي ورد ذكره في فتح موقان ، غير ان نسبة أسطورة « وثبا وسورة البقرة » اليه تفرد بها سيف^(٥) .

مناقشة السند

في اسناد احاديث سيف عن رجوع القعقاع الى العراق وفتح العراق الثانية : ابو عثمان يزيد ، وزيايد بن سرجس ، ومحمد والغصن ممن عرفناهم من مختلفات سيف وفيها عمرو بن الريان يروي عنه سيف خمسة احاديث في الطبري قالوا في تعريفه « شيخ لسيف بن عمر . لا شيء . مجهول بالقتل » وفيها من يروي عنه سيف حديثا واحدا وهم « حميد بن ابي شجار » و « ابن المخراق عن رجل من طي » و « جندب بن جرعب عن عصمة الوائلي » ولم نجد لهم ذكرا عند غير سيف ولا ندرى ما اسم ابن المحراق ؟ ومن هو رجل من طي ؟ اغلب الظن ان سيف لم يكن جادا بل كان هازلا هازئا بالمسلمين عندما روى الحديث عن جندب بن جرعب ، وابن المحراق عن رجل من طي وأمثالهم ! دفعه الى ذلك ما رمي به من الزندقة !

نتيجة البحث

تفرد سيف بذكر ثلاثة أيام في القادسية وما قبلها من رجوع جيش العراق الى العراق وفيهم القعقاع واخذ منه الطبري ومن الطبري اخذ ابن الاثير واوردها سياقاً واحداً دونما ذكر لسنده كما هو شأنه في كل ما ينقل عن الطبري . واوردها ابن كثير تفاريقاً وابتدأ الخبر بقوله « قال ابن جرير رحمه الله ثم اورد الرويات منسوبة الى سيف وذكر اسمه تسع مرات .

واوردها ابن خلدون وبدأ ذكرها بقوله « قال سيف ... » الحديث تفرد سيف برواية ما ذكره في امر القادسية^(٦) ولم يرد عند غيره ذلك ، كما تفرد بذكر جميع الاساطير التي اوردها هناك ومنه اخذ من اخذ من المؤرخين ، ومما وضع في تلك الاساطير ما روى انهم قالوا في شأن القعقاع : « فيه يقول

ابو بكر لا يهزم جيش فيهم مثل هذا» فأيد به ما وضع سابقا على لسان أبي بكر في شأن القعقاع . وهكذا يضع في رواياته ما يؤيد بعضه بعضا ؟ ورأينا من انتشار اسطورة تكلم اطلال - فرس كبير - أمرا عجيبا ، وما ذلك الا لان القصة وضعت كما يرغب الناس ان يسمعوا ، وهكذا تنتشر الاساطير !

حصيلة الحديث

أ - بطولات للقعقاع نكاد لا نجد لها نظيرا في التاريخ لابطال الاسلام الحقيقيين . ب - تدير حربي قووى به معنوية الجيش في يومين في تقطيعه الفرسان وتكثيبه الكتائب . ج - قطع مشافر الفيل وبه فتح على الناس كما شهدت بذلك ام المؤمنين عائشة . د - ثلاثة ايام : أرماث ، وأغواث ، وعماس أضيفت الى ايام التاريخ الاسلامي . هـ - اراجيز اضيفت الى تراثنا الادبي . و - معجزة نطق اطلال ويمينها بسورة البقرة .



بعد المعركة

وروى الطبري عن سيف انه كان قد ثبت بعد الهزيمة بضغ وثلثون كتيبة استحيوا من الفرار فقصدتهم بضعة وثلثون من رؤساء المسلمين فكان قارن الفارسي بازاء القعقاع ، فقتله ، اما الباقر فممنهم من قتل ، ومنهم من فر فأرسل سعد القعقاع في طلب الفارين .
وروى ان جرير بن عبدالله البجلي قال يومئذ :

أنا جرير" كنيته أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر"
فاشرف عليه سعد وقال :

وما أرجو بجيلة غير أتي
فقد لقيت خيولهم خيولا
فلولا جمع قعقاع بن عمرو
هوا منعوا جموعكم بطعن
أؤمل أجرها يوم الحساب
وقد وقع الفوارس في ضراب
وحمال للجوا في الكذاب
وضرب مثل تشقيق الإهاب

ولولا ذلك أَلِفَيْتُمْ رَعاعاً تشلّ جموعكم مثل الذُّبابِ (أ)
 هكذا روى سيف ، وفي زاوية ابن اسحاق عند الطبري بعد البيتين
 الأولين :

وقد دلفتُ بعرصتهم فيول " كأنّ زهاءها إبل " جراب (ب)
 وليس فيها الايات الثلاثة الاخيرة التي رواها سيف . حذف سيف في
 روايته البيت الثالث لما فيه من مدح بجيلة القحطانية وازاف اليها ثلاثة ابيات
 فيها مدح القعقاع التميمي وجمال الاسدي المضريان ، وذم بجيلة .

وروى عن سيف انه قال : لم يكن من قبائل العرب احد اكثر امرأة
 يوم القادسية من بجيلة والنخ ، وكان في النخ سبعمائة امرأة فارغة ، وفي
 بجيلة ألف ، فصاهر هؤلاء الف من احياء العرب وهؤلاء سبعمائة ، وكانت
 النخ تسمى اصهار المهاجرين ، وبجيلة ، وانما جراهم على الانتقال باثناهم
 توطئة خالد . . . واهل الايام ، فلاقوا بأسا شديدا . . . فتزوج المهاجرون
 تلك النسوة بعد الفتح ، وقبل الفتح حتى استوعبوهن ، وبقيت اروى ابنة
 عامر الهلالية هلال النخ ، فخطبها بكبير بن عبدالله (ج) وعتبة بن فرقد الليثي ،
 وسماك بن خرشة الانصاري (د) وليس بأبي دجانة ، فلما خطبوها ، قالت
 لاختها هنيذة بنت عامر ، وكانت تحت القعقاع بن عمرو التميمي : استشيري
 زوجك ايهم يراه لنا ، ففعلت ، وذلك بعد القادسية ، فقال القعقاع سأصفيهم
 في الشعر ، فانظري لاختك ، فقال :

وإن كنت حاولت الدراهم فانكحي سيمكا اخا الانصار او ابن فرقد
 وان كنت حاولت الطعان فيهمي بكيرا اذا ما الخيل جالت عن الردي

- (أ) الضراب : الاختلاف وجمال : هو ابن جمال الاسدي احد أبطال اساطير سيف .
 وتشلّ : تطرد .
 (ب) ابل جراب كذا ولعلها « عراب » اي اصائل .
 (ج) قد مضت قصته التي وضعها سيف .
 (د) من مختلقات سيف . تأتي ترجمته .

وكلهم في ذروة المجدِ نازل" فشأنكم انّ اليان عن الغد(ه)
 وروى ابن حجر عن سيف ان عمر كتب الى سعد : انبئني اي فارس كان
 أيام القادسية أفرس ؟ فكتب اليه : إني لم أر مثل القمعاع بن عمرو ! حصل في
 يوم ثلاثين حملة ، يقتل في كل حملة بطلا !

وكل ما ذكرناه تفرد به سيف ! ويخالف، ما اخرج به الطبري عن ابن
 اسحاق في حرب القادسية ورواية البلاذري في فتوح البلدان ، والدينوري في
 الاخبار الطوال^(١)

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلفات سيف
 ومجهولون لم تتأكد من امرهم .

نتيجة البحث

حرف سيف ابيات سعد القائد العام بما زاد فيها ونقص ، فدم بجيلة
 القحطانية وجعل الفخر لمضر كما وضع اسطورة تأيّم سبعمائة والى امرأة من
 قحطان ، وتزوجهن برجال مضر ، واستفاد من موهبته الادبية في وضع ابيات
 تؤيد حديثه ! وضع حديث سؤال الخليفة عن أفرس محارب في القادسية ،
 وجواب سعد بما يؤيد ما ذكره في يوم اغواث ان القمعاع حمل ثلاثين حملة
 على ثلاثين قطعة من المحاربين يقتل في كل حملة بطلاً آخرهم بوزرجههر ،
 وهكذا يضع سيف رواياته بما يؤيد بعضها بعضا .

حصيلة الحديث

أ - بطولات وأبيات للقمعاع بطل تميم . ب - سبعمائة وألف زواج
 قحطانية برجال مضر . ج - شهادة سعد القائد العام عند الخليفة بان القمعاع
 التسمي كان افرس بطل في القادسية .

في فتح بهرسير

روى الطبري عن سيف في فتح بهر سير : ان أبا مفزر التميمي قال لرسول الملك قولاً كان فيه فرارهم ، وسيأتي تفصيل الحديث في ترجمة أبي مفزر . وأورد الحميري في ترجمة المدائن من الروض المعطار حديث سيف في فتحها ، ثم قال : (وقال القعقاع بن عمرو :

فتحنا بهر سيرَ بقولِ حقٍ أتانا ليسَ من سجعِ القوافي
وقد طارتْ قلوبُ القومِ منيا وملوا الضربَ بالبيضِ الخِفافِ)

وفي المدائن

سمى كتيبة القعقاع بالخرساء وكتيبة اخيه عاصم بالاھوال ، وذكر في عبور دجلة ما يأتي تفصيله ان شاء الله في ترجمة عاصم ، وقال في إحدى رواياته : لم يفرق منهم أحد غير رجل من بارق يسمى غرقة زال عن ظهر فرسه فأخذ بيده القعقاع حتى عبر به ، وكان من اشد الناس ، وكان للقعقاع فيهم خؤولة ، فقال البارقي : اعجزت الاخوات ان يلدن مثلك يا قعقاع ! وفي دخول المدائن قال : كان اول من دخل المدائن كتيبة الھوال ثم الخرساء ، فأخذوا في سككها لا يلقون فيها احداً يخشون بأسه الا من كان في القصر الابيض ، فأحاطوا بهم ودعوهم ، فاستجابوا لتأدية الجزية .

في الفنائم

وروى ان القعقاع خرج يومئذ في الطلب ، فلحق بفارسي يحمي الناس ، فاقتلا ، فقتله ، فاذا دابتان يقودهما ، عليهما وعاءان فيهما سيف كسرى ، وهرمز ، وقباد ، وفيروز ، وهرقل ، وخاقان ملك الترك ، وداهر ملك الهند ، وبهرام ، وسياوخش ، والنعمان ، وفي العيتين درع كسرى ومغفره ، وساقاه ، وساعداه (ب) ، ودرع هرقل ، وخاقان ، وداهر ، ودرع بهرام شوبين ، ودرع سياوخش ، والنعمان ، وكانوا قد استلبوها منهم أيام غزاتهم . اما

(ب) كان المحاربون القدماء يلبسون الحديد على سواعدهم وسوقهم ورؤوسهم .

اما النعمان ، وبهرام ، فقد سلبوا منهما حين خالفا كسرى ، وهربا منه ، فجاء القعقاع بجميع ما غنم الى سعد ، فقال : اختر أحد هذه الاسياف ، فاختر سيف هرقل ، وأعطاه درع بهرام ، وأما سائره ، فنقلها في الخرساء الا سيف كسرى ، والنعمان بعث بهما الى عمر بن الخطاب لتسمع بذلك العرب لمعرفة بهما .

هذا ما رواه سيف ، وتأتي مناقشة حديثه في خوض الجيش نهر دجلة بترجمة عاصم ومناقشة حديث فتح بهر سير بترجمة ابي مفرز الاسود بن قطبة ان شاء الله تعالى .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلفات سيف ، وعصمة بن الحارث من مختلفاته من الصحابة تأتي ترجمته ان شاء الله والنضر بن السري ويروي عنه سيف في الطبري اربعة وعشرين حديثا والرفيل وابن الرفيل ويروي عنهما في الطبري عشرين حديثا ، ولم نجد لهم ذكرا عند غير سيف ورجل ، ورجل من بني الحارث ، ولا تعلم ما اسم هذين الرجلين لنبحث عنهما؟! ولا ارى سيفا الا هازئا عندما اسند الى رجل ورجل والرفيل وابن الرفيل .

روى سيف هذه الاحاديث واخذ من الطبري ومن الطبري من جاء بعده

نتيجة البحث وحصيلة الحديث

سمى كتيبي الاخوان التسميين بالخرساء والاهوال ، واورد هذا الاسم في حديث عبور دجلة وحديث دخول مدائن كسرى ، وقال : ان الكتيبتين سبقت غيرهما بدخولهما . وان البارقي شهد في حق القعقاع ان النساء عجزن ان يلدن مثله ، وان القعقاع اتبع الفارين ، وقتل حبيهم ، ووقع في سلب بطل تميم سلاح كسرى ، وهرمز ، وقباز ، وفيروز ، وبهرام شوبين ، وسياوخش من ملوك الفرس . وخاقان ملك الترك ، وداهر ملك الهند ، وهرقل قيصر الروم ، ونعمان ملك العرب القحطاني ، ولا فخر فوق هذا ،

جاءت تميم يسلب ملوك العالم أجمع ، اعظم بسيف الذي كسب هذا الفخر لقبيلته تميم وبطن عمرو خاصة !

في جلولاء

روى الطبري عن سيف ان الخليفة عمر أمر سعدا بان يرسل هاشما الى جلولاء ، ويجعل على مقدمته القعقاع ، وان هزم الله الفرس يجعل القعقاع على الحدود بين السواد والجبل ، فلما انتهى هاشم الى جلولاء ، وجد الفرس تحصنوا بخندق حفروه حولهم ، وبثوا حولها حسك الحديد ، وكانوا لا يخرجون منها الا اذا ارادوا ، وزاحفهم المسلمون نحو ثمانين يوما ، ثم جعلوا لخيولهم وجها يخرجون منه الى المسلمين ، فزحف القعقاع الى باب خندقهم من ذلك الوجه ، فأخذ به ، وامر مناديا فنادى : يا معشر المسلمين ! هذا اميركم قد دخل خندق القوم ، واخذ به ، فاقبلوا اليه ، وانما فعل ذلك ليقوي المسلمين ، فحملوا ، وهم لا يشكون بان هاشما في الخندق ، واذا هم بالقعقاع بن عمرو قد اخذ به ، فانهمز المشركون يئسوا ويسرة ، فهلكوا فيما اعدوا من حسك الحديد ، وقتل منهم يومئذ مائة الف ، فجعلت القتلى الارض ، فسميت جلولاء بما جلت من قتلاهم ، ثم خرج القعقاع في آثارهم الى خانقين ، فأدرك سببا من سبيهم ، وقتل مقاتلة من ادرك ، وقتل مهران ، ثم اقبل الى قصر سيرين على رأس فرسخ من حلوان ، فخرج اليه دهقان حلوان ، فقتل ، واستولى المسلمون على حلوان ، ولم يزل القعقاع هناك على الثغر والجزء الى ان تحول سعد من المدائن الى الكوفة ، فلحق به ، واستخلف على الثغر . قباذ الخراساني .

وقال الحموي بترجمة جلولاء : نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ، ويجري بين منازل اهلها ، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ ، فاستباحهم المسلمون ، فسميت « جلولاء الوقعة » لما اوقع بهم المسلمون ، قال سيف : قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة الف ، فجعلت القتلى المجال ، فسميت جلولاء لما جللها من القتلى ، قال القعقاع بن عمرو :

ونحن قتلنا في جلولا أنابرا ومهران إذ عزت عليه المذاهب^١
 ويوم جلولاء الوقعة أفنيت^٢ بنو فارس لما حوتها الكتائب (أ)
 والشعر فيها كثير • انتهى •

وقال في ترجمة حلوان وكان قد فتح حلوان في سنة ١٩ وفي كتاب سيف
 في سنة ١٦ وقال القعقاع بن عمرو التميمي :

وهل تذكرون إذ نزلنا واتم^٣ منازل كسرى والأمور حوائل^٤
 فصرنا لكم ردة^٥؟ بحلوان بعدما نزلنا جميعاً والجميع نوازل^٦
 فنحن الألى فزنا بحلوان بعدما

أرنت^٧ على كسرى الإما والحلائل^٨ (ب)

ولم يخرج الطبري حديث غير سيف في فتح جلولاء الى حلوان، وروي
 قصة الحرب خلافاً للواقع الذي ذكره الدينوري والبلاذري ، فقد ذكرا :
 انّ الزحف كان في يوم واحد ، واقتتلوا يومهم ذلك كله الى الليل حتى اذا
 اصفرت الشمس أنزل الله على المسلمين نصره ، وهزم عدوهم ، فقتلوهم
 الى الليل ، وأغنهم الله عسكريهم ، وذكر سيف ان المسلمين زاحفوهم
 نحو ثمانين يوماً ، وذكر أن القعقاع عين على الثغر ، بينما ذكرا ان جريسر
 ابن عبدالله البجلي عين على جلولاء في أربعة آلاف فارس ، وهو الذي فتح
 حلوان •

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب وزباد ممن عرفناهم من مختلقات سيف،
 وعبيدالله بن المحفز عن أبيه ويروي عنه سيف في الطبري ستة احاديث ،
 والمستنير بن يزيد ويروي عنه في الطبري ثمانية عشر حديثاً ، وبطان بشر
 ويروي عنه حديثاً واحداً ، وحماد بن فلان البرجمي عن أبيه ، ويروي عنه

(١) أنابرو ومهران تخيلهما سيف من قوادالفرس •

(ب) أرنت : دفعت صوتها بالبكاء •

في الطبري حديثين ولم اجد لهم ذكرا عند غير سيف ولست ادري اكان سيف جادا حين روى الحديث عن حماد بن فلان عن أبيه ام كان هازلا !

نتيجة المقارنة

روى الطبري عن سيف في واقعة جلولاء وتسميتها وعدد القتلى فيها ما لم يذكره غيره ، وأخرج الحموي بعض ذلك مع نزر من الشعر الذي نسهب الى القعقاع بترجمة جلولاء وقال وفي كتاب سيف الشعر فيها وفي حلوان كثير، والطبري جرياً على عادته لم يخرج تلك الأشعار الكثيرة، وذكر الوالي على الثغر ، والقاتح لحلوان القعقاع بن عمرو التميمي المضي بينما جرير بن عبدالله البجلي القحطاني ، هو القاتح لحلوان الى قرمسين . ذكر جميع ذلك الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم .

حصيلة الحديث

أ - مكرمة للقعقاع في اقتحام خندق المشركين . ب - قتل مهرا . ج - فتح حلوان . د - ولاية على الثغر . هـ - مائة ألف قتيل يضاف الى قتلى الفتوح الإسلامية .

في الشام ثانية

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة أن أبا عبيدة بن الجراح استمد من الخليفة عمر فكتب الى سعد : ان اندب الناس مع القعقاع ابن عمرو ، وسرحهم من يومهم الذي يأتيك فيه كتابي ، فان أبا عبيدة قد أحيط به ، فمضى القعقاع في أربعة آلاف من يومهم ، ولما بلغ جيوش المشركين خبر تحرك الامداد الى أبي عبيدة تفرقوا الى بلادهم ، وفتح الله على أبي عبيدة مدينة حمص ، وقدم القعقاع بن عمرو بعد الواقعة بثلاثة أيام ، فكتبوا الى عمر بالفتح ، وبقدوم المدد عليهم بعد ثلاث ، والحكم في ذلك ، فكتب اليهم أن أشركوهم ، فإنهم قد تصرفوا اليكم ، وتفرق لهم عدوكم ،

وقال : « جزى الله اهل الكوفة خيراً يكفون حوزتهم ويمدون أهمل
الامصار . »

وروى ابن عساكر عن سيف بترجمة الققعاق من تاريخه وقال : قال
الققعاق بن عمرو في حمص الآخرة :

يدعون قعقاعاً لكل كريمة
سرنا الى حمص نريد عدوها
حتى إذا ملنا دنونا منهم
ما زلت (أرميهم) واطرد فيهم
حتى أخذنا جرماً حمص عنوة
فيجيب قعقاع دعاء الهائف
سير المحامي من وراء اللاهف
ضرب الإله وجوههم بصوارف
وأسير بين صحاصح وثنائف
بعد الطعان وبعد طول تسايف (أ)

أخرج البيت الأول منه بترجمة الققعاق من الإصابة وذكر سنده الى
سيف ، والطبري حذف الرجز جرياً على عادته ، والحموي لم يعتمد على
رواية سيف بترجمة حمص ليخرج لنا حديثه وشعره ، وما عدا الحموي
كل ما ذكره كان من حديث سيف ، بينما قال غيره : ان تميماً لم يشتركوا
في فتوح الشام كما أشرنا الى ذلك سابقاً . روى ذلك الطبري عن سيف
وعن الطبري اخذ من جاء بعده (ب) .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهما من مختلقات سيف .

نتيجة البحث والمقارنة

تفرد سيف بذكر واقعة حمص الثانية ، وما ذكر فيها ، ولم يذكر شيئاً
من ذلك ابن اسحاق ، والبلاذري وغيرهما .

(أ) اللاهف : المظلوم والمستغيث ، وارميهم في الاصل « أرم » مصحفة والصحاصح : جمع
الصحصحان وهو المستوى من الارض ، والثنائف : المارز ، مفردنا نغف ، والتسايف :
التصارب بالسيوف .

(ب) تقصد بمن جاء بعد الطبري خاصة ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون وسبق قولنا فيهم
انهم صرحوا برجوعهم الى الطبري في ما يذكرون عن هذه الحوادث وتذكر في باب
المصادر ارقام صفحات كتبهم .

حصيلة الحديث

أ - مفخرة للقعقاع وأهل الكوفة بلد سيف، فإن خبر تحركهم ضعضع العدو ونصر المسلمين • ب - حديث من عمر جزى الله أهل الكوفة خيراً يكفون حوزتهم ، ويمدون أهل الأمصار • ج - رجز من القعقاع ، وبذلك أثبت أنهم يدعون قعقاعاً لكل كريمة ، وانه يجيب دعاء الهاتف ، وأن أهل الكوفة يكفون حوزتهم ، ويمدون أهل الأمصار •

في نهاوند

لم نجد عند الطبري وغيره كيف تخيل سيف رجوع القعقاع وجيش الكوفة الى العراق وانما روى الطبري عن سيف في ذكر حرب نهاوند انها وقعت في سنة ثمانية عشر وان الفرس كانوا متحصنين لا يخرجون الا اذا أرادوا الخروج ، والمناجزة ، وطال ذلك على المسلمين ، فأرسل القائد العام النعمان بن مقرن القعقاع بن عمرو ، وكان على المجردة ، فانشب القتال ، فلما نأوشوه نكص ، ثم نكص ، فتابعوه ، وابتعدوا عن حصنهم ، وخادقهم ، ولم يبق منهم الا من يقوم لهم على الابواب ، وكان المسلمون على تعبئة ، فلما أذن لهم أميرهم بالقتال اقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل من الفرس ما طبق أرض المعركة ، دماً يزلق الناس والدواب ، فما أظلم الليل عليهم انهزم المشركون ، وقد عمى عليهم قصدهم ، فتركوه ، وأخذوا نحو اللهب الذي كانوا نزلوا دونه ، فوقعوا فيه ، وكلما وقع فيه احد قال: وايه خرد فسمي الوادي « وايه خرد » الى اليوم ، فمات فيه مائة ألف أو يزيدون سوى من قتل منهم في المعركة أعدادهم ، ولم يفلت منهم غير الشريد ، وفر الفيرزان مع الشريد الى همذان ، فأدركه القعقاع في ثنية همذان ، والثنية مشحونة من بغال ، وحمير موقرة عسلاً ، فحبسه الدواب ، فترجل ، وصعد في الجبل ، فتابعه القعقاع ، وقتله ، فسميت الثنية بذلك « ثنية العسل » وقال المسلمون « لله جنود من عسل » ومضى الفلال حتى اتهموا الى مدينة همذان ، وتبعهم

المسلمون ، وحووا ما حول همدان ، فلما رأى ذلك اهل همدان استأمنوا المسلمين فأجابوهم الى ذلك ، وآمنوهم ، فلما بلغ الخبر اهل الماهين بان همدان قد اخذت ، ونزلها نعيم بن مقرن ، والقعقاع بن عمرو ، اقتدوا باهل همدان ، وطلبوا الامان ، فأجابوهم الى ذلك ، وكتبوا لهم كتاب أمان شهد فيها القعقاع ابن عمرو قال : وسمي هذا الفتح - اي فتح نهاوند - بفتح الفتوح .

هذه خلاصة ما يرويه الطبري عن سيف في فتح نهاوند ومن الطبري اخذ من جاء بعده

أما الحموي فقد أورد رواية سيف هذه موزعة في تراجم نهاوند و « واه خرد » و « ماهان » قال في ترجمة نهاوند : (فسامها المسلمون فتح الفتوح ، فقال القعقاع بن عمرو المخزومي (١) :

رمى الله من ذم العشيرة سادراً
فدع عنك لومي لا تلمني فأنسي
فحن وردنا في نهاوند مورداً
وقال ايضا :

وسائل نهاوندا بنا كيف وقعنا
وقال ايضا :

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا
فحن لهم بينا وعصل سجلها
ملأنا شعابا في نهاوند منهم
وراكضهن الفيرزان على الصفا
لشر ليالٍ أتجت للاعاجم
غداة نهاوند لاحدى العظام
رجالاً وخيلاً اضرمت بالضرائم
فلم ينج منها انفساح المخارم (ج)

(١) هكذا في طبعة دار صادر وأراها من غلط النسخ ، فان القعقاع صاحب فيروزان انما هو التميمي .

(ب) سادراً : غير مثبت في كلامه ، والموائم : الموافق ، والحران مبالغة من حرن اي وقف ولم يتحرك ، والوجوم : السكوت من خوف او غيب .

(ج) البيت : فحن لهم ... كذا ورد ومعناه غامض .

وقال في « وايه خرد » : (وايه خرد : وادقرب نهاوند ، كانت عنده
 وقعة فتردى فيها العجم ، فكان احدهم اذا وقع فيها قال : وايه خرد ، فسميت
 بهذا الاسم . كذا ذكره صاحب الفتوح . وقال القعقاع بن عمرو :
 ألا أبلغ أسيدا حيث سارت ويسمت بما لقيت منا جموع الزمازم
 غداة هوو^١ في « واي خرد » فأصبحوا

تعودهم شهب^٢ النسور^٣ القشاعم^٤
 قتلناهم حتى ملأنا شعابهم^٥ وقد افعم^٦ اللهب^٧ الذي بالصرائم^٨ (د)

وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال :

ويوم نهاوند شهدت فلم أخيم^٩ وقد أحسنت^{١٠} فيه جميع القبائل
 عشية ولتى الفيرزان موايلا^{١١} الى جبل آب حذار^{١٢} القواصل
 فأدركه منا أخو الهيج والندی فقطره عند ازدحام^{١٣} العوامل
 واشلاؤهم في « واي خرد » مقيمة^{١٤} تنوبهم^{١٥} عيس الذئاب^{١٦} العواصل (هـ)

وقال في ماهان : (والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات) وقال القعقاع

ابن عمرو :

جدعت^{١٧} على الماهات آثف^{١٨} فارس بكل فتى من صلب^{١٩} فارس^{٢٠} خادير
 هتكت^{٢١} بيوت^{٢٢} الفرس يوم لقيتها وما كل^{٢٣} من يلقي الحروب^{٢٤} بثائر
 حبست^{٢٥} ركاب^{٢٦} الفيرزان وجمعه على فتر^{٢٧} من جرينا^{٢٨} غير فاتر

هدمت^{٢٩} بها « الماهات » والدرب^{٣٠} بغثة^{٣١}

الى غاية^{٣٢} أخرى^{٣٣} الليالي^{٣٤} الغواير^{٣٥} (و)

وقال ايضا :

(د) الزمازم يقصد بها الجوس الذين يزمرون عند الاكل والقشاعم : جمع القشعم الفسخمة

المسنة واللبب : الفرجة بين الجبلين ، والصرائم : موضع .

(هـ) أخم من خام : اي جبن ، موالا : طالب النجاة . آب : منيع . القواصل : القواطع ،

قطره : صرعه والعوامل : الارجل .

(و) الخادر : من صفات الاسد اي الساكن في اجتمه .

هنوا هدموا «المهات» بعد اعتدالها بصحن «نهاوند» التي قد أمرت بكل قناة لدنة برميّة إذا أكرهت لم تشني واستمرت وأبيض من ماء الحديد مهند وصفراء من نبع إذا هي رنت (ز) هذا كله في رواية سيف ، وفي رواية البلاذري والدينوري كان القائد الفارسي مروان شاه ذا الحاجب ، وقال الدينوري في كيفية اخراج الفرس من خنادقهم : ان عمرو بن معد يكرب أشار على نعمان ان يشيع وفاة الخليفة ويرتحل بجميع من معه ، ففعل ذلك ، وتباشرت الاعاجم وخرجوا في آثار المسلمين فاقتتلوا (•••) الحديث •

روى الطبري ان غير سيف قال افتتحت نهاوند سنة احدى وعشرين •
وقال سيف افتتحت سنة ثمانية عشر

وذكر البلاذري عن مقتل القائد الفارسي : انه سقط عن بغلته فانشق بطنه فمات • وذكر ان فتح همذان كانت على يد جرير البجلي القحطاني •
أما كلمة «لله جنود من عسل» فالمشهور ان معاوية قالها عندما اغتال مالك الاشر الهمداني بالسّم المداف بالعسل كما في ترجمة بعلبك من معجم البلدان ، وقال ابن كثير في (ج ٧-٣١٢) : ان معاوية وعمر وقالوا ذلك بعد قتل مالك بالسّم ، وفي الطبري (١-٣٢٤٢) : ان عمرو بن العاص قال ذلك بعد قتل مالك •

وبقية ما ذكره سيف فانه تفرد بروايتها وليس عند غيره شيء منها

مناقشة السند

في سند الحديث محمد والمهلب ممن عرفناهم من مختلقات سيف و(عروة بن الوليد ، وابو معبد العبسي ، عن حدثهم من قومهم) ولم نجد لعروة وابي معبد ذكرا في غير حديث سيف هذا وكيف السبيل الى معرفة «من حدثهم من قومهم» •

(ز) امرت : صارت مرة . الرمية : الصيد يرمى ومنه الحديث في معنى الخسوارج ، « يرفقون من الدين مروق السهم من الرمية » (النهاية لابن الاثير) •

نتيجة المقارنة

بدل سيف اسم القائد الفارسي • وحرف ذكر واقعة اخراج الفرس من خنادقهم ، وغير سنة الواقعة ولعله ذكر واقعة ثنية العسل تغطية لفعل معاوية المضري ، وقوله ! ونسب فتح همدان الى مضرين بدل جرير البجلي القحطاني •

حصيلة الحديث

أ - مكرمة لبطل تميم في اخراج الفرس من خنادقهم • ب - مائة الف قتيل أو يزيدون في « وايه خرد » • ج - اعدادهم من قتلى المعركة فيبلغ عدد القتلى مائتي الف • د - اختلاق القائد الفيرزان • هـ - اختلاق معركة ثنية العسل مكرمة للقعقاع • و - نسبة فتح همدان الى بطل تميم وصاحبه المضري • ز - اراجيز للقعقاع تضاف الى ثروتها الادبية • ح - اضافة مكان اسمه « وايه خرد » في تراجم البلاد • ط - اضافة ما يزيد على مائة ألف قتيل الى قتلى الفتوح الاسلامية • ي - كتاب صلح يدرس في الوثائق السياسية •

الخلاصة

كان القعقاع بطل المسلمين في الفتوح ، وذا رأيهم في المكائد ، وراجزهم في الحروب ، ملاً بطون الكتب ذكره ، وطبقت الخافقين شهرته ، وكانت نهاية أعماله ما رواه الطبري عن سيف في حوادث سنة ٣٤ - ٣٥ هـ ان عثمان وولاه الحرب على الكوفة ، وكوفة كانت عاصمة القسم الشرقي من البلاد الاسلامية ، وعلى هذا فمرد حديث سيف انه عينه وزيراً للمحرب على القسم الشرقي من البلاد الاسلامية وبعد هذا كان رجل الخير وسفير الاصلاح في الفتن عصر الصورين كما يأتي •

في الفتن

روى الطبري عن سيف وقال : لما رأى القعقاع اجتماع السبأية في

مسجد الكوفة ، وكانوا يريدون خلع عثمان ، انقضَّ عليهم القعقاع وسألهم عن شأنهم فأخفوا امرهم . وقالوا : نطلب عزل الوالي سعيد ، فقال القعقاع : اما هذا فنعم ، ومنعهم من الجلوس في المسجد . وروى ان مالك الاشر لما استخف المفتونين وهيجهم ليمنعوا الوالي سعيدا من دخول الكوفة ، قام نائب الوالي عمرو بن حريث وخطب فيهم ينصحهم وينهاهم ، فقال له القعقاع : أترد السيل عن عبابه ، فاردد الفرات عن ادراجيه ، هيهات ! لا والله لا تسكن الغوغاء الا المشرفية ويوشك ان تنتضى ، ثم يعجون عجيج العبدان ، ويتمنون ما هم فيه ، فلا يرده والله عليهم أبدا ، فاصبر ، فقبل ابن حريث نصحه وتحول الى داره (١) .

وروى ايضا ان يزيد بن قيس لما استعوى الناس على سعيد في المسجد وأخذ يتكلم على عثمان ، فأقبل القعقاع وأخذه وقال له : هل لك غير الاستعفاء شيء ، فانا نفعل .

وروى ان عثمان لما حوَّصر ، كتب عثمان الى اهل الامصار يستمدهم ، فخرج القعقاع من الكوفة (٢) ، وروى ان المحاصرين لعثمان لما بلغهم تهيؤ أهل الآفاق لنصرة عثمان ، معاوية من الشام ، والقعقاع من الكوفة . . الخ ، شددوا الحصار عليه فقتلوه . فلما بلغ القعقاع خبر قتل عثمان ، رجع ومن سار معه لاغاثة عثمان حتى دخل الكوفة .

وروى أيضا عن سيف ان علي بن أبي طالب لما استقر رأي اهل الكوفة على الذهاب معه الى البصرة وثبطهم ابو موسى الاشعري وكان يومذاك اميرا على الكوفة من قبل عثمان ، فثار في وجه ابي موسى زيد بن صوحان ، وترادا الكلام ، فقام القعقاع فقال : اني لكم ناصح وعليكم شفيق ، احب ان ترشدوا ، ولاقولن لكم قولاً هو الحق ، اما ما قال الامير فهو الامر لو ان اليه سيلا ، واما ما قال زيد فزيد في هذا الامر (٣) فلا تستنصحوه (١) ،

(١) بعد سيف بن عمر زيد بن صوحان من افراد السبئية في القصة التي اختلقها ، كذلك وصفه على لسان القعقاع هكذا .

والقول انه لا بد من امارة تنظم الناس وترع الظالم وتعز المظلوم ، وهذا علي يلي بما ولي ، وقد انصف في الدعاء ، وانما يدعو الى الاصلاح ، فانفسروا وكونوا من هذا الامر برأى ومسمع (٤) .

وروى ان القعقاع كان من رؤساء اهل الكوفة الذين التحقوا بعلي ، وانه لما التحقوا بعلي في ذي قار ، دعا علي القعقاع بن عمرو ، فأرسله الى اهل البصرة وقال له : إلق هذين الرجلين يا ابن الحنظلية - قال سيف - : وكان القعقاع من اصحاب النبي (ص) فادعهما الى الالفة والجماعة وعظم عليهما الفرقة ، وقال له : وكيف تصنع فيما جاءك منهما وليس عندك وصاة ؟ قال : نلقاهم بالذي امرت به ، فاذا جاء منهما امر ليس عندنا منك فيه رأي ، اجتهدنا رأينا وكلمناهم على قدر ما نسمع ونرى انه ينبغي ، قال علي: انت لها فاخرج .

فلما ذهب القعقاع اليهم وكلمهم ، قبلت ام المؤمنين ووافق طلحة والزبير ، وقالوا له : أحسنت واصبت ، واشرف القوم على الصلح (٥) ، فلما رجع القعقاع منهم بالصلح ، قام علي وخطب وقال في خطبته : ألا واني مرتحل غدا فارتحلوا ، ولا يرتحلن معنا من اعان على عثمان (رض) بشيء وليغني السفهاء عني أنفسهم .. الخ .

فاجتمع السبأيون وتشاوروا ، فأشار عليهم ابن سبأ ان ينشبوا القتال ليلا دون علم غيرهم ، وتقابل الجيشان ، واخبر علي وطلحة والزبير رؤساء اصحابهم بما قرروا من الصلح ، فباتوا على الصلح ، فثار السبأيون بالغلس وانشبو القتال بين الجيشين دون علم غيرهم .

وقع القتال ومر القعقاع في نفر بطلحة وهو يقول : اليّ عباد الله الصبر الصبر ! فقال له : يا أبا محمد انك لجريح ، وانك عما تريد لعليل ، فادخل الابيات .

وقال القعقاع للاشتر يؤلّه يومئذ : هل لك في العود ؟ فلم يجبه ، فقال :

يا اشتر ! بعضنا اعلم بقتال بعض منك ، (ب) فحمل القمعاع وهو يرتجز ويقول :

اذا وردنا آجنا جهرناه (ج) ولا يطاق ورد ما منعناه

وروى ان آخر من قاتل ذلك اليوم زفر بن الحارث ، فزحف اليه القمعاع ، فلم يبق حول الجمل عامري مكتهل الا اصيب ، يتسرعون الى الموت ، فأمر القمعاع بالجمل فعقر ، وقال لمن يليه : اتم آمنون ، ثم قطع هو وزفر بطان البعير ، وحملا الهودج فوضعا على الارض ، ثم اطافا به ، وفر من وراء ذلك الناس ، فوضعت الحرب اوزارها وكان هذا بفضل القمعاع المضري ثم التسمي العمري ، فالى تسمي ينتهي الفخر في الجمل اولا واخيرا .

وروى الطبري عن سيف محاورة بين القمعاع وعائشة ام المؤمنين ، فقالت : والله لو ددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة ، وان عليا ايضا قال كذلك ، فكان قولهما واحدا .

وروى ان عليا أرسل القمعاع الى رجلين كان احدهما انشد على باب دار عائشة : جزيت عنا امنا عقوقا !

وقال الآخر : يا امنا توبي فقد خطئت !

وامره ان يضرب أعناقهما . ثم قال لانهكتهما عقوبة ! ثم ضربهما مائة مائة وجردهما من ثيابهما (٦) .

★ ★ ★

كان هذا موجز ما رواه الطبري عن سيف في واقعة الجمل وسوابقها وموقف القمعاع فيها ، ومن الطبري اخذ ابن الاثير ، وابن كثير ، وقال : ذكر سيف بن عمر - الى قوله - هذا ملخص ما ذكره ابو جعفر . . وابن

(ب) يقصد بذلك : ان النزارية علي وطلحة والقمعاع اعلم بقتال البعض من اليمانيين الذين منهم مالك الاشتر .

(ج) جهر البئر : نقاها أو نزحها - القاموس .

الاجن : الماء المتغير . الاسن . ورد : الاشراف على الماء .

خلدون ، وقال : هذا امر الجمل ملخصا من كتاب ابي جعفر الطبري . . .
ويحتاج كشف زيفها الى تفصيل يضيق عنه المقام وقد أوردنا قسما
مهما من ذلك في فصل « عصر الصهرين » من كتاب احاديث أم المؤمنين
عائشة ، ونخرج منه هاهنا شيئا يسيرا ليكشف عن جانب من تحريف
سيف للواقعة :

حديث غير سيف

روى الطبري في استنفار اهل الكوفة ، ان امير المؤمنين علياً بعث
هاشم بن عتبة الى الكوفة ومعه كتاب الى ابي موسى ليشرح للناس الى علي ،
فلما أبى من ذلك ، بعث ابنه الحسن وعمار بن ياسر وعزل أبا موسى فدخلا
المسجد وخطبا ونفرا الناس ، فأجابوا الى ذلك ، وخرج من الكوفة زهاء اثني
عشر ألف رجل .

وذكر في نزول علي البصرة انهم أقاموا ثلاثة ايام لم يكن بينهم قتال ،
يرسل اليهم علي و كلمهم ويردعهم^(٨)

وانم يذكر الطبري ما دار بينهم من كتب ومحاججات في الايام الثلاثة
وانما ذكر بعضها ابن قتيبة وابن اعثم والرضي ، منها الكتاب الآتي الذي كتبه
الى طلحة والزبير قال فيه :

أما بعد فقد علمتما ، وان كتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ، ولم
أبايعهم حتى بايعوني ، وأنكما ممن ارادني وبايعني ، وان العامة لم تباعني
لسلطان غالب ولا لعرض حاضر ، وان كتما بايعتاني طاعين فارجعا وتوبا
الى الله من قريب ، وان كتما بايعتاني كارهين فقد جعلتما لي عليكما
السييل باظهاركما الطاعة ، واسراركما المعصية ، ولعمري ما كتما بأحق
المهاجرين بالتقية والكتمان ، وان دفعكما هذا الامر من قبل ان تدخل فيه
كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به ، وقد زعمتما اني قتلت
عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من أهل المدينة . ثم يلزم كل

امرىء بقدر ما احتمل ، فارجعا ايها الشيخان عن رأيكما ، فان لان أعظم أمركما العار من قبل ان يجتمع العار والنار ، والسلام .

ثم ارسل ابن عباس الى الزبير خاصة وقال له : لا تلقين طلحة ، فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول : هو الذلول ، ولكن القى الزبير فانه ألين عريكة ، فقل له : يقول لك ابن خالك : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عدا مما بدا ؟

قال ابن عباس : قلت الكلمة للزبير ، فلم يزدني على ان قال : قل له « إنا مع الخوف الشديد لنطمع » وقال لي ابنه عبدالله : قل له : بيننا وبينك دم خليفة ، ووصية خليفة ، واجتماع اثنين وانفراد واحد ، وأم مبرورة ومشاورة العامة ، قال : فعلت انه ليس وراء هذا الكلام الا الحرب ، فرجعت إلى علي فأخبرته (٩) .

يقصد بدم خليفة : دم عشان الذي كانوا يتهمون به عليا ، و « وصية خليفة » : عهد عمر بالشورى ، و « اجتماع اثنين وانفراد واحد » : اجتماع طلحة والزبير من أهل الشورى على نقض بيعة علي وانفراد علي بالامر . و « أم مبرورة » : ام المؤمنين عائشة التي كانت معهم ضد علي .

وأرسل مع عبدالله بن عباس زيد بن صوحان الى عائشة ، يقول لها : إن الله أمرك أن تقري في بيتك وألا تخرجي منه وانك لتعلمين ذلك ، غير أن جماعة قد أغروك فخرجت من بيتك ، فوقع الناس لاتفاقك معهم في البلاء والعناء ، وخير لك ان تعودي الى بيتك ولا تحومي حول الخصام والقتال ، وان لم تعودي ولم تظفيء هذه الشائرة فانها ستعقب القتال ، ويقتل فيها خلق كثير ، فاتقي الله يا عائشة وتوبي الى الله ، فان الله يقبل التوبة من عباده ويعفو ، وإياك أن يدفعك حب عبدالله بن الزبير وقرابة طلحة الى أمر يعقبه النار .

فجاء الى عائشة وبلغاها رسالة علي ، فقالت : إني لا أردء على ابن ابي طالب بالكلام فإني لا أبلغه في الحجاج .

وفي رواية ان طلحة نادى بأصحابه : ناجزوا القوم ، فانكم لا تقومون
لحجاج ابن أبي طالب •

وخطب عبدالله بن الزبير وقال : أيها الناس ! إن علي بن أبي طالب قتل
الخليفة بالحق عثمان ، ثم جهز الجيوش اليكم ليستولي عليكم ، ويأخذ
مدينتكم ، فكونوا رجالاً تطالبون بثأر خليفتم ، واحفظوا حريكم ،
وقاتلوا عن نساءكم وذرائعكم وأحسابكم وانسابكم ، اترضون لاهل الكوفة
ان يردوا بلادكم ؟ اغضبوا فقد غوضتكم ، وقاتلوا فقد قوتلتكم ، ألا وإن علياً
لا يرى ان معه في هذا الامر احدا سواه ، والله لئن ظفر أهلك دينكم ودنياكم •
واكثر من هذا القول ونحوه ، فبلغ ذلك علياً ، فقال لولده الحسن :
قم يا بني فاخطب • فقام الحسن خطيباً • فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
نبيه ، ثم قال :

أيها الناس ! قد بلغنا مقالة ابن الزبير في أبي ، وقوله فيه انه قتل عثمان ،
واتهم يا معشر المهاجرين والانصار وغيرهم من المسلمين ، علمتم بقول الزبير
في عثمان وما كان اسمه عنده ، وما كان يتجنى عليه • وإن طلحة يومذاك
راكر رايته على بيت ماله ، وهو حي ، فأثنى لهم أن يرموا أبي بقتله ، وينطقوا
بذمه ، ولو شئنا القول فيهم لقلنا •

وأما قولهم ان علياً ابتز الناس أمرهم ، فان اعظم حجة لأبيه زعم انه
بايعه بيده ولم يبايعه بقلبه • فقد اقر بالبيعة وادعى الوليعة فليات على ما
ادعاه بيرهان وأثنى له ذلك !

وأما تعجبه من تورد أهل الكوفة على أهل البصرة فما عجبه من أهل
حق توردوا على أهل باطل •

اما انصار عثمان فليس لنا معهم حرب ولا قتال ، ولكننا نحارب رابطة
الجميل واتباعها^(١٠) •

فلما رجعت رسل علي من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذنونه بالحرب ،

قام (١١) فحمد الله واثني عليه وصلى على رسوله ، ثم قال : أيها الناس ! إني راقبت هؤلاء القوم كي يرفعوا أو يرجعوا ووبختهم بنكثهم وعرفتهم بغيهم ، فلم يستجيبوا ، وقد بعثوا اليّ ان ابرز للطعان وأصبر للجلاد ، وانما تمنيتك نفسك أمانني باطلة وتعديك الغرور ، ألا هبلتكم الهبول ، لقد كنت وما أهدد بالحرب ولا أُرهب بالضرب ! ولقد انصف القارة من رامها فليعدوا وليبرقوا ، فقد رأوني قديما وعرفوا نكاتي ، فكيف رأوني؟! انا ابو الحسن الذي فللت حد المشركين وفرقت جماعتهم • وبذلك القلب ألقى عدوي اليوم ، واني لعلى ما وعدني ربي من النصر والتأييد ، وعلى يقين من أمري ، وفي غير شبهة من ديني - الى قوله - اللهم إنّ طلحة نكث بيعتي وأب على عثمان حتى قتله ، ثم عضهني به ورماني • اللهم فلا تمهله • اللهم ان الزبير قطع رحمي ، ونكث بيعتي ، وظاهر علي عدوي ، فاكفنيه اليوم بما شئت • ثم نزل •

وروى الحاكم والذهبي والمتقي (١٢) انه لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس : لا يرمي رجل بسهم ولا يطعن برمح ، ولا يضرب بسيف ، ولا تبدأوا القوم بالقتال ، وكلموهم ، باللفظ الكلام ، فان هذا مقام من أفلح فيه أفلح يوم القيامة •

قال الراوي : فلم نزل وقوفا حتى تعالى النهار ، ونادى القوم باجمعهم : « يا لشارت عثمان » فرفع أمير المؤمنين يديه وقال : اللهم اكب اليوم قتلة عثمان بوجوههم !

وقال غيرهم من اهل السير وال اخبار : لما تراخف الناس يوم الجمل والتقوا ، قال علي : لا تقاتلوا القوم حتى يبدأوكم ، فإنكم بحمد الله على حجة ، وكفكم عنهم حتى يبدأوكم حجة اخرى • واذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح ، واذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ، ولا تمثلوا بقتيل ، واذا وصلتكم الى رجال القوم فلا تهتكوا سترنا ، ولا تدخلوا دارا ، ولا تأخذوا من أموالهم شيئا (١٣) •

وفي رواية المسعودي بعده : ولا تقربوا من أموالهم الا ما تجدونه في
عسكرهم من سلاح او كراع ، او عبد ، او أمة ، وما سوى ذلك فهو
لورثتهم على كتاب الله ، ولا تهيجوا امرأة بأذى وان شتمن اعراضكم وسببن
أمراءكم وصلحاءكم ، فانهن ضعاف الاتس والعقول ، ولقد كنا تؤمر بالكف
عنهن وإنهن لمشركات ، وان كان الرجل ليتناول المرأة بالهراوة والجريدة فيعير
بها عقبه من بعده .

وروى الحاكم ان الزبير قال للاسورة - الذين كانوا معه - : ارموهم
برشق ، كأنه اراد ان ينشب القتال .

وقال ابن اعثم وغيره : ان عائشة قالت : ناولوني كفاً من الحصاة ،
وحصبت بها وجوه أصحاب علي ، وصاحت بأعلى صوتها : شامت الوجوه !
كما صنع رسول الله يوم حنين - فنادى رجل من اصحاب علي : وما رميت
اذ رميت ولكن الشيطان قد رمى (١٤) .

وروى الطبري وغيره - واللفظ للطبري - قال : اخذ علي مصحفاً يوم
الجمل فطاف به في أصحابه ، وقال : من يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما
فيه وهو مقتول : فقام اليه فتى من اهل الكوفة عليه قباء أبيض محشو ، فقال :
أنا ، فأعرض عنه ، ثم قال : من يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو
مقتول ! فقال الفتى : انا ، فدفعه اليه ، فدعاهم ، فقطعوا يده اليمنى ، فأخذه
بيده اليسرى ، فدعاهم فقطعوا يده اليسرى ، فأخذه ب صدره والدماء تسيل
على قبائه ، فقتل ! (د)

وفي رواية أخرى للطبري : (فقال علي لاصحابه : ايكم يعرض عليهم
هذا المصحف وما فيه فان قطعت يده أخذه بيده الاخرى ، وان قطعت اخذه
بأسنانه ؟ قال فتى شاب : انا ، فطاف علي على اصحابه يعرض عليهم ذلك ،
فلم يقبله الا ذلك الفتى ، فقال له علي : اعرض عليهم هذا ، وقل : هو

(د) وفي الجمل للمفيد ان عائشة قالت . اشجروه بالرماح .

بيننا وبينكم من أوله الى آخره ، والله في دمائنا ودمائكم ، فحمل على الفتى
وفي يده المصحف . فقطعت يده . فأخذه باسنانه حتى قتل .

فقال علي : الآن وجب قتالهم ، فقالت أم الفتى بعد ذلك فيما ترثي :
لاهُمَّ إِنَّ مَسْلَمًا دَعَاهُمْ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ
وَأُمَّتَهُمْ قَائِمَةٌ تَرَاهُمْ يَأْتُرُونَ الْغِيَّ لَا تَهَاهُمْ
قَدْ خُضِبَتْ مِنْ عَلَقٍ لِحَاهُمْ (هـ)

وقال أبو مخنف : الرائية كانت ام ذريح العبدية .
وقال ابن اعثم : ان الفتى كان من مجاشع ، وتقدم أحد خدم عائشة ،
فضربه بالسيف وقطع يده .

قال المسعودي : قام عمار بن ياسر بين الصفيين وقال : « أيها الناس ،
ما أنصقتم نبيكم حيث كفتم عتقاء تلك الخدور ، وأبرزتم عقيلته للسيوف »
وعائشة على جمل في هودج من دفوف الخشب وقد البسوه المسوح وجلود
البقر ، وجعلوا دونه اللبود ، قد غشي على ذلك بالدروع ، فدنا عمار من
موضعها فنادى : الى ماذا تدعينني ؟ قالت : الى الطلب بدم عثمان ! قال :
قتل الله في هذا اليوم الباغي والطالب بغير الحق ، ثم قال : ايها الناس ، إنكم
لتعلمون اينما الممالء في دم عثمان ، ثم انشأ يقول ، وقد رشقوه بالنبل :

فمنك البداء ومنك العويل ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام وقاتله عندنا من أمر

وتواتر عليه الرمي واتصل ، فحرك فرسه وزال عن موضعه ، فقال :
ماذا تنتظر يا أمير المؤمنين وليس لك عند القوم الا الحرب ؟

وقال أبو مخنف وغيره (١٥) فرمى اصحاب الجبل عسكر علي بالنبل
رميا شديدا متتابعا ، فضج اليه اصحابه وقالوا : عقرتنا سهامهم يا أمير المؤمنين !
وجيء برجل اليه ، وانه لفي فسطاط له صغير ، فقيل : هذا فلان قد قتل !

(هـ) لاهم مخلفة من اللهم والعلق : الدم .

فقال : اللهم اشهد ، اعذروا الى القوم ، ثم أقبل عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وهو من اصحاب رسول الله (ص) يحمل أخاه عبدالرحمن بن بديل قد أصابه سهم فقتله ، فوضعه بين يدي علي وقال : يا أمير المؤمنين ، هذا أخي قد قتل ! فعند ذلك استرجع علي ودعا بدرع رسول الله ذات الفضول ، فلبسها فتدلت على بطنه ، فرفعها بيده ، وقال لبعض أهله فحزم وسطه بعمامة وتقلد ذا الفقار ورفع الى ابنه محمد راية رسول الله (ص) السوداء وتسمى بالعقاب ، وقال لحسن وحسين : إنما دفعت الراية الى أخيكما وترككما لمكانكما من رسول الله (ص) .

قال ابو مخنف : وطاف علي على اصحابه وهو يقرأ : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ...) الآية . ثم قال : أفرغ الله علينا وعليكم الصبر ، وأعز لنا ولكم النصر ، وكان لنا ولكم ظهيرا في كل أمر .



نكتفي بهذا المقدار من إيراد النصوص لبيان كيفية وقوع الحرب ونعرض عن ذكر بقية وقائع الحرب من مقابلة علي والزبير وانصراف الزبير ، ومن قتل مروان لطلحة الى غيرها ، ونذكر كيفية انتهاء الحرب ليشنى لنا مقارنة رواية سيف وغيرها من الروايات .

قال أبو مخنف^(١٦) : لما فني الناس على خظام الجمل ، وقطعت الأيدي ، وسالت النفوس ، قال علي : ادعوا لي الاشر وعمارا ، فجاءا ، فقال : إذها فاعقرا هذا الجمل ، فان الحرب لا يبوخ ضرامها ما دام حيا ، انهم اتخذوه قبلة .

قال الطبري : ونادى علي : ان اعقروا الجمل ، فانه ان عقر تفرقوا . وفي رواية أخرى لأبي مخنف : فلما رأى علي أن الموت عند الجمل ، وانه ما دام قائما فالجرب لا تطفأ ، وضع سيفه على عاتقه ، وعطف نحوه ، وأمر اصحابه بذلك ، ومشى نحوه ، والخطام مع بني ضبة ، فاقتتلوا قتالا

شديدا ، واستحر القتل في بني ضبة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وخلص علي في جماعة من النخع وهمدان الى الجمل ، وقال لرجل من النخع اسمه بجير : دونك الجمل يا بجير ! فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه ، وضرب بجرءانه الارض وعج عجيجا لم يسمع بأشد منه ، فما هو الا ان صرع الجمل حتى فرت الرجال كما يطير الجراد في الريح الشديدة الهبوب ، فنادى علي : اقطعوا انساع الهودج ، واحتملت عائشة بهودجها .. الحديث .

العفو العام

ثم نادى منادي علي « الا يجهز على جريح ، ولا يتبع مول ، ولا يطعن وجه مدبر ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، ثم آمن الاسود والاحمر ... الحديث (١٧) .

روى الطبري (١٨) وقال : « واحتمل محمد بن ابي بكر عائشة ، فضرب عليها فسطاطا ، فوقف علي عليها فقال لها : استفززت الناس وقد فزوا ، فألبت بينهم حتى قتل بعضهم بعضا في كلام كثير » ، - ولم يذكر الطبري الكلام الكثير - وفي مروج الذهب قال لها : رسول الله أمرك بهذا؟! ألم يأمرك أن تقري في بيتك؟ والله ما أنصفك الذين صانوا عقائلهم وأبرزوك! في الطبري : فقالت عائشة : يا ابن أبي طالب ملكت فاسجج ، نعم ما ما ألبت قومك اليوم !

وروى الطبري ان عمار بن ياسر قال لها حين فرغ القوم : يا أم المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد اليك ! قالت : ابو اليقظان ! قال ! نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوئال بالحق ، قال « الحمد لله الذي قضى لي على لسانك » (١٩) .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن الفتن محمد والمستنير ممن سبق ذكره من مختلقات سيف ،

وقيس بن يزيد النخعي ويروي عنه ثلاثة احاديث في تاريخ الطبري
 وجريير بن اشرس ويروي عنه حديثين في تاريخ الطبري •
 وابن صعصعة او صعصعة المزني ومخلد بن كثير ويروي من كل
 منهم حديثا واحدا •
 ولم نجد لاحدهم ذكرا عند غير سيف •
 و « شيخ من بني ضبة » و « رجل من بني اسد » وكيف السبيل الى
 معرفتهما ؟

نتيجة المقارنة

خالف سيف الرواة في ما ذكر عن الفتن في عصر عثمان ، وما اختلق
 من أساطير ، وما نسب الى بطل أسطوره القعقاع من عمل • فهو الذي نفر
 الناس من الكوفة ، بينما أجمع المؤرخون أن ذلك كان من عمل الحسن بن
 علي سبط الرسول وعمار بن ياسر ومالك الاشر ، وذكر ان الامام بعثه
 سفيرا للاصلاح ، بينما المبعوث ابن عباس وابن صوحان ، وذكر ان أهل
 الجبل قبلوا الصلح ، بينما هم أبوا من ذلك وانكروه أشد الانكار ، وتقرذبذكر
 مجلس شورى السبائية ، وان ابن سبأ اليماني جمع شياطينه في الليل وائتمروا
 فيما يعملون ، وفند الشيخ السبائي عبدالله بن السوداء رأيهم فردا فردا ،
 ثم أشار عليهم بالرأي الصواب ان يندسوا بين الجيشين ويشيروا الحرب في
 الغلس دون علم غيرهم ، وينفض المؤتمر على هذا ، وجعل سيف من هذا
 المؤتمر نظيرا لمؤتمر كفار قريش في دار الندوة ، وتفنيده الشيخ النجدي
 - الشيطان - رأي المؤتمرين في قتل الرسول فردا فردا وأشار عليهم بالرأي
 المقبول ، غير ان المؤتمرين هناك لم ينجحوا ولم ينجح الشيخ النجدي ، ونجح
 المؤتمرين هنا ونجح الشيخ السبائي ، ووقعت الحرب بإثارة منهم دون علم
 الإمام وام المؤمنين وطلحة والزبير ، فعلى هذا السبائي اليماني تقع أوزار
 هذه الحرب وأوضارها ، وليذهب قحطان بعارها وشنارها أبد الدهر !!!
 هكذا يروي سيف ، بينما نجد الإمام يرسل الفتى يدعوهم الى القرآن

فيشلون به ويقتلونه وهو يحمل القرآن ، وما ذكر عن فكوص الاشر عن الحرب ، فذلك ما لا يحتاج الى تفنيده
 وذكر ان القعقاع هو الذي انتهى الحرب حين
 أمر بعقر الجمل ، بينما الامام هو الذي امر بذلك ،
 وذكر ان القعقاع اصدر العفو عنهم وقال لهم : أتم آمنون ، بينما ذلك قول
 الامام كما ينبغي ان يكون ، فانه هو الامير ، وذكر في بعض رواياته ان
 القعقاع وآخر معه حملا الهودج ونحياه ، بينما الامام أمر اخاها محمدا
 بذلك ، ثم ذكر عن الامام وأم المؤمنين اقوالاً تخالف ما ذكره غيره .

حصيلة الحديث

لم يذكر في أحاديث سيف لاحد الاثر المحمود في اخماد القتن كبطل
 الاسطورة القعقاع ، فانه هو الذي منع السبئيين من التجمع في مسجد
 الكوفة ، وأطفاً النائرة بينهم وبين خليفة الوالي في يومه ، وهو الذي ذهب
 على رأس جيش لنجدة الخليفة المحصور ، فبلغه نبأ قتله في الطريق ورجع ،
 وهو الذي حكم في ما اختلف فيه أهل الكوفة والوالي وكان قوله الفصل
 ونفر اهل الكوفة للالتحاق بالامام فأطيع ، وهو الذي اعتمد عليه الامام ليقوم
 بدور الاصلاح ، فوفق ، وانتهى أمر الامة الى الصلاح لولا فتنة السبائي
 اليماني ! وهو الذي أنهى الحرب لما أمر بعقر الجمل ، وهو الذي اصدر العفو
 وآمن أصحاب الجمل وقال لهم : أتم آمنون ، وهو الذي حصل هودج أم
 المؤمنين . هذه المفاخر جميعها تعود الى تميم ، وبطلها القعقاع ، وجميع القتن
 مصدرها السبائية اليمانية !!!

الخاتمة

الى هنا ينتهي ما وصل الينا من سيف فيما اختلق من بطولات وشعر
 ومواقف لبطل تميم الاسطوري القعقاع بن عمرو ، ولم نجد له ذكراً بعد ذلك
 غير ما روى الطبري عن سيف في ذكره شدة القتال يوم الجمل ان القعقاع
 قال : (ما رأيت شيئاً اشبه بشيء من قتال القلب يوم الجمل بصفين ، لقد

رأيتنا ندافعهم بأسننتنا ، وتكفى على أزجتنا ، وهم مثل ذلك ، حتى لو ان الرجال مشت عليها لاستقلت بهم .

إذن فإن سيفاً يلوح ان البطل قعقاعا ادرك حرب صفين اذ شبه بها حرب الجمل . وأكثر من هذا لم نجد لسيف حديثاً يذكر فيه مواقف لبطله الاسطوري بصفين وغير صفين .

ويذكر عن نهاية أيامه ما رواه الطبري في ذكر حوادث سنة ١١ هـ ، حيث روى: إن معاوية بعد عام الجماعة - عام صلح الامام الحسن مع معاوية - كان يخرج من الكوفة المستغرب في أمر علي وينزل مكانه المستغرب في أمر نفسه ، من أهل الشام والبصرة والجزيرة ، وانهم هم الذين يقال لهم : النواقل في الامصار ، فاخرج من الكوفة القعقاع بن عمرو بن مالك الى ايليا بفلسطين ، ونقل بني تغلب الذين كانت فيهم سجاح المتنبئة ، واسكنهم منازل القعقاع وبني أبيه بني العققان بالكوفة .

وبعد هذا كله يحق للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى (٤٦٠هـ) . ان يذكر اسم القعقاع في (رجال) ضمن أصحاب أمير المؤمنين علي ويقول مرة : « اسمه القعقاع » واخرى « القعقاع بن عمير التميمي » دونما أي تعريف أكثر من هذا !

ومن الطوسي أخذ من جاء بعده كالأردبيلي المتوفى سنة (١١٠١هـ) في جامع الرواة ، والمامقاني في تنقيح المقال . قال المامقاني في تنقيحه : (القعقاع ... عنونه الشيخ (رض) في باب أصحاب علي (ع) من رجاله مرتين : تارة مجردا ، واخرى بزيادة ابن عمير التميمي ولم يتبين لنا حاله اتحد أو تعدد ، وسمى الشيخ والد القعقاع هذا «عميرا» وسماه ابن عبد البر وابن الاثير «عسرا» ، ولعله الصواب . وفي أسد الغابة ان للقعقاع هذا أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها ، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء ، وشهد مع علي الجبل وغيرها من حروبه ... الحديث .

خلاصة الحديث عن القعقاع

تخيل سيف القعقاع بن عمرو بن مالك التميمي ثم العمري وقال : عنه انه ابن الحنظلية وان له خؤلة في بارق ، وان زوجته كانت هنيذة بنت عامر من هلال النخع .

وانه صحب النبي (ص) وروى عنه(وادرك السقيفة واخبر عنها ، وفي ردة هوازن قاد حملة بأمر ابي بكر الى علقمة ففر منه واسر اهله ، وفي الفتوح أمد به أبو بكر خالد بن الوليد لغزو العراق ، فقالوا له : اتمد رجلا قد ارفض عنه جنوده برجل ؟ فقال : لا يهزم جيش فيهم مثل هذا ، فاشترك في غزو الابله وحمل على جيش العدو حين ارادوا الغدر بخالد عندما بارز قائدهم وفوت عليهم ما ارادوا .

ثم اشترك مع خالد في غزو « المذار » و « الثني » و « الولجة » وفي « اليس » استمر خالد ثلاثة ايام يقتل الاسرى المجلوبين من كل جانب ليبر يمينه ان يجري نهرهم بدمائهم ، فاشار عليه القعقاع ونظر اؤه ان يجري الماء على الدماء لتجري ففعل ، وجرى الماء بالدم ثلاثة ايام ، فكف عن قتلهم .

وبعد فتوح الحيرة ولاءه خالد الثغور وشهد في عهد خالد لاهل الخراج، ثم خلفه على اهل الحيرة حينما ذهب لاغاثة عياض .

وقاد الحملة على « الحصيد » فقتل القائد الفارسي روزمهر ، وشارك مع القواد في قتال « مصيخ بني البرشاء » و « الفراض » وفيها امر خالد بقتلهم بعد المعركة ، فقتل منهم في الطلب والمعركة مائة الف .

ولما صرف ابو بكر خالدنا الى الشام وظن خالد ان ذلك من فعل عمر حسداً منه نصحه القعقاع بحسن الظن فقبل نصيحته .

وكان القعقاع في جيش العراق الذي ذهب بقيادة خالد الى الشام ، واشترك معه في غزو « مصيخ بهراء » و « مرج الصفر » و « قناة بصري » وهي أول مدينة افتتحها الجيش العراقي بالشام ثم اشتركوا في «الواقوصة» ،

وانشد في هذه الوقائع ابياتا من الشعر .
وفي اليرموك عينه خالد على كردوس من جند العراق ، وامره ان ينشب
القتال ففعل وارتجز ابياتا ، وبلغ عدد قتلى الروم اللذين هـووا في «الواقصة»
عشرين ومائة الف .

وفي دمشق سعد هو ورجل آخر على جبال القوها على سورها ثم
اثبتوا جبالا اخرى فصعد الباقون عليها وقاتلوا من يليهم حتى فتحوا الباب
للجيش وانشد في ذلك ابياتا .

ثم شارك القعقاع في معركة « فحل » التي قتل فيها ثمانون الفا من الروم ،
وانشد فيها رجزين وبعدها كان على مقدمة جيش العراق في عودته لامداد
سعد بالقادسية فتعجل القعقاع وطوى المنازل وقدم صبيحة (اغوات) وقطع
جنوده اعشارا ، وهم الف وامرهم ان يـسـرحوا عشرة ، فكلما بلغ العشرة
مدّ البصر سرحوا في آثارهم عشرة اخرى . وتقدم هو في عشرة واتى
الجيش وبشرهم بالامداد وحرصهم على القتال ، وقال : اصنعوا كما اصنع ،
فبارز ذا الحجاب قاتل المشنى وقتله ، وقتل البيزان فقالوا فيه يقول ابو بكر
« لا يهزم جيش فيه مثل هذا » واخذت خيله ترد الى الليل ، عشرة بعد
عشرة ، وكلما قدم عشرة كبر القعقاع وكبر المسلمون ، وبذلك عزز موقف
المسلمين . وارهب العدو وفي هذا اليوم الذي تخيله سيف يوم (اغوات) قال :
ان سعدا اعطى القعقاع فرسا مما بعث الخليفة لاهل لبلاء في الحرب ، وانه انشد
فيها ثلاثة اراجيز ، وامر تميما ان يلبسوا الابل ويرقعوها ، يتشبهون بالقبيلة
ويحملون عشرة عشرة على خيول الفرس تحميها فرسانهم .

وفي ليلة عماس سرب القعقاع اصحابه الى المكان الذي قدموا منه يوم
اغوات ، وامرهم ان يقدموا مائة مائة اذا طلعت الشمس ففعلوا ، وكلما قدم
مائة كبر القعقاع ، وكبر المسلمون وبذلك قوّى نفوس المسلمين - ايضا -
في اليوم الثاني كما فعل في اليوم السابق ،

ولما رأى سعد ان القبيلة تفرق بين الكتاب امر القعقاع واخاه ان يكفياه

الفيـل الـايـض و كانت بـقية الفـيلة تـألفه ، ففـقأ عـينه ، وقـطع القـعقاع مـشفره ،
فـطـرح الفـيل سـاسته ، وسـقط لـجنبه ، فـانـشد القـعقاع فـيه اـيـاتا ،

و في لـيلة الـهـرير سـبق القـعقاع غـيره في الـحـلة ، وخطب في الـجـيش
يـحـمـسـهم ، و قـتل هـو و من مـعه رـستم ، فـانـكـسر جـيش المـشـركـين ، و بـقيت بـضع
و ثـلاثـون مـن رؤـساء المـسـلمـين ، فـكان القـائد الفـارسي قـارن بـازاء القـعقاع ،
فـقتـله القـعقاع ، اـما البـاقـي فـمنـهم مـن فر و مـنـهم مـن قـتل ، فـارسل سـعد بن ابي
و قاص في طـلب الفـارين .

و بعد اـتـهاء المـرـكة اثنـي سـعد عـلى القـعقاع بـايات اـنـشدها ،
و تأيـت سـبعـمـائة امـرأة مـن قـحطان في القـادسيـة فـتـزوجـهن المـهاجـرون
و أستـشارت أخت زـوجـته فـاشار عـليها في ثـلاثـة آيـات .
كما اـنـشد بـيتـين في قـصة فـتح بـهرسير .

و يـوم عبـور الجـيش الـى المـدائن سـقط غـرقدة البـارقي عـن ظـهر فرسـه
فأخـذ بيـده القـعقاع حـتى عبـر به ، و كان مـن اشد النـاس قـوة ، و كان للـقعقاع
فـيـهم خـولة ، فـقال عـجزت النـساء ان يـلدن مـثل القـعقاع .
و كانت كـتيبة القـعقاع المـسماة بـالاهـوال اول كـتيبة دـخلت المـدائن .

و بعدـه تعـقب القـعقاع الفـارين ، فـلحـق بـرجل فـارسي يـحيي النـاس فـقتله ،
و غـنم ما مـعه و كان يـحيي دابـتين يـحملان سـلاح اـكاسـرة الفـرس و قـيـاصـرة الرـوم
و مـلوك التـرك و العـرب ، فـنـفـله سـعد سـيف هـرقل و الجـبل و درع بـهرام و بعث
البـاقـي الـى الخـليفة .

في جـولاء

أمر الخـليفة سـعدا ان يرسل القـعقاع عـلى مـقـدمـة جـيش لـفتح جـولاء ،
و ان يعـينه بـعد الفـتح عـلى الـحدود بين السـواد و الجـبل ،
و كان الفـرس قد تحـصـنوا بـخندق ، و بشوا حـوله حـسك الـحـديد و جعلوا
له و جها واحدا ، و كانوا لا يـخرجون مـنه الا اذا ارادوا .

فراحفهم المسلمون ثمانين يوماً ، ولما رأى القعقاع ذلك زحف الى باب خندقهم فاخذ به واغرى الجيش باقتحامه ، فانهمز المشركون وقتل منهم مائة الف ، وتعقب الفارين الى خانقين ، وقتل وسبى وكان مهرا ن بين القتلى ثم زحف ، الى قصر سيرين وقتل دهقان (حلوان) ، ثم استولى على مدينته وبقي هناك على الثغر والجزء حتى تحول سعد الى الكوفة فخلف قباذ الخراساني على الثغر ، والتحق بسعد ، وانشد في (جلواء) و (حلوان) ابياتا .

وطلب ابو عبيدة المدد من الخليفة ، فأمر سعداً ان يندب الناس بقيادة القعقاع لاغاياته فمضى في اربعة الاف ، ولما بلغ المشركين خبر تحرك الامداد تفرقوا ، وفتح ابو عبيدة حصن ثمانية قبل وصول المدد ، فأمر عمر باشراكهم في الغنائم وانشد القعقاع فيها ابياتا .

وفي نهاوند كان الفرس متحصنين يخرجون متى شاءوا ، وطال ذلك على المسلمين ، فانشب القعقاع القتال ، ولما فاوشوه نكص فاتبعوه وابتعدوا عن حصنهم وخنادقهم ولم يبق منهم الا من يقوم على الابواب ، فسكر المسلمون عليهم ، وقتلوا منهم ما طبقت ارض المعركة دماً ، فلما اظلم الليل عليهم فرّوا الى اللهب الذي نزلوا دونه ، فوقعوا فيه لوكلما وقع فيه احد قال « وايه خرد » فمات فيه لمائة الف انسان أو يزيدون سوى من قتل منهم في المعركة امدادهم ، وقرّ الفيرزان مع الشريد الى همدان ، فادركه القعقاع في ثنية همدان ، فترجّل وصعد الجبل ، فتبعه القعقاع وقتله ، فأستأمن اهل همدان واهل ماهين ، وكتبوا لهم اماناً شهد فيه القعقاع ، ونظم في هذه الوقائع ستة اراجيز .

واخيرا ولاء عثمان على الحرب في الكوفة عام (٣٥-٣٤ هـ) اما في الفتن فانه لما رأى اجتماع السبائية في مسجد الكوفة ، وكانوا يريدون خلع عثمان ، انقض عليهم ، فاحفوا امرهم ، وقالوا نريد عزل الوالي ، فقال : اما هذا فنعم ! ومنعهم من الجلوس ، ولما هيج الاشر المتونين ليمنعوا الوالي

من دخول الكوفة خطب فيهم نائب الوالي ، ينصحهم ، وينهاهم عن الفتنة ،
فاشار عليه القعقاع بالصبر ، فقبل ولزم داره .
واجتمعوا ثانية في المسجد يتكلمون على عثمان ، فاسكنهم ، ووعد
بان يستعفى ولاة عثمان ان كانوا يطلبون ذلك .

ولما استمد عثمان من الامصار ، خرج القعقاع من الكوفة ، وخرج
غيره من بلاد اخرى ، وبلغ السبئيين ذلك ، فبادروا الى قتل عثمان ، فرجع
القعقاع الى الكوفة ولما استنفر الامام علي اهل الكوفة ، وثبطهم ابو موسى
ودب الخلاف بينهم ، نصحهم القعقاع بلزوم تلبية دعوة الامام للاشتراك في
الاصلاح ، فقبلوا منه .

وكان من رؤساء اهل الكوفة الذين التحقوا بالامام ، وارسله الامام
ليدعو طلحة والزبير وام المؤمنين لالفة والجماعة فنجح في السفارة ، واشرف
القوم على الصلح غير ان السبأيين افسدوا امر الصلح ، وانشبوا القتال
ليلا دون رضا الطرفين ، فاشترك القعقاع مع لامام في المعركة ، ثم تقدم الى
جمل ام المؤمنين ، وامر به فعفر ، وقال للناس : اتمم آمنون .

وندمت ام المؤمنين ، وندم الامام من المشاركة في تلك الواقعة ، وتمنيا
موتهما عشرين عاما قبل ذلك .

وامره الامام ان يجلد من خطأ ام المؤمنين مائة جلدة ، وذكر سيف ما
يدل على حضور القعقاع صفيين بعد ذلك . وان معاوية نقله بعد عام الجماعة
من الكوفة الى ايليا بفلسطين في من نقل من المستعربين في امر علي ، وانه يقال
لهم النواقل في الامصار ،

سلسلة رواية الحديث

١ - من روى عنه سيف :

وردت أسطورة القعقاع في ثمانية وستين حديثا من أحاديث سيف ،
وجلها في تاريخ امام المؤرخين الطبري .
ولما رجعنا الى سند تلك الاحاديث ، وجدنا :

- ١ - اسم محمد في ٣٨ حديثا منه ومحمد هذا عند سيف هو ابن عبدالله بن سواد بن نويرة ، وقد يختصر نسبه فيقول : محمد بن نويرة ، او محمد بن عبدالله وغالبا ما يقول « عن محمد » دونما تمييز له .
- ٢ - يرد اسم المهلب بن عقبة الاسدي في سند خمس عشرة رواية ، وقد يختصر الطبري اسمه فيقول المهلب .
- ٣ - اسم يزيد بن أسيد الغساني في سند عشرة احاديث وقد يكنيه أبا عثمان .
- ٤ - زياد بن سرجس الاحمري في سند ثمانية احاديث وقد يختصر اسمه فيقول : زياد او زياد بن سرجس .
- وورد في سند حديثين كل من الاسماء الآتية :
 - ٥ - العصن بن قاسم الكناني .
 - ٦ - عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع ، وقد يختصر اسمه فيقول : عبدالله بن سعيد . وعبدالله
 - ٧ - ظفر بن دهمي من مختلقات سيف من الصحابة
 - ٨ - القعقاع صاحب الترجمة .
- وورد في سند حديث واحد كل من الاسماء الآتية :
 - ٩ - صعب بن عطية بن بلال عن أبيه أب وابن راويان في نسق واحد .
 - ١٠ - النضر بن سري الضبي ، ويرد اسمه في احاديث سيف أحيانا مختصرا فيقول : النضر .
 - ١١ - ابن الرفيل عن ابيه وأبوه الرفيل عند سيف : الرفيل ابن ميسور .
 - ١٢ - عبدالرحمن بن سياه الاحمري وقد يذكر اسمه دون اللقب .
 - ١٣ - المستير وهو عنده المستير ابن يزيد النخعي .
 - ١٤ - قيس وهو عنده أخ المستير بن يزيد النخعي .
 - ١٥ - سهل وهو عنده سهل بن يوسف السلمي .
 - ١٦ - بطان بن بشر .
 - ١٧ - ابن ابي مكثف .
 - ١٨ - ابو سفيان : طلحة بن عبدالرحمن .

- ١٩- حميد بن أبي شجار •
- ٢٠- المقطع بن الهيثم البكائي •
- ٢١- عبيدالله بن محفز بن ثعلبة عن أبيه ، أب وابن راويان في نسق واحد •
- ٢٢- حنظلة بن زياد بن حنظلة التيمي •
- ٢٣- عروة بن الوليد •
- ٢٤- ابو معبد العبسي •
- ٢٥- جرير بن أشرس •
- ٢٦- صعصعة المزني •
- ٢٧- مخلد بن كثير
- ٢٨- جخدب بن جرع •
- ٢٩- عصمة الوائلي •
- ٣٠- عمرو بن الريان

ب - من اخذ من سيف

سلسلة رواة الحديث عن سيف

جميع الاساطير المذكورة رواها : -

- ١ - سيف بن عمر (ت ١٧٠ هـ) في كتابيه الفتوح والجميل •

ونقل عنه :

- ٢ - الطبري (ت ٣١٠ هـ) في تاريخه الكبير •
- ٣ - الرازي (ت ٣٢٧ هـ) في الجرح والتعديل
- ٤ - ابن السكن (ت ٣٥٣ هـ) في حروف الصحابة •
- ٥ - ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في تاريخ مدينة دمشق •

ونقل عن هؤلاء في كتب الادب

- ٦ - الاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) في الاغاني عن الطبري
 - ٧ - ابن بديون (ت ٥٦٠ هـ) في شرح قصيدة ابن بديون عن الطبري •
- وفي كتب تراجم الصحابة نقل :

- ٨ - ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في الاستيعاب عن الرازي *
 ٩ - ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) في اسد الغابة عن ابن عبد البر *
 ١٠ - الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في التجريد عن ابن الاثير
 ١١ - ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في الاصابة عن سيف والطبري والرازي
 وابن السكن وابن عساكر *
 وفي كتب التاريخ العام نقل :-
 ١٢ - ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) في تاريخه الكامل عن الطبري
 ١٣ - ابن كثير (ت ٧٧٠ هـ) في تاريخه البداية عن الطبري
 ١٤ - ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) في تاريخه المبتدأ عن الطبري
 وفي الكتب البلدانية نقل:
 ١٥ - الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في معجم البلدان عن سيف
 ١٦ - عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ) في مرصد الاطلاع عن الحموي *
 ١٧ - الحميري (ت ٩٠٠ هـ) في الروض المعطار عن سيف *

★ ★ ★

اتشر خبر القعقاع في هذه المصادر وغيرها من مصادر الدراسات
 الاسلامية وكل هذه المصادر ترجع الى سيف في هذه الاخبار ! فهو الذي روى
 ان هذا البطل التميمي صحب النبي وروى عنه وادرك السقيفة واخبر عنها
 وشارع في احدى وثلاثين معركة حربية في الردة والفتوح قتل فيها من الاعداء
 اكثر من سبعمائة الف كان في هذه المعارك قطب رحاها وليث وغاها ، ونظم
 فيها واحدا وثلاثين رجزا *

روى ذلك في ثمانية وستين حديثا ، ويروى كل حديث عن سلسلة من
 الرواة تفرد بذكر سيف واربعين واحد منهم !

كما تفرد بذكر معارك حربية لم تقع وتفرد بذكر اماكن رأينا انها لم تكن ،
 تفرد سيف بذكر اخبار وقعت في ست وعشرين سنة لم يذكرها غيره فهو
 واضعها ومختلقها !!!

بحسنا عن هؤلاء الرواة في كتب تراجم رواة الحديث كالعلل ومعرفة

رجال الحديث لاحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) وتاريخ البخاري الكبير
 (ت ٢٥٦ هـ) والجرح والتعديل للرازي (ت ٣٢٧ هـ) وميزان الاعتدال ،
 والعبر ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ولسان الميزان ، والتهذيب
 لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) وخلاصة التذهيب لصفي الدين (تاريخ تأليفه ٩٢٣ هـ) .
 وفي كتب الطبقات كطبقات ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) وطبقات خليفة بن خياط
 (ت ٢٤٠ هـ) وفي كتب الانساب كجمهرة انساب العرب لابن حزم
 (ت ٤٥٤ هـ) والانساب للسمعاني (ت ٥٦٢ هـ) واللباب لابن الاثير
 (ت ٦٣٠ هـ) .

رجعنا الى هذه المصادر والى عشرات امثالها مما يتصل بالموضوع امثال
 كتب الحديث كمسند احمد والصحاح الست الى كتب الادب كالعقد الفريد
 لابن عبدربه (ت ٣٢٨ هـ) والاغاني للاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) .

بحثنا في عشرات من امثال هذه المصادر عن هؤلاء الرواة الذين ذكرناهم
 والذين روى عنهم سيف مئات الاحاديث ولما لم نجد لهم ذكرا في غير احاديث
 سيف جاز لنا ان نعتبرهم من مختلقات سيف من الرواة ، وتأتي تراجمهم في
 باب مختلقات سيف من الرواة ان شاء الله تعالى .

ويأتي من غير من ذكرنا اسم خالد في سند ثلاث روايات لسيف في شأن
 القعقاع ، وعبادة في سند روايتين ، وعطية ، والمغيرة ، الى مجهولين آخرين
 في روايات اخرى لسيف ممن لا ييسر البحث عنهم ، وكيف السبيل الى
 معرفة امثال « رجل من بني كنانة » و « رجل من بني ضبة » و « رجل من بني سعد »

و « رجل من بني الحارث » و « رجل من طي » و « رجل من بني اسد » و « شيخ
 من بني ضبة » و « رجل » و « عمن حدثه من بكر بن وائل » و « عن حدثهم
 عن قومهم » و « ابن المحراق عن ابيه » و « جخدب بن جرعب » وامثال

هؤلاء ممن روى سيف بن عمر عنهم الحديث واغلب الظن ان سيفاً لم يكن
جادا حين روى احاديثه عن هؤلاء الرواة ، وانما كان هازلا هازئا بعقول
المسلمين ! وروايات تكون هذه حال رواياتكم يكون اعتبارها ؟!

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صِحَابِي مَخْتَلِق

٢ - عاصم بن عمرو بن مالك - التميمي

مع خالد في العراق - مع سعد بن ابي وقاص في القادسية والمغان
- في ارض فارس - فاتح سجستان - والي سجستان - مقارنات
مناقشة اسناد الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل

تكملة في الفقه الإسلامي

تكملة في الفقه الإسلامي

وهذا كتاب في الفقه الإسلامي
وهذا كتاب في الفقه الإسلامي
وهذا كتاب في الفقه الإسلامي

عاصم بن عمرو التميمي ثم العمري (أ)

تخليه سيف أخوا للقعقاع بن عمرو ، وتخيّل له ولدا اسمه عمر ويأتي خبره وهو في أحاديث سيف يأتي بعد أخيه الققعقاع بطولة ونباهة وشعرا .

قال ابن حجر في ترجمته من الاصابة : « أحد الشعراء الفرسان » . وقال ابن عساكر بترجمته في تاريخه الكبير : « من فرسان بني تميم وشعرائهم » . وله أيضا ترجمة في الاستيعاب والتجريد ، وذكر كثير في تاريخ الطبري ومن أخذ منه . ومصدر الجميع فيما ذكروا عنه إنما هو أحاديث سيف ، ولما كان الطبري أورد أحاديث سيف في شأنه ضمن ذكره حوادث السنة الثانية عشرة الى التاسعة والعشرين من الهجرة ، أكثر تفصيلا من غيره ، نرجع اليه فيما ذكر عن عاصم ، ثم نعود الى غيره للبحث والمقارنة .

عاصم مع خالد في العراق

روى الطبري عن سيف في ذكر حوادث السنة ١٢ هـ ، ان خالد بن الوليد لما أنهى حرب المرتدين في اليمامة (ب) وجّه امامه عاصم ابن عمرو الى العراق ، وذكر ان عاصما قاتل في العراق تحت قيادة خالد في « وقعة المذار » (ج) انوشجان أحد قواد الفرس هناك .

وروى في حديث يوم « المقر » و « فم فرات باذقلي » وفتح الحيرة ، وقال : سار خالد نحو الحيرة وحمل الرجال والاثقال في السفن ، فأمر مرزبان

(أ) نسبة الى العمري - وهم بطن من تميم - صرح بذلك سيف في رواية الطبري عنه ٨٨٢٤ .
(ب) بين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهي معدودة من نجد (الحموي معجم البلدان) .
(ج) المذار قسبة ميسان بين البصرة وواسط (الحموي) و « فم فرات باذقلي » تأتي ترجمته .

الحيرة ابنه فقطع الماء عن السفن ، فسار خالد نحو ابنه ، فقتل جمعا منهم ب « المقر » وقتل ابن المرزبان على « فرات باذقلي » ففر المرزبان من خالد ، وجاء خالد الى الحيرة وفتح قصورها ، وبعد فتح الحيرة عين عاصم بن عمرو على مسلحة كربلاء . هذه خلاصة مما رواه الطبري وابن كثير عن سيف .

وقال الحموي في ترجمة « مقر » : موضع قرب فرات باذقلي من ناحية البر من جهة الحيرة ، كانت بها وقعة للمسلمين واميرهم خالد بن الوليد في أيام أبي بكر (رض) ، فقال عاصم بن عمرو :

أَلَمْ تَرَ نَاغِدَاةَ الْمَقْرِ فِينَا بَأَنْهَارٍ وَمَا كُنْهَآ جَهَارَا
قَتَلْنَآهُم بِهَآ ثَمَّ أَنْكَفَأْنَا إِلَى فَمِ الْفِرَاتِ بِمَا اسْتَجَارَا
لَقِينَا مِنْ بَنِي الْإِحْرَارِ فِيهَا فَوَارِسَ مَا يَرِيدُونَ الْفِرَارَا (د)

وقال في ترجمة الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة اميال من النجف - الى قوله - وقد يقال لها : « الحيرة الروحاء » . قال عاصم بن عمرو :

صَبَحْنَا الْحَيْرَةَ الرُّوْحَاءَ خِيَلًا وَرَجُلًا فَوْقَ أَثْبَاجِ الرِّكَابِ
حَصْرْنَا فِي نَوَاحِيهَا قُصُورًا مَشْرِفَةً كَأَضْرَاسِ الْكَلَابِ (هـ)

هذا ما ذكره سيف . أما غير سيف فلم نجد عندهم ذكر أمر « المقر » و « فرات باذقلي » وفي أمر قتال مرزبان الحيرة قال البلاذري - كما ذكرناه بترجمة القعقاع - : إن المشنى واقع مرزبان الحيرة في عصر أبي بكر فهزمه ، وفي عصر عمر : أتى اليها عتبة بن غزوان ، فخرج اليه مرزبان الحيرة فقاتله ، فهزمه الله وغرق عامة من معه ، وضرب عنق المرزبان .

مناقشة السند

في سند الحديث : المهلب الاسدي وعبدالرحمن بن سياه الاحمري

(د) بنو الاحرار : الفرس

(هـ) في ظ دار صادر « حصرنا » مصحفة وفي الاوروبية « حصرنا » .

وزياد بن سرجس الاحمري ممن عرفناهم في ترجمة القعقاع من مختلقات سيف من الرواة . وابو عثمان وهما اثنان في حديث سيف احدهما يزيد بن أسيد من مختلقاته من الرواة ولا نعلم من عناه هنا !

نتيجة المقارنة

خالف سيف غيره فيما ذكر من أمر « المذار » وتفرّد بذكر أمر « المقر » و « فرات باذقلي » والطبري أخرج أحاديث سيف في أمرها ، وحذف منها رجز عاصم . واستخرج الحموي من احاديث سيف ترجمة « المقر » واستفاد منها قوله بترجمة الحيرة : « وقد يقال لها الحيرة الروحاء ، قال عاصم ابن عمرو : صبحنا الحيرة الروحاء . . . » ونرى ان ضرورة الشعر ادت بسيف ان يقول « الحيرة الروحاء » وليس هذا اسم آخر للحيرة كما فهمه الحموي . . .

حصيلة الحديث

أ - مكان اسمه : مقر يترجم في الكتب البلدانية . ب - قائد للفرس اسمه أنوشجان . ج - أيام حربية تذكر في التاريخ . د - أشعار تضاف الى تراثنا الأدبي . هـ - فتوح تضاف الى فتوح خالد في العراق . - بطولات وشعر ، وإمارة مسلحة كربلاء للبطل عاصم بن عمرو التميمي^(١)

في دومة الجندل :

روى الطبري عن سيف في خبر دومة الجندل قال : إن القبائل العربية تجمعت وفيهم كلب ، وعميدهم وديعة ، وعلى القبائل جميعاً رئيسان : أكيدر ابن عبدالمك ، والجودي بن ربيعة ، فكان رأي أكيدر مصالحة خالد ، فأبوا عليه ، فخرج عنهم ، فأرسل خالد عاصم بن عمرو يعترض طريقه ، فجاء به أسيراً ، فقتله خالد ، ثم زحف خالد نحو حصن « دومة الجندل » فأجتمعت القبائل نحو الحصن ، فلم يحملهم وبقي عامتهم خارج الحصن ، فحاربهم خالد وغلب عليهم وقتلهم وقتل رئيسهم الجودي ، الا ما كان من أمر بني

كلب فإن عاصم بن عمرو نادي : « يا بني تميم حلفاؤكم كلب ، آسروهم وأجيروهم ، فانكم لا تقدرّون لهم على مثلها » ففعلوا ، وكان ذلك سبب نجاتهم ، فوبخه خالد على ذلك . هذا ما أخرجه الطبري عن سيف ، ولم يخرج ما وضع سيف من نظمه على لسان بطله الأسطوري عاصم ، وأخرج ابن عساكر بعضه بترجمة عاصم من تاريخه ، وروى بسنده الى سيف ابن عمر قال : وقال عاصم بن عمرو في ذلك يعني فتح دومة :

اني لكافٍ حافظٍ غيرِ خاذلٍ عشيّةٍ دلاها وديعةٌ في اليم
فخلّيته والقوم لما رأيتهم بدومة يحسون الدماء من الغم
وانعمت نعمى فيهم لعشيرتي حفاظًا على ماقد يريني بنورهم (أ)

وأخرج بعضه الحموي وقال : « روضة سلب بدومة الجندل التي بالعراق ، قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد بن الوليد (رض) بدومة الجندل :

شفي النفس قتلى بين روضة سلبٍ وغرهم فيما أراد المنجّب
وجدنا لجودي بضربةٍ نائرهٍ وللجمع بالسّم الذعاف المقتب
تركناهم صرعى لخيّل تنوبهم تنافسهم فيها سباع المرحّب (ب)

وضع سيف على لسان بطل القصة عاصم في الأبيات الأولى ، ما كان من أمر وديعة رئيس كلب مع قومه ، وأنه دلاهم في اليم ، وما كان منه من الحفاظ على العهد ، وأنه بذلك أتم على عشيرته ، وفي الأبيات الثانية ذكر ما كان من أمر باقي القبائل ، ورئيسها الجودي .

وذكر الحموي بترجمة « الملطاط » بعد أن فسره بقوله : « كان يقال

(أ) فخلّيته وفي الأصل « تحلّيته » ونظنها من تصحيف الناسخ وبنورهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية (الاشتقاق لابن دريد ١١٣) وفي الأصل « بنوزهم » واظنها من غلط الناسخ .
(ب) الذعاف : السم القاتل والقتب : المداف فيه سم نبات القنب وهو من السموم الشديدة .
سباع المرحب (كلًا في الأصل) ولعله يريد سباع الأرض الرحبة أو البر وفي قافية البيت الأول اقواد (كما لا يخفى) .

لظهر الكوفة اللسان ، وما ولي الفرات الملطاط » • وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة :

جلبنا الخيل والإبل المهاري	الى الأعراض أعراض السّواد
ولم ترَ مثلنا صبراً ومجداً	ولم ترَ مثلها شخاب هادٍ
شحتنا جانب الملطاط منا	بجمع لا يزول عن البعاد
لنأتى معشرا البوا علينا	رأينا الزرع يجمع بالحصاد
لنأتى معشرا قصفا أقاموا	الى الأنبار أنبار العباد
	الى ركن يعضّل بالوراد(ج)

ولما رجعنا الى أحاديث سيف ، وجدنا هذا التفسير وهذه الأبيات في رواياته ، أما الملطاط فقد ورد في أربع من رواياته عند الطبري منها في ذكر سبب اختطاط سعد للكوفة في السنة السابعة عشرة قال : (وإن وجوه العرب أشاروا عليه « باللسان » ، وظهر الكوفة يقال له اللسان - إلى قوله - فما كان يلي الفرات فهو الملطاط) •

وأما الأبيات فقد وجدناها بترجمة عاصم من ابن عساكر ، فقال فيها :
(قال سيف : وقال عاصم بن عمرو ، يذكر ورودهم السواد ومقامهم به ،
ويعدد الأيام التي قبلها :

جلبنا الخيل والإبل المهاري (•••) الأبيات •

هذه رواية سيف عن فتح دومة الجندل في العراق اخرجها الطبري بتفصيلها عن سيف واخذ من الطبري ابن الاثير واوردها موجزة بتاريخه وابن كثير بتفصيلها دونما ذكر لسنده ودومة الجندل لم تكن في العراق ، وانما كانت حصناً في الشام تبعد عن دمشق سبع مراحل على طريق المدينة ،

(ج) المهاري كصحاري وصحاري : ابل سريعة الجري تنسب لمهرة بن حيدان من عرب اليمن .
إعراض السواد : ريف العراق . الشنخاب : أعلى الجبل والهادي : الراس .
البوا : جمعوا . الأنبار : موضع مدينة غربي بغداد ، اتخذت قديماً لخزن الحنطة .
يعضّل : يعسر ويصعب ، منه داء عضال والوراد كذا ولعله يريد الورود .

وكانت في العراق « دوما » أو « دومة » وقد يقال لها « دومة الحيرة » وفي الغارة عليها قتل أكيدر ، ثم سار خالد الى الشام وأغار على دومة الجندل ، فسبى فيمن سبى منها ليلى ابنة الجودي الغساني ، اما ربيعة وروضة سلهب فلم أجد لهما خبراً ، ويغلب على الظن أن سيف ابن عمر لم يذكر ما ذكر غفلة ، وعدم تمييز منه بين دومة الجندل في الشام ودومة الحيرة في العراق ، وانما اختلق للعراق دومة الجندل ، واختلق تلك المعارك الحربية فيها عن قصد .

مناقشة السند

في سند خبر دومة محمد وهو عند سيف محمد بن نويرة وابو سفيان طلحة بن عبد الرحمن والمهلب الأسدي وهم من مختلقاته وسبق ذكرهم في ترجمة القعقاع .

وفي سند الملطاط النضر بن السري وابن الرقيل وزباد - ايضاً - عرفناهم في ترجمة القعقاع من مختلقاته .

نتيجة المقارنة :

شوش سيف على الباحثين فيما تفرّد به من خلط واختلاق ، والطبري روى عن سيف أسطورة معارك دومة الجندل وحذف رجز بطل الأسطورة عاصم ، وأخرج بعضه ابن عساكر ، واسنده الى سيف ، وبعضه الحموي ولم يسنده . كما فسر الحموي « الملطاط » واستشهد بأبيات لعاصم ولم يذكر سنده ، فوجدنا التفسير في رواية سيف عند الطبري ، والأبيات في رواية سيف عند ابن عساكر (٢) .

حصيلة الحديث

أ - معارك حربية وفتوح لخالد في العراق ، ب - اسم مشترك بين مكانين ترجم في كتاب المشترك لفظاً والمفترق صقعا للحموي ، ج - أبيات شعر أضافها سيف الى ثروتنا الأدبية ، د - بطولات لعاصم التميمي ، ورجز وحفاظ للعهد والحلف ، أضيفت الى مفاخر تميم !

خاتمة امر عاصم مع خالد

روى الطبري عن سيف في آخر أمر الفراض أن خالد بن الوليد لما أراد أن يذهب إلى الحج متكتماً، أمر عاصم بن عمرو أن يسير بالجيش إلى الحيرة. وروى في خبر مسير خالد إلى الشام من حوادث السنة الثالثة عشرة أن المسلمين بالشام استمدوا من أبي بكر، فكتب إلى خالد بالمسير إليهم، وأن يأخذ نصف الناس، ويستخلف على النصف الآخر المثنى بن حارثة الشيباني، ولا يأخذ من فيه نجدة إلا ويترك عند المثنى مثله، فاستأثر خالد بأصحاب النبي وترك للمثنى أعدادهم ممن ليس له صحبة، فلم يقبل المثنى إلا بإبقاء نصف الصحابة عنده، ففعل ذلك، فكان فيمن أخذ من الصحابة القعقاع بن عمرو، وفي من أبقى أخوه عاصم بن عمرو، وكان من الصحابة. هذا ما رواه سيف.

وروى ابن عساكر عن ابن اسحاق قال: فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره أن يمد أهل الشام بمن معه من أهل القوة ويخرج فيهم، ويستعمل على ضعفة أصحابه رجلاً منهم... الحديث.

وأورد نص كتاب أبي بكر هكذا: أما بعد، فدع العراق وخلف أهله فيه الذين قدمت عليهم وهم فيه، ثم امض مخففاً في أهل القوة من أصحابنا الذين قدموا معك العراق من اليمامة، وصحبوك من الطريق وقدموا عليك من الحجاز حتى تأتي... الكتاب.

مناقشة سند الحديث

في سند الحديث: محمد والمهلب وظفر بن دهمي من مختلقات سيف من الرواة سبق ذكرهم بترجمة القعقاع وطلحة وهذا في حديث سيف مشترك بين اثنين أحدهما من مختلقاته ولا نعلم من عناه هنا! ورجل من بني سعد ولا نعلم ماذا تخيل اسمه لنبحث عنه!

نتيجة المقارنة

ذكر سيف أن الخليفة أمر خالد بن الوليد أن يأخذ نصف الناس إلى

الشام ، ولا يأخذ من فيه نجدة الا ويترك عند المثنى مثله ، فأراد خالد أن يستأثر بالصحابة ، فأبى عليه المثنى الا ان يقي نصفهم ويترك اعدادهم عنده . وذكر غيره أن الخليفة أمره ان يأخذ أهل القوة ، ويترك الضعفة ، ويأخذ من قدم معه العراق من الجيش ، وهذا ما يناسب الحالة في الشام والتهيو لمقابلة الجيوش الرومية الزاحفة ، ولعل سيفاً أراد بذلك تعظيم شأن جيش موطنه العراق ، فإن نصفه أعان الجيوش الإسلامية في الشام فاتصروا ، وله فيها ما رُب أخرى (٣) .

حصيلة الحديث

أ - حديث فيه نص على أن عاصماً كان من أصحاب النبي .

مع المثنى وأبي عبيد

روى الطبري عن سيف في خبر « النمارق » ان المسلمين قاتلوا الفرس قتالاً شديداً ، فهزم الله الفرس ولحق المنهزمون بكسكر ، وروى في خبر « سقاطية كسكر » وقال : كانت كسكر قطعة لنرسي ابن خالة ملك الفرس ، وحسى له ، وبها تمر نرسيان لا يأكله الا ملك الفرس أو من اكرموه بشيء منه ، وقال : أمر ابو عبيد قسماً من جيشه ان يتبع الجيش الفارسي ، ويبيده بين النمارق الى بارق ودرتا ، ثم قال : وقال عاصم بن عمرو في ذلك :

اعمرى وما عمري عليّ بهين لقد صبَّحتُ بالخزي أهل النمارق
بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم يجوسونهم ما بين درتا وبارق
قتلناهم ما بين مرج مسلح وما بين الهوا في من طريق البذارق (١)
وقال : فالتقى بهم أبو عبيد في السقاطية أسفل كسكر ، فاقتلوا قتالاً شديداً ثم انهزمت فارس ، وهرب نرسي ، وغلب المسلمون على عسكره

(١) اورد الابيات ابن كثير في ٢٧/٧ من تاريخه ولم يسم قائلها وانما قال : وقال في ذلك رجل من المسلمين .

النمارق في معجم البلدان : موضع قرب الكوفة ولا أدري هل اخذ تفسيره من احاديث سيف او من غيره ؟ يجوسون خلال الديار يطوفون بينها بالعبث والفساد .

وأرضه ، وجمعوا غنائم كثيرة وأطعمة وافرة ، وفيها تمر النرسيان ، فأطعمها
 الاعراب والفلاحين ، وبعث عاصماً الى نهر جور أو جوبر فأخرب وسبى .
 روى الطبري عن سيف هذا الحديث ومن الطبري أخذ ابن الاثير بايجاز
 وروى الطبري عن سيف في قصته بعد الحرب أن الدهاقين - وكان
 منهم ابن فروخ - جاءوا الى أبي عبيد بأنواع الأطعمة ، ولعاصم بن عمرو
 مثله ، فأرسل أبو عبيد يدعو عاصماً ومن معه على طعامه ويخبرهم بما عنده ،
 فقال في ذلك عاصم بن عمرو :

فان تك ذا قروٍ ونجمٍ وجوزلٍ فعندَ ابنِ فروخِ شواءٌ وخردلٌ
 وقرو رفاق كالصحائف طويّت على مَرَعِ فيها بقول وجوزلٍ (ب)

وقال أيضاً :

صبحنا بالبقايس رهط كسرى صبوحا ليس من خمر السواد (ج)
 صبحناهم بكل فتى كمي وأجردَ سابحٍ من خيل عادٍ - انتهى
 ولما وردت في هذه الرواية أسماء «سقاطية كسكر» ، «ونرسيان»
 و «مرج مسلح» و «الهوافي» اعتمد عليها الحموي وقال بترجمة «السقاطية» :
 ناحية بكسكر من أرض واسط ، وقع عندها أبو عبيد بالنرسي (د) .
 صاحب جيوش الفرس فهزمه شر هزيمة . وقال في ترجمة «نرسيان» ناحية
 بالعراق بين الكوفة وواسط ، لها ذكر في الفتوح ، ولعلها النرسي أو غيرها ،
 والله العالم وقال عاصم بن عمرو (هـ) .

ضربنا حماة النرسيان بكسكركم غداة لقيناهم بيض بواتر
 وفزنا على الأيام والحرب لاقح بجردٍ حسانٍ أو بيزلٍ غوابر
 وضلت بلاد النرسيان وتمره مباحاً لمن بين الدبا والأصافر

(ب) القرو : القرع والنجم كل نبت لا ساق كاللؤلؤ . والزرع : القطع ، مفرداً ، مزعة .
 والخردل : نبت معلوم شديد الحرافة وهو ضرب من الشجر ويريد موضعه .
 (ج) والبقايس (كنا وردت) ولعلها جمع البقس أبتناه لأن صاحب الجيوش سماه سيف بنرسي .
 (د) ورد نرسيان وهو خطأ والصحيح ما غلط الناسخ لأن القائد الشاعر إنما هو عاصم .
 (هـ) ورد في الاصل (عاصم بن عمرو) ونراه من له والجوزل : فرخ الحمام أو غيره من الطير .

أبجنا حمى قوم وكان حماهم حراماً على من رآه بالعساكر (و)

وقال بترجمة « مسلح » : مرج مسلح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح ، فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس : لعمرى وما عمري علي بهين . . . وأورد الأبيات الى قوله : قتلناهم ما بين مرج مسلح الخ .

وقال في ترجمة « الهوافي » : موضع بأرض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمي ، وكان فارساً مع جيش أبي عبيد الثقفي فقال :

قتلناهم ما بين مرج مسلح وبين « الهوافي » من طريق البذارق
 اعتمد الحموي على رواية سيف في هذه التراجم دونما اشارة الى
 مصدره .

هذا وأكثر من هذا ، كله من نتاج خيال سيف الخصب ، أما غيره فقد روى البلاذري عن فتوح أبي عبيد في العراق وقال : أتى « درتى » وبها جمع للعجم ، فهزمهم الى كسكر وسار الى الجالينوس ، وهو بباروسيا ، فصالحه ابن الاندرزغر عن كل رأس أربعة دراهم ، ووجه المثنى الى زندرود فحاربهم فظفر وسبى ، ووجه عروة بن زيد الخيل الطائي الى الزوابي فصالح دهقانها على مثل صلح باروسيا . هذا كل ما ذكروا عن حروب ابي عبيد والمثنى قبل واقعة الجسر في العراق .

نتيجة المقارنة وحصيلة الحديث

حمى نرسي بكسكر ونرسيان وتمر نرسيان ، والهوافي وسقاطية كسكر ، ومرج مسلح والوقائع فيها ، وعاصم وأراجيزه كلها مما تفرد بروايتها سيف (٤) .

(٥) الجرد : الخيول السبابة ، مفردهما الاجرد . والبزل مفردا البازل : ابل نبتت نابها . الدبا : قسبة عمان . والاصافر لعله يريد ما سماه مرج الصفرين .

في واقعة الجسر

روى الطبري عن سيف في واقعة الجسر ، جسر أبي عبيد ، حيث أصيب المسلمون وقتل أبو عبيد ، أن عاصم بن عمرو مع المثنى ورجاله حموا الانسحاب حتى عقدوا جسراً عبر عليه الجيش . وورد خليفة بن خياط هذه الرواية بحذف سلسلة السند بينما روى الدينوري أن المثنى قال لعروة بن زيد الخيل الطائي انطلق إلى الجسر فوقف بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحميهم حتى عبروا .

وروى الطبري عن سيف في خبر « أليس الصغرى » أن المثنى استخلف على الناس عاصم بن عمرو ، وذهب في جريدة خيل يعترض الفرس . وقال في وقعة البويب : عينه على المجردة ، والمجردة خيل الطليعة ، وذكر أنه استأذن المثنى بعد الواقعة أن يغيروا فأغاروا حتى بلغوا ساباط (١) . هذه رواية سيف ، أما غيره فقد أورد البلاذري واقعة الجسر بتفصيلها في فتوح البلدان ، والدينوري في الأخبار الطوال ، وليس فيهما ذكر للبطل الاسطوري عاصم (٥) .

مناقشة السند

ممن يروي سيف عنهم مواقف عاصم مع المثنى وأبي عبيد محمد وطلحة وزيد والنضر ممن سبق ذكرهم ممن مختلفاته من الرواة . ومنهم « حمزة بن علي بن محفز عن رجل من بكر بن وائل » ولم نجد لحمزة هذا ذكراً في كتب التاريخ والانساب عدا حديثين لسيف عند الطبري فاعتبرناه من مختلفاته من الرواة ومن هو رجل من بكر بن وائل لنبحث عنه !

مع سعد بن أبي وقاص

وروى الطبري عن سيف في حوادث السنة الرابعة عشرة أن سعد بن

(١) ساباط كانت مدينة بالقرب من المدائن .

أبي وقاص القائد العام لجيش المسلمين في حرب الفرس ، لما رتب مناصب الجيش عين عاصم بن عمرو قائداً للساقة • وان سعد بن أبي وقاص لما نزل القادسية بعث عاصم بن عمرو الى أسفل الفرات ، فسار حتى أتى ميسان (ب) فطلب غنماً أو بقرأ فلم يقدر عليها ، وتحصن منه في الأقدان والآجام ، فأصاب عاصم رجلاً بجانب أجمة ، فسأله عن البقر والغنم ، فحلف له وقال : لا أعلم ، وإذا هو راغي ما في تلك الأجمة ، فصاح منها ثور : « كذب والله وها نحن أولاء » فدخل فاستاق الثيران ، وأتى بها العسكر ، فقسم ذلك سعد على الناس فأخصبوا أياماً !

وبلغ ذلك الحجاج في زمانه ، فأرسل الى نفر ممن شهدها ، فقالوا : نحن سمعنا ذلك وشهدناه واستقناها ، فقال : كذبتهم ! فقالوا : كذلك ان كنت شهدتها وغبنا عنها ، فقال : صدقتم ! فما كان الناس يقولون في ذلك قالوا : آية تبشير يستدل بها على رضا الله وفتح عدونا ، فقال : والله لا يكون ذلك الا والجمع أبرار أتقياء ! قالوا : ما ندري ما أجتت قلوبهم ، فاما ما رأينا فإننا لم نر قوماً قط أزهد في دنيا منهم ولا أشد بغضا لها • • • الحديث الى قوله : وكان هذا اليوم « يوم الأباقر » • هذا ما رواه الطبري عن سيف واخذ منه ابن الاثير •

وقال الدينوري والبلاذري : كان المسلمون اذا احتاجوا الى العلف والطعام ، أخرجوا خيولاً الى البر فأغارت على أسفل الفرات ، وأضاف البلاذري الى ذلك وقال : وكان عمر يبعث اليهم من المدينة الغنم والجزر •

وروى الطبري عن سيف : أن الخليفة عمر أمر سعد بن أبي وقاص ان يبعث الى ملك الفرس رجلاً من أهل المناظرة والرأي والجلد ، يدعونه ، فأرسل وفدأ فيهم عاصم بن عمرو ، فذهبوا الى كسرى ، واشتد غضب كسرى منهم ، فأمر ان يأتوه بوقر من تراب وأن يحملوه على أشرفهم ، ثم

سأل من أشرفهم ؟ فسكت القوم ، فقال عاصم بن عمرو - وافتأت ليأخذ التراب - أنا أشرفهم ! أنا سيد هؤلاء فحملنيه ! فقال : أكذاك ؟ قالوا : نعم ! فحمله على عنقه ، فخرج به من الإيوان والدار حتى أتى راحلته فحمله عليها ، ثم انجذب إلى سعد وسبقهم عاصم ، وبشر سعداً بالظفر ، وقال : قد والله اعطانا الله مقاليد ملكهم ، ولما سمع بذلك قائد الفرس رستم تطير من ذلك ! وعلى هذه الرواية اعتمد اليعقوبي في ما ذكر بتاريخه .

أما البلاذري فقد روى أن عمر كتب إلى سعد يأمره بأن يبعث إلى عظيم الفرس قوماً يدعونه إلى الإسلام فوجه عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، والأشعث ابن قيس الكندي ، في جماعة ، فمروا برستم فأتى بهم ، فقال : أين تريدون ؟ قالوا : صاحبكم ! فجرى بينهم كلام كثير حتى قالوا : إن نبينا قد وعدنا أن نغلب على أرضكم ، فدعا بزبيل من تراب فقال : هذا لكم من أرضنا ! فقام عمرو بن معدي كرب مبادراً ، فبسط رداءه وأخذ من ذلك التراب فيه وانصرف ، فقيل له : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : تفاءلت بأن أرضهم تصير لنا ونغلب عليها ... (الحديث .

وروى الطبري عن سيف أن القائد العام سعد بن أبي وقاص بعث سرية ليغيروا على النهرين ، فتوغلت ، وقابلتهم من الجيش الفارسي كتيبة ، فأرسل إليهم سعد عاصم بن عمرو ، فلما رأته الفرس ولت منهزمة . وقال في يوم المقدمة - فقال : - إن هذه بلاد قد أحل الله لكم أهلها وأتم تنالون منهم منذ ثلاث سنين ما لا ينالون منكم ، وأتم الأعلون ، والله معكم إن صبرتم وصدقتموهم الضرب والظعن ، فلکم اموالهم ونساؤهم وأبناؤهم وبلادهم ، وإن خسرتم وفشلتم - والله لكم من ذلك جار وحافظ - لم يبق هذا الجمع منكم باقية مخافة أن تعودوا عليهم بعائدة هلاك ، الله الله اذكروا الأيام وما منحكم الله فيها ألا ترون الأرض بسابس قفار ليس فيها خمر ولا وزر يعقل إليه ولا يستنع به اجعلوا همكم الآخرة .

وروى أن سعداً أرسل إلى الناس أهل النجدة والفضل منهم ، فكان منهم عاصم بن عمرو فقال : يا معاشر العرب ، انكم أعيان العرب ! وقد صمدتم لأعيان من العجم ، وإنما تخاطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا ، فلا يكونن على دنياهم أحوط منكم على آخرتكم ، لا تحدثوا اليوم أمراً تكونون به شيئاً على العرب غداً . ولما نشب القتال بين الفريقين خرج عاصم بن عمرو وهو يقول :

قد علمت بيضاء صفراء اللبب مثل اللجين إذ تغشاه الذهب (ج)
أتي امرؤ لا من تعييه السئب مثلي على مثلك يفريه العسب

فطارد رجلاً من أهل فارس ، فهرب منه واتبعه حتى إذا خالط صفهم التقى بفارس معه بغلة ، فترك الفارس البغل واعتصم بأصحابه فحموه ، واستاق عاصم البغل والرجل حتى أفضى به إلى الصف ، فإذا هو خباز الملك ، وإذا الذي معه لطف الملك : الأخبصة والعسل المعقود ، فأتى به سعداً ورجع إلى موقفه ، فلما نظر فيه سعد قال : انطلقوا به إلى أهل موقفه ، وقال : إن الأمير قد تملك هذا فكلوه ، فنظفهم إياه .

يوم أرمات

وقال في يوم أرمات : حملت فيلة الفرس ودارت رحى الحرب على بني أسد ، وأحجمت الخيول عن القبلة ، فأرسل سعد إلى عاصم بن عمرو فقال : يا معشر بني تميم ! أستم أصحاب الإبل والخيول ، أما عندكم لهذه القبلة من حيلة ؟! قالوا : بلى والله ! ثم نادى عاصم في رجال من قومه رماة وآخرين لهم ثقافة - وأهل الثقافة هم أهل الحدق والخفة في الطعن بالرمح - فقال لهم : يا معشر الرماة ذبوا ركبنا القبيلة عنهم بالنبل ، وقال : يا معشر أهل الثقافة ، استدبروا القبيلة فقطعوا وضمنا ، وخرج عاصم يحميهم والرحى تدور على أسد ، وقد جالت الميمنة والميسرة غير بعيد ، وأقبل أصحاب عاصم

على الفيلة فأخذوا بأذنانها وذباذب توأبيتها، فقطعوا ووضننها وارتفع عواؤها
فما بقي لهم فيل يومئذ، إلا أعري وقتل أصحابها، ونفس عن أسد وردوا
فارساً عنهم، وكان عاصم عادية الناس وحاميتهم، وهذا يومها الأول وهو
يوم أرمات. قال سيف: ولما رأت سلمى امرأة سعد بن أبي وقاص - وكانت
قبله تحت المثنى - ما تفعله الفرس، نادى: وامثنياء! ولا مثني للخيل! وكان
سعد مريضاً لا يخرج الى القتال، فلطم وجهها وقال: أين المثنى من هذه
الكتيبة التي تدور عليها، يعني أسداً، وعاصماً وخيله... .

هذا ما رواه الطبري. أما الحموي فقد قال في ترجمة أرمات: كأنه
جمع رمث، اسم نبت بالبادية، كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه
أرمات... . ولا أدري: أهو موضع ام ارادوا النبت المذكور؟ - الى قوله:
وقال عاصم بن عمرو:

حَمِينَا يَوْمَ أَرْمَاتٍ حِمَانَا وبعضُ القومِ أولى بالجمالِ (١)

يوم اغواث

وروى الطبري في يوم اغواث أنه قدم رسول لعمر بأربعة أسياف واربعة
افراس، ليقسمها في اهل البلاء ان لقوا حرباً، فأعطى الأسياف ثلاثة من بني
أسد، والرابع لعاصم بن عمرو، وأعطى الأفراس لثلاثة من بني تميم أحدهم
القعقاع، وأسدني واحد.

يوم عماس (ب)

وقال في يوم عماس: سرب القعقاع أصحابه ليلاً الى مكانهم بالأمس
ليقدموا المعركة نهاراً مائة مائة، فيجددوا رجاء المسلمين، وكذلك فعل عاصم
بأصحابه، وقويت بذلك نفوس المسلمين، وفي هذا اليوم عادت الفيلة تفرق
بين الكتائب كيوم أرمات، فأرسل سعد الى القعقاع وعاصم ابني عمرو يقول
لهما: إكثياني الفيل الأبيض، وكانت الفيلة تألفه، فأخذوا رمحين أصمين

(١) (الجمال): الجمال: الحسن.

(ب) راجع يوم ارمات في ترجمة القعقاع.

لينين ، ودبا في خيل ورجل ، فقالا : اکتنفوه لتحيروه ، ثم حملا ، فوضعا رمحيهما معاً في عيني الفيل الأبيض ، فقبع ونفض رأسه وطرح سائسه ودلى مشفره ، فضربه التقعاع بسيفه فقطعه .

وذكر سيف لعاصم في ليلة الهرير وقبلها وبعدها بأساً وشوكة ، وقال : ثبت بعد هزيمة المشركين جماعة من أبطالهم ، فقابلهم أبطال المسلمين ، وكان منهم عاصم وبازائه زاذ بن بهيش ، فقضى على من بازائه (٦) .

هذه رواية سيف عن القادسية في ما يخص عاصم عند الطبري ومنه أخذ ابن الاثير وابن خلدون دونما ذكر لسندهما وابن خلدون وذكر سيفاً احدى عشرة مرة في هذا الخبر .

نتيجة المقارنة

تفرد سيف برواية مخاطبة الثور لعاصم في ميسان ، وعزّزها بثانية : وهي تحقيق الحجاج عن القصة ، وشهادة الشهود لديه بصحتها ، بينما قال غيره : كانوا اذا احتاجوا الى العلف والطعام أغاروا على أسفل الفرات - قسم من السواد - وهذا ما يناسب حالة الجيش المحارب يومذاك .

وروى أن كسرى أراد أن يحمل التراب على رأس أشرف الرسل اليه ، فبادر عاصم بحملها وذهب الى سعد تفاعلاً بذلك ، وقال غيره : ان رستم هو الذي فعل ذلك ، والذي حمل التراب بردائه هو عمرو بن معد يكرب . وتفرد أيضاً بذكر مواقف البطل عاصم في غاراته ، وخطبه ، ورجزه ، وبطولاته في أيام القادسية : أرماث وأغواث وعماس وبعدها ، تفرد بذكر ذلك خلافاً لما أورده الدينوري والبلاذري ، وأعرضنا عن إيراد ما ذكره حذراً من التطويل .

حصيلة الحديث

- أ - منقبة لبطل تميم عاصم في تكليم البقر اياه بلسان عربي فصيح ،
 ب - حضور بديته في مقابلة كسرى بحمل التراب على عنقه تفاعلاً به ،
 هـ - بطولات فذة تشرف تميماً ثم زاراً ، والبركة في أحاديث سيف .

مناقشة السند

في سند الحديث عن يوم الأباقر : عبدالله بن مسلم العكلي وكرب بن ابي كرب العكلي ولم نجد لهما في غير حديث سيف هذا ذكرا في ما بحثنا من مصادر .

وفي اسناد ما يليه من حديث ورد اسم النضر بن السري في ثلاث من روايات وابن الرقيل وحמיד بن ابي شجار في واحدة وتكرّر ورود اسم محمد وزيد وسبق قولنا فيهم جميعا انهم من مختلقات سيف من الرواة .

يوم الجرائم

١ - روى الطبري عن سيف إقامة سعد بن أبي وقاص بعد القادسية

أمام نهر دجلة حائراً ، وقد فاضت ، وكانت السنة كثيرة المدود ودجلة تقذف بالزبد ، فرأى رؤيا أن خيول المسلمين اقتحتها فعبرتها ، فعزم سعد لتأويل رؤياه ، فجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليه معه وهم يخلصون اليكم اذا شاءوا في سفنهم فيناوشونكم . » الى قوله - ألا أني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم « فقالوا جميعاً : « عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل » فندب الناس الى العبور وقال من يبدأ فيحمي لنا الفراض حتى تتلاحق به الناس لكي لا ينعوهم من العبور فاتدب له عاصم بن عمرو ذو البأس ، واتدب بعده ستمائة من أهل النجدات ، فاستعمل عليهم عاصماً ، فسار بهم حتى وقف على شاطئ دجلة ، وقال : من يتدب معي لنمنع الفراض من عدوكم ، ولنحملكم حتى تعبروا الينا ؟ فاتدب له ستون ، فجعلهم نصفين على خيول إناث وذكرورة ، ليكون أسلس لعموم الخيل ، ثم اقتحموا دجلة ، فلما رأهم الأعاجم وما صنعوا ، أخرجوا للخيل التي تقدمت مثلها ، فلقوا عاصماً وقد دنا من الفراض ، فقال عاصم : الرماح ، الرماح ! أشرعوها وتوخوا العيون ، فالتقوا ، وتوخى المسلمون عيونهم ، فولتوا ولحقهم المسلمون ، فقتلوا عاصمهم ،

ونجا من نجا منهم عورانا ، وتلاحق الستمائة بالستين غير متعبين ، فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها ، أذن للناس في الاقتحام وقال : قولوا : « نستعين بالله وتتوكل عليه ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » وتلاحق معظم الجند ، فركبوا اللجة ، وان دجلة لترمي بالزبد ، وانها لمسودة ، وان الناس يتحدثون في عومهم وقد اقترنوا ما يكثرثون كما يتحدثون في مسيرهم على الارض ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن في حسابهم ، فأجهضوهم وأعجلوهم عن جمهور أموالهم ودخلها المسلمون في صفر سنة عشرة ... الحديث .

٢ - وروى في حديث آخر مثله عن رجل عن أبي عثمان النهدي قال: طبقتنا دجلة خيلاً ورجلاً ودواب ، حتى ما يرى الماء من الشاطيء أحد فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها، لها صهيل، فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء ... الحديث .

٣ - وروى في حديث آخر له : « قال سعد وهو واقف قبل ان يقحم الجمهور وهو ينظر الى حماة الناس وهم يقاتلون على الفراض » والله لو كانت الخرساء - يعني الكتيبة التي كان فيها القعقاع بن عمرو - فقاتلوا قتال هؤلاء القوم لكانت قد اجزأت وأغنت . وكتيبة عاصم هي كتيبة الأهوال ، فشبه كتيبة الأهوال لما رأى منهم في الماء والفراض بكتيبة الخرساء ... الى قوله - : فلما استووا على الفراض هم وجميع أفراد كتيبة الأهوال بأسرهم أقحم سعد الناس وكان الذي يسير سعداً في الماء سلمان الفارسي، فعامت بهم الخيل وسعد يقول : « حسبنا الله ونعم الوكيل، والله لينصرن الله وليه ، وليظهرن الله دينه ، وليهزمن الله عدوه ، ان لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات » فقال له سلمان : « الإسلام جديد ، ذلت لهم والله البحور كما ذل لهم البر اما والذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه افواجا كما دخلوه افواجا » فطبقتوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطيء وانهم فيه اكثر حديثا منهم في البر لو كانوا فيه ، فخرجوا منه كما

قال سلمان : « لم يفقدوا شيئاً ولم يغرق منهم احد » .

٤ - وفي حديث آخر وسند آخر قال : إنهم سلموا من عند آخرهم إلا رجلاً من بارق يسمى غرقدة ، زال عن ظهر فرس له شقراء ، كأني أنظر إليها تنفض أعرافها عرياً والغريق طاف ، فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه إليه ، فأخذ بيده فجره حتى عبر ، فقال البارقي - وكان من أشد الناس - أعجزت الأخوات أن يلدن مثلك يا قعقاع ، وكان للقعقاع فيهم خؤولة .

٥ - وقال في حديث آخر بسند آخر : فما ذهب لهم يومئذ إلا قدح كانت علاقته رثة فانتطعت ، فذهب به الماء ، فقال الرجل الذي كان يعاوم صاحب القدح معيراً له : أصابه القدر فطاح ، فقال : والله اني لعلى جديله (١) ما كان ليسلبنى الله قدحي من بين أهل العسكر ، فلما عبروا إذا رجل ممن كان يحمي الفراض قد سفل حتى طلع عليه أوائل الناس ، وقد ضربته الرياح والأمواج حتى وقع الى الشاطئ فتناوله برمحه ، فجاء به الى العسكر ، فعرفه فأخذه صاحبه ، وكان حليفاً لقريش من عنز يدعى مالك بن عامر ، فقال للذي يعاومه ويدعى عامر بن مالك : ألم اقل لك ؟!

٦ - وقال في حديث آخر بسند آخر : لما أقحم سعد الناس في دجلة اقترفوا ، فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسايره في الماء ، وقال سعد : « ذلك تقدير العزيز العليم » والماء يطمو بهم ، وما زال فرس يستوي قائماً اذا أعيان ينشز له تلعة فيستريح عليها كأنه على الأرض ، فلم يكن في المدائن أمر أعجب من ذلك وذلك : « يوم الماء » وكان يدعى « يوم الجرائم » !

٧ - وفي حديث آخر بسند آخر له ، روى عن عدة رواة أنهم قالوا : كان يوم ركوب دجلة يدعى « يوم الجرائم » لا يعبأ أحد إلا أنشزت له جرتومة يريح عليها !

٨ - وفي حديث آخر بسند آخر قال الراوي : خضنا دجلة وهي تطفح ،

فلما كنا في أكثرها ماء لم يزل فارس واقف ما يبلغ الماء حزامه .
 ٩ - وفي حديث آخر بسند آخر قال الراوي : « لما عبر المسلمون يوم
 المدائن دجلة ، فنظروا اليهم يعبرون ، جعلوا يقولون بالفارسية : « ديوان
 آمد » وقال بعضهم لبعض : والله ما تقاتلون الإنس وما تقاتلون الا الجن ،
 فانهزموا !

وأخرج هذه الروايات الطبري عن سيف وأخذ من الطبري من جاء بعده
 من المؤرخين دونما ذكر لسندهم وأخرج بعضها أبو نعيم في دلائل النبوة
 بسنده الى سيف .

أما غير سيف فقد أورد الحموي في ترجمة الكوفة بعد إشارته الى
 وقعة رستم بالقادسية : وكان الدهاقين قد ناصحوا المسلمين ودلوهم على
 عورات فارس ، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ، ثم توجه سعد نحو
 المدائن الى يزدجرد . . . - الى قوله - : فلم يجد معارير ، فدلوه على
 مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن ، فأخاضوها الخيل حتى عبروها .
 وقال الخطيب بترجمة هاشم من تاريخه : فلما هزم الله العدو ورجعوا
 الى المدائن ، اتبعهم سعد والمسلمون ، فدل عاجج من أهل المدائن سعداً على
 مخاضة بقطربل فخاضها المسلمون . . . الحديث .

واورد تفصيله الطبري عن ابن إسحاق وقال : فلما وضعوا على دجلة
 العسكر والأثقال ، طلبوا المخاضة فلم يهتدوا لها حتى اتى سعداً عليج من أهل
 المدائن ، فقال : ادلكم على طريق تدركونهم قبل أن يمعنوا في السير ، فخرج
 بهم على مخاضة بقطربل ، فكان أول من خاض المخاضة هاشم بن عتبة في
 رجله ، فلما جاز أتبعته خيله ، ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله ، ثم أجاز عياض
 ابن غنم بخيله ، ثم تابع الناس . . . الحديث .

وقال ابن حزم في الجمهرة : ومن بني سنبس السليل بن زيد بن مالك
 الملقب الذي غرق يوم جاز المسلمون دجلة الى المدائن ولم يفرق من المسلمين
 يومئذ أحد غيره (٧) .

نتيجة المقارنة

كان عبور الجيش يوم المدائن من مخاضة يعرفها علوج المنطقة دلوا سعداً عليها ، فخاضها أولاً هاشم في رجاله ثم في خيله ، ثم خاضها خالد ثم عياض ، وسيف يحكي في أسطورة حيرة سعد أولاً ، ثم كشف الحجب له في رؤياه عن اقتحام البحر ، ثم اتدابه الجيش للعبور وقول الجميع له - بلسان واحد - عزم الله لنا ولك على الرشد ، واتداب عاصم التميمي ذي البأس ليحي الفراض ، وتوليته على ستمائة من أهل النجدات ، وخوضه دجلة في ستين منهم ، ومحاربه الأعداء في الماء ، وظفره عليهم ، وتشبيه سعد كتيته المسماة بالاهوال بكتيبة أخيه الخرساء ، ويصف سيف كيف اقتحم الماء بعده سائر الجيش وطبقوه حتى لا يرى الماء من الشاطئ ، وانصرفهم الى الحديث في عومهم - وهم لا يكثرثون - أكثر مما يتحدثون على الأرض ، ويحكي انه اذا أعيأ الفرس نشزت له تلعه يستريح عليها كأنه على الأرض ، ولا يعيا أحد الا نشزت له جرثومة يريح عليها ، ولذلك سمي ذلك اليوم يوم الجرائم ، ويحكي انه لم يفرق إلا غرقدة وكان من أشد الرجال ومن خؤولة القعقاع زال عن ظهر فرسه وطفأ على الماء ، فاتشله القعقاع ، وجره حتى عبر به ، فقال غرقدة : عجزت الأخوات أن يلدن مثلك ، وحكى انه انقطعت علاقة قدح كانت رثة فذهب بها الماء وضربت بها الامواج والرياح حتى ألقته الى الشاطئ فرفعه حامي أسفل الفرات على رمحه ، وجاء به الى الجيش ، فعرفه صاحبه واسترجعه !!

هكذا يروي سيف هذه الأسطورة ! ولا أدري لِمَ لم تنشر تلعة ، أو جرثومة لغرقدة حتى غرق ، وهل شاء القدر أن يصنع من ذلك مكرمة لبطل تميم القعقاع فأغرقه ، أم ماذا ؟ وربما كان التجانس بين لفظ الغرقدة والغريق والغرق - ايضاً - ملحوظاً لدى سيف الأديب عند وضعه هذه الاسطورة .

يروي سيف في هذه الأسطورة لكل من الأخوين : قعقاع وعاصم بطلي

تسميم مكرمة ، و يروي للجيش منقبة يسجلها المنقبون كأبي نعيم في الدلائل ، ويقصها سيف في شكل أحاديث يؤيد بعضها الآخر ، ويضع لكل منه سلسلة من الرواة إتقاناً للصنعة ويضع هذه الاسطورة كجلّ أساطيره بأسلوب تمثيلي رائع حيث يضع على لسان أبطال أساطيره من حوار وحركة حتى كأنها تنبض بالحياة ، ويجسم حوادثها حتى كأنها برأى من القارئ ، يشاهد حركاتهم ويسمع حوارهم ، ويعيش في أجوائهم ، ويشعر بأحاسيسهم ، وليست الأسطورة مع هذا بحاجة الى سند يصلنا بأبطالها ، ويرهن على صدقها . وفي حديث غرقة من هذه الأسطورة والذي أوردناه بلفظ سيف شاهد على ما تقول : زال غرقة عن ظهر فرسه الشقراء ، وكانّ الراوي - حين روى - كان ينظر اليها وهي تنفض أعرافها عريا ! أما الغريق فقد طاف ولم تبتلعه اللجة التي كانت ترمي بالزبد ، وهنا يأتي دور البطل المنقذ القعقاع ، فانه يشني عنان فرسه ويأخذ بيد الغريق ويجره حتى يعبر به والغريق كان من أشد الناس ، وكان من بارق ، وللقعقاع فيهم خوولة، فيقول الغريق المنتشل: عجزت الأخوات أن يلدن مثلك يا قعقاع ! وهو بيت التصيد في الرواية عجزت النساء ان يلدن مثل القعقاع بطل تميم ، ولغير هذا الحديث من الأسطورة ايضاً نفس الميزة ، والدور البطولي في الأسطورة لعاصم الذي خاطر واقتحم البحر وحارب العدو في الماء وعلى الفراض حتى دمر العدو ، وقضى عليهم ، ثم حمى الفراض حتى عبر الجيش !

حصيلة الحديث

أ - خطبة لسعد يضاف الى النثر الفني ، ب - أدعية لسعد ينبغي تدوينها في كتب الأذكار والأدعية ، ج - يوم خالد من أيام الإسلام الحربية ، عمّ ذكره في موسوعات التاريخ الاسلامي ، د - منقبة للجيش الإسلامي دونت في كتب المناقب ، هـ - تسمية لكنتية لعاصم التميمي بالأهوال وكتيبة أخيه بالخرساء ، وغير هذا مما يضاف الى مناقب الأخوين بطلي تميم !

مناقشة السند

لم يذكر الطبري سند الحديث الاول • وروى سيف الحديث الثاني عن رجل ولا ندري ماذا تخيل سيف اسم هذا الرجل لنبحث عنه ، وفي سند الحديث الخامس والسابع محمد وطلحة والمهلب وسبق قولنا فيهم وفي سند الحديث الخامس عمير الصائدي ولم نجد له ذكرا في غير حديث سيف هذا فلنا ان نضيف اسمه على قائمة مخترعات سيف من الرواة •

واسند الحديث الثالث والرابع الى رواة لهم وجود خارج احاديث سيف غير انه ليس لنا ان نحملهم وزر ما تفرد سيف في اسناده اليهم بعدما رأينا من وضعه واختلافه •

في أرض فارس

وروى الطبري عن سيف في ذكر حوادث السنة السابعة عشرة أن العلاء ابن الحضرمي كان على البحرين وكان يناوىء سعد بن أبي وقاص ، فلما ظفر سعد في القادسية وجاء بأعظم مما فعله العلاء في حروب الردة ، أراد العلاء أن يصنع شيئا في الأعاجم ، ولم ينظر في الطاعة والمعصية ، وحمل الناس في البحر الى فارس ، وكان عمر قد تهاه عن ذلك ، فحاصر الفرس جيش المسلمين ، فأمر الخليفة عمر عتبة بن غزوان ان يندب اليه الناس من البصرة ففعل ، وكان عاصم من القادة الذين اتدبوا اليه ، وروى انهم أعانوا الجيش المحاصر حتى انتصر •

روى الطبري هذا الحديث عن سيف وأخذ منه ابن الاثير دونما ذكر لسنده وابن كثير وقال « حكاه ابن جرير عن سيف » ، وروى الطبري عن سيف بعد ذلك اشتراكهم في فتح عدة مدن آخرها جنديسابور ! وذكر في فتح جنديسابور انهم اشتركوا في حصارها ، وبينما الجيش مقيم عليها يقاتل أهلها ، واذا بهم يفاجئون المسلمين بفتح أبواب المدينة ، ويقولون للمسلمين : رميتم لنا بالامان فقبلناه ، وأنكر المسلمون ذلك ،

وسألوا عن فعل ذلك ، واذا في الجيش عبد اسمه مكنف ، أصله من جنديسابور فعل ذلك ، فكتبوا الى عمر فأجاز أمانه .

الى هنا تنتهي رواية الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ من جاء بعده وأورد هذا الخبر الحموي في لغة جنديسابور ثم قال : وقال عاصم بن عمرو :

لعمري لقد كانت قرابة مكنف قرابة صدق ليس فيها تقاطع
أجارهم من بعد ذل وقلّة وخوف شديد والبلاد بلاقع
فجاز جوار العبد بعد اختلافنا وردّ أموراً كان فيها تنازع
الى الركن والوالي المصيب حكومة فقال بحق ليس فيه تخالع (أ)

ثم قال : هذا قول سيف . وقال البلاذري بعد ذكره فتح تستر : ثم سار أبو موسى الأشعري الى جنديسابور وأهلها متخوفون ، فطلبوا الأمان ، فصالحهم على ان لا يقتل منهم أحداً ولا يسيبه ولا يتعرض لأموالهم سوى السلاح . انتهى ما أورده الحموي في لغة جنديسابور .

وأورد الحميري أيضاً في لغة جنديسابور من الروض المعطار الخبر كذلك وأضاف بعد البيت الرابع هذا البيت :

ولله جندي شاهبور لقد نجت غداة نبتها بالبلاد اللوامع (ب)

نتيجة المقارنة

تفرد سيف بذكر منافسة العلاء لسعد ، ومخالفته أمر الخليفة ووقوع الجيش في الحصار على أثر ذلك ، وقد أشرنا الى سبب هذا الوضع في أول الكتاب ، وتفرد سيف أيضاً بذكر عاصم وما نسب اليه من مواقف وشعر . وأخرج الطبري حديث سيف دون رجزه ، والحموي مع أبيات من رجزه ونص على مصدره ، والحميري مع خمسة أبيات من رجزه ولم يشر الى مصدره . (أ)

(أ) بلاقع مفردة بلقع : الأرض القفر في الروض المعطار «الى العدل والوالي المصيب»

(ب) هكذا نقلته من مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة . ومضى تفسيره .

مناقشة السند

تكرر ورود اسم محمد والمهلب في سند احاديث سيف عن عاصم في فارس وكذلك يتكرر في ما يأتي ، الى اخر ما نورد من حديثه في هذا الفصل ، وتكرر قولنا فيهما انهما من مختلقات سيف من الرواة . وورد مرّة واحدة في سند حديثه عن فتح سوس قوله « عمّن اورد فتح سوس » ولا ندري من تخيله لنبحث عنه .

حصيلة الحديث

أ - مذمة ليماني حضرمي في عمل كاد أن يهلك جيش المسلمين بسببه ،
ب - معارك حربية لم تقع ، ج - رجز يضاف الى ثروتنا الادبية ، د - مآثر لبطل تميم عاصم .

في سجستان

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة أن الخليفة عمر أذن بالانسياج في بلاد فارس وبعث سبعة ألوية للأمرء ، وبعث لواء سجستان لعاصم بن عمرو ، قال سيف : وكان عاصم من الصحابة ، وروى في حوادث السنة الثالثة والعشرين فتح سجستان ، وقال : وقصد عاصم بن عمرو سجستان ، فالتقوا وأهلها في أدنى أرضهم ، فهزموهم ثم اتبعوهم ، وحصروهم بزرنج - حاضرة سجستان - فطلبوا الصلح على أن تكون أراضيهم حمى لهم ، فأعطوا ذلك ، فكانت سجستان أعظم من خراسان وأبعد فروعاً ، يقاتلون القندهار والترك وأما كثيرة ، هذا ما رواه الطبري عن سيف ومن الطبري اخذ من جاء بعده ، وقال الحموي في لغة زرنج : وافتتح سجستان في أيام عمر (رض) عاصم بن (عمرو) (ج) التميمي وقال :

سائل زرنجا هل ابحت جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعة
وروى الطبري في حوادث السنة التاسعة والعشرين أن عثمان ولي على

(ج) ورد في الطبعة الأوربية وغيرها عاصم بن عدي واراها من غلط النساخ والصحيح ما البتناه

سجستان غيره ، ثم أعاد توليته عليها ، ثم ذكر أن عثمان ولاءه في السنة الرابعة من خلافته على كرمان ، فتوفي بها فجاشت بعده فارس .

هذا ما رواه الطبري واخذ منه من جاء بعده . أما البلاذري فقد روى في فتح سجستان ، « أن عبدالله ابن عامر بن كريز وجّه الربيع بن زياد بن أنس الحارثي الى سجستان ، فصالحهم وأقام بها سنتين ، ثم ولى ابن عامر عبدالرحمن بن سمره ، فأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان ... » (الحديث (٩) .

نتيجة المقارنة

تفرد سيف بذكر خبر الانسياح ودفع لسواء سجستان الى عاصم ، وانه الذي فتح زرنج حاضرة سجستان صلحاً ، واعتمد الحموي على هذه الرواية في ترجمة سجستان بينما كان الفاتح لزرنج هو الربيع بن زياد بن أنس ، وتفرد فيما ذكر عن عاصم بعد ذلك .

حصيلة الحديث

أ - تأمير لعاصم على سجستان وكرمان ، ب - فتح لبطل تميم أعظم من فتح خراسان ، ج - نص على أن عاصم التميمي كان من أصحاب النبي ، د - تاريخ وفاة عاصم ومكان وفاته .

★ ★ ★

عمرو بن عاصم التميمي

أوردنا فيما سبق خلاصة ما رواه سيف في أساطيره عن القعقاع وعاصم ابني عمرو ، وقد روى فيما وضع من أساطير عن عهد الخليفة عثمان أن شباباً من شباب أهل الكوفة ، نقبوا على ابن الحيسمان الخزاعي وكأثروه ، فخرج عليهم بالسيف ، فلما رأى كثرتهم استصرخ ، فقالوا : « اسكت فإنما هي ضربة حتى نريحك من روعة هذه الليلة » وضربوه فقتلوه ، وأحاط الناس بهم فأخذوهم ، فكتب فيهم الى عثمان ، فكتب في قتلهم ، فقتلوهم على باب القصر ، وقال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي :

لا تأكلوا ابداً جيرانكم سرّفاً
أهل الذّعارَةِ في ملك ابن عفانِ

ان ابن عفان الذي جرّبتم فطمّ اللصوصَ بحكم القرآن
ما زال يحكم بالكتاب مهيمنا في كل عنقٍ منهم وبنانٍ (أ)

••• الحديث

لقد أكثر سيف من وضع أساطير عن عهد عثمان دفاعاً عن كان
مضرباً من أفراد الهيئة الحاكمة يظهر فيها استشراف الفساد في أبناء الأمة
الاسلامية ، مقابل نقاء أفراد الهيئة الحاكمة وطهارتها ، وما أوردناه طرف من
تلك الأساطير وليس هذا مجال نقاشه ، بل نكتفي بالإشارة الى أنها معطوفة
على سائر أساطير سيف المختلفة (١٠) .

حصيلة الحديث

ثبوت ولد شاعر لعاصم ينبغي ذكره في عداد التابعين بإحسان !



اسرة عمرو بن مالك في التاريخ

وجدنا سيفاً يذكر عن القعقاع انه كان يكنى بابن الحظلية ، وكان له
خوّولة في بارق ، وان زوجته هنيذة بنت عامر الهلالية هلال النخع ، وأنه
أدرك صحبة النبي وروى عنه ، وحضر يوم السقيفة وروى عن أحداثها ،
واشترك في حروب الردة قائداً ، ثم فتوح السواد مع خالد ، وذهب تحت
لواء خالد الى الشام لإمداد قادة الشام ، ثم رجع ممدداً لسعد في القادسية ،
وأدركها وأدرك ما بعدها من فتوح مدائن كسرى الى جلولاء فحلوان ، ثم
ذهب ممدداً لأبي عبيدة في الشام ، وأخيراً عين على الثغر بحلوان ، ثم اشترك
في حرب نهاوند « فتح الفتوح » وفتح همدان وغيرها ، وعين على الحرب
في عصر عثمان .

وفي عصر الفتن اشترك في تهديتها وذهب مغيثاً للخليفة عثمان ولم يدركه .
وفي عصر علي حث أهل الكوفة على اللحاق به ، وسفر بين علي وعائشة
وطلحة والزبير في الصلح !

(١) العمارة لكل الصواب العمارة بالفتوح والكر والخبث والفسق والفساد .

واشترك في وقعة الجبل تحت لواء علي ، وعقر الجمل ، وآمن جيش الجبل بعد الحرب ، وفي عصر معاوية نفاه الى إيليا ، بعد عام الجماعة لأنه كان من المستغربين في أمر علي .

هذا عن القعقاع وعن أخيه عاصم

وجدنا سيفاً يذكر أن خالد بن الوليد وجهه أمامه الى العراق بعد انتهاء حروب الردة ، فاشترك في فتوح السواد تحت قيادته ، ثم بعده بقيادة المشي وأبي عبيد ، وتحت قيادة سعد في فتح القادسية ومدائن كسرى ، وتحت قيادة عتبة بن غزوان لإمداد العلاء بن الحضرمي في حرب الفرس ، واشترك في فتح جنديسابور ، وذهب قائداً لفتح سجستان ، ففتحها في عهد عمر .

ثم وليها في عهد عمر ، ثم عثمان وتوفي أميراً عليها في العام الرابع من خلافة عثمان ، ولعاصم ولد اسمه عمرو ، روى سيف عنه أبياتاً من الشعر في حوادث الذعارة بالكوفة في عصر عثمان .

سلسلة رواة الحديث ١ - من روى عنه سيف

وردت أسطورة عاصم عند سيف في نيف وأربعين حديثاً ، وجدنا ، أ - في سند ثمانية وعشرين منها اسم محمد ، وهو عنده محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة ، ب - وفي سند ستة عشر حديثاً زياد بن سرجس الاحمري ، ج - وفي تسعة أحاديث المهلب ابن عقبة الاسدي ، د - وفي ثلاثة أحاديث النصر بن السري ، هـ - وفي روايتين أبو سفيان وهو عنده طلحة بن عبدالرحمن ، و - وفي رواية واحدة اسم حميد بن أبي شجار ، ز - وابن الرقيل عن أبيه ، اب وابن روايان في نسق واحد . وظفر بن دهمي ، وعبدالرحمن بن سياه .

وهؤلاء ورد ذكرهم في اسناد أسطورة القعقاع وسبق قولنا فيهم أنهم من مختلقات سيف من الرواة .

وورد كل من الأسماء الآتية أيضاً في سند حديث واحد من أحاديث

أسطورة عاصم : حمزة بن علي بن مُحَقَّز • وعبدالله بن مسلم العكلي •
 وكرب بن أبي كرب العكلي • وعمير الصائدي •
 وهؤلاء أيضاً لم نجد تراجمهم في كتب تراجم رواة الحديث ، فاعتبرناهم من
 مختلقات سيف من الرواة ، وتأتي تراجمهم ان شاء الله تعالى •

وورد ذكر مجهولين كعطية ، و « رجل من بني بكر » و « رجل من
 بني سعد » و « رجل » و « عن أورد فتح سوس » الا سبيل لنا الى تمييز
 من تخيله سيف •

وورد حديث موسى بن طريف عن محمد بن قيس ، واحصى علماء
 الرجال من يروي عن موسى بن طريف وليس فيهم محمد بن قيس (١١) •
 والمقدام بن ابي مقدم ، روى عن أبيه عن كرب بن ابي كرب وذكروا في
 تعريف مقدم بن ابي مقدم مقدم بن ثابت بن هرمز ابو المقدم ، وليس في
 شيوخه أبوه وكرب (١٢) •

وأورد أسماء آخرين ، وليس لنا ان نحملهم وزر أحاديثه بعدان رأيناه
 يتفرد في الرواية عنهم وهو المخترع المختلق !

ب - من أخذ عن سيف

وجدنا أسطورة القعقاع في نيف وستين حديثاً لسيف ، وأسطورة أخيه
 عاصم في نيف وأربعين حديثاً له •

أخرج الطبري جل أحاديث سيف فيهما ، ومن الطبري أخذ كل من
 ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون ، وأبو الفرج في الاغانى ، وابن عبدون في
 شرح القصيدة ، وعن سيف والطبري أخذ أصحاب الاستيعاب ، وأسند
 الغابة ، والتجريد والإصابة •

ومن سيف أخذ ابن عساكر والحموي والحميري والرازي في الجرح
 والتعديل •

هذه الى عشرات المصادر الأخرى التي أخرجت أسطورة البطلين ينتهي

سندها جميعاً الى سيف ، بينما المصادر التي ذكرت تلك الفتوح أو ترجمت للصحابة دونما اعتماد على أحاديث سيف ، لم يرد عند أحدهم ذكر للبطلين الأسطوريين .

وتلك المصادر كابن سعد في طبقاته ، فإنه لم يذكرهما في باب « من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ومن بها بعدهم من التابعين ٠٠٠ » ولا في غير لهذا من أبواب الكتاب ، ولم يرد ذكرهما في فتوح البلدان للبلاذري ولا في كتاب الجمل للشيخ المفيد .

كما ان الطبري وابن عساكر ، قد أخرجوا في الفتوح التي ذكر سيف فيها مواقف للبطلين روايات أخرى من رواية آخرين كابن شهاب الزهري المتوفى (١٢٤ هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ، ومحمد بن اسحاق (ت ١٥٢ هـ) ، وابى مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧ هـ) ، ومحمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦ هـ) ، وابنه هشام (ت ٢٠٦ هـ) ، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، والزيبر بن بكار (ت ٢٥٧ هـ) الى ٠٠٠ رواية آخرين ، ولم يرد عند أحدهم ذكر للمقعقات وعاصم .

وجدنا ابن عساكر يخرج في الجزء الاول من تاريخه خبر نزوح خالد من اليمامة الى العراق ، ومن العراق الى الشام ، وفتوح الشام في ستين حديثاً من طريق الرواة المذكورين آتفاً ، وفي نفس الأحداث التي أورد سيف عن البطلين أساطيره ولا ذكر عند احدهم عن واحد من البطلين شيئاً .

كما وجدنا الطبري يخرج وقائع الفتوح منذ سنة ١٣ - ٣٢ هـ في بضع وخمسين رواية من طريق الرواة المذكورين ، واحداث عصر عثمان ، كذلك في بضع وخمسين رواية ، ووقعة الجمل في تسع وثلاثين رواية ، وفي نفس الأحداث التي ذكر سيف مواقف للبطلين التسميين ، ولا ذكر في واحدة من تلكم الروايات للمقعقات وعاصم ، ولم نجد لهما أيضاً في كتب الأنساب ذكراً ولا نسباً !!

خمسون من مائة صحابي مخلوق

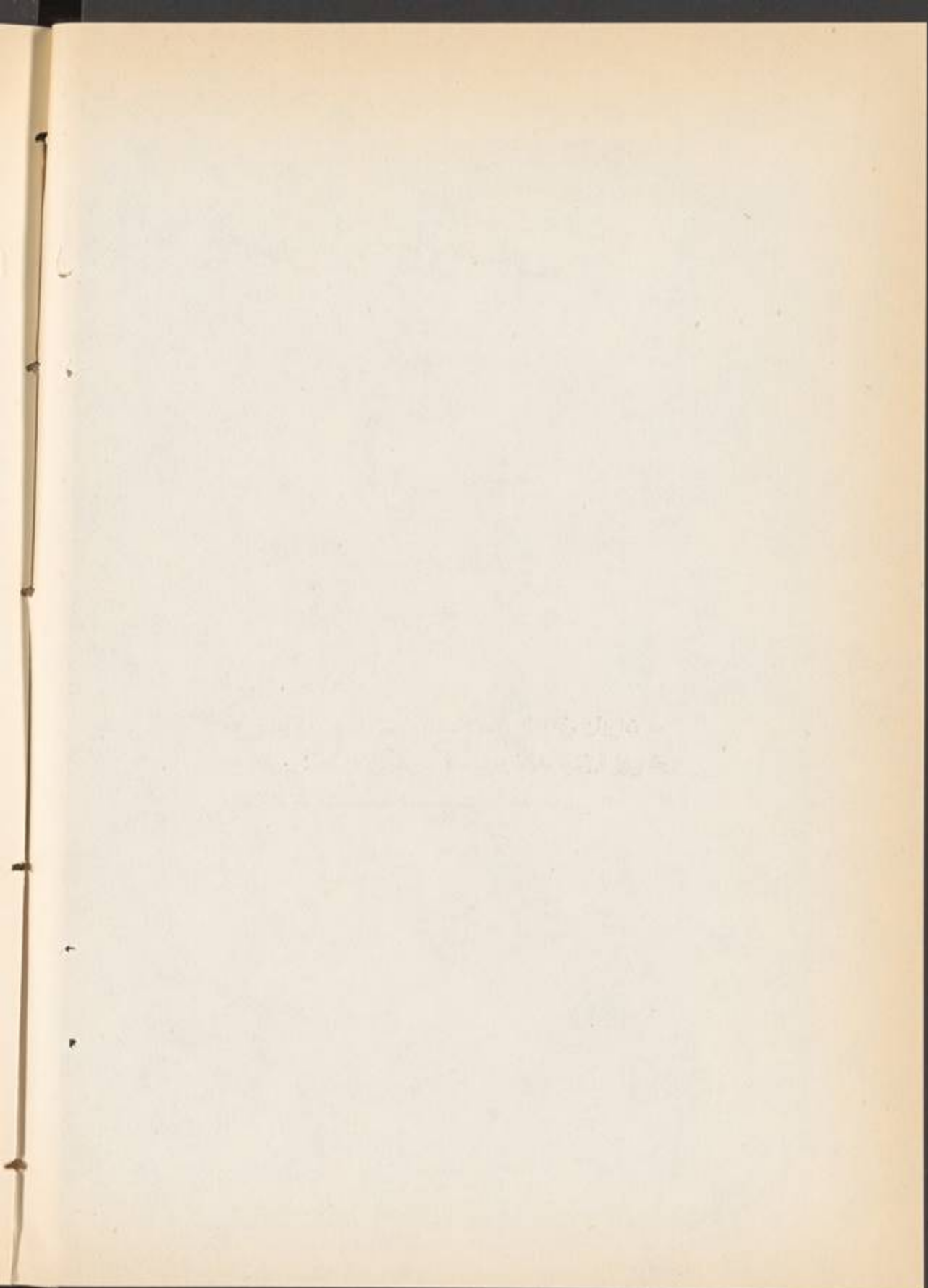
٣ و ٤ أبو مفضل - التميمي

و

الأسود بن قطبة بن مالك - التميمي

نسبه . خيره

مع خالد في العراق - في الشام - في العراق ويران -
أبو مفضل : حد على شرب الخمر وشهد جنازة أبي ذر
مقارنات - مناقشة أسناد الحديث -



الاسود بن قطبة التميمي

قال ابن ماكولا في ترجمته من الاكمال : «شهد فتح القادسية وما بعدها، وهو رسول سعد الى عمر بفتح جلولاء وله اشعار كثيرة ، ذكره سيف » .
وترجم له الدار قطني في المؤتلف ثم قال : « قال ذلك سيف بن عمر في الفتوح » .

وقال ابن عساكر في ترجمته : « شاعر مشهور شهد اليرموك والقادسية وغيرهما من المشاهد ، وقال في ذلك اشعارا يعد بلاءه وبلاء قومه ... » ثم أورد روايات سيف التي فيها أشعاره . وختم ترجمته بنقل ما اوردناه من الاكمال والمؤتلف .

ونقل ابن حجر في ترجمته من الاصابة عن ذكرنا ، وعن فتوح سيف . وهكذا يرجع الجميع الى سيف في ترجمة الاسود ، وفيما يلي نذكر الاسود ابن قطبة كما تخيله سيف .

نسبه

تخيله سيف : ابو مفرز الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري ، هكذا ورد نسبه في احاديث سيف عن ابنه ابي مجيد نافع بن الاسود . وذكر له آخا اسمه الأعور بن قطبة .

خبره مع خالد في العراق

قال رواة سيف في ترجمة الاسود : « وكان مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر (رض) في فتوحه » ووجدنا من ذلك ما يلي :

روى الطبري عن سيف في «خبر امغيشيا» من حوادث سنة ١٢ هـ : ان خالد بن الوليد سار بعد وقعة أليس الى «امغيشيا» فجلا أهلها ، وهربوا وتفرقوا في السواد واعجلهم عما فيها ، فأمر خالد بهدم امغيشيا وكل شيء كان في حيزها ، وكانت مصرأ كالحيرة ، وكان « فرات باذقلي » ينتهي اليها ، وكانت أليس من مسالحها ، فأصابوا فيها ما لم يصبوا مثله قط ، بلغ سهم الفارس ألفاً وخسمائة سوى النفل الذي نقله أهل البلاء ، وقال أبو بكر حين بلغه ذلك : « يا معشر قريش ! عدا أسدكم على الاسد فغلبه على خراذيله - أطائب لحمه - أعجزت النساء ان يلدن مثل خالد .

أورد الحموي بترجمة امغيشيا خلاصة ما ذكره الطبري الى قوله : فأصاب المسلمون فيها ما لم يصبوا مثله قط ، ثم قال : فقال أبو مفرز الاسود بن قطبة :

لقينا يوم أليس وأمغي
فلم أرَ مثلها فضلاتِ حربٍ
قتلنا منهم سبعين ألفاً
سوى من ليس يحصى من قتل
ويوم المقر أساد النهار
أشدّ على الجحاجة الكبار
بقية حزبه نخب الاسار
ومن قد غال جولان الغبار (١)
اتهي

اراد بامغي : يوم امغيشيا هذا . وبالمقر : يوما ذكره سيف بعد امغيشيا وسبق لنا ذكره في ترجمة عاصم .

في الثني والزميل

أورد الطبري خبرهما عن سيف في حوادث سنة ١٢ هـ وقال : (نزل ربيعة بن بجير التغلبي الثني والبشر ، وهي الزميل وكان فيها الهذيل ، ولما انتهى خالد من حرب المصيخ توجه الى الزميل والثني معه وهما اليوم شرقي الرصافة ، فبدأ بالثني ، وأجتمع هو واصحابه فبيتهم من ثلاثة أوجه وجردوا

(١) بقية حزبه نخب الاسار - كذا في ط اوربا وفي ط . دار صادر بيروت «بقية حزبه نخب الاسار» والاول انساب . جولان الغبار : ما تثره الريح من التراب والحما .

فيهم السيوف فلم يفلت من ذلك الجيش مخبر ، وبعث بالخمس الى
أبي بكر .

وقال : نجا الهذيل واوى الى الزميل - وهي البشر عند سيف - الى
عتاب بن فلان وهو بالبشر في عسكر ضخم ، فيبتهم خالد مثل بياته على الثني
غارة شعواء من ثلاثة أوجه ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، لم يقتلوا قبلها مثلها
واصابوا منهم ما شاءوا . انتهى رواية الطبري عن سيف ومنه اخذ من جاء
بعده .

اعتمد الحموي على هذه الرواية في ترجمة « الثني » وقال (الثني
بالفتح ، ثم الكسر ، ثم ياء مشددة ، علم لموضع بالجزيرة قرب شرقي الرصافة ،
تجمعت فيه بنو تغلب ، وبنو بجير لحرب خالد ، فأوقع بهم بالثني ، وقتلهم
كل قتلة في سنة ١٢ ، في أيام أبي بكر الصديق ، فقال (ابو مفرز) : (ب)
طرقنا بالثني بني بجير بيانا قبل تصديده الديوك
فلم تترك بها إرما وعجما مع النصر المؤزر بالسهوك (ج)
وقال أيضا : -

لعمري أبي بجير حيث صاروا
لقد لاقت سراتهم افتضاحا
ألا ما للرجال فان جهلا
وفي ترجمة الزميل قال :

وفي الفتوح : الزميل عند « البشر » بالجزيرة شرقي الرصافة ، أوقع فيه
خالد بنى تغلب ونمير وغيرهم في سنة ١٣ أيام أبي بكر ، وقال (ابو مفرز) (ب)
الاسالي الهذيل وما يلاقي على الحدائان من نعت الحروب
وعتابا فلا تنسي وعمرا وارباب الزميل بنى الرقوب

(ب) ابو مفرز كما ورد في ترجمة الثني والزميل من معجم البلدان مصحف والصواب ابو
مفرز كما ضبطه صاحب الاصابة في ترجمته .
(ج) ارما احدا والعجم يريد جمع الاعجم وهو الحيوان والسهوك أربح القاصفة .

ألم تفتقهم بالبشر طعنا وضرباً مثل تفتيق الضروب (د)
وقال أيضاً :

ويقبل بالزميل وجانيه وطاروا حيث طاروا كالدموك
وأجلوا عن نسائهم فكنتا بها أولى من الحي الركوك (هـ)

نرى هذين البيتين تنمة للبيتين اللذين وردا في ترجمة الثني (طرقتنا
بالثني بني بجير) .

وروى ابن عساكر عن سيف ، قال « قال أبو مفرز بعد فتح الحيرة :
ألا أبلغنا عنا الخليفة اتنا غلبنا على نصف السواد الاكاسر
في شعر كثير قاله وكان مع خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر (رض) في
فتوحه » .

هذا ما ذكره سيف في خبر امغيشيا والثني والبشر من فتوح الحيرة
وموقف خالد فيها ، ولم نجد لها ذكراً في فتوح البلاذري مع أنه أورد تفصيل
فتوح السواد في كتابه .

مناقشة السند

في سند حديث سيف عن أمغيشيا عند الطبري محمد وهو من عرفناه
بترجمة القعقاع من مختلقات سيف وبحر بن الفرات العجلي وهذا لم نجد له
ذكراً في غير حديثين لسيف عند الطبري ولذلك اعتبرناه من مختلقات سيف
من الرواة .

نتيجة المقارنة

وجدنا الحموي يترجم أمغيشيا بألفاظ سيف ، ويورد رجز الشاعر
الاسطوري أبي مفرز ، الذي حذفه الطبري من آخر الرواية جرياً على عادته ،
وما ذكره سيف من هدم خالد لامغيشيا فانا نراه ، أراد ان يذكر فتحا مبينا

(د) سالى : تخفيف سألني . الهدبل وعتاب وعمرو هم ارباب الازميل في احاديث سيف .
والرقوب : المرأة تراقب موت بعلها لترثه
(هـ) الدموك : الازنب السريع والركوك مبالغة من الركسة .

لخالد القرشي المضري ، اشترك فيه آل تميم ، فذكر هذا الفتح ، وبما ان المدينة لم يكن لها أثر في اوائل القرن الثاني الهجري (أ) ولا ذكر لها عند الرواة هدمها بيد خالد ليريح نفسه من القالة حولها ، غير انه اثبت بذلك للجيش الاسلامي فظافة دونت في التارايخ الفا ومائتي سنة ، والجيش الاسلامي براء من ذلك ، ولم يصدر منها نظير ذلك في عصر الفتوحات الاولى البتة !
وفي الثني والزميل أخرج الطبري رواية سيف دون رجزها ، واعتمد عليها الحموي مع الإشارة الى مصدره : « الفتوح » في الزميل فقط .

وأثبت سيف في خبرها فخرا لتمييم وخزيا لربيعة ، فقد لاقت سرارة ربيعة فضيحة ، وآبت تميم بالنساء على المطي بعد ان أجلي عن نساءه حي ربيعة الركيك . ومن الحموي يأخذ عبدالمؤمن ويورد في مرصد الاطلاع خلاصة ما ذكره الحموي في المعجم .

حصيلة الحديث

أ - ثلاثة بلاد ترجمت في البلدانيات ، ب - كلمة مأثورة في حق خالد عجزت النساء ان ينشئن مثل خالد ، ج - مفاخر حرية لتمييم ومذمة لربيعة ، د - أراجيز تضاف الى التراث الادبي ، هـ - ومن كل ذلك حصلنا على صحابي قائد شاعر من سروات تميم اسمه اسود بن قطبة (١) .

ابو مفرز في الشام

كان هذا ما وجدنا عند سيف من ذكر الاسود وارجيزه في حروب خالد بالعراق ، ونرى ان الذي فاتنا من أراجيز بطل اسطورة سيف أكثر .
ونجد بعد هذا ذكره وأراجيزه في حروب الشام فيما روى ابن عساكر بترجمة الاسود حين قال : « عن سيف بن عمر قال : وقال الاسود بن قطبة ابو مفرز في اليرموك ثم شهد القادسية :
لقد علمت عمرو ، وزيد ، بأننا نحل إذا خاف العشائر بالسهل

(١) القرن الثاني - عصر سيف .

نجوب بلاد الأرض غير أذلة
أقمنا على اليرموك حتى تجمعت
ترى حين نغشاهم خيولاً ومعشراً
شفاني الذي لاقى هيرقل فردّه
قتلناهم حتى شقينا نفوسنا
نعاورهم قتلاً بكل مهتد
وقال أبو مفرز أيضاً :

ألم تعلمي والعلم شافٍ وكافي
بأنا على اليرموك غير أشابة
وان بني عمرو مطاعين في الوغى
وكم فيهم من سيد ذي توسع
ومن ماجد لا يدرك الناس فضله

وليس الذي يهري كآخر لا يهري (ب)
(غداة هيرقل) في كتابه نثري
مطاعيم في اللأواء أنصبه الجهر
وحمال (أعباء) وذو نائل قهر
إذا عدت الأحساب كالجيل الشر

(١) وفي ذكر زيد وعمرو في الرجز : « لقد علمت زيد وعمرو باننا » دليل على تأخر عصر هذا الرجز عن عصر الفتوح الأولى - العشر الثاني من القرن الأول الهجري - إلى عصر تمصر المصريين الكوفة والبصرة واتساع الحركة العلمية فيهما وتأسيس مدارس الأدب وانتحو في كل منهما واكتسار النحويين من ذكر زيد وعمرو في قولهم : ضرب زيد عمر « و » جاء زيد ثم عمرو « و » أن أكرمت زيدا ، لاكرمت عمرا « إلى الكثرة الكثيرة من أمثالها مما أدى إلى اشتهاار اللفظين وانتشارهما على السنة المتأدين . أما في عصر الفتوح الأولى فكان يجري على السنة الراجزين ذكر الجارية كقول مروان يوم الدار « قد علمت جارية عطبول » أو ذكر القبيلة والحي كقول مرجب « قد علمت خير أتي مرجب » .

جلايب روم كذا في ابن عساکر وتهذيبه ، وفي ترجمة الأسود من الإصابات جلايب . العفل بفتح العين وسكون الفاد : الشدة ومنه داء عسال . بين الكتاب والرجل وفي تهذيب ابن عساکر : الرجل ، (قتلناهم حتى شقينا نفوسنا من القادة الإلي الروس ومن حمل) كذا في ابن عساکر وفي تهذيبه (قتلناهم حتى شقينا نفوسنا من القادة الأولى الرأس ومن عجل) وبنوعجل بطن من كهلان من العدنانية . في تهذيب ابن عساکر (بالزحل زحلا على زحل) تصحيف .

(ب) يهدي ولا يهدي - كذا في ابن عساکر وفي تهذيبه يهري ولعل الصواب يدري ولا يدري وهو أنسب . أشابة كذا وردت . غداة هرقل في الأصول : غزاة هرقل مصحفة . اللأواء : الشدة . أنصبه الجهر ، لعله يريد كنصب الروابي . أعباء وفي الأصول أعباء بالياء من تصحيف الناسخين كالجيل الشر كذا ورد .

وقال ايضا : -

وكم° قد أُعْرَفْنَا غَارَةً بعد غَارَةٍ
ولولا رجال° كان حشَوَ غنِيمَةٍ
كفيْناهم اليرموك لما تضايقت .
فلا يَعْدِ مَنْ° مِنَّا هِرْقَلًا كِتَابًا
ويوما ويوماً قد كشفنا أهْوَ لَه°
لدى ما قَطِرَ رَجَتْ° عليهم أوائله°
بمن حل° باليرموك منهم حمائله°
إذا رامها رام الذي لا يحاوله (كذا) (ج)

الى هنا تنتهي رواية ابن عساكر عن سيف بترجمة الاسود . والرجز
الاخير أخرجه عن سيف ايضا في ذكر واقعة اليرموك من المجلدة الاولى .
كذلك اخرجه ابن كثير في تاريخه ، ولم نجد شيئاً من هذا في روايات غير
سيف التي اخرجها ابن عساكر في خبر اليرموك ، والبلاذري في فتوح البلدان .
أما الطبري فجرياً على عادته يخرج روايات سيف في اليرموك ويحذف
أراجيزه (٢) .

مناقشة السند

لم يذكر ابن عساكر سند سيف في ما روى لنبحث عن رواته .

نتيجة المقارنة

وجدنا اراجيز البطل الاسطوري أبي مفرز في رواية سيف وحده ،
وليس في غيرها شيء من ذلك ومن ملاحظة هذه الارجيز يظهر ان سيفاً نفس
عن كربة كان يجدها في نفسه ، وبذلك كشف عن عقدة نفسية دفعت به الى
كل هذا الاختلاق ، اسمعه يقول :

قد علم الناس باننا اذا خاف العشائر نحل بالسهل ، نجوب بلاد الارض
غير أذلة - من العراق الى الشام - ويقول : أقمنا على اليرموك حتى تجمعت
جلائب الروم ، وقتلناهم حتى شقينا نفوسنا ، نعاورهم قتلاً بكل مهند .
ويقول : ألم تعلمي باننا على اليرموك نزري كتائب هرقل ، « وقد يلتبس
عليك الامر فلا تعرف فاعل هذه الافاعيل وتظن انها الجيوش الاسلامية بسا

(ج) « وكم اغرنا » وفي مخطوطة ابن عساكر « كم اغرنا » .

فيها الانصار» لا . إنه أوضح الامر وقال :

وإن بني عمرو - بطن من قبائل تميم ومنهم سيف - مطاعين في الوغى مطاعيم في اللاواء ، أنصبه الجهر ، وكم في بني عمرو من سيد ذي توسع ، حمال أعباء ، وذى نائل قهر ، ومن ماجد لا يدركه الناس اذا عدت الأحساب كالجبل الشرى ، وكم اغرنا - نحن بني عمرو غارة بعد غارة ، ويوما ويوما قد كشفنا أهاوله ، نحن بني عمرو - كفينا الناس يوم اليرموك لما تضايقت بمن حل فيها من الروم ، واخيرا يختم بالدعاء لبني قومه ويقول : فلا يعد من منا هرقلًا كتابيا ، اذا رامها رام الذي لا يستطيع محاولته .

حصيلة الحديث

أراجيز ثبت بطولات تميم وان كان لهم القدح المعلى في الحروب، وثبتت شاعرية البطل التيمسي الاسطوري ابي مفزر .

★ ★ ★

في العراق وايران

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ١٤ هـ : ان الخليفة عمر أقطع « ابا مفزر » دار الفيل في من اقطع من اهل البلاء بعد القادسية .

وروى عن سيف في حوادث سنة ١٦ هـ خبر فتح « بهر سير » (أ) وقال ما ملخصه : إن المسلمين نزلوا على بهر سير وهي المدينة القريبة من مدائن كسرى ، وفيها الملك ، وعليها خنادقها وحرسها ، فنصبوا عليها عشرين منجنيقا ، واشتد الحصار بهم حتى أكلوا السنابير والكلاب ، وروى سيف بعد هذا عن أنس بن الحليس (ب) انه قال : بينا نحن محاصروا بهر سير ، أشرف علينا رسول من قبل الملك فقال : إن الملك يقول لكم : هل لكم الى المصالحة على ان لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا ، ولكم ما يليكم من دجلة الى جبلكم ؟! اما شعبتم لا أشبع

(أ) في تاريخ ابن كثير « نهر شير » و « ابومقرن » تصحيف وفي تاريخ ابن الاثير بهر شير

وابو مقرن كذلك تصحيف والصواب «البتساه» .

(ب) يأتي ذكره في مناقشة سند الحديث .

الله بطونكم ! فبدر الناس أبو مفرز الاسود بن قطبة ، وقد أنطقه الله بما لا يدري ما هو ! ولا من معه ! فرجع الرجل ، فقطعوا دجلة الى المدائن الشرقية ، فقال المسلمون لابي مفرز : ما قلت له ؟ فوالله انهم لهرّاب ، فقال : والذي بعث محمداً بالحق ما أدري ما هو الا ان علي سكيّنة ، وانا أرجو ان اكون قد انطقت بالذي هو خير ، وسأله سعد والناس عما قاله ، فلم يعلم ، فأمر سعد الناس فنهّدوا اليهم ، فما ظهر على المدينة ولا خرج الا رجل واحد ينادي بالامان ! فأمنوه ، فقال لهم : ما بقي بالمدينة من يمنعكم فدخلوا ، فما وجدوا فيها أحدا الا أسارى أسروهم ! فسألوهم وسألوا ذلك الرجل لاي شيء هربوا ، فقالوا : بعث الملك اليكم يعرض عليكم الصلح فأجبتموه بانه لا يكون بيننا وبينكم صلح أبداً حتى نأكل عسل افريدون باترج كوئي ، فقال الملك : يا ويلتني ! ان الملائكة تتكلم على ألسنتهم ترد علينا ! وتجيئنا عن العرب ! فساروا الى المدينة القصوى . هذا ما رواه الطبري عن سيف ، وأخذ منه ابن الاثير وابن كثير ولم يخرج الطبري ما نظمه على لسان بطل الاسطورة ، واخرجها ابن عساكر بتاريخه في ترجمة ابي مفرز قال :

« وقال ابو مفرز - يعني في بهر سير - :

زعمتم اننا لكم فطين	وقول العجز يخلطه الفجور
كذبتهم ليس ذلكم كذاكم	ولكننا رحي بكم تدور
لو رامت جموعكم بلادي	اذن كرت رحانا تستدير
فلكننا حدكم بلوى قديس	ولم يسلم هنالك بهر سير
فتحت البهرسير باذن ربّي	واقدرني على ذلك الامور
وقد عضوا الشفاه ليهلكونا	ودون القوم مهواة جرور
فطاروا فتنة ولهم زفير	إلى دارٍ وليس بها نصير (د)

(د) في قوله « واقدرني ... » بشر الى ما تخيله سيف ان الاسود قال « لا صلح بيننا

حتى نأكل عسل افريدون ... » وفي المخطوطة (واعرفني على ذلك الامور) تصحيف.

والمهواة : الوادي العميق ، والجرير : بعيدة القعر « فطاروا فتنة ... » في المخطوطة

فطاروا ولهم فتنة ولهم زفير محرقة .

وقال :

تولّى بنو كسرى وغاب نصيرهم^{هـ}
 غداة تولت^و عن ملوك^ز بنصرها
 مضى يزجد بن الأكاسر سادماً
 فيا بؤحة^ح بالأخشين لأهلها
 ويا فرحة^ط ما تترحن^د عدونا
 فأبلغ أبا حفص^ج هُديت^ب وقل له :

وقال ايضاً :

فأبلغ^و أبا حفص^ج بأني محافظ^{هـ}
 أحطت بطورات^ز الكتيبة^ح إنها
 حطت عليك القوم من رأس شاهق^د
 وحيث^ط دفعنا بهرسير^ب بمنطق^ج
 وقلدت كسرى خيل موت^ح فلم تزل^د
 حللت^ز نظام^ح القوم^ب لما تحشدوا
 وأعجني منهم^ج هنالك^د أنهم^{هـ}

وهذه الأبيات وردت في آخر ترجمة أبي مفرز من تأريخ ابن عساكر ،

(هـ) واستهد في معجم البلدان وفي المخطوطة والتهديب استمد واستهد استسفه
 « على نهر سيرا » كذا في الاصول ، ولعلها « بهر سيرا » و « تولت » في الاصول
 « نزلت » تصحيف « لدى غمرات » في الاصول « كذا غمرات » وساد ما : أي
 مهموما والاخشبان : جبلان بمكة ، وبوحة الشيء : ظهوره « الا بشر » في المخطوطة
 « فابشر » .

(و) « فأبلغ » في الاصول « ابلغ » تحريف . وساخت : أي غاصت والعروق : الطرق في
 الجبال . والنيق : أعلى الجبل « تضع » كذا في التهذيب وفي المخطوطة
 « اصامت » . الدارية تلقي الراكب عليها كاتريخ الدارية . والعقوق بالفتح من
 الخيل : الحائل والحامل .

في التهذيب « خللت نظام القوم لما تحشدوا قطعت نفوس القوم واعتاص ريقها »
 وفي المخطوطة « خللت نظام القوم لما تحشوا قطعت بقوس القوم واعتاط ريقها »
 اعتاص الريق أي عسر واشتد ، كناية عن شدة الموقف .

يروىها عن سيف ايضا . وقال الحموي في ترجمة بهر سير : « وقال ابو مفزر (ز) ايام الفتوح : « تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم ٠٠٠ » واورد ثلاثة آيات منها ثم قال : « والشعر في ذكرها كثير . وفي كتاب الفتوح ٠٠٠ » الخ .

وفي ترجمة المدائن من الروض المعطار ، قال بعد إيراد رواية سيف : « وقال القعقاع بن عمرو من شعر له : فتحنا بهر سير بقول حق ٠٠ » الى آخر الايات التي اوردناها في ترجمة القعقاع ثم قال بعده : وقال الاسود بن قطبة : يا دِجْلُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَشْجَاكَ هَذَا جُنُودُ اللَّهِ فِي قِصْرِكَ فلتشكري الذي بنا حبابك ولا تروعي مسلماً أتاك (ح)

وقال في ترجمة « أفريدين » من الروض : « إنها موضع بالعراق من ناحية المدائن قال انس بن العليس : « بينما نحن محاصرو بهر سير ٠٠٠ » الى آخر رواية سيف في فتح بهر سير والتي فيها « نأكل عسل أفريدين » . وأشار المرزباني الى رواية سيف هذه في ترجمة الاسود بن قطبة من معجمه - حسب رواية صاحب الإصابة عنه - حيث قال : شهد فتوح العراق وهو القائل :

ألا أبلغا عني الغريب رسالة فقد قسمت فينا فيؤ الأعاجم
وردت علينا جزية القوم بالذي فككتنا به عنهم ولاية المعاصم
ثم أورد خلاصة اسطورة سيف في فتح بهر سير .

هذه رواية سيف في فتح بهر سير ، امتدت أغصانها الى كتب التاريخ والأدب كما رأينا قسما منها ، أما غيره فقد اورد الفتح على وجه آخر ذكر البلاذري والدينوري : على أن فتحها كان نتيجة حرب ضروس، وحصار طويل حتى أكلوا التمر مرتين ، وضحوا أضحيتين ، قال الدينوري : فلما طال ذلك على أهل السواد صالحه عامة الدهاقين بتلك الناحية ، فلما رأى يزدجرد ذلك جمع اليه عظماء مرابته فقسم عليهم بيوت أمواله وخزائنه ، وكتب عليهم بها

(ز) « أبو مقرن » في ط . دار صادر بيروت تصحيف .

(ح) اشجى السائل : اعطاه ما يرضيه .

القبالات (ط) وقال : إن ذهب ملكنا فأنتم أحق به ، وإن رجع رددتموه علينا ، ثم تحفل في حرمه وحشمه ، وخاصة أهل بيته ، حتى أتى حلوان (ي) فنزلها وولى خرزاد بن هرمز أخا رستم المقتول بالقادسية الحرب ، وخلفه بالمدائن (الحديث (٣)) .

مناقشة السند

روى سيف حديث بهرسير ، عن سماك بن فلان الهجيمي ، عن اييه ، ومحمد بن عبدالله ، عن انس بن الحليس .

ومحمد بن عبدالله تخيله سيف ابن نويرة وسبق قولنا فيه : انه من مختلفاته من الرواة ، وتخيل انس بن الحليس عمه ، وهذا وسماك وابوه لم نجد لهم ذكرا عند غير سيف فاعتبرناهم من مختلفاته من الرواة . ولم يذكر ابن عساكر سند سيف في ما روى عنه لنبحث عن رواته .

نتيجة البحث والمقارنة

روى سيف أن بهرسير فتحت بكلام فارسي ، ألقى على لسان أبي مفزر الأسود بن قطبة ، نطق بها ولم يفهم معناها هو ، ومن معه من الجيش ، وورد ذكر ذلك في شعره حين قال : « فتحت البهرسير بإذن ربي » وفي قوله : « دفعنا البهرسير بنطق من القول . . . » وقال في ذلك أيضاً بطل تميم الأسطوري القعقاع : « فتحنا بهرسير بقول حق . . . » هذا ما يرويه سيف بينما يقول الأثبات من المؤرخين ان فتح بهرسير كان نتيجة حرب ضروس وحصار طويل ومصالحة مع عامة الدهاقين حولها .

حصيلة الحديث

مكرمة تميم لا تدانيها مكرمة فقد نزلت عليهم السكينة وتكلمت الملائكة على لسانهم ، وهكذا تفتح البلاد للمسلمين بسيوف تميم ومنطقهم وتضيف

(ط) واحدها (قبالة) الكفالة .

(ي) حلوان مدينة قديمة في العراق المعجمي - معجم البلدان .

هذه الأسطورة الى التراث الأدبي الخالد شعراً رصينا ، يدون في كتب الادب ،
والى الاماكن « أفريدون » مترجم في الكتب البلدانية .

نشاط أبي مفرز

روى الطبري عن سيف في فتح جلولاء أن سعد بن أبي وقاص بعث أبا
مفرز بالسبي الى الخليفة عمر، وفي فتح الري: ان نعيم بن مقرن وفد بالأخماس
وفد آمن وجوه أهل الكوفة فيهم أبو مفرز . وذكره في فتح الباب من حوادث
سنة ٣٢ أنه كان رابع أربعة كانوا في خباء واحد . وروى في ذكر خبر وفاة
أبي ذر من حوادث سنة ٣٢ أنه كان مع ابن مسعود وجماعة من الصلحاء الذين
ادركوا تجهيز الصحابي أبي ذر في منفاه بالريذة .

وروى في ما سماه بيوم الأغواث من حرب القادسية ان الأعور بن قطبة
بارز شهر براز سجستان ، فقتل كل منهما صاحبه ، فقال أخوه في ذلك :

لم أرَ يوماً كان أحلى وأمرّ ، من يوم أغواثٍ إذا افتّر الشّعْرُ
من غير ضحكٍ كان أسوى وأمرّ

ولا أدري هل تخيل سيف الأعور هذا أخا للاسود ليكون الرجز عنده
لصاحب الترجمة ، أم تخيله شخصاً آخر (٤) ١٩

ولم يرد ذكر أبي مفرز الأسود بن قطبة عند من ذكر تاريخ فتح «جلولاء»
و «الري» و «الباب» وانما تفرد سيف بذكره ، وقال لا انه اشترك في تلك
الحروب ، ثم جعله من وجوه أهل الكوفة ومن يؤمن على الغنائم ، أما
اشتراكه في دفن أبي ذر فسيأتي بحثه ان شاء الله تعالى .

مناقشة السند

لم يذكر الطبري سند سيف في فتح الري ، وورد في اسناد بقية الروايات:
محمد ، وزيد ، والمهلب ، والمستير بن يزيد عن اخيه قيس عن أبيه ، وكليب
بن الحلال ، عن الحلال بن ذري وهؤلاء سبق قولنا فيهم انهم من مختلقات
سيف من الرواة .

وورد « عن رجل » بلا تمييز ولا ندري من تخيله لنبحث عنه ومجهولين
 آخرين لم تدر من عناهم لنبحث عنهم !
 ولم نجد للأسود بن قطبة أبي مفزر هذا ذكراً عند غير سيف ورواته .
 وقد اخطأ النساخ في ضبط كنيته فكتبها بعضهم « أبو مقرن » بدل « أبو
 مفزر » - كما رأينا في ما سبق - ولعل هذا الخطأ أوهم ابن حجر فاعتبرهما
 اثنين « أبو مقرن » وهو الأسود صاحب الترجمة ، و « أبو مفزر » وحسبه
 صحابياً آخر ، فأورد له ترجمة خاصة في باب الكنى قال فيها :

٢ - أبو مفزر التميمي :

« أبو مفزر التميمي ذكره سيف بن عمر في الفتوح في قصة وفاة أبي ذر
 عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب فقال في آخر القصة : ان عدة الذين
 حضروا مع ابن مسعود ثلاثة عشر نفساً ، منهم أبو مفزر التميمي ، وذكره
 سيف في قصة الذين شربوا الخمر في عهد عمر فحدهم ، قال : وقال أبو مفزر
 في ذلك :

صبرنا وكان الصبر منّا سجيةً ليالي ظفرنا بالقرى والمعاصر
 ولم تستبق فيما هنالك حيلةً كما سبقت بالشام خل العشائر (أ)
 انتهى ما أورده ابن حجر في الإصابة .

ونرى - كما قلنا - ان ابن حجر قد وهم حين جعلهما اثنين ، وأن أبا
 مفزر هذا هو نفس أبي مفزر الأسود بن قطبة والذي ترجمه في باب الأسماء .
 ورد في هذه الترجمة حضور أبي مفزر في تجهيز الصحابي أبي ذر ، كما
 ورد ذلك في رواية ثانية لسيف تختلف مع هذه الرواية سنداً ومناً وإحصاء
 لعدد المشاركين في التجهيز .
 وورد أيضاً حديث حد عمر لأبي مفزر فيمن حدهم من الصحابة على
 شرب الخمر ، وقد وردت هذه القصة في ثلاث روايات أخرى لسيف لا ذكر

فيها للأسود بن قطبة ولا لشعره^(٥) .

ولعل الباعث لسيف في ذكر أبي مفزر في من حد على شرب الخمر مع ما ذكر له من نطق الملك على لسانه في بهر سير ، عدم اهتمامه بحرمة شرب الخمر لما رمي به من الزندقة .

تمة :

قال الحموي في لغة جرجان بعد ما أورد رواية سيف في فتحها :

(وقال سويد بن قطبة :

الا ابلغ أسيداً إن عرضتْ بأتنا بجرجانَ خضرَ الرياضِ النواضرِ
فلماً أحسّونا وخافوا صيالننا أأنا ابنُ صُولٍ راغماً بالجرانيرِ)
انتهى

وارى سويد بن قطبة هذا تصحيحاً من الناسخ ، والصحيح الأسود بن قطبة صاحب الترجمة هذا ، وورد في كتاب صلح سويد بن مقرن لأهل جرجان من الطبري عن سيف (شهد سواد بن قطبة) وأراه أيضاً تصحيحاً من الاسود بن قطبة^(٦)

مناقشة السند

في سند احاديثه ورد اسم محمد وبحر بن الفرات العجلي وسماك بن فلان الهجيمي عن أبيه وانس بن الحليس وزياذ والمهلب والمستير بن يزيد عن أخيه عن أخيه قيس عن أبيه وكليب بن الحلال الذري عن أبيه وعن «رجل» بلا تمييز ومجهولين آخرين وفي اسنادها عامر ومسلم وأبي امامة وأبي عثمان عطية وطلحة ، ولم نجد لهؤلاء تمييزاً في احاديثه هذه ، ولا ندري هل قصد بعامر «الشعبي» أم غيرم؟ ومن هو مسلم وأبو امامة وأبو عثمان؟ ومن هو عطية؟ هل تخيله ابن بلال؟ ومن طلحة ، هل تخيله ابن عبدالرحمن كما ورد ذكرها عنده في سند بعض احاديثه؟ وهذان سبق منا القول فيهما انهما من مخترعاته! أم تخيلهما غير هذين !

وورد اسم غيرهم من الرواة في اسناد أحاديثه ، وليس لنا أن نحملهم
وزر ما أسند اليهم سيف بعد أن وجدناه قد تفرد بروايتها عنهم !

خلاصة الحديث عن الاسود

تخليه سيف أبا مفرز الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري
شاعر المسلمين في الفتوح .
شهد من فتوح الحيرة مع خالد : أليس وأمغيشيا والمقر والثني والزميل
وروا عنه ست اراجيز فيها .

وشهد اليرموك والقادسية ورووا عنه فيهما ثلاث اراجيز .

وفي بهر سير نزلت السكينة على قلبه فأجاب رسول الملك بما التقى ملك
من الملائكة على لسانه فلم يدر هو ولا درى الجيش الذي معه ماذا قال وكان
قد قال لا نصالحكم حتى تأكل عسل الافريدون باترج كوئي فهرب المشركون
ببركة هذا القول فنظم في ذلك ثلاث اراجيز كما نظم في غيرها من فتوح العراق
وتظم في قتل اخيه في الاغواث وكان في جلولاء والري في من وفد مع الاخماس
الى الخليفة .

سلسلة رواية الحديث

أ - من روى عنه سيف

ورد في سند أحاديث سيف عن ابي مفرز الاسود من مختلفاته من الرواة:

محمد ، وزياد ، والمهلب ، والمستير بن يزيد ، عن اخيه قيس ، عن
أبيه ، وكليب بن الحلحال بن ذرى ، عن ابيه . وبحر بن فرات العجلي .
وسماك بن فلان الهجيمي ، عن أبيه . وانس بن الحليس .
وورد ذكر مجهولين لا سبيل الى معرفتهم .

ب - من اخذ من سيف

كل هذا تفرد برواياته سيف ونقل عنه :

- ١ - الطبري في تاريخه ضمن حوادث سنة ١٢-٣٢ هـ وذكر سنده .
- ٢ - الدار قطني (ت : ٣٨٥ هـ) في ترجمة الاسود من المؤلف وذكر سنده .
- ٣ - ابن ماكولا (ت : ٤٨٧ هـ) في ترجمة الاسود من الاكمال وذكر سنده .
- ٤ - ابن عساكر (ت : ٥٧١ هـ) في ترجمة الاسود من تاريخ دمشق عن سيف والدار قطني وابن ماكولا .
- ٥ - الحموي (ت : ٦٢٦ هـ) في معجم البلدان ضمن تراجم البلاد .
- ٦ - الحميري (ت : ٩٠٠ هـ) في الروض المعطار ضمن تراجم البلاد .
- ٧ - نقل المرزباني (ت : ٣٨٤ هـ) في ترجمته من معجم الشعراء عن سبقه ولم يذكر سنده .
- ٨ - عبو المؤمن (ت : ٧٣٩ هـ) في مرصد الاطلاع عن الحموي .
- ٩ ، ١٠ ، ١١ - ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم .
- ١٢ - ابن حجر بترجمته من الاصابة عن الدار قطني ما رواه عن سيف وعن المرزباني اسطورة نطق ابي مفرز في بهر سير دونما ذكر لسنده وبعده البحث وجدناه - ايضاً - من مخترعات سيف .
- ١٣ - ابن بدران (ت : ١٣٤٦ هـ) في تهذيب تاريخ ابن عساكر عن ابن عساكر .

Handwritten text in Arabic script, appearing as bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and mostly illegible due to the bleed-through effect.

خمسون في مائة صحابي مختلق

٥ - نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك - التميمي

شاعر الفتوح : في انشام - في المدائن - في همدان - في الري
في جرجان - في قتل يزيد جرد - مناقشة اسناد الحديث -
حصيلة البحث - إختلاق أسرة عمرو بن مالك -

تشیخ و تالیف

تولید کننده: شرکت ملی نفت ایران

تولید کننده: شرکت ملی نفت ایران
تولید کننده: شرکت ملی نفت ایران
تولید کننده: شرکت ملی نفت ایران

أبو بجيد نافع بن الأسود

أبو بجيد : نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم الأسيدي ، من بني عمرو بن تميم ، هكذا تخيله سيف .
قال ابن مأكولا في ترجمته : (وأبو بجيد نافع بن الأسود التميمي ، له في قتال الفرس ذكر وشعر ، قاله سيف) .
وقال ابن عساكر : (نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك ، أبو بجيد التميمي ، شاعر أدرك حياة النبي (ص) ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وشهد فتح دمشق ، وفتوح العراق ، وقال في ذلك أشعاراً كثيرة) . ثم أورد له ابن عساكر بسنده إلى سيف نيفاً وستين بيتاً في ست مقطوعات ، قال فيها : عن سيف ابن عمر التميمي قال : وقال أبو بجيد نافع بن الأسود :
ولا تحسبني وابن أمي صلصلاً^(أ) كهامسة الباكين من كبة الحرب (أ)

(أ) ورد في الأصل «كهاسة الباكين من كبة الحرب» وفي ابن عساكر ج ١ «كهامسة الباكين من كبة الحرب»

ورد في الأصل «فانك لم تشهد دمشقاً وحالك» وفي ابن عساكر ج ١ «كانك لم تشهد دمشقاً وحالك»
ورد في الأصل «حيث فاض» وفي ابن عساكر ج ١ «حيث فاض»

ورد في الأصل «تلحقها الأرواح بالطيب السكب» وفي ابن عساكر ج ١ «تلحقها الأرواح بالصيب السكب»

في الأصل «منعناكم منه وقد زعزعوا الفتى» وفي ابن عساكر ج ١ «منعناكم منهم وقد زعزعوا القنا»

ورد في الأصل «وسمهم» وفي ابن عساكر ج ١ «وسمة»

ورد في الأصل «ابنا تميم» وفي ابن عساكر ج ١ «ابنا تميم»

ورد في الأصل «دائرة» وفي ابن عساكر ج ١ «ذالدة»

الصلصل : الفاختة أو طائر صغير

والبيت الأخير سقط من ابن عساكر ج ١

الكبة : الحملة في الحرب ، وفاظ : ماتت والحروب : المسلوب ، ودائرة : النهب : حومة الوغى . السهب : الإخذ .

تركنا دمشقاً منهلاً بطريقنا
فإنك لم تشهد دمشقاً وحائلاً
كأنا وإياهم سحاب بقفرة
منعناكم منهم وقد زرعوا القنا
هنالك إذ لا يمنع الناس وسمهم
وقد علمت أبنا تميم بأننا
وان موالينا تعزّ بعزنا

وفي الثانية : وقال أيضاً :

(و) من ذا على الأحداث عز ٣ كعزنا
فسائل بنا نسطاس والروم حوله
يُنْبوك أنا في الحروب مصالت
بقوم تراهم في الدهور أعزة
أبي الله إلا أن عمراً تناهسوا

وهاتان المقطوعتان رواهما ابن عساكر أيضاً عن سيف في فتح دمشق •

وفي الثالثة « وقال أبو بجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك :

(و) نحن صبحنا يوم دجلة أهلها
زروح بالبيض الرقاق رؤوسهم
قتلناهم ما بين دجلة فالقشري
أذقناهم يوم المداين بأسنا
سيوفاً وأرماحاً وجمعا عرمرما
إذا الرمي أغرى بيننا فتصرّما
الى النهروان حيث صار بواهما
صراحاً وأسعظنا الملايم علقماً (ج)

(ب) في الاصل « من علي الأحداث عز كعزنا » وفي ابن عساكر « من ذا على الأحداث عز كعزنا »

في الاصل « إذ الحرب » وفي ابن عساكر « إذا الحرب »

في الاصل « والحتوف لها » وفي ابن عساكر « بها تجري »

في الاصل « بقوم تراهم في الدهور » وفي ابن عساكر « بقوم تراهم في الدهور »

في الاصل « لا تلين ولا تجر » وفي ابن عساكر « لا تلين ولا تجري »

تناهسوا من النهم : الشرة والحرص وتجري بالحد : تنقص

(ج) في الاصل « نحن صبحنا » و « أغرى بيننا » و « حيث صار بواهما »

وفي الرابعة «وقال أبو بجيد (د) نافع بن الأسود أحد بني عمرو بن تميم:

(ان فينا لمن يُعرِّض او كا
 (وشفاء من الصداع عموماً
 (وخيولاً ترى لهنّ عتاداً
 يا خليليَّ عرِّضاً تعريضاً
 (وبنى الله اذ سما لي عزاً
 (وأواخي الكريم لا يخفونني
 (حيث ألقى عمادة العزِّ والمجد
 أي يومٍ لهمّ كيومٍ قديسٍ
 معلماً باللوا تحسب فيه
 كمّ سلبنا من تاج مملكٍ وأسوا
 وترينا خيرَ الجيوش سناءً
 وسرينا في مثلهمّ عن تراضٍ
 وحملنا عتادهم بعد ستٍ
 ثم سرنا من فورنا نحو كسرى
 لم يكن غيرنا هناك غريباً
 وأجلنا على المدائن خيلاً
 وانتلنا خزائن المرء كسرى

وأعلما اتني مُجيداً قريضاً
 شامخاً لي فروعه مستقيضاً
 وأقيم المسفة العريضاً
 جميعاً فما أراد نهوضاً
 قد تركنا به الفتى مرفوضاً
 لموه حاصباً زادت فضوضاً
 رٍ ترى في نطاقه تفضيضاً
 وربيعاً مخملاً وعريضاً
 لم نعرِّج ولم نذق تغييضاً
 حيث أرسوا فلم يطبقوا نهوضاً
 ففضضنا جوعه تفضيضاً
 حرّض القوم بالقنا تحريضاً
 برّها مثل بحرهن أريضاً
 حين خضنا وحاص منا جريضاً (هـ)

أورد الطبري من هذه القصيدة البيتين الأخيرين ، بعد إيراد رواية سيف في كيفية استيلاء المسلمين على المدائن ، وتبعه في ذلك ابن الأثير وابن

(د) في الأصل « قال أبو الجند نافع .. » «صحفة» .

(هـ) في الأصل « عرضاً بعريضاً » و « محمد قريضاً » و « أواخي الكريمة لا يخفونني »
 « وأقيم المسفة العريضاً » و « أوه حاصباً ازدادت فضوضاً » و « سر ما في مثلهم » و « بالفتى
 تحريضاً » و « حاص من خريضاً » .

الكمة : مرض في العين . النصوص : الرشح في طرف المرء ، ولعله يريد تخضب السلاح
 بالدم يوم قدس يريد يوم القادسية . أريضاً : ممجبة للعين . وانتلنا : استخرجنا
 وحاص منا جريضاً كما في الطبري أي ولسى وانهزم مشرفاً على الهلاك .

كثير في تاريخيهما •

وفي الخامسة « وقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي :

وقال (القضاة من معدٍ وغيرها
 همو أهل عز ثابت وأرومة
 وهم يضمنون المال للجار ماثوى
 سديف الذرى من كل كوماه بازل
 فكيف تناصيها الاعاجم بعدما
 وبذل الندى للسائلين إذا اعتفوا
 ومدّهم الأيدي الى الباع في العلا
 وإرماهم في النايات بلادهم
 وقودهم الخيل العتاق الى العدى
 تجنبها تشكو النشور من الوجا
 ليقتضين وطراً أو ليحوين مغنماً
 (فكايين أصابوا من غنيمة قاهر حدائق من نخل بفرات فاعم) كذا
 وكان لهذا الحي منهم غنيمة
 لذلك كان الله شرف قومنا
 (وحين أتى الإسلام كانوا أئمة
 إلى هجرة كانت سناء ورفعة
 إذا الريف لم ينزل عريب بصحنه
 (فجاءت تميم في الكتاب نصره يسوون صفا كالليوث الضراغم)
 على كل جرداء السراة ومهلب
 عليهم من الماذي ضعف مضاعف
 فقبل لهم مجد الحياة فجاهدوا
 تميمك أكفاء الملوك الأعظم)
 وهم من معدٍ في الذرى والغلاصم)
 وهم يطعمون الدهر ضربة لازم)
 مقيم لمن يقفوههم غير حازم
 علوا بجسيم المجد أهل المواسم
 وكف المنايا في السنين اللوازم
 اذا (قصرت) عنها أكف السلام
 لفك العنائة أو لكشف المغارم
 ضوامر تودى في فجاج المخارم
 تعاند إغناق المطي الرواسم
 لذلك إذ ما هم حماة المغارم
 كما احرز الرباع عند المقاسم
 بها في الزمان الأول المتقادم)
 وقادوا معدا كلها بالجراريم)
 لباقيهم فيهم وخير مراغم)
 فاذا هو تملكه ملوك الأعاجم
 بعيد هدى التقريب عبل القوايم
 له جند من شكة المتلازم
 فأتهم حماة الناس عند العظام

(فصّفوا لأهل الشرك ثم تككبوا فطاروا عليهم بالسيوف الصوارم(و)
فما برحوا يعفونهم بسيوفهم رجال تميم دخلها غير نايهم
من الراكبين الخيل شعثا الى الوغى بصم القنا والمرهفات الصوارم
فتلك مساعي الأكرمين ذوى الندى تميمك لا مسعاة أهل السلايم

وأورد ابن حجر تسمية أبيات من هذه القصيدة في ترجمة نافع بعد أن
قال: (وأشده له سيف في القنوح أشعاراً كثيرة يفخر فيها بقومه ، ويذكر
مشاهده في فتح الشام والعراق، فمنها قوله « وقال القضاة من معد ٥٥ »)

- (و) الأبيات بين القوسين وردت بترجمة نافع من الإصابة .
في الأصل « تمنك ما كفا » وفي الإصابة « تميمك الكفا »
في الأصل « عراسا » وفي الإصابة « عز ثابت »
في الأصل « وهم يضمنون » وفي الإصابة « وهم يضمنون »
في الأصل « للسائلين إذا اغتنوا » ولعل الصواب : « إذا اغتنوا » أي طلبوا معروف
في الأصل « وكن لناي » تصحيف .
في الأصل « إذا عنها » أهله سقط منها : قصرت .
في الأصل « يودي » يحته نشكو « أعلها » تجتبا تشكو .
في الأصل « يعاند ذا عناق » أهله « تعاند اعناق » .
في الأصل « لذلك إذا هم حماة المغانم » كذا .
في الأصل « شرف فرمنا بها » وفي الإصابة « شرف فر سانها » .
في الأصل « لنا فيهم » وفي الإصابة « ليا فيهم فيهم » .
في الأصل « فإذا هو للكنه » تصحيف « يعفونهم » تصحيف .

بقية الأبيات وردت في الإصابة هكذا :

- « فجاهت بهم في الكنائب نصرة فكانوا حماة الناس عند اعظام »
« فصفا لأهل الشرك ثم تككبوا وطاروا عليهم بالسيوف الصوارم »
« لدى غدوة حتى تولوا تسولفهم سيوف تميم كالليوث الصراغم »

وتبعنا الأصل في ما أوردنا بالمتن .

الدرى جمع الدريرة أي أعلى الشىء والسديف : شحم السمّ والكوماء : الناقة
المالية ، والبازل من الأبل ما ظهر نابيه وتودي تهلك ، يجتبا : يقودها الى جنبه ،
وأوجى : حفاء أقدام الدواب ورقبتها من المشى ، وتعاند : تدل مثل فعاه ، وتعنق
الدابة اعناقاً : سارت سيرا سريعا ، والرواسم التي تطبع أقدامها انارا على الأرض والماهم :
تكلهم ، وفاعم : الممتلئ الاغصاء ، والمرباع : ربح الفتيمة ياخذها الأزيم تلكته : من التلكنة
عجمة في اللسان ، والمهلب : مجزوز الذنب ، والتقريب ، ضرب من العدو والصيل : الفخيم ،
والأذى : كل سلاح من حديد ، شك في السلاح : لبس السلاح تامة ، ويعفونهم : يهلكونهم .

الى تسعة آيات من القصيدة .

وفي السادسة : « قال أبو بجيد :

وسقس قد تركناه صريحا
بمرج الروم ميتا لا مقيما
علاه عامر لما التقينا
فضل المرج يوم بني لكاع
ربوض حوله عرج الضباع
لوطن عن أيه في ضياع
بقطاع فاسرع في النخاع
.....
وبعد ايراد هذه المقطوعات الست ، نقل ابن عساكر ما أورده الدار قطني
وابن ماكولا في ترجمة نافع عن سيف وبه ختم الترجمة .

هذا ما كان عند ابن عساكر عن نافع . أما الطبري فقد أخرج عن سيف
روايته أن ناعما أشد البيتين « وأجلنا على المدائن خيلا برها مثل بحرهن
أريضا » السابق ذكرهما ، وروى عن سيف خبر جلولا في ذكر حوادث سنة
١٦ هـ .

وفي الرواية (وقال أبو بجيد في ذلك :

ويوم جلولا الواقعة أصبحت
فضضت جموع الفرس ثم أنتمهم
وأفلكهن الفيرزان بجرعة
أقاموا بدار للمنية موعد
كتائبنا تردي بأسد عوابس
فتبا لأجساد المجوس النجاس
ومهران أردت يوم حز القوانس
وللترب تحشوها خجوج الروامس (ح)

وتبعه ابن كثير في تاريخه .

ولم نجد شعرا لنافع في روايات الطبري عن سيف غير هذه الأبيات
الست مع قول ابن ماكولا في ترجمته : (له في قتال الفرس ذكر وشعر ، قال
سيف) .

(ز) في الاصل « قد اوطن »

(ح) تردي بغيل عوابس ، اي كرمي بها القتال . والجرعة : موضع قرب الكوفة ،
والقوانس جمع القونسة : وهي أعلى بيضة الرأس ، والخجوج : المشرة للشار بحوافرها ،
والروامس : دواب الليل .

وقول ابن حجر : (وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة يفخر فيها ٠٠)
 اذن فقد روى له سيف أشعاراً كثيرة ، والطبري حذفها جرياً على عادته في
 حذف الأراجيز ، وبعد الفحص وجدنا عند الحصري والحميري شيئاً يسيراً
 منها في تراجم بعض البلاد نذكرها بعد إيراد موجز رواية سيف في فتحها •

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح همدان والري وجرجان وقال ما

ملخصه :

إن الخليفة عمر عهد الى نعيم بن مقرن فتح همدان ومن بعده ما وراء
 ذلك الى خراسان ، فأمدّ أهل جرجان وغيرها ملك الري ، والتقوا مع نعيم
 في سفح جبل الري ، وناهدهم بعد ان بعث خيلاً أتتهم من ورائهم بغتة ،
 فانهزموا وقتلوا مقتلة عظيمة ، وبعث الأخماس مع الأسود بن قطبة ووجوه
 من وجوه أهل الكوفة ، ولما وصل البشير الى عمر بالفتح ، أمر نعيماً أن
 يرسل أخاه سويد بن مقرن الى قومس ، فسار سويد اليها وأخذها سلماً وأخذ
 طبرستان صلحاً ، ثم سار الى جرجان ، وعسكر ببسطام ، وكتب الى ملك
 جرجان رزبان صول ، وكتبه رزبان ، وصالحه على الجزية ، وكفاية حرب
 جرجان ، وكتبوا كتاب الصلح في السنة الثامنة عشرة ، هذه خلاصة رواية
 سيف • وقال الحميري بعد ما أشار الى هذه الرواية :

(وقال أبو بجيد في يوم الري :

سقوا سقماً لما استجاشوا وقتلوا	ألا هل أتاها أن بالسري معشرا
بأيدي طوال لم يحنهن مفصل	لهم موطنان عاينوا الملك فيهما
وراء جواد لم تمتط ومججل (ط)	وخيل تعادي لا هواده عندها
إذا ناهدت قوماً تولوا وأوهل	ودهم وشقر ينشر الفلق بينها
وصار لنا منهم مراد وماكل	قتلناهم بالسفح مثنى وموحداً
وأعظاهم خيراً الذي ولوا)	جزى الله خيراً معشراً عصبوههم

يشير في قوله « وخيل تعادي » و « ناهلت قوماً » و « قتلناهم بالسفح »
الى رواية سيف عن فتح الري .
وورد ذكر نافع عند الحموي في فتح بسطام وجرجان والري أيضاً ،
اعتماداً على رواية سيف ، فقد قال في ترجمة بسطام :

وكان عمر أنفذ الى الري وقومس نعيم بن مقرن، وعلى مقدمته سويد بن
مقرن في سنة ١٩ و ١٨ ، فلم يتم له أحد ، وصالحهم وكتب لهم كتاباً ، وقال
أبو بجيد :

فنحن لعمرى غير شك قرارنا إذا ما دعا داعي الصباح أجابه
أحق وأملى بالحروب وأنجب (ي) فوارس منا كل يوم مجرب
ويوم يبسطام العريضة إذ حوت شددنا لهم أوزارنا بالتليب
ونقلبها زوراً كأن صدورها من الطعن تظلى بالسنا المتخضب

وقال في ترجمة جرجان :

وأما فتحها فقد ذكر أصحاب السير انه لما فرغ سويد بن مقرن من فتح
بسطام في سنة ١٨ كاتب ملك جرجان ، ثم سار اليها ، وكتبه روزبان صول
وبادره بالصلح على أن يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان ، وسار سويد
فدخل جرجان وكتب لهم كتاب الصلح على الجزية وقال أبو بجيد :

دعانا الى جرجان والري دونها سواد فأرضت من بها من عشائر

وقال في ترجمة (الري) : (وقال أبو بجيد وكان مع المسلمين في هذه

الوقائع :

دعانا الى جرجان والري دونها سواد فأرضت من بها من عشائر
رضينا بريف الري والري بلدة لها زينة في عيشها المتواتر
لها تشز في كل آخر ليلة تذكر أعراس الملوك الأكاير

والآيات هذه تنم ما أورده في ترجمة جرجان ، وفي هذه التراجم كان

واضحاً اعتماد الحموي على رواية سيف تلك الرواية التي أخرجها الطبري وحذف أراجيزها ، على أن الحموي في لغة « الري » أخذ الرجز من رواية سيف الذي فيه ذكر أبو بجيد والقائد سويد - وقد ذكر اسمه بصيغة التكبير فسماه سوادا - (ك) وضمه الى رواية غيره التي عينت القائد عروة الطائي ، كالبلاذري وغيره ، فقد روى البلاذري في فتح الري وقومس ان عمر كتب الى عامله عمار أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي الى الري، فذهب اليها وفتحها، ثم ذهب بنفسه الى المدينة وبشر الخليفة بالفتح ، وبعد فتح الري قاد سلمة الضبي الجيش الى حرب قومس وغيرها ، فصالحوه على خمسمائة ألف عن الري وقومس ، وقال في فتح جرجان : إن عثمان ولي سعيد بن العاص سنة ٢٩ هـ على الكوفة ، وهو الذي فتح جرجان وصالح ملكها على مائتي ألف درهم ، وفتح سهل طبرستان . انتهى بإيجاز .

في رواية سيف كان فاتح الري نعيم بن مقرن ، وفتح قومس وطبرستان وبسطام وجرجان أخاه سويد ، وكل ذلك كان في العام الثامن عشر والتاسع عشر .

وفي رواية غيره : كان فاتح الري عروة بن زيد الخيل الطائي ، وفتح قومس وغيرها خليفته سلمة الضبي ، اما فاتح جرجان وطبرستان فقد كان سعيد الأموي ، وفي العام التاسع والعشرين وفي عهد الخليفة عثمان ، هذه الى غيرها وجوه الخلاف الكثيرة بين الروايتين .

بعد هذه الامامة القصيرة والمقارنة اليسيرة ، يتضح لنا كيف اعتمد الحموي على رواية سيف فيما أورده في فتوح تلك البلاد نظماً وثرأ . قال الحموي بترجمة برجان: وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان (رض) فقال أبو بجيد التميمي :

بدأنا بجيلانٍ فزلزل عرشهم كئائبٌ تزجي في الملاحم فرسانا
وعُدنا لأشيانٍ بمثل غداتهم فعادوا جوالي بين روم وبرجانا

وقال في لغة رزيق :

وكان مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس على طاحونة على
الرزيق ، فقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي :

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب إذ ولي الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرور نخالهم نموراً على تلك الجبال وبارا
قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الرزيق إذ أراد حوارا (ل)
ضمنا عليهم جانبهم بصادق من الطعن ما دام النهار نهارا
فوالله لولا الله لا شيء غيره لعادت عليهم بالرزيق بسوارا

ولم يورد الطبري رواية سيف في فتح ما يسميه الحموي بيرجان ، لنقوم
بالبحث والمقارنة بينهما ، وكذلك في مقتل يزدجرد لم يخرج روايات سيف ،
وما أخرج من غيره كلها تنفق على أن يزدجرد قتل من قبل الفرس أنفسهم ، ولو
كان الطبري أخرج لنا رواية سيف في ذلك لرأينا كيف تخيل سيف قتل
يزدجرد ببعجة من أبطال تميم ، حتى يصح أن يضع على لسان شاعرهم
الأسطوري أبي بجيد هذه الأبيات لتذهب تميم بمكرمة قتل يزدجرد ملك
الملوك الفارسي .

هذا ما وجدنا عن نافع عند من ذكرنا ، ووجدنا أيضاً نصر بن مزاحم
يروى لنا في وقعة صفين ص ٥٦٤ أبياتا ينسبها الى نافع ويقول :

وقال (أبو بجيد) (م) نافع بن الأسود التميمي :

ألا أبلغا عني عيلاً تحية فقد قبل الصماء لما استقلت
بنى قبة الإسلام بعد انهدامها وقامت عليها قصره فاستقرت
كان نبياً جاءنا حين هدّمها بما سنّ فيها بعد ما قد ابرت (ن)

(ل) في ط أوروبا «ونارا» بدل «وبارا» وجوارا بدل «حوارا» في ط - بيروت .
(م) ورد في نسختنا من صفين أبو محمد ونراه من خطأ المحقق والصواب كما ضبطه
ابن ماكولا أبو بجيد . قال المحقق في الهامش : وفي الاصل «أبو بجيد» تحريف .
(ن) ابرت : قطعت .

وقال : ولما صدر علي من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشق وأرضها من اشمط موتور وشمطاء ناكل
وغانية صاد الرماح حليلها فأضحت تعد اليوم إحدى الأرامل
تُبكي على بعل لها راح غادياً فليس الى يوم الحساب بقافل
وإن أناس ما تصيب رماحنا اذا ما طعنا القوم غير المقاتل

فمن أين جاء نصر بهذه الأبيات ، وهل ورد ذكر نافع بن الأسود على لسان غير سيف !! نعود الى صفين لنصر أيضاً فنجده يروي بعد ذلك في ص ٦١٢ : (وفي حديث عمرو بن شمر قال : لما صدر علي من صفين أنشأ يقول : **وكم قد تركنا في دمشق وأرضها ٠٠٠**) الى قوله في صفحة ٦١٣ (قال : وفي حديث سيف قال : وقال أبو بجيد نافع بن الأسود التميمي : ألا أبلغا غني علياً تحية ٠٠٠) الأبيات السابقة ، وها هنا يصرح بمصدر روايته سيف ٠ (س)

وهكذا لا يفوت سيفاً فخر معركة حربية لا يشرك فيها أبطال أساطيره ليضيف الى أمجاد قبيلته تميم مجداً على مجد !
وهكذا في كل واد من ثعلبة أثر !

وهكذا يوردون مختلفات سيف في بطون الكتب ينسبونها اليه تارة ، وتارة لا يذكرون راويها ، وعند ذلك يختلط الأمر على الباحث ويغم عليه الأمر ، ومن ذلك ما أورده ابن حجر في ترجمة نافع وقال : (وقال الدارقطني في المؤلف أبو محمد (ع) نافع بن الأسود شهد فتوح العراق وهو القائل :

قومي أسيد إن سألت ومعدني فلقد علمت معادن الأحساب

وانشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة ٠٠٠) الحديث ٠

ولا تفوتنا الإشارة الى أن (أسيد) هم معدن سيف وأرومته من تميم ٠

(س) وفي الطبعة الثانية أوردها محرقة : «وفي حديث يوسف وقال ابو محمد

نافع بن الاسود التميمي وقال في الهامش : وفي الاصل « أبو بجيد » تحريف سلق نظره .

(ع) سبق أن ذكرنا ان الصواب فيه أبو بجيد أو بجيد .

وحق للمرzbاني بعد هذا ان يترجم لهذا الشاعر المختلق في معجم الشعراء ويعتقد بصحة وجوده ، والنسخة الموجودة من معجم الشعراء ناقصة ، وسقط منها تراجم الأسود ونافع ، وإنما وجدنا ابن حجر يروي عن المرzbاني في ترجمتهما ، على انه يغلب على الظن انا لو وجدنا ما فقد من معجم الشعراء لما اتفطنا منه شيئاً ، لأنه غالباً ما يورد تراجم الشعراء وأشعارهم فيه بلا ذكر لسنده فيما يروي ، وقد ترجم لنحو من خمسة آلاف شاعر الى عصره ، وكانت وفاته سنة ٣٨٤ (ف) ، فكم شاعر استخرج المرzbاني بشعره وترجمته من أساطير سيف .

اما ابن حجر فقد اورد في ترجمة نافع وقال :

(قال المرzbاني : مخضرم يكنى أبا بجيد يقول لما قتل عبدالله بن المنذر ابن الحلالح التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد ، فذكر المروية ، وقد ذكرت منها في ترجمة عبدالله المذكور ، يقول فيها (ما كان يعدل ...) البيت . وقال في ترجمة عبدالله : ذكر المرzbاني في معجم الشعراء أنه استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد ، فقال نافع بن الأسود يرثيه :

إذهب فلا يبعدنك الله من رجل موري حروب وللعافين والنادي
ما كان يعدلته في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمي وإرصاد
لقد تركت بني عمرو وأخوتها يدعون باسمك للمنتاب والراد

وتفاخر سيف بتميم وأسرته بني عمرو جلي في هذه الأبيات ، وقال ابن حجر أيضاً بترجمة نافع : وأنشد له المرzbاني :

ألا ربّ نهب قد حويت وغارةٍ شهدت على عبلٍ أسيل المقلد
وقرنٍ تركت الطير تحجل حوله فقرعته ضرباً بعضب المهند
وهكذا اعتماداً على هذه الأبيات التي وردت في معجم الشعراء وعلى رواية المرzbاني ، ترجم ابن حجر عبدالله في عداد الصحابة ، ولم نجد له ذكراً

فيما بحثنا من مصادر في التاريخ والأنساب ، وأغلب الظن أن هذا الاسم
عبدالله بن الحلال أيضاً من مختلقات سيف .

ونختم بحثنا عن نافع بأن ما ذكره ابن عساكر في أول ترجمته من أن
الشاعر الأسطوري نافع أدرك حياة النبي ، لم نجد عليه دليلاً سوى ما روي
عن سيف في المقطوعة الخامسة في قوله (وحين أتى الإسلام كانوا أئمة الى
هجرة كانت سناء ورفعة لنا فيهم . . .) الأبيات . مما يذكر فيه أنه كان لهم
في الهجرة سناء ورفعة .

اما قوله بأنه روى عن عمر بن الخطاب ، فإننا لم نجد الحديث الذي
اختلفه سيف ، واسند الى نافع انه رواه عن عمر بن الخطاب .

مناقشة السند

أسند نصر بن مزاحم وابن ماکولا وابن عساكر وابن حجر أحاديث سيف
في ترجمة نافع الى سيف نفسه ، فقالوا : «قال سيف» ولم يذكروا سند سيف
في حديثه عن نافع وكذلك في ما نقلوا عن الدارقطني .

وروى ابن عساكر في ذكر فتح دمشق أشعار نافع في حديث رواه سيف
عن أبي عثمان عن خالد وعبادة وابو عثمان عند سيف يزيد بن أسيد الغساني،
وقد سبق قولنا فيه أنه من مخترعات سيف ، وخالد وعبادة مجهولان !

وورد في حديثي سيف عند الطبري أسماء رواة لهم ذكر في كتب الرجال،
وقلنا ليس لنا أن نحمل وزر ما أسند سيف الى أحد من الرواة على الراوي ،
بعد ما وجدنا سيقاً يتفرد في الرواية عنه .

خلاصة الحديث عن نافع

ابو بجيد نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم العمري .

تخله سيف شاعراً مجيداً ، شهد اليمامة مع خالد وانشد في قتل عبدالله
بن الحلال التميمي مرثية .

وشهد فتح دمشق وبصرى ونظم فيهما رجزين ، والقادسية والمدائن

• ونظم فيهما رجزين

ونظم في حربهم للروم رجزاً وشهد جلولاء والري ونظم فيهما رجزين
وجرجان وجيلان وبرجان فنظم فيهن ثلاثة اراجيز ونظم في قتل يزدجرد ،
وشهد صفين مع علي ونظم فيها رجزين ، ونظم في الثناء على قومه قصائد
واراجيز •

سلسلة رواة الحديث عن سيف

كل هذه الاخبار تنتهي الى سيف
قل عنه نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ) والدارقطني وابن ماکولا وأسندوا
حديثهم الى سيف نفسه •

• ونقل ابن عساكر عن سيف وعن ابن ماکولا
• ونقل الطبري عن سيف وذكر سند حديثه •
وأخذ من الطبري كل من ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم
واورد اخبار سيف هذه كل من المرزباني والحموي والحميري في تأليفهم
دونما ذكر لسندهم •

حصيلة الحديث

أبو بجيد بن أبي مقرر نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك الأسدي ، من
بني عمرو بن تميم، ماجد ابن ماجد ، وشاعر ابن شاعر ، وصحابي ابن صحابي ،
اخترعهما سيف بن عمر الأسدي وأضافهما الى سرودات تميم وأمجادها ،
وجعلهما من المنقطعين الى علي ، كما جعل ابن عمهما القعقاع من المستغربين في
أمر علي ، وإنما اعتبرناهما من مخترعات سيف ، لما لم نجد لهما ذكراً في حديث
موصولة الإسناد خارج أحاديث سيف •

وقد وضع على لسان شاعره الأسطوري - كما وضع على لسان أبيه -
كلما اراد أن يصف به تميماً فقال :
وقال القضاة من معد وغيرها تميمك أكفاء الملوك الأعظم

وقال :

فجاءت تميم في الكتائب نصرة يسوون صفا كالليوث الضراغم

وقال :

فتلك مساعي الأكرمين ذوي الندى تميمك لا مسعاة أهل السلايم

وقال في قبيلة بني عمرو :

أبي الله إلا عمرا تناهموا قوادم حرب لا تلين ولا تحري

وقال في قومه أسيد :

قومي أسيد إن سألت ومعدني فلقد علمت معادن الأحساب

وقال :

وقد علمت أفنا تميم بأننا لنا العز قدماً عند دائرة النهب

قال هذا وأكثر من هذا - على لسان الشاعر الأسطوري وأبيه - مما أراد أن توصف به تميم ثم بني عمرو وأسيد ، كما وضع بطولات أرادها لتمييم ثم بني عمرو وأسيد لابني عمها الأسطوريين القعقاع وعاصم ، وبذلك جمع المجد من أطرافه لهذا البيت مالك العمري ثم الأسيدي ، وقد تخيل سيف هذا البيت كما يلي :



(١) ذكره سيف الأعور بن قطبة وذكر أن أخاه رثاه بعد قتله فرجعنا أن يكون سيف تخيله أخا للأسود بن قطبة .

تابعين ، وستة شعراء ، وأربعة من أصحاب رسول الله ، وقائدا الفتح
 الاسلامي ، وراويان للحديث من قبيلة أسيد قوم سيف ، ويضاف الى هذه
 الأمجاد ما يأتي في باب ربيبي رسول الله من قوم أسيد ان شاء الله تعالى ،
 ودونكم كتب التاريخ والحديث والأنساب والادب وطبقات الصحابة والشعراء
 ورواة الحديث ، ان وجدتم لأحد منهم ذكراً في حديث موصولة الاسناد
 خارج حديث سيف ورواته •

خَمْسُونَ فِي مَائَةِ صَحَابِيٍّ مُخْتَلِقٍ

٦ - عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذِرِ - التَّمِيمِيُّ

في ردة تميم - نبع الماء في الفلاة لجيش المسلمين - خوض البحر
الى دارين - مقارنة - مناقشة اسناد الحديث -

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

عفيف بن المنذر التميمي (١)

قال ابن حجر في ترجمته من الإصابة - « أحد بني عمرو بن تميم ، ذكره سيف في الفتوح ٥٥٥ الخ ٥٥٥ وأخرج الطبري في تاريخه تفاصيل مما قص سيف عن عفيف بن المنذر ، منها : ما رواه في « خبر تميم وسجاح » عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه قال : ان تميلاً اختلف فيما بينها بعد وفاة رسول الله (ص) ، فمنهم من بقي على إسلامه ، ومنهم من ارتدّ وشغل بعضهم بعضاً ، فقال في ذلك عفيف ابن المنذر التميمي :

ألم يأتيك والأنباء تسري بما لاقت سراً بني تميم
تداعى من سراهم رجّال وكانوا في الذوائب والصميم
وألجوههم وكان لهم جناب إلى أحياء خالية وخيم
وروى الطبري - ايضاً - في « خبر ردة أهل البحرين » عن الصعب بن عطية بن بلال قال : إن أبا بكر بعث العلاء بن الحضرمي من ديار تميم إلى قتال أهل البحرين ، فسلك بالجيش الدهناء - والدهناء أراضٍ رملية من ديار تميم ، وفيها سبعة أجبل من الرمل - حتى إذا كانوا في بجوحاتها نزل ، وأمر الناس بالنزول في الليل ، فنفرت جميع إبلهم بأحمالها ، وما بقي عندهم بعير ولا زاد ، ولا ماء ، فلحقهم من الغم ما لا يعلمه إلا الله ، ووصى بعضهم بعضاً ، فجمعهم العلاء وقال لهم : ما هذا الذي غلبكم من الغم ؟ فقالوا « كيف نلام ونحن إن بلغنا غداً لم تحم شمس حتى نصير حديثاً » فقال : أيها الناس لا تراعوا : ألستم مسلمين ! ألستم في سبيل الله ! ألستم أنصار الله ! قالوا : بلى : ! قال : فابشروا ، فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم ، ونادى

(١) محقق الطبري ضبطه هكذا .

المنادي بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، قال الراوي : فصلى بنا ، ومنا المتيمم ، ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبتيه وجثا الناس ، ودعا ودعوا معه ، فلمع لهم سراب الشمس ، فالتفت الى الصف فقال : رائد ينظر ما هذا ، ففعل ثم رجع ، فقال : سراب ! فأقبل على الدعاء ، ثم لمع لهم آخر ، فكذلك ، ثم لمع لهم آخر ، فقال الرائد : ماء ! فمشينا اليه حتى نزلنا عليه ، فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كل وجه ، فأناخت اليها ، فقام كل رجل منا الى راحته فأخذها ، فما فقدنا شيئاً ، فأرويناها وأسقينها وتروينا ثم تروحنا ، قال الراوي : فكان أبو هريرة رفيقي ، فلما غبنا عن المكان قال لي : كيف علمك بموضع الماء ؟ فقلت : أنا من أهدي العرب بهذه البلاد ، قال : فكن معي حتى تقيمني عليه ، فأثيت به الى ذلك المكان بعينه ، فاذا هو لا غدير به ولا اثر للماء ، فقلت له : والله لولا اني لا أرى الغدير لأخبرتكم إن هذا هو المكان ! وما رأيت بهذا المكان ماء قبل اليوم ! وإذا اداوة مملوءة ، فقال أبو هريرة : هذا والله المكان ! ملأت اداوتي ثم وضعتها على شفيره ، فقلت : إن كانت آية عرفتها . قال الراوي : فحمد الله ثم سرنا ، ثم ذكر بعد ذلك : أن العلاء سار بهم حتى نزلوا بهجر ، وخذلق المسلمون والمشركون ، ورئيس المشركين الحظم (ب) ، وكانوا يتراوحون ، حتى إذا كان ذات ليلة علم المسلمون أن المشركين شربوا وسكروا ، فهجموا عليهم ووضعوا فيهم السيوف ، وضرب العفيف بن المنذر أحد بني عمرو ابن تميم رجل الحظم ، فقطعها ، وتركه كذلك ليموت عذاباً ، وكان مع عفيف عدة من ولد أبيه ، فأصيبوا ليلتئذ ، وذكر ان قيس بن عاصم من المسلمين طعن أبحر في عرقوبه فقطع العصب ، وسلم النساء ، فقال العفيف بن المنذر :

فإن يرقاً العرقوب لا يرقاً النساء وما كل من يهوى بذلك عالم (ج)
 ألم ترأنا قد فللنا حماتهم بأسرة عمرو والرباب الأكارم (د)

(ب) الحظم اسمه شريح بن قبيصة سيد قيس بن ثعلبة .

(ج) الاغاني (دعا كل من تلقى بذلك عالم)

(د) في البيت القواء

وأسر عفيف بن المنذر الغرور بن سويد بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه ، وكان أبوه ابن أختهم ، وسألوه أن يجيره فأجاره ، وقتل العفيف أيضاً المنذر بن سويد اخا الغرور لأمه ، واصبح العلاء فقسم الاتقال ، ونقل من أهل البلاء ثيابا ، فكان عفيف بن المنذر فيمن نقل .

وقال : واجتمع الكفار « بدارين » ، وكان بينها وبينهم بحر عرضه مسيرة يوم وليلة لسفن البحر في بعض الحالات ! فندب العلاء الناس ، وخطب فيهم وقال : ان الله قد جمع لكم أحزاب الشياطين ، وشرد الحرب في هذا البحر ، وقد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر ، فانهضوا الى عدوكم ، ثم استعرضوا البحر اليهم ، فإن الله قد جمعهم فقالوا : تفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هولاً ما بقينا ، فارتحل وارتحلوا ، حتى اذا أتى ساحل البحر اقتحموا على الصاهل والحامل والشاحج والناهق والراكب والراجل ، ودعا ودعوا ، وكان دعاؤه ودعاؤهم يا أرحم الراحمين ، يا كريم يا حلیم ، يا احد يا صمد ، يا حي يا مجي الموتى ، يا حي يا قيوم ، لا اله الا أنت يا ربنا !

فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله جميعاً يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الابل ، وانما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر (هـ) في بعض الحالات ، فالتقوا بها واقتتلوا قتالاً شديداً ، فما تركوا بها مخبراً ، وسبوا الذراري ، واستاقوا الأموال ، فلما فرغوا رجعوا عودهم على بدئهم ، حتى عبروا ، وقال في ذلك عفيف بن المنذر :

ألم ترَ أن الله ذل بحرّه وأنزل بالكفار إحدى الجلائل
دعونا الذي شقّ البحار فجاءنا بأعجب من فلق البحار الأوائل (و)
وكان مع المسلمين راهب من أهل هجر ، فأسلم فقيل « ما حملك على الاسلام ؟ » قال : ثلاثة أشياء ، خشيت أن يسخني الله بعدها « فيض في الرمال ، وتمهيد أثباج البحر ، ودعاء سعته في عسكرهم في الهواء سحرا » .

(هـ) رواها ايضاً بن كثير عن سيف في تاريخه ج ٢٤٦/٦ .

(و) الاغانى : «من شق البحار» .

قالوا وما هو؟ قال :

« اللهم انت الرحمن الرحيم لا إله غيرك • والبديع ليس قبلك شيء ،
الدائم غير الغافل ، والحي الذي لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكل
يوم أنت في شأن وعلمت كل شيء • »

فعلت أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلا وهم على حق •

وكان أصحاب النبي (ص) يسمعون هذا منه بعد ذلك ، وكتب العلاء الى
أبي بكر « أما بعد ، فإن الله تبارك وتعالى فجر لنا الدهناء أيضاً لا ترى
غواربه ، وأرانا آية وعبرة بعد ضم وكرب لنحمد الله ونمجده ، فادع الله
واستصره لجنوده وأعوان دينه • »

فحمد أبو بكر الله ، ودعاه ، وقال : مازالت العرب فيما تحدث عن بلدانها
تقول « ان لقمان حين سئل عن الدهناء : ايحتفرونها أو يدعونها ؟ نهاهم
وقال : لا تبلغه الارضية ولم تفر العيون ، وإن شأن هذا الفيض من عظيم الآيات ،
وما سعننا به في أمة قبلها ، اللهم اخلف محمداً (ص) فينا • »

هذه خلاصة ما رواه الطبري عن سيف من قصص التسمي عفيف ، ومن
الطبري أخذ أبو الفرج في الأغاني ج ١٤ / ٤٥-٤٧ ، وابن الأثير وابن كثير
وابن خلدون في ذكرهم خبر ردة الحطم والبحرين •

وأخذ ابن حجر من فتوح سيف ما أورده بترجمة عفيف من الإصابة كما
صرح بذلك هناك ، وعلى رواية سيف هذه ، استند الحموي في لغة «دارين»
من معجم البلدان حيث قال : (وفي كتاب سيف : ان المسلمين اقتحموا السى
دارين البحر - الى قوله - فقال في ذلك عفيف بن المنذر : « ألم تر ان الله
ذلل بحره ••• البيتان) •

ومن الحموي أخذ عبدالمومن في ترجمة دارين من « مرصد الاطلاع »
أما الحميري فقد قال في ترجمة «دارين» من «الروض» : « ويقول أحدهم :
ألم تر ان الله ذلل بحره ••• البيتان • ولم يذكر سنة الرواية ولا من أنشد
البيتين •

هذا أصل رواية سيف في غيف بن منذر وفروعها ، وهي تنقسم الى
ثلاثة اقسام :-

اولاً - ارتداد قسم من تميم ، وبقاء آخرين على إسلامهم ، وتشاغل
تميم بعضها ببعض ثم شعر غيف في ذلك .

ثانياً - ردة الحطم بهجر ، وقطع غيف رجل الحطم هذا ، وهو سيد
قيس ، واسره الفرور بن سويد أخا النعمان بن المنذر الملك وابن وقتله أخاه
لأمه . ولبطولاته في الحرب نقله العلاء فيمن نقل من أهل البلاء الحسن .
ثالثاً - فيض الدهناء (الأراضي الرملية) للجيش ماء لا ترى غواربه ،
واقطع ائباج البحر لهم رملاً ، وانشاد غيف في ذلك أيضاً .



هذه خلاصة أخبار سيف في غيف بن المنذر ، واذا رجعنا الى غيره من
المصادر ، وجدنا البلاذري يذكر ردة تميم في صفحتين من فتوحه (ز) ، وخلاصة
ما يرويه أن خالد بن الوليد لما انتهى من حرب طليحة ، جاء الى أراضي تميم
وسكن البعوضة منها ، وبث سراياه ، فجأؤوا بمالك بن نويرة من البطاح ،
فقتله وخبره مشهور في ذلك (ح) ، وليس في هذا الخبر ذكر لهذه البطولات
وأبطالها ، وأراجيزهم .

وأما ردة الحطم بهجر وابن المنذر في البحرين ودارين ، فقد ذكر أخبارها
البلاذري في فتوح البلدان أيضاً ، وقال : لما مات - عامل رسول الله (ص) -
المنذر ابن ساوي العبدي بعد وفاة النبي (ص) : ارتد من بالبحرين من قيس
مع الحطم ، وارتد من بالبحرين من ربيعة ، وكتوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر ،
يقال له المنذر ، فسار الحطم حتى لحق بربيعة ، فسار العلاء اليهم وقتلهم
قتالاً شديداً ، فالتجأوا الى حصن جواثا (ط) ، فبينهم العلاء ذات ليلة فقاتلهم

(ح) راجع عبدالله بن سبأ ط . ترجمة بحرين من معجم البلدان .
(ط) جواثا حصن لعبد القيس في القاهرة ص ١٠٤ .
(ز) فتوح البلدان ١٢٦-١٢٧ . وراجع البحرين - الحموي .

حتى فتح جواثا وقال وكان المنذر بن النعمان هذا يسمى الغرور ووقعت هذه الواقعة في سنة ١٢ من الهجرة وفي خلافة ابي بكر .

وقال ان قسماً من تميم كان قد انضم اليهم في (زارة) (ي) جمع من المجوس من الذين امتنعوا من أداء الجزية ، فحاصرها العلاء وبقي عليها حتى فتحها في أول خلافة عمر حيث صالحوه على ثلث ما في المدينة ولم يكتوتوا ذكرها « دارين » في الصلح ، فدله كراز النكري على مخاضة اليها ، فتحمها العلاء في جماعة من المسلمين ، وفاجأهم بالتكبير ، فخرجوا وقتلهم من ثلاثة أوجه حتى ظفر بهم ، وكان ذلك في خلافة عمر (ك) .

هذه خلاصة ما ذكره البلاذري ، ولم يكن فيها ذكر لعفيف بن المنذر وبطولاته وارايجزه وبطولات غيره من تميم ، كما أن سيفاً خالف غيره في تسمية الغرور ونسبه ، فهو المنذر بن النعمان عند غيره ، وعند ابن سويد أخي المنذر ، وتفرد في ما ذكر من قطع العفيف رجل الحطم ، وأسر الغرور وقتله اخاه ، بل لم يذكر غير سيف أخاً للغرور ، وذكر فتح دارين في خلافة ابي بكر خلافاً للواقع فقد وقع في عصر عمر .

أما ما ذكر من كرامات العلاء ، فقد وجدنا أصله عند ابي هريرة هكذا : (قدم العلاء يريد البحرين ، فدعا الله بالدهناء ، فبيع لهم ماء فارتووا ، ونسي رجل بعض متاعه ، فرد فلقيه ولم يجد الماء) .

وقال : « رأيت العلاء قطع البحر على فرسه يوم دارين - وفي رواية - قطع البحر ، فما ابتل لهم خف ولا حافر . . . » الحديث . هذه رواية ابي هريرة ، بينما ينص البلاذري على أن كراز النكري دلهم

(ي) زارة : قرية كبيرة في البحرين - الحموي . مادة زادة .

(ك) فتوح البلدان للبلاذري ص ١١٧ - ١١٨ . وفي الروض المطار .

« جاء نصراني فقال مالي ان دلتك على مخاضة تخوض منها الخيل الى دارين ما تسالني قال اهل بيت بدارين قال هم لسك شخص به وبالخيل اليهم فظهر عليهم . وفي المخطوطة تسالني بدل تسالني .

على مخاضة كانت هناك ، فتتحموها الى دارين ، ولم يرد ذكر عفيف عند أبي هريرة ولا غيره .

نتيجة المقارنة

نرى أن سيفاً لا يسمه نسبة الارتداد الى قومه تميم بقدر ما يسمه إثبات البطولات لهم في الحروب ، ولما كانت ردة تميم مشهورة في عصره ، فقد عالجه بما وضع من أن الذين قابلوا المرتدين من تميم هم مسلمة تميم أنفسهم . ساجل بعضهم بعضاً وبهذا حافظ على مفاخر تميم الحرية ولم ينكر ارتدادهم . وفي ردة الحطم وقبيلة قيس بهجر ، اختلق تميمياً من عشيرته بني عمرو ، ذهب بفخر تلك المعركة ، فهو الذي قطع رجل الحطم سيد قيس ، وأسر من ربيعة ملكها وابن ملكها المنذر الملقب بالغرور وقتل أخاه ، ولبلائه الحسن في تلك المعركة نقل له فيمن نقل من أهل البلاء ، ولم يبخل على رباب العدنانيين حلفاء تميم وجيرانهم بل أشركهم في فخر تلك المعركة حين نظم على لسان بطل الأسطورة قوله :

الم تر أنا قد فللنا حماهم باسرة عمرو والرباب الأكارم

على انه جعلهم يلمسون من عفيف التميمي فك أسر ابن أختهم الغرور . ونرى ان أسطورة عبور جيش العلاء البحر ونبع الماء لهم في القلاة ، كانت مشهورة في عصر سيف عن أبي هريرة ، فأكمل الأسطورة بما أضفى عليها من عناصر القصة ، ولما كان في ذلك مكرمة لحضرمي يابني - العلاء بن الحضرمي - فقد أفسدها بما روى بعد ذلك من قصة منافسة العلاء لسعد بن أبي وقاص في الفتح ، وأنه كان يعمل ما يعمل رثاء ، وأن المكرمة انما كانت بفضل طاعته للخليفة أبي بكر ، وانه لما عصى الخليفة عمر وعبر الى فارس خذل وجوهر جيشه ، ولم تنش دوابهم يوم ذلك على مثل رملة ميشاء ، والماء يغمر أخفاف الابل كما وقع في يوم دارين ، وروى ان الخليفة عمر اداركهم وأنجد الجيش وعزل العلاء كما مر تفصيله في أسطورة عاصم .

مناقشة السند

هذا ما رأينا في هذه القصة ، وإذا راجعنا سندها وجدنا سيفاً يرويها في حديثين يسندهما الى من سماه بالصعب بن عطية بن بلال ، وللتحقيق عن هذا الراوي وعن أبيه عطية بن بلال ، نراجع كتب تراجم الرواة فلا نجد لهما ذكراً فيها ، لهذا حق لنا أن نقول اختلق سيف هذه القصة وأسندها الى راويين مختلقين !!

حصيلة الحديث

أ - مفاخر حربية في الردة تضاف الى مفاخر قبيلة تميم ، ب - آية فيض الرمال لا ترى غواربه ، وانقلاب ماء البحر - مسيرة يوم وليلة - رملا، وتكلم الملائكة الى غيرها مما يضاف الى كرامات الصحابة والتابعين . ج - أدعية وخطب وكتب وأراجيز تضاف الى تراثنا الأدبي الخالد، د - شاعر بطل قتل سيد قيس وأسر ملك ربيعة ، أضيف الى مفاخر بني عمرو من تميم . هـ - راويان للحديث في نسق واحد ، يضافان الى رواة الأخبار وكل هذه الإضافات من بركة احاديث سيف وحده !!! وكل هذه الاختلاقات في حديث سيف وحده لا شريك له في ذلك

- وأخذ من سيف الطبري والحموي والحميري وابن حجر
- وأخذ من الحموي صاحب مرصد الاطلاع
- واخذ من الطبري صاحب الاغانى وابن الاثير وابن كثير وابن خلدون

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صَحَابِيٌّ مُخْتَلِقٌ

٧ - زياد بن حنظلة - التميمي

في عصر الرسول - في عصر ابي بكر - شعره في فتوح الشام
امرته في عصر عمر - مع علي بن ابي طالب - روايته للحديث -
من رجال الشيعة - مناقشة سند الحديث .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتفكر في خلقه
وآياته العظيمة
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتفكر في خلقه
وآياته العظيمة
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتفكر في خلقه
وآياته العظيمة
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتفكر في خلقه
وآياته العظيمة
والله اعلم بالصواب

زياد بن حنظلة التميمي ثم العمري

قال صاحب الاستيعاب ، « له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وهو الذي بعثه رسول الله (ص) الى قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، ليتعاونوا على مسيلمة الكذاب ، وطليحة والأسود ، وقد عمل لرسول الله (ص) وكان منقطعاً الى عليّ (رض) وشهد مشاهدته كلها . » انتهى .

نقل هذه الترجمة بألفاظها صاحب أسد الغابة ، ثم قال : أخرجه أبو عمر - أي صاحب الاستيعاب - ونقلها صاحب التجريد عن أسد الغابة بإيجاز ، وقال صاحب الإصابة « زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي - قال أبو عمر ... » الحديث . ثم قال « وذكر سيف في الفتوح » ونقل بقية الترجمة من فتوح سيف مباشرة .

قال ابن عساكر : في ترجمته من تاريخ دمشق « حليف بني عبد بن قصي ، له صحبة من رسول الله (ص) ، وشهد اليرموك ، وكان أميراً على كردوس ، وروى عنه ابنه حنظلة بن زياد والعاص بن تمام » .

خبره

ثم أورد ترجمة زياد من روايات سيف مع ذكر أسانيدها وهي مصدر ما ذكرها آنفاً وجميع أخبار زياد وأشعاره ينتهي سندها الى سيف كما ترى فيما يأتي :

زياد في عصر الرسول

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ١١ هـ . وقال « حارب رسول الله المرتدين بالرسول ، ثم ذكر من بعث رسول الله من الرسل الى قوله : « وبعث زياد بن حنظلة التميمي ثم العمري الى قيس بن عاصم ، والزبرقان ابن بدر » وذكر أن الرسول أمرهم أن يتعاونوا على مسيلمة الكذاب وطليحة والأسود .

الى هذا الحديث استند صاحب الاستيعاب ومن تبعه فيما ذكروا من

عمل زياد لرسول الله (ص) ورجعنا الى كتب السيرة كسيرة ابن هشام ، والامتناع للمقرئزي ، وعيون الأثر لابن سيده ، وجوامع السير لابن حزم ، والمجلد الأول من أنساب الاشراف - المخصص لذكر سيرة رسول الله - والمجلد ٢٠١ من طبقات ابن سعد - وقد خصصهما لذكر سيرة رسول الله - ويذكر فيهما اسماء حمار رسول الله وفرسه وناقته والآبار التي شرب منها ، وسواكه ونعله وخفه ، ولا ذكر فيهما ولا في غيرهما ممن لم يأخذ عن سيف ذكر هذا الصحابي رسول رسول الله والعامل له !

في عصر ابي بكر

روى الطبري عن سيف « أن قيساً وذيان كانت من القبائل التي ارتدت وتجمعت في « ابرق الربذة » وأمدهم طليحة بأخيه حبال ، فعين أبو بكر على أنقاب المدينة فقرأ منهم علي بن أبي طالب ، وارسل لحربهم ، فنفروا بهم حتى أدخلوهم المدينة ، فخرج إليهم أبو بكر ليلاً في تعبئة ، فما طلع الفجر إلا هو والعدو في صعيد واحد ، فحمل عليهم المسلمون فما طلعت الشمس حتى ولوهم الأدبار ، ثم تبعهم وهزم الله المشركين ، وفي ذلك يقول زياد بن حنظلة التيمي :

غداة سعى أبو بكر إليهم كما يسعى لموته جلال (أ)
أراح على نواحقها علياً ومجّ لهن مهجته حبال
وقال أيضاً :

أقمنا لهم عرض الشمال فككبوا ككبكة الغزى أناخوا على الوفر
فما صبروا للحرب عند قيامها صبيحة يسمو بالرجال أبو بكر
طرقنا بني عبس بأدنى نباجها وذيان نهننا بقاصمة الظهر(ب)
وقال في يوم الأبرق زياد بن حنظلة :

ويوم بالأبارق قد شهدنا على ذيان يلتهب التهابا

(أ) جلال : البعر العظيم

(ب) النباج : الامام العالية .

أتيناهم بداهية نسوف مع الصديق اذ ترك العتاب(ج)
اعتمد الحموي على هذا في معجم البلدان حيث قال :

(أ برق الربذة بالتحريك والذال المعجمة : موضع كانت به وقعة بين أهل
الردة وأبي بكر الصديق (رض) ، ذكر في كتاب الفتوح : كان من منازل بني
ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر (رض) لما ارتدوا ، وجعلها حسي لخيول المسلمين ،
وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة بقوله ويوم بالأبارق (٠٠٠) البيتان .

ولخصه في المشترك صقعا وقال : (وأبرق الربذة في حديث ، وإياه عنى
زياد بن حنظلة قال : ويوم بالأبارق قد شهدنا (٠٠٠))

هكذا ورد ذكر زياد في أخبار الردة في رواية الطبري عن سيف ومن
الطبري اخذ ابن كثير .

واما غير سيف فقد قال البلاذري : خرج أبو بكر إلى القصبة من أرض
محارب لتوجيه الزحوف الى أهل الردة ، ومعه المسلمون ، فسار اليه خارجة
ابن حصن ومنظور بن سيان الفزاريان فقاتلوهم قتالا شديدا ، فانهمزم
المشركون واتبعهم طلحة بن عبدالله ، فلحقهم وقتل منهم رجلا ، وفاته الباقون
هربا ، ثم عقد أبو بكر لخالد بن الوليد على الناس وجعل على الأنصار ثابت
ابن قيس بن شماس ، وبعثه الى طليحة الأسدي وكان قد ادعى النبوة ومعه
بنو فزارة ٠٠٠ الحديث .

وقريب منه ما ذكر الذهبي في التاريخ ، وليس فيهما ذكر لزياد ،
وراجعنا حروب القبائل المرتدة ولم نجد فيها ذكرا لحرب قيس وذبيان هذه ،
ولا « أ برق الربذة » من غير طريق سيف .

نتيجة البحث

ورد في الاستيعاب ذكر زياد في عداد أصحاب رسول الله ، وعماله ، وخبر
بعثته الى المرتدين ، ومنه اخذ صاحب أسد الغابة والتجريد ، وعدم ذكرهم

لمصدر الخبر يوهم أنه يكون من غير طريق سيف ، وورد خبر «أبرق الربذة» في معجم البلدان منسوباً الى كتاب الفتوح ، وكتاب الفتوح وان كان مشهوراً في عصر الحموي أن صاحبه سيف ولكنه غير معروف في العصور المتأخرة ومن هذه الترجمة ينتشر خبر أبرق الربذة الى البلدان الأخرى ، وهذا أيضاً يوهم الباحثين أن (ابرق الربذة) كان لها وجود تاريخي محقق ، بينما مصدر الخبرين إنما هو أساطير سيف لا غيرها !

حصيلة الحديث

أ - عمل زياد التميمي رسول الله مما ثبت بها صحبته لرسول الله (ص)،
 ب - مكان اسمه « ابرق الربذة » ترجم في البلدانيات ، ج - أراجيز أضيفت الى ثروتنا الأدبية ، د - معارك حرية دوت في التاريخ الإسلامي .

في الشام

روى عن سيف كل من الطبري في ذكر حوادث سنة ١٣ هـ . ضمن خبر اليرموك ، وابن عساكر بترجمة زياد : ان خالد بن الوليد عينه على كردوس في اليرموك .

وروى أيضاً الطبري في حوادث سنة ١٥ هـ . ضمن خبر ارتجال هرقل وابن عساكر وابن حجر بترجمة زياد : عن سيف انه قال : (لما خرج هرقل من الرهاء واستتبع أهلها ، ابوا وتفرقوا عنه وكان اول من أنبح كلابها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة ، وكان من الصحابة ، وكان حليفاً لبني عبد بن قصي) وأضاف ابن عساكر وقال عن سيف قال « وقال زياد بن حنظلة :

(و) سائل هرقلًا حيث شئت، وقل له شئتنا له حرباً تهدّ القبائل
 ثيننا له من صدر جيشٍ عرمرمٍ يهزّون في المشتى الرماحَ النواهل
 وكنا (كآساد) وروم كثعلب نكالاً (وإفراسا تمشل) القبائل

قتلناهم في كل دار وقبعةٍ وابنا بأسراهم تعاني السلاسل (أ)
وقال أيضاً : (عن سيف بن عمر قال وقال زياد بن حنظلة :

أقمنا على حمصٍ وحمصٍ ذميمةً فلما خشوا منا تهافتَ سورها
لما ضمَّ القنا للمرهفات القواصل من أحداث الزلازل
أنابوا جسيماً فاستجابوا لدعوة من السلم قدقضت جميع الاوائل (ب)
وقال أيضاً :

تركنا بحمص حائل بن قيصر كذا تركنا بحمص حائل بن قيصر كذا
سموت لهم يوم الزلازل سائياً سموت لهم يوم الزلازل سائياً
وذلت جموع القوم حتى كأنهم وذلت جموع القوم حتى كأنهم
تركنا بحمص حومة قد رضيتها تركنا بحمص حومة قد رضيتها
وقال أيضاً : - في قنسرين -

نحن بقنسرين كنا ولاتها نحن بقنسرين كنا ولاتها
(بنوق بثنيه جوارح جمة) كذا (بنوق بثنيه جوارح جمة) كذا
وقد هويت منا تنوخ وخاطرت وقد هويت منا تنوخ وخاطرت
فلما اتقونا بالجزاء وهدموا فلما اتقونا بالجزاء وهدموا

(أ) في الاصول « سائل هر فلا » بلا واو في اوله و « يهرون في السنا الراح النواهل »
و « كنا كناس وروم كسعلب نكالا وافراسا تستل القبايل » وهذا البيت اسقط من
التهذيب، و« اننا بأسراهم » في الاصل.

« المشتى » : الشتاء

(ب) « تضم القنا والمرهفات القواصل » في الاصل ولعله « بضم القنا والمرهفات » و « حاديات
الزلازل » في الاصول .

(ج) في الاصول و « دم الخوف » و « خزنة قلب رضيتها » ولعلها « رنة قد رضيتها » ولم
اهتد الصواب في « حائل بن قيصر » من تخيله وكيف تخيله !

(د) في الاصل « بنوق بثنية » وفي التهذيب « بنوق بثنيه » میناس : تخيله سيف في
الطبري ١/ ٢٩٣-٩٥ رأس الروم بمدهرقل قال : التقوا بالحاضر فقتل میناس ومن
معه ولم يبق منهم احد وارسل أهل الحاضر الى خالد انهم عرب ولم يكن ممن
رايهم حربه فتركهم وسار حتى نزل قنسرين وابتى ان يصلحهم الا على خرابها
فاخربها ،

ويقصد بستان وتغلب وتنوخ القبائل العربية التي ذكرها في حديثه و « بثنية » لعله
ارادها منسوبة الى مدينة بثنية كانت بالقرب من الشام .

وقال أيضاً :

ومينا قتلنا يوم جاء بجمعه
فولت قلوبنا بالفضاء جموعه
تضمنه لما تراخت خيوله
وغودر ذلك الجمع يعلو وجوههم
فصادفه من أقراع مؤزر
ونازعه منا سنان مذكر
مناخ لديه عسكر ثم عسكر
دقاق الحصى والسافياء المغبر(هـ)

وقال زياد بن حنظلة في أجنادين ويومها :

ونحن تركنا أرطبون مطرداً
عشيّة أجنادين لما تابعت
عظفنا له تحت الغبار بطعنة
فطمنا به الروم العريضة بعده
فولت جموع الروم تتبع اثره
وغودر صرعى في المكر كثيرة
الى المسجد الأقصى وفيه حُصور
وقامت عليهم بالعرء تسور
لها نسج نائي الشهيق غزير
عن الشام ادنى ما هناك شطير
تكاد من الذعر الشديد تطير
وآب اليه الفل وهو حسير(و)

وقا أيضاً :

ولقد شفى قسي وبرا سقمها
يضر بن سيدهم ولم يمهله
فحصرن جمعهم ولم يحفلنه
وقال زياد بن حنظلة :

شد الخيول على جموع الروم
وقتلن فلهم السى داروم
ونكحت فيهم كل ذات أروم(ز)

تذكرت حرب الشام لما تناولت
واذ نحن في عام كثير نزابله

(هـ) في الاصول « وميناس قتلنا » ولعله « وميناس نلنا » أو « ومينا قتلنا » بالترخيم
وفي الاصل « نازعه منا » بلا واو وفي التهذيب (ونازعه منا) و « السافيا المغبر »
وفي التهذيب « والسافيات الفجر » والسافياء : الفجار .

(و) في الاصول « جسور » و « لها بشج بابي الشهيق غزير » و « على الشام هناك شطير »
« عود صرعى في المكر » و « وآب اليه الفل » ارطبون في احاديث سيف عند الطبري
قائد الروم باجنادين . وبيسان ، والشطير : البعينة والمكر : موضع الكر في القتال .

(ز) في الاصول « داروم » تصحيف والصواب داروم قال ياقوت : قلعة بعد غزة للقاصد الى
مصر خربها صلاح الدين

و « حصرت جمعهم » في الاصل والبيت سقط من التهذيب

مسيرة شهر بينهن بلايته
يحاوله قرم هناك يساجله
سما بجنود الله كيما يضاوله
أتوه وقالوا أنت ممن نواصله
وعيشاً خصيباً ما تعدد ماكله
موارث أعقاب بنتها قرامله
تحمل عباً حين شالت شوائله (ح)

كأصيد يحيى صرمة الحي أعيدا
تريد من الأقوام من كان أنجدا
بجيش ترى منه النيازك سجدا
أراد أبو حفص وأزكى وأزيدا
وكل رفاد كان أهنا وأحمدا (ط)

واذ نحن في أرض الحجاز وبيننا
واذ أرطبون الروم يحيى بلاده
فلما رأى الفاروق أزمان فتحها
فلما احسوه وخافوا صواله
وألقت إليه الشام أفلاذ بطنها
أباح لنا ما بين شرق ومغرب
وكم مثقل لم يظطر باحتماله
وقال أيضاً :

سما عمر لما أتته رسائل
وقد عضلت بالشام أرض بأهلها
فلما اتاه ما أتاهم أجابهم
وأقبلت الشام العريضة بالذي
فقسط فيما بينهم كل جزية

الى هنا تنتهي ترجمة زياد برواية ابن عساكر عن سيف ، والرجزان
الأخيران وردا عند الطبري أيضاً في ذكر فتح بيت المقدس ، وورد في ترجمة
أجنادين من معجم البلدان : « قال زياد بن حنظلة ونحن تركنا أرطبون الروم
... الأبيات » وقال في (داروم) : وغزاها المسلمون في سنة ثلاث عشرة ،
وملكوها فقال زياد بن حنظلة : (ولقد شفى نفسي ...) الى داروم انتهى ما
ذكره الحموي .

هذا ما ذكره سيف : ومن العسير ذكر روايات غير سيف في تلك الفتوح
لمقارنتها بأحاديث سيف ، فإن ذكر كل تلك الفتوح يؤلف بحوثاً واسعة لاتسعها
هذه الترجمة ، وانما تقتصر على القول بأن ما ذكره سيف في تلك الفتوح

(ح) في الاصل « فلما رأني الفاروق » و « أفلاذ كبدنا » و « بنتها فدامله » و « تحمل
عنا » و « وسالت سوائله » و

(ط) في الاصول « أتته وسائل كأصيد يحيى صرمة الحي اعيدا » و « يقسط فيما بينهم » وفي
الطبري « الشبلك » بدل النيازك

يخالف زماناً وأشخاصاً وحوادث ما ذكره غيره كالبلادري في فتوح البلدان ،
وانما قالوا تسميم كاتت ديارهم عراقية رليس فيما ذكره غير سيف اسماً لزياد
وسائر أبطال أساطير سيف وأراجيزه في مدح سراة تميم ومواقفهم في الحروب
وامجادهم التليدة .

نتيجة المقارنة

سيف هو الذي ذكر بأن زياد بن حنظلة من الصحابة ، وأنه اشترك في
تلك المواقع الحربية ، وروى منه الأراجيز فيها .

حصيلة الحديث

أ - نص على إدراك زياد صحبة الرسول ، ب - بطولة زياد في الرها
فهو أول من هاجمها ، ج - مفاخر لتسميم تستنبط من أراجيز زياد ، فهم الذين
شبوأ له رقل حرباً وآبوا بأسراهم وأقاموا على حمص ، وقتلوا ابن قيصر ،
د - وهم ولاة قنسرين ، وقتلوا ميناس ، وقتلوا أرتبون في أجنادين ، ونكحوا
كل ذات أروم منهم ، ه - أراجيز تضاف الى تراثنا الأدبي .

امرته في عصر عمر

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ٢١ هـ : أن عمر لما رأى يزيدجرد
- ملك الفرس - يشر عليه في كل عام حرباً ، أذن للناس في الانسياح في أرض
العجم حتى يغلبوا يزيدجرد على ما كان في يدي كسرى ، وكان ذلك في زمان
ولاية زياد بن حنظلة حليف بني عبد بن قصي على الكوفة ، وكان زياد من
المهاجرين ، فعمل قليلاً وألح في الاستعفاء فأعفي ، وكان زياد قد ولي قضاء
الكوفة في وسط امارة سعد ، وفي سنة ٢٢ هـ . ولى الخليفة زياداً على
الجزيرة .

كل هذا تفرد بروايته سيف ، وأخذ منه الطبري ، ومن الطبري انتشر
ذلك في الموسوعات التاريخية كابن الاثير في الكامل ، وابن كثير في تاريخه .

نتيجة البحث وحصيلة الحديث

بعد هذه الرواية أصبح البطل الأسطوري زياد من المهاجرين والولاية

والقضاة ، ولعل سيفاً قال انه عمل قليلاً والسح في الاستعفاء ليكون ذلك جواباً لسائل يسأل : كيف ولي زياد العراق وبقي ذكره مكتوماً ، ولم يشتهر أمره ؟ فيكون جوابه سببه « قلة زمان عمله » وكيف ما كان فقد أضاف سيف الى مفاخر تميم بطلاً شاعراً قاضياً والياً من المهاجرين !

مع علي بن أبي طالب

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ٣٦ هـ . أن أهل المدينة أحبوا أن يعلموا رأي علي في معاوية وقتال أهل القبلة : أيجسر عليه ، أم ينكل عنه ؟ فسدوا اليه زياد بن حنظلة التميمي ، وكان منقطعاً الى علي ، فجلس اليه ساعة ، فقال له علي : « يا زياد تيسر » .

فقال : « لاي شيء » .

فقال : « لغزو الشام ! »

فقال زياد : « الأناة ، والرفق أمثل » وقال :

ومن أم يصانع في امور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
فتمثل علي وكأنه لا يريد :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حميماً تجتنبك المظالم
فخرج زياد والناس ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟

فقال : السيف يا قوم ! فعرفوا ما هو فاعل .

ثم ذكر بعد ذلك تناقل الناس عن الخروج مع امامهم علي بن أبي طالب ، وان زياد بن حنظلة لما رأى ذلك ابتدر الى علي وقال : « من تناقل عنك ، فإننا نخف معك ، وتقاتل دونك » .

هذه رواية سيف عند الطبري ومن الطبري اخذ ابن الأثير .

وعلى هذه الرواية اعتمد صاحب الاستيعاب ومن تبعه في قولهم : وكان منقطعاً الى علي ، ولعلمهم استنبطوا من قوله : « فإننا نخف معك ، وتقاتل دونك » انه شهد مع علي مشاهدته فذكروا ذلك في ترجمته والى بعض هذا الحديث أشار أعثم في تاريخه .

ولم نجد عند غير سيف شيئاً مما ذكره سيف هنا ، ولا ذكراً لزياد في حروب الإمام في « الجمل » و « صفين » و « نهروان » ولا ذكراً في تراجم شيعة الإمام وأصحابه . ونقل المامقاني جميع ما ذكره صاحب اسد الغابة وبعض ما ذكره صاحب الاستيعاب ولما كانا قلنا : « وكان منقطعاً الى علي وشهد معه مشاهدته كلها » قال المامقاني « اني اعتبر الرجل أمامياً ، حسن الحال . »

نتيجة البحث

وأخيراً لا ندري لماذا اختلق سيف هذا التسمي البطل منقطعاً الى علي ، والتسمي البطل الآخر القعقاع مستغرباً في أمر علي ؟ وسيف هادف في وضعه ، واختلاقه ، هل قصد بذلك أن يستعذب شيعة على هذا الوصف من أبطال أساطيره ، ليضمن بذلك انتشار أساطيره في أوساطهم ، كما ضمن انتشارها في أوساط غيرهم ، ام استهدف أمراً آخر ؟!

جعل سيف من زياد خصيصاً بالإمام الى حد احتاجه الناس بما فيهم جلة الصحابة كعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد ، وابن عباس ، للاطلاع على نوايا الامام ، وذكر انه ابتدر الى القول : « انا نخف معك ، وتقاتل دونك » لما رأى تناقل الناس ، ورجل كهذا لا يعرفه أحد غير سيف ورواته .

رواية زياد للحديث

قال ابن عبد البر : « لا أعلم له رواية » ونقل ابن الاثير قوله هذا ، اما ابن عساكر فقد قال : روى عنه ابنه حنظلة بن زياد ، والعاص بن تمام ، وتبعه في هذا القول ابن حجر ، ولم نجد رواية العاص بن تمام عنه ، ولا وجدنا له ذكراً في أي مصدر من مصادر تراجم الرواة .

اما حنظلة بن زياد فإنه وإن لم نجد ذكره في المصادر غير انا وجدنا له روايتين سندهما ومتهما من صنع سيف أولاهما عند ابن عساكر جاء بها بعد قوله : « روى عنه ابنه حنظلة » ليكون دليلاً على قوله ، وروى فيها سيف

ابن عمر عن عبدالله عن (أ) حنظلة بن زياد بن حنظلة عن أبيه ، قال مرض أبو بكر فخرج خالد من العراق الى الشام (٠٠٠) الحديث .

والثانية أخرجها الطبري بعد ذكر فتح الابله من حوادث سنة ١٢ هـ ، روى فيها عن سيف عن محمد بن نويرة عن حنظلة بن زياد بن حنظلة ٠٠٠ .

ان خالد بن الوليد بعث بالفتح والأخماس ، وبالقبيل الى المدينة ، فطيف به في المدينة ليراه الناس ، فجعل ضعيفات النساء يقطن : « أمن خلق الله ما نرى » ورائنه مصنوعاً ، فرده أبو بكر (٠٠٠) الحديث .

ثم قال الطبري بعد هذه الرواية - : « وهذه القصة في أمر الابله وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير ، وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح ٠٠٠ » الخ .

وبالإضافة لمناقضتها للآثار الصحاح كما ذكر الطبري ، فان واقعة الفيل وشأن القبيل كان مما تتحدث به النساء في الحجال ، واتخذت العرب من عامه تاريخاً تؤرخ به الحوادث ، فتقول بعد عام الفيل بكذا ، وقبله بكذا ، وأيضا فإن النساء في المدينة كن يقرآن في القرآن « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل » ، وكل هذا لا يتناسب وما ذكره سيف ، ولا أدري أين صار الفيل بعد رده من المدينة ، فإننا لا نجد له ذكراً حتى في أساطير سيف ، ويظهر أن سيفاً بعد أن قضى مأربه من الفيل وجعله من غنائم فتح خالد من أبله العراق أهمل أمره ، وقد سبق منا الإشارة الى دافعه لهذا النوع من الوضع فلا نعيده .

نتيجة البحث

ان سيفاً قد جعل من زياد مضافاً الى ما سبق راوية للحديث ، واختلق له ولداً يروي الحديث عن أبيه ، وذهب عن ابن عساكر وابن حجر ان كل ذلك من اختلاق سيف .

(١) قد ورد في مخطوطة ابن عساكر عبدالله بن حنظلة بن زياد ، ورجحنا : عبدالله عن حنظلة ليكون الراوي حنظلة عن أبيه كما قال ابن عساكر .

حصيلة الحديث

أ - راوية للحديث باسم زياد، وآخر باسم ابنه حنظلة، ينبغي درسهما في كتب الرجال ، ب - تابعي تسمي اسمه حنظلة بن زياد .

خلاصة البحث

لقد خلد سيف من زياد لتسميم ثم لبطن عمرو صحابياً من المهاجرين بطلاً قائداً في الحروب ، شاعراً راجزاً ، راوية للحديث ، معظماً عند أمير المؤمنين علي، وخلص من مواقف مفاخر لهم، ومن شعره أهازيج تشد في تعداد ما كرمهم، ومن ابنه تابعياً راوياً للحديث ، وأضاف هذه الأسرة حنظلة الولد وزياد الأب، وحنظلة الجد الى سروات تميم .

سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى سيف جميع ما ذكرنا وروى عنه :

- ١ - الطبري في تاريخه وذكر سنده .
- ٢ - ابن عساکر في تاريخه وذكر سنده .
- ٣ - الحموي في معجم البلدان وذكر سنده مرة ولم يذكر في أخرى من المؤرخين .
- ٤ - اخذ ابن الاثير من الطبري في تاريخه .
- ٥ - اخذ ابن كثير من الطبري في تاريخه .
- ٦ - اورد صاحب الاستيعاب موجزاً من احاديث سيف ولم يذكر سنده .
- ٧ - نقل صاحب اسد الغابة من الاستيعاب .
- ٨ - نقل صاحب التجريد من اسد الغابة .
- ٩ - نقل صاحب تنقيح المقال من الاستيعاب واسد الغابة .
- ١٠ - اورد صاحب التهذيب ملخصاً من تاريخ ابن عساکر .

مناقشة السند

في سند الحديث من تخيله سيف « سهل بن يوسف » وأبو عثمان يزيد الغساني « ومحمد وهو في حديثه «محمد بن عبدالله بن نويرة» والمهلب وهو

عنده ابن عقبة الأسدي « وعبدالله بن سعيد بن ثابت » وهؤلاء سبق قولنا فيهم انا لم نجد لهم ذكراً في غير روايات سيف ، ولذلك اعتبرناهم من مخترعات سيف من الرواة .

وروى عن أبي الزهراء القشيري ، ولهذا أيضاً اعتبرناه من مخترعات سيف من الصحابة ، وأفردنا له ترجمة في هذا الكتاب .

وورد ذكر « عبادة » و « خالد » بلا تمييز ، ولا ندرى من هما ، وكيف تصور نسبهما سيف ، كي نبحت عنهما في كتب الرجال ، كما ورد في سند الحديث أيضاً ذكر رجل من بني قشير ، وذكر « رجل » وكيف السبيل الى معرفة من عناهما سيف .

وورد أسماء رواة آخرين ليس لنا أن نحملهم وزر ما نسب اليهم سيف بعد ما وجدنا من تفرده بنقل الرواية عنهم .

خمسون في مائة صحابي مختلق

٨ - حرملة بن مربيطة - التميمي

٩ - حرملة بن سلمى - التميمي

اول من قاتل الفرس - اماكن مختلفة - تسعة شعراء من تميم - مقارنات
مناقشة سند الحديث - سلسلة رواة حديث سيف .

تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ

تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ

تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ

تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ - تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ - تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ
تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ - تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ - تَبَيَّنَ فِي الْوَجْهِ وَالْأَعْيُنِ

١ - حرملة بن مريطة

نسبه

أما حرملة بن مريطة فقد تخيله سيف حنظلياً من بني العدوية ، وبنو العدوية بطن من بني مالك بن حنظلة التميمي ، نسبوا الى أمهم العدوية من بني عدّي الرباب .

خبره

في أسد الغابة « حرملة بن مريطة ذكره سيف في كتاب الفتوح ، قال : حرملة بن مريطة من صالحى الصحابة ، وذكره الطبري في من كان مع عتبة بن غزوان بالبصرة ، وسيره عتبة الى قتال الفرس بميسان (١) . . . الحديث . وفي التجريد : ذكره سيف في « الفتوح » وقال كان من صالحى الصحابة . وفي الإصابة « ذكر الطبري انه كان مع عتبة . . . » الحديث . هكذا أفرد كل من ابن الأثير والذهبي وابن حجر لهذا الصحابي المختلق ترجمة في عداد الصحابة اعتماداً على سيف وراويهِ « الطبري » . اذن فلنرجع الى الطبري وسيف في بحثنا عنه .

روى الطبري عن سيف في ذكر حوادث سنة ١٢ هـ ، وقال ما ملخصه : « لما قدم كتاب أبي بكر الى خالد بتأمير العراق ، كتب الى حرملة وسلمى والمثنى ومذعور (ب) باللاحق به في الأبله - والأبله ثغر العراق يومذاك ،

(١) ميسان وعتبة : يأتي ترجمتهما .

(ب) من مخترعات سيف من الصحابة بن القين التميمي ونسك ان يكون من مختلقات

سيف .

المثنى تخيله سيف المثنى بن لاحق العجلي له ترجمة خاصة فى هذا الكتاب . ومذعور له ذكر فى غير حديث سيف عند الطبري غير ان الاحداث التي نسبها اليه سيف هي من نسج خياله .

وموقعها قريب من البصرة الحائية - وكان معهم ثمانية آلاف مع كل أمير
ألفان ، وقدم خالد عليهم في عشرة آلاف » •

هذا ما رواه الطبري عن سيف واخذ منه ابن الاثير وابن خلدون ولم
يذكروا بعد هذا شيئاً عنهما ولا عن جيشيهما بعد ذلك حتى ذكرهما في حوادث
سنة ١٧ من الهجرة ، فأين كانا كل تلك المدة ، ومع أي قائد كانا ، لا نجد
جواباً عن هذا في تاريخ الطبري ، ونجد عند الحموي بعض الجواب عن ذلك
اذ يقول في ترجمة الوركاء : « قال سيف : أول من قدم أرض فارس لقتال
الفرس حرملة بن مريظة ، وسلمى بن القين ، فكانا من المهاجرين ومن صالحى
الصحابة فنزلا « اطد » و « نعمان » و « الجعرانة » في أربعة آلاف من تميم
والرباب ، وكان بازائهما أنوشجان والقيومان بالوركاء ، فزحفوا اليهما فغلبوهما
على الوركاء ، وغلبا على هرمزجرد الى فرات باذقلى (ج) ، فقال في ذلك سلمى
ابن القين :

الم يأتيك والأنباء تسري	سا لاقى على الوركاء جان
وقد لاقى كما لاقى صنتياً	قتيل الطف اذ يدعوه مانى
وقال حرملة بن مريظة :	
شللنا ماه ميسان (د) بن قاما	الى الوركاء تنفيه الخيول
وحزنا ما جلوا عنه جميعا	غداة تغيمت منها الجبول »

اتهى

اذن كانت هناك حروب في روايات سيف وقتلى ثقلها الحموي ولم يذكر
الطبري شيئاً منها •

وقال بلغة نعمان - بعد أن ذكر أماكن تسمى بنعمان - « ونعمان قرب
الكوفة من ناحية البادية ، قال سيف : كان أول من قدم أرض العراق لقتال

(ج) لم نجد ترجمة لفرات باذقلى

(د) قال ياقوت : ميسان اسم كورة واسعة ، كثيرة القرى والنخل بين البصرة

وواسط .

أهل فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين فنزلا اطد والجعرانة حتى غلبا على الوركاء « انتهى » .

اذن استخرج الحموي هذه الترجمة من حديث سيف هذا ولم يجدها في مكان آخر .

وقال الحموي في ترجمة الجعرانة - بعد أن ذكر الجعرانة التي هي في الحجاز - : « وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة ، قال أول من قدم أرض فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين وكانا ... » وأورد بقية الحديث المذكور في ترجمة الوركاء .

وذكرها في المشترك وقال : « الجعرانة » موضعان : - الأول : بين الطائف ومكة ، والثاني قال سيف بن عمر أول من قدم العراق لقتال فارس حرملة بن مريطة . « الحديث » .

وقال في نعمان « ستة مواضع - الى قوله - ونعمان فيما ذكره سيف أول من قدم العراق ... » الحديث .

وقال صفي الدين في مراصد الاطلاع : « أطلد بفتحين أرض قرب الكوفة من جهة البر » نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح « وفي ترجمة الجعرانة أيضاً أورد ملخص ما ذكره الحموي .

ومن حديث سيف في الوركاء : « وغلبا على هرمزجرد » استخرج الحموي ترجمة لهرمزجرد وقال : « هرمزجرد : ناحية كانت بأطراف العراق ، غزاها المسلمون أيام الفتوح » ولخصه في المراصد وقال : « ناحية كانت بأطراف العراق » .

كل ما أوردنا الى هنا من حديث سيف لا نجد عند الطبري منه شيئاً ، وإنما يأتي ذكر حرملة وسلمى عند الطبري في حوادث السنة السابعة عشرة من الهجرة في ذكر فتح « الأهواز » و « مناذر » و « نهر تيري » حيث يروي عن سيف ويقول : ان الهرمزان كان يغير على كور البصرة ، فاستمد عتبة بن غزوان والي البصرة من عمر بن سعد القائد العام في العراق ، فأمده بجيش

ووجه عتبة بن غزوان سلمى بن القين وحرملة بن مريظة وكانا من المهاجرين مع رسول الله (ص) وهما من بني العدوية من بني حنظلة ، فنزلا حدود أرض ميسان ودستميان بينهم وبين مناذر ، ودعوا بنسي العم بن مالك ، قال : والعمي هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم ، قال وكان من حديثه انه نزل عليه افناء معد ، فذهب الى فارس ونصر فارس ، فقال في ذلك أخوه :

لقد عم عنها مثة الخير فانصمى وصم فلم يسمع دعاء العشائر
ليتخ (أ) عتا رغبة عن بلاده ويطلب ملكا عاليا في الأساور
فيهذا البيت سمي العم فقيل بنو العم : عموا عن الصواب بنصرة أهل
فارس ، كقوله تعالى : « عموا وصموا » قال : وقال يربوع بن مالك :
لقد علمت عتيا معدا بأتنا غداة التباهي غر ذلك التبادر
تنخنا (أ) على رغم العداة ولم تنخ بحي تميم والعديد الجماهر
نفينا عن الفرس النييط فلم يزل لنا فيهم إحدى الهنات البهائر

إذا العرب العلياء جاشت بحورهما
فخريا على كل البحور الزواجر

وقال أيوب العصية بن امرئ القيس .

لنحن سبقنا بالتنوخ القبائل وعمدا تنخنا حيث جاؤوا قنابلا
وكننا ملوكا قد عززنا الأوائلا وفي كل قرن قد ملكنا الحلائلا (ب)
قال : فخرج إليهما رئيسا بني العم : غالب الوائلي وكليب وائل الكلبي
وقالا لسلمى وحرملة : أتتما من العشيرة وليس لكما مترك ، فإذا كان يوم كذا

(أ) تنخ عليه اقام به ، وتنخ عنه اقام عنه .

(ب) على هذه الرواية اعتمد السمعاني ما ذكر في لفة العصبة حيث قال : « وايوب عصبة بن امرئ القيس له شعر كثير في ولعة الهرمزان بنهر تيرى ذكره سيف في الفتوح »
الانساب ٣٩٢ واورده ابن الاثير في اللباب في اوله بنهر تيرى وكلاهما ذكره العصبة في الطبري العصبة .

وكذا فانهدا للهرمزان ، فان أحدنا يشور بسناذر ، والآخر بنهر تيري ، فنقتل المقاتلة ثم يكون وجهنا اليكم فليس دون الهرمزان شيء ان شاء الله ، ورجعا الى قومهما فاستجاب قومهما بنو العم بن مالك ، وكانوا ينزلون خوزستان قبل الإسلام ، فأهل البلاد يأمنونهم ، فلما كانت تلك الليلة ليلة الموعد من سلمى وحرملة ، خرج سلمى وحرملة صبيحتها في تعبئة ، فالتقوا والهرمزان ، واقتتلوا فيناهم في ذلك أقبل المدد من قبل غالب وكليب بعد ان استوليا على مناذر وتيري ، وأتى الهرمزان الخبر بأن مناذر ونهر تيري قد أخذتا ، فانكسروا وهزم جيشه ، فقتل المسلمون منهم ما شاءوا ، وأصابوا ما شاءوا ففرّ الهرمزان حتى عبر جسر الأهواز ، فصار النهر بينهم وبين المسلمين ، وأخذوا ما دونه ، ثم طلب الهرمزان الصلح ، فكتبوا بينهم كتاب صلح على ذلك .

هذا ما يرويه الطبري عن سيف ويأخذ منه ابن الاثير وابن خلدون في تاريخيهما ، ويقول الحموي في ترجمة « المناذر » : « له ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج ، قال أهل السير : ... ووجه عتبة بن غزوان حين مصرّ البصرة في سنة ١٨ سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وكانا من المهاجرين مع النبي (ص) وهما من بلعدوية (أ) من بني حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودستيسان حتى فتحا مناذر وتيري في قصة طويلة ، وقال الحصين بن نيار الحنظلي (ب) :

ألا هل أتاهما أن أهل مناذر شفوا غللا لو كان للنفس زاجر
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زجل ترتد منه البصائر
قتلناهم ما بين نخل مخطط وشاطي دجيل حيث تخفي السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامة الى صيحة سوت عليها الحوافر» (ج)

وقال في ترجمة تيري : « فتحت في سنة ثمانى عشرة على يد سلمى بن

(أ) بلعدوية مخفف بنو العدوية .

(ب) من مخترعات سيف من الصحابة وله ترجمة في هذا الكتاب .

(ج) لو كان للناس ازجر

وكانت لهم فيما هناك زاجر

القين وحرملة بن مريطة من قبل عتبة بن غزوان ، وقال غالب بن كليب :
 ونحن ولينا الأمر يوم مناذر وقد اقمعت تيري كليب بن وائل (د)
 ونحن أزلنا الهرمزان وجنوده الى كورٍ فيها قرى وصائل «ه»
 انتهى •

وهذه تسمية لرواية سيف ، فقد وضع على لسان غالب التسمي هذا الشعر
 ليخلد فخر فتح البعثين لتسيم ، والطبري عندما أخرج رواية سيف لم يخرج
 شعره جرياً على عادته في حذف الأشعار من الروايات إلا ما شذ عن ذلك •
 وروى الطبري عن سيف أن عتبة بن غزوان ولي سلمى بن القين على
 مسلحة مناذر ، وجعل أمرها الى غالب ، وحرملة على نهر تيري ، وجعل أمرها
 الى كليب ، ثم ذكر أن طوائف من بني العم هاجروا الى البصرة وتتابعوا اليها ،
 فوفد عتبة أمير البصرة منهم وفداً الى الخليفة عمر ، وكان فيهم سلمى وحرملة
 بعد أن امرها أن يستخلفا على عملها ، وقال : إنهما كانا من الصحابة ، وقال :
 إنهم كلّسوا الخليفة في شأن قومهم • فأقطعهم ما كان لآل كسرى من قطائع •

ثم ذكر بعد ذلك أن الهرمزان كفر ومنع ما قبله واستعان بالأكراد ،
 فأخبر حرملة وسلمى عتبة ، وعتبة أخبر بذلك عمر ، فأمدهم عمر بحرقوص
 ابن زهير السعدي ، قال : وكانت له صحبة من رسول الله وأمره على القتال
 وعلى ما غلب عليه ، فسار حرقوص وحرملة وسلمى وغالب وكليب حتى التقوا
 مع الهرمزان بسوق الأهواز ، فاقتتلوا مما يلي سوق الأهواز ، فانهزم الهرمزان
 وسار الى رامهرمز ، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها ، واتسعت له
 بلادها الى تستر ، ووضع الجزية ، وكتب بالفتح والأخماس الى عمر ، ووفد
 وفداً بذلك ، وقال الاسود بن سريع في ذلك وكانت له صحبة :

لَعَمْرُكَ ما أضعَ بنو أينا ولكن حافظوا فيمن يطيع
 أطاعوا ربهم وعصاه قوم أضعوا أمره فيمن يضيع

(د) كليب وائل

(ه) ووصائل

مجوس" لا ينهها كتاب" وولت الهمزان على جواد
وخلى سرة الأهواز كرها
فلاقوا كبة فيها قبع
سريع الشدة يثفه الجميع
غداة الجسر إذ نجم الربيع (و)

وقال حرقوص :

غلبنا الهمزان على بلاد
سواء برهم والبحر فيها
لها بحر يعج بجانيه
لها في كل ناحية ذخائر
إذا صارت فواجبها بواكير
جعافر لا يزال لها زواجر (ز)

ومن حديث سيف هذا ، استخرجوا ترجمة لحرقوص بن زهير في عداد الصحابة ، فقال ابن الأثير : « ذكره الطبري فقال : إن الهمزان الفارسي صاحب خوزستان ، كفر ومنع ما قبله واستعان بالاكراد ، فكثف جمعه ، فكتب سلمى ومن معه الى عتبة - الى قوله - وكانت له صحبة من رسول الله (ص) . . . » الحديث .

وتبع ابن الأثير الذهبي في التجريد ، وابن حجر في الإصابة .

وروى الطبري عن سيف في فتح «رامهرمز» و «تستر» : (أن يزدجرد أثار أهل فارس أسفا على ما خرج من ملكهم ، فتحركوا وتكاتبوا هم وأهل الأهواز على النصرة ، فكتب سلمى وحرملة الى الخليفة والى المسلمين بالبصرة ، فأمر الخليفة سعد بن أبي وقاص أمير الكوفة بإرسال جند كثيف اليهم بقيادة النعمان ، فسار نعمان حتى جاز سوق الأهواز وخلف حرقوصاً وسلمى وحرملة هناك ، والتقى بالهمزان في «أربك» واقتتلوا قتالاً شديداً ، وهزم الله الهمزان ، فترك رامهرمز واحق بتستر ، فتبعه النعمان وحرقوص وحرملة وسلمى حتى التقوا حول تستر . . .) الى هنا ينتهي ما يخرج الطبري عن سيف في شأن حرملة وسلمى في حوادث السنة السابعة عشرة .

(و) الكبة : الجماعة من الخيل والحملات الحرب وبثفه : يضربه . يدفعه

(ز) النواجب : لباب الشيء وخالصه والبواكر جمع الباكورة : اول المهمة : اول كل

شيء .

والجمافر : الانهار .

ويذكر في حوادث سنة ٢١ هـ ، ان عمر عندما وجّه النعمان الى نهاوند ، كتب الى سلمي بن القين وحرملة بن مريطة وقواد فارس الذين كانوا بين فارس والأهواز ان اشغلوا فارس عن اخوانكم ، وحوطوا بذلك أمّكم وأرضكم ، واقيموا على حدود ما بين فارس والأهواز حتى يأتيكم أمري ، قال : وفصل سلمي وحرملة ومن معهما فكانوا في تخوم اصفهان وفارس ، فقطعوا بذلك عن أهل نهاوند أمداد فارس •

يروى هذا الطبري عن سيف ويأخذ من الطبري ابن الاثير وابن خلدون في تاريخيهما •

وملخص ما ذكره سيف في هذه الأسطورة أن خالد بن الوليد لما عين أميراً على العراق ، طلب من حرملة وسلمي والمثنى ومذعوراً اللحاق به في الأبله ، وكان مع كل منهم ألفان ، وقال : وكان حرملة وسلمي من صالحى الصحابة المهاجرين ، وهما أول من نزل أرض فارس لقتال الفرس فنزلا « اطلد » و « نعمان » و « الجعرانة » في أربعة آلاف من تميم والرباب ، وكان بإزائهما قائدي الفرس أنوشجان والفيومان ، فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء ، وغلبا على الهرمزجرد الى « فرات باذقلى » ، وأنشد في ذلك حرملة وسلمي اراجيز •

وذكر ان الهرمزان كان يغير على كور البصرة فوجه عتبة بن غزوان سلمي وحرملة فنزلا حدود أرض ميسان ، ودستميسان بينهم وبين منادر ، وانهما دعوا بني العم بن مالك ، وقال : إن بني العم هم من نسل مرة بن مالك ابن حنظلة ، لقب بالعمي لأنه ترك قومه وذهب الى فارس ، ونصر الفرس ، ولذلك قيل لأبنائه بني العم ، قال : فخرج إليهما رئيسا بني العم : غالب وكليب ، وقالوا لسلمي وحرملة : أتتما من العشيرة وليس لكما مترك ، ووعدا أن يثور أحدهما بمنادر ، والآخر بنهر تيرى ، ويقتلا المقاتلة ثم يلتحقا بهما ، وقالوا ليس بعد هذا دون الهرمزان شيء ، واستجاب قومهما لندائهما وكانوا ينزلون خوزستان قبل الإسلام وأهل البلاد يأمنونهم ، فلما التقى حرملة

وسلمى وانهرمزان واقتتلوا ، أقبل المدد من قبل غالب وكليب بعد أن استوليا على مناذر ونهر تيرى ، وأخبر الهرمزان بأن « مناذر » و « نهر تيرى » قد أخذتا فانكسر ، وانهمز جيشه ، فقتل المسلمون ما شاءوا وأصابوا ما شاءوا وفرّ الهرمزان حتى عبر جسر الأهواز ، فصار النهر بينهم ، ثم وقع الصلح بينهم على ذلك .

وذكر ان عتبة ولاهما على مسلحة مناذر وتيرى وأنهما وفدا على عمر وكلماه في شأن قومهم تميم ، فأقطعهم ما كان لآل كسرى .
ثم ذكر مخالفة الهرمزان لشروط الصلح واستعانت بالأكراد ، وانّ عمر عين حرقوص بن زهير قائداً لحربه ، وانه كان من الصحابة فالتقى المسلمون به ثانية وأستولوا على سوق الأهواز، وفرّ الهرمزان الى السوس ، وذكر تهيج كسرى للفرس وتحشيد الجيوش ، وتعاقده وأهل الأهواز على النصر ، وكتابة حرملة وسلمى إلى عمر وإلى المسلمين في البصرة بذلك .
وذكر تحرك الجيوش الإسلامية لذلك ، وذكر مواقع حربية فيها مواقف لحرملة وسلمى ، أتجت فتح السوس وتستر وغيرها .

وذكر في واقعة نهاوند ان عمر كتب إلى حرملة وسلمى وسائر قواد فارس « أن اشغلوا فارس عن إخوانكم » وأقيموا على حدود فارس والأهواز ، ولكن حرملة وسلمى زادا على ذلك إذ أوغلا إلى تخوم أصبهان وفارس ، وقطعا عن أهل نهاوند إمداد فارس ، ويذكر أراجيزهم في تلك المناسبات .
هذه خلاصة ما ذكره سيف في هذه الأساطير ، ولمقارنة حديثه بحديث غيره نرجع إلى البلاذري في فتوح البلدان ، فنجده يقول : « وجه عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان حليف بني نوفل بن عبد مناف في ثمان مائة الى البصرة ، فجاء حتى نزل الخريبة (١) - الى قوله - خرج الى الابلّة فقاتل أهلها ففتحها عنوة وأتى الفرات ، وعلى مقدمته مجاشع بن مسعود السلمي ، ففتح عنوة ،

(١) الخريبة : كانت مدينة للفرس خربت لتواتر غارات الثمنى عليها وابتنوا الى جانبها البصرة ، فسميت الخريبة لذلك .

وأتى المذار ، فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه ، وأخذ سلباً فضرب عنقه ، وسار عتبة إلى دستيسان وقد جمع أهلها للمسلمين ، وأرادوا المسير إليهم فرأى ان يعاجلهم بالغزو ليكون ذلك أفت في أعضادهم واملأ لقلوبهم ، فهزمهم الله وقتل دهاقينهم وانصرف عتبة من فوره الى أبرقباد ففتحها الله عليه .

وروى ان عمر اذن لعتبة في السنة الرابعة عشرة أن يبنى للمسلمين مدينة ، فاختاروا أرض البصرة - إلى جنب الخريبة - وبنوا بها من القصب مساكن ومسجدهم ودار الإمارة والسجن والديوان .

ثم ذهب إلى الحج وأستخلف مجاشع بن مسعود وكان غائباً ، وأمر المغيرة أن ينوب عن مجاشع حتى يقدم . فكفر دهقان ميسان ورجع عن الإسلام ، فلقبه المغيرة وقتله ، وكتب إلى عمر بالفتح . وقال إن أهل أبرقباد غدروا ففتحها المغيرة عنوة . وروى عن المدائني ان الناس كانوا يسمون كلاً من ميسان ودستيسان والفرات وأبرقباد : ب « ميسان » .

وذكر ان عتبة توفي في طريق عودته إلى البصرة ، فولى عمر البصرة المغيرة ابن شعبة ، وأن المغيرة جعل يختلف إلى امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل بنت محجن ، وكان لها زوج من ثيف يقال له : الحجاج بن عتيك ، فبلغ ذلك جماعة فرصدوه حتى اذا دخل عليها هجموا عليه ، فاذا هما عريانان وهو متبطنها ، فخرجوا حتى اتوا عمر فشهدوا بما رأوا ، فولى أبو موسى الأشعري البصرة وأمره بإشخاص المغيرة (. . .) الحديث بطوله .

وقال : كانت ولاية أبي موسى البصرة سنة ١٦ ، فأستقرى كور دجلة ، فوجد أهلها مذعنين بالطاعة ، فأمر بمساحتها ووضع الخراج عليها . وقال في فتح كور الأهواز : غزا المغيرة بن شعبة سوق الأهواز في ولايته حين شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ ، فقاتله اليرزان دهقانها ، ثم صالحه على مال ، ثم انه نكث ، فغزاها أبو موسى

الأشعري حين ولاء عمر بن الخطاب البصرة بعد المغيرة ، فافتتح سوق الأهواز ونهر تيرى عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة ١٧ •

وروى عن الواقدي وأبي مخنف وقال : « سار أبو موسى الى الأهواز ، فلم يزل يفتح رستاقاً رستاقاً ، ونهراً نهراً ، والأعاجم تهرب من بين يديه ، فغلب على جميع أرضها إلا السوس ، وتستر ، ومناذر ، ورامهرمز » •

وقالوا : وسار إلى مناذر ، فحاصر أهلها ، فاشتد قتالهم ، وكتب عمر إليه وهو محاصرهم : ان يخلف عليها ويسير الى السوس ، فخلف الربيع بن زياد الحارثي ، وسار إلى السوس ، ففتحها عنوة ، وصارت مناذر الكبرى والصغرى في أيدي المسلمين ، فولأها أبو موسى عاصم بن قيس السلمي ، وولى سوق الأهواز سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار •

وقاتل أبو موسى أهل السوس ثم حاصرهم حتى نفذ ما عندهم من الطعام ، فضرعوا إلى الأمان وصالحه دهقانها على أن يفتح له المدينة ويؤمن مائة من أهله ففعل ، وقتل من سواهم من المقاتلة ، وصالح أهل رامهرمز على ثمانين مائة ألف أو تسعمائة ألف ، ثم إنهم غدروا وفتحها أبو موسى عنوة في آخر أيامه •

وأورد البلاذري تفصيل فتح تستر وقوادها وأبطالها ، وليس فيهم ذكر لحرملة وسلمي وكليب وغالب ، وكذلك في فتح نهاوند • وذكر عمال عمر على تلك النواحي وعمله ، فذكر أن عاصم بن قيس بن الصلت كان على مناذر ، وسمرة بن جندب على سوق الأهواز ، ومجاشع بن مسعود على أرض البصرة وصدقاتها ، والحجاج بن عتيك على الفرات ، والنعمان بن عدي من قبيلة الخليفة عمر على كور دجلة ، وأبا مريم الحنفي على رامهرمز ، وذكر غيرهم وتحدث عن عملهم وليس فيهم ذكر لأبطال أساطير سيف •

أما بنو العم فقد ذكر صاحب الأغاني في سبب اتسابهم إلى تميم فقال « انهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب ، فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أتمم وإن لم تكونوا من العرب ،

إخواننا وأهلنا ، وأتم الانصار والاخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك ، وصاروا في جملة العرب •

ونقلوا عن جرير أنه لما تواقف هو والفرزدق للهجاء وأقتل قبيلهما وجاءت بنو العم وفي أيديهم الخشب تأييداً للفرزدق قال :

ما للفرزدق من عزيلوذ به الا بني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز داركم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب
وقالوا : إن بعض الشعراء هجا بني ناجية وشبههم ببني العم وكان يطعن في اتسابهم إلى قريش وقال :

وجدنا آل سامة في قريش كمثل العم بين بني تميم

نتيجة البحث والمقارنة

ذكر سيف أن خالد بن الوليد كتب إلى القواد الأربعة أن يوافوه بجنودهم في الأبله ، وكان مجموع الجند ثمانية عشر ألف ، وأن أول من قدم أرض فارس لحرب الفرس حرملة وسلي - وكانا من صالحى الصحابة المهاجرين - مع أربعة آلاف من تميم والرباب ، فنزلوا أظد والجعرانة ونعمان وزحفوا حتى غلبوا الوركاء وهرمزجرد الى فرات بأذقلي •

ووجدنا البلاذري يسلسل ذكر الولاة القادة على البصرة وخوزستان بادئاً بعتبة مخطط البصرة وبانيها ويحصي عدد جيشه ثمانمائة ، ثم يذكر من جاء بعده بعده واحداً بعد الآخر ، ويذكر فتوحهم ووقائعهم وليس فيها ذكر للقائدين التميميين والجيش التميمي اللجب ولا لـ « نعمان » و « أظد » و « الجعرانة » ، ووجدنا الحموي يترجم لهذه الأماكن في معجمه استناداً إلى احاديث سيف هذه ويتبعه عبدالمؤمن في مراصده ، ولما كان في الحجاز مكان باسم الجعرانة حسب الحموي الأسم مشتركاً بين مكانين ، فأورده في المشترك اسماً والمختلف صقعا •

ونسب سيف فتح مناذر وتيرى إلى من سماها غالباً وكليبا رئيسي بني العم ونسبهم إلى تميم ، ونسب فتح سوق الأهواز الى حرقوص بن زهير

السعدي التميمي بالاتفاق مع القادة التميميين الأربعة ، وذكر أن عتبة وولتي
 حرملة وسلمى مسلحة مناذر وتيرى ، وولتي رئيسي بني العم أمرهما ، وان
 حرملة وسلمى وفدا إلى عمر ، وأقطع بسببهما تميمياً قطائع آل كسرى ، وآلت
 إليهم املاك الملوك ، وذكر كيف كتب حرملة وسلمى الى عمر وإلى المسلمين
 بالبصرة عن تحشدات كسرى والفرس بخوزستان ، وذكر لهما - أيضاً -
 مراقف في حرب السوس وتستر ، وايغالهما الى إصفهان وفارس ، وقطع الميرة
 عن الفرس في واقعة نهاوند .

أما البلاذري فقد ذكر أن المغيرة بن شعبة الثقفي هو الذي صالح أهل
 سوق الأهواز في ولايته، وفتحها أبو موسى الأشعري عنوة بعد أن غدر أهلها
 وفتح - أيضاً - نهر تيرى عنوة ، وفتح خليفته الربيع بن زياد الحارثي مناذر
 الكبرى عنوة ، وولتي أبو موسى عاصم بن قيس السلمي عليها ، وولتي على
 سوق الأهواز سمرة بن جندب الفزاري .

وذكر البلاذري أيام الفتوح ووقائعها بتستر والسوس ونهاوند ، ولا
 ذكر لأبطال أساطير سيف فيها ، ويذكر ولاية كور دجلة ونواحي الأهواز ولا
 ذكر لرجال تميم فيهم ، ويذكر ما قالت الشعراء في تلك الأيام من شعر ، ولا
 ذكر لشاعر من تميم فيها .

ولاية وقادة من مازن وثقيف والأشعرين وبني الحارث وبني سليم
 وفزارة ولا قائد أو أمير من تميم !

لم يستطع سيف الصبر على هذا ، فنسب كل تلك الفتوح إلى أبطال
 تميم، وزاد فيما اختلق بلاداً فتحها قادة تميم ومعارك حربية خاضها جيش تميم،
 مما لم يكن لها وجود البتة ، وأربى على ذلك حين ذكر أن أول جيش وطأ
 أرض فارس لقتال الفرس كان من تميم، وأنهم ملكوا قطائع الملوك آل كسرى
 وجاء إلى بني العم جيران تميم وحلفائهم في البصرة ، فنحت لهم نسباً
 وأختلق لتسميتهم أسطورة ، ونظم لتأييد ذلك أبياتا ، وأخترع لهم في الفتوح
 أمجاداً ، أو بعد هذا ؟ هل لجرير أن يقول :

سيروا بني العم فالأهواز داركم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب ؟
وأخترع في هذه الأساطير تسعة شعراء من سراة تميم يتغنون بمجد تميم
من لم يعرف رجال الأدب ودواوينه أسماءهم وأشعارهم من غير طريق سيف،
فقد قال أخو مرة بن مالك في مرة على رواية سيف :
لقد عمَّ عنها مِرَّةُ الخَيْرِ فانصَمَى ويطلب ملكاً عالياً في الأساور
وقال يربوع بن مالك :
لقد علمت علياً معدٍ تأنسنا غداة التباهي غرَّ ذاك التبادر
الى قوله :

إذا العربُ العلياءُ جاشتْ بحورُها
فخرنا على كل البحورِ الزواخرِ

وقال أيوب بن العصية :
وكننا ملوكاً قد عززنا الأوائلا وفي كل قرن قد ملكنا الحلائلا
وقال الحصين بن نيار الحنظلي :
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زَجَلٌ ترتدُّ منه البصائر
وقال غالب بن كليب :

ونحن ولينا الأمر يوم مناذر وقد أقمعت تيرى كليب ووائل
ونحن أزلنا الهرمزان وجنده
الى كور فيها قري ووصائل

وقال الأسود بن سريع التميمي - قال سيف وكانت له صحبة - :
لعرك ما أضع بنو أيننا ولكن حافظوا فيمن يطيع
إلى قوله :

وولتِ الهرمزان على جواد وختى سرّة الأهواز كرها
وقال حرقوص بن زهير - وذكر له صحبة - :
غلبنا الهرمز على بلادها في كل ناحية ذخائر
وقال سلمى - وذكر أنه كان من صالحى الصحابة - :

ألم يأتيك والأنباء تسري بما لاقى على الوركاء جان
وقال حرملة - وكان أيضاً من صالحى الصحابة - (أ) :

شللنا ما ميسان بن قاما الى الوركاء تنفيه الخيول
واخترع سيف صحابة لرسول الله لم يعرفهم الرسول ولا الصحابة ولا
التابعين كحرملة بن مريظة التميمي فقد وصفه بأنه من صالحى الصحابة
المهاجرين ، وأخترع له شعراً وبطولات ، فاستند إلى أحاديث سيف ابن الأثير
والذهبي وابن حجر ، وأفردوا له ترجمة في عداد الصحابة بأسد الغابة والتجريد
والإصابة ، وأستندوا الى أحاديثه ، وترجموا للمثنى بن لاحق والحسين بن
نيار ما شرحناه في محله من هذا الكتاب ، وذكر لحرقوص صحبة للرسول
(ص) فوصفوه بذلك في ترجمته .

وسلمى بن القين التميمي وصفه أيضاً بأنه من صالحى الصحابة المهاجرين ،
فأوردوا ذلك في ترجمته ، ورووا نسبه عن ابن الكلبي ، ولا نعلم هل أخذه
من سيف أو من راو آخر .

وأستند إلى أحاديث سيف السمعاني فترجم لايوب ، قال « ايوب بن
عصبة بن امرئ القيس شاعر له شعر كثير في وقعة الهمزان بنهر تيرى ذكره
سيف في الفتوح » وتبعه ابن الاثير في اللباب ولم يذكر سنده ، ويظهر من
حديثه في هذه الترجمة أن كانت لديه نسخة من فتوح سيف ، كما رأينا الحموي
يصرّح بأن لديه نسخة من فتوح سيف بخط ابن الخاضبة (ب) ، يستخرج
منها أساطير سيف وأراجيزه ، ويوردها في معجمه ، وقد يستند إلى تلك الأساطير
فيترجم لأماكن لم توجد إلا في أساطير سيف . ووجدنا الحموي
ينقل أحيانا من أحاديث سيف وأراجيزه ما لا يذكره الطبري في تاريخه ،

(أ) على رواية سيف .

(ب) ابن الخاضبة هو ابو بكر محمد بن احمد بن عبدالباقى البغدادي ، حافظ روى عن
ابى بكر الخطيب البغدادي وغيره ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٤٨٩هـ . ترجمته في الكامل
١٧٨/١ ط . ليدن وندكرة الحفاظ للذهبي ص ١٢٢٤ ولسان الميزان ٥٧/٥ و ٢٧٩/٦ .

إذن فالحموي يوجد في معجمه من أحاديث سيف ما لا يوجد عند الطبري ، والطبري قد يترك من أحاديث سيف وأشعاره في الفتوح ، وما يذكره الطبري من أحاديث سيف ينقل عنه ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون وغيرهم .

حصيلة الحديث

أ - ثلاثة أماكن تترجم في الكتب البلدانية ، ب - صحابي مهاجري قائد شاعر بطل يترجم في عداد الصحابة ، ج - معارك حربية ، د - سوق جيش تسمي لجب ، هـ - أراجيز وفتوح تذكر في تاريخ الفتوح ، وفي كل ذلك مفاخر لتسمي ذي المجد الحربي العتيد من بركة أحاديث سيف .

٢ - حرمة بن سلمى

ما ذكرنا إلى هنا كان ما استفادوه من أحاديث سيف ، فمن أحاديث سيف أستخرجوا ترجمة لابن مريظة وأطد ونعمان والجعرانة في العراق ، وزاد على هذا ابن حجر حين قرأ « حرمة وسلمى » الوارد في سياق أحاديث سيف : « حرمة بن سلمى » فترجم لهذه الكلمة المحرّفة في الإصابة وقال : « حرمة ابن سلمى » قال سيف والطبري أمره خالد بن الوليد سنة اثنتي عشرة حين دخل العراق وكان معه ومع مذعور بن عدي وسلمى بن القين ثمانية آلاف ، وكان مع خالد بن الوليد عشرة آلاف وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة (ز) انتهى .

والزاي عنده رمز لمن استدركه على من سبقه من مترجمي الصحابة .

مناقشة اسناد سيف

إن سيفاً يخترع القصة ، ويخترع لها أبطالاً ، ويخترع لها شهوداً أشخاصاً يفترض وجودهم في زمان القصة ومكانها ، ثم يخترع لها سنداً مسلسلاً من الرواة ، يروون لك القصة عن حضرها وشهدها ، وللبحث عن رواته - أسانيد - نرجع إلى كتب التاريخ وتراجم الرواة وكتب الأنساب ومشجراتها فنجد أسماء رواة تشابه أسماؤهم : أسم من روى سيف عنه القصة فنقوم بالتحقيق والمقارنة .

هل يقصد سيف من الأسم الذي اسند إليه الحديث هذا الراوي؟ ولكن هذا لم يدركه سيف، أم يقصد الآخر؟ وذلك أيضاً تأخر زمانه عن عصر سيف ولم يدرك سيفاً! أم يقصد به الآخر، وهذا لا تتفق كنيته مع كنية شيخ سيف، وهكذا دواليك!!!

هذا فيما إذا وجدنا اسماً مشابهاً لاسم شيخ سيف، وإذا لم نجد شيئاً له، فالأمر هناك أصعب، فإن علينا أن نبحث في مختلف كتب الأدب والسير والحديث إلى أن نطمئن من عدم وجود شخص بهذا الاسم في تلك المصادر. وفي ما مر من أحاديث أسند سيف أغلبها إلى محمد وطلحة والمهلب وعمرو بلا تمييز آخر، فمن هو محمد هذا؟ فإن كان من تخيله سيف: محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة، فقد أسند إليه ٢١٦ حديثاً في الطبري، وهو من الرواة الذين أختلقهم سيف، ولم نجد له ذكراً في شتى المصادر التي راجعناها.

وطلحة هل هو طلحة بن عبدالرحمن؟ الذي هو كسابقه أم تخيل سيف طلحة آخر؟! والمهلب في أسناد سيف هو المهلب بن عقبة الأسدي وأسند إليه سيف كما في الطبري قريباً من ٧٠ حديثاً ولم نجد له ذكراً في كتب الحديث، وعمرو من هو عمرو هذا؟ هل هو مضروب زيد عند النحويين حين يقولون «ضرب زيد عمراً» أم هو غيره؟

وفي طريق حديث له عبدالله بن المغيرة العبدي وأبو بكر الهذلي ولهما ذكر في كتب الرجال ولكن سيفاً هل رأهما أم وضع الحديث وأسنده إليهما دون أن يراهما، ودون أن يعرفا سيفاً ويسمعا به؟ لا ندري!

سلسلة رواية الحديث عن سيف

روى الأخبار السابقة سيف بن عمر وأخذ منه:

- ١ - الطبري في تاريخه ضمن حوادث سنة ١٢ - ٢١ هـ وذكر سنده.
- ٢ - السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) في الانساب وذكر سنده.
- ٣ - الحموي في معجم البلدان وذكر سنده وان لديه نسخة من فتوح سيف وأخذ من هؤلاء.

- ٤ - صاحب اسد الغابة عن سيف والطبري •
- ٥ - صاحب التجريد عن أسد الغابة •
- ٦ - صاحب الاصابة عن الطبري •
- ٧ - صاحب مرصد الاطلاع عن الحموي •
- ٨ - صاحب اللباب عن السمعاني •
- ٩ - ابن الأثير في تاريخه عن الطبري •
- ١٠ - ابن خلدون في تاريخه عن الطبري •

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صَحَابِي مَخْتَلَق

١٠ - الرَّبِيعُ بْنُ مَطَرٍ بْنِ تَلْحَجٍ التَّمِيمِيُّ

• شعره في الفتوح - مناقشة سنده الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من جنات عدن

مخرجنا من النار
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

الربيع بن مطر بن ثلج التميمي

في ترجمته بتاريخ ابن عساكر : (شاعر أدرك حياة النبي (ص) وشهد فتح دمشق ، وبيسان ، والقادسية بالعراق ، وقال في ذلك أشعاراً أخبرنا ... عن سيف بن عمر قال : وقال في ذلك الربيع بن مطر بن ثلج التميمي في بيسان :

(و) قلتُ لبيسانَ الأُلى في حصونهم
أبيسان إن تخطر عليك رماحنا
أبيسان مهلاً لا تلجني وأسمحي
فدونك ما منتك تفسك إنتما
فلما أبوا إلا القتال تواترت
أقمننا لهم يوماً طويلاً شقاؤه
وما مشهد كنا شهدناه مرة
فلما استقالونا أقلنا سراتهم
وقال الربيع في يوم طبرية :
وإنا لجلالون بالثغر نحتوي
وهل ينفع المكذوب بالقول باطله
يكن لك يوم تجتويك قبائله (٢)
بصلح دماج لا تهاب غوائله
أفادك منهم ناقص الرأي (فائله)
على القوم في الحرب الذي لا نحاوله
عظيم البلاء كاسف الشمس فاصله
من الدهر إلا خص قومي فواضله
سراة الضحى إذ سال بالخط سائله (أ)
ولسنا كمن هرا الحروب من الرعب (ب)

(١) في الاصل « نحتونك » وفي التهذيب « تجتويك » في الاصول « فبيسان مهلاً » في الاصل « منابله » وفي التهذيب « مايلسه » مصحف في الاصول « كاشف الشمس » تصحيف في الاصل « بالخط باسله » وفي التهذيب « سائله » وتجتويك ، تكره المقام بك ، والدماج : التام المستقيم .

(ب) في الاصول « بالبعد » وفي الاصابة « بالثغر » في الاصل « بلفة » وفي التهذيب « ناعمة » في الاصل « تحدد انحباها العرير بن الشهب » وفي التهذيب « تحيد انحباها العزيز عن الشهب » في الاصل « فاسوهاره من الرهب » وفي التهذيب « فاستوردها من الرهب » وفي الاصابة « فاستهولوه من الرهب » عامس : اشتد ، وحرب عامس شديدة .

تعامس فيهم بالأسنة والضرب
تحيدانحياداً كالعزيز من الشهب (كذا)
سما جمعهم فاستهلوه من الرهب

أناخت بمرج الروم كيف فكيري؟!
من الشرق لا نفتأ لهم بسير (ج)
والروم عن قتلاهم في العسير
شلاء لعمرى ليس بالتقدير
حصاً فباتوا عندها في الدور (د)

الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية :
أباح لها نيران أمسى وأصلدا (كذا)
عشية شد الهرمزان فعرّدا
أراح على نهر الفوارس أهودا
بانّ الحمادى في تميم وعرّدا
أحقّ بها ممن سوانا وأسعدا

رأوا عارضاً فحما بعقرة دارهم
تراوحها الفتیان من كلّ تلعّة
منعناهم ماء البحيرة بعدما
وقال الربيع بن ثلج :

(و) قولاً لحمص والجموع التي بها
فحن الألى جينا البلاد اليهم
حتى غمرنا المرج من قتلاهم
ما زالت الخيل العرب تسلّهم
حتى بلغن بهم وحصن غاية

وقال الربيع بن مطر بن ثلج في اقتناء
ومثل ابن عمرو عاصم حين أطبقت
ومثل ابي الأضياف والكل سامد
وشاهدنا الميمون حنظلة الذي
ونادى منادى المرء سعد بن مالك
وفزنا بأفراس وكتنا قصارة

وفي الإصابة : « له ادراك وأنشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة في
فتح دمشق والقادسية وطبرية ، فمن ذلك قوله في فتح برية :

وانا لحلالون بالثغر نحتوي ولسنا كمن هر الحروب من الرعب
منعناهم ماء البحيرة بعدما سما جمعهم فاستهلوه من الرهب

قال ابن عساكر « ادرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم »

انتهى ما في الإصابة .

ذكر ابن عساكر وابن حجر اعتماداً على حديث سيف حضور شاعر تميم

(ج) في الاصول « قولاً » بلا واو و« لشمس » تصحيف « لا بعناهم بسيري »
في الاصل وفي التهذيب « لانفتأ لهم بسير » تصحيف والبيتان ادمجت في الاصول مع
الابيات الثلاثة التي بعدها ولما كان وزنهما مختلفاً فصلنا بينهما بخط .

(د) في الاصول « الخيل العسرة » تصحيف و« فر . السامد : التحير .

هذا فتح دمشق وبيسان وطبرية ، ورويا عن سيف أشعاراً له في تلك الفتوحات يذكر بلاء قومه فيها ، وذكرنا فيما سبق أن تميماً لم تكن من القبائل التي شهدت حروب الشام بل قالوا فيهم كما في تاريخ ابن عساكر ج ١ - ٥٣٥ « إنما كانت دارهم عراقية ، فقاتلوا أهل فارس بالعراق » .

وبما أن ذكر الشاعر الأسطوري هذا لم يرد عند الطبري وابن عساكر لدى بيانها حوادث الفتوح ، نرى أن سيف بن عمر تخيله شاعراً حسب ، ولم ينسب له دوراً بطولياً في تلك الأيام .

التصحيح في اسم أبيه وجده

ورد في التجريد « الربيع بن مطرف التميمي » وفي الاصابة وتهذيب ابن عساكر « الربيع بن مطر بن بلخ » ونرجح ما ورد في ترجمته بسخطوطة تاريخ ابن عساكر « الربيع بن مطر بن ثلج » لأنه أقدم المصادر التي أوردت أحاديث سيف مسندة إليه ، ولأن هذا التسلسل : الربيع ثم المطر ثم الثلج ، يناسب خيال سيف ، ربيع قبله مطر قبله ثلج . وفي مادة ثلج من الاكمال لابن ماكولا : « مطر بن ثلج التميمي ذكره سيف » وقال بعد ثلاثة سطور « الربيع بن ثلج التميمي شاعر أظنه أبا مطر » وتوهم ابن ماكولا وجعلهما أخوين ربيعاً ومطراً ابني ثلج ، بينما سيف تخيلهما ابناً واباً ، ربيع بن مطر بن ثلج كما في مخطوطة ابن عساكر ، هذا كل ما وجدنا عن الربيع بن مطر بن ثلج التميمي ذكره وشعره ، وبما أننا لم نجد له ذكراً عند غير من أوردنا من المصادر ، وإن من ذكر خبره أسنده الى سيف وحده ، اعتبرناه من مختلقات سيف ، وفيما رووا من خبره عن سيف لم نجد له دلالة على أن سيفاً تخيله من الصحابة .

ولعل ابن عساكر أستنتج من نظمه في الحوادث التي وقعت في العشرة الثانية بعد الهجرة أنه كان قد بلغ فيها مبلغ الرجال ، وعلى هذا فقد كان ممن أدرك حياة النبي وأستند على حديث ابن عساكر كل من صاحب التجريد والاصابة ، فترجما له في عداد الصحابة .

نتيجة البحث

لم تشترك تميم في حروب الشام ، وتفرد سيف التميمي برواية ذلك ، كما تفرد باختراع الشاعر التميمي الربيع بن مطر وأشعاره ، ومنه أخذ من ذكر اسمه وشعره .

حصيلة الحديث

أ - أراجيز تضاف إلى تراثنا الأدبي الخالد ، ب - شاعر مجيد يترجم في عداد الصحابة ، ج - تأييد لاشتراك تميم في حروب الشام ، فقد قال شاعرهم في يوم بيسان : (ايسان إن تخطر عليك رماحنا ...) وقال في يوم طبرية : (منعناهم البحيرة) - بحيرة الطبرية - وقال : (فنحن الألى جينا البلاد إليهم من الشرق) ومن كل ذلك نشر لمفاخر تميم الحربية الا تسمع قوله : « وما مشهد كنا شهدناه مرة من الدهر الا خص قومي فواضله »

وقال عن لسان القائد العام في القادسية :

« ونادي منادي المرء سعد بن مالك بان الحمادى في تميم وغردا »

مناقشة السند

أورد ابن عساكر سنده إلى سيف مسلسلاً غير ان سيف بن عمر لم يسند حديثه عن الربيع الى شيوخه لنبحت عنهم .

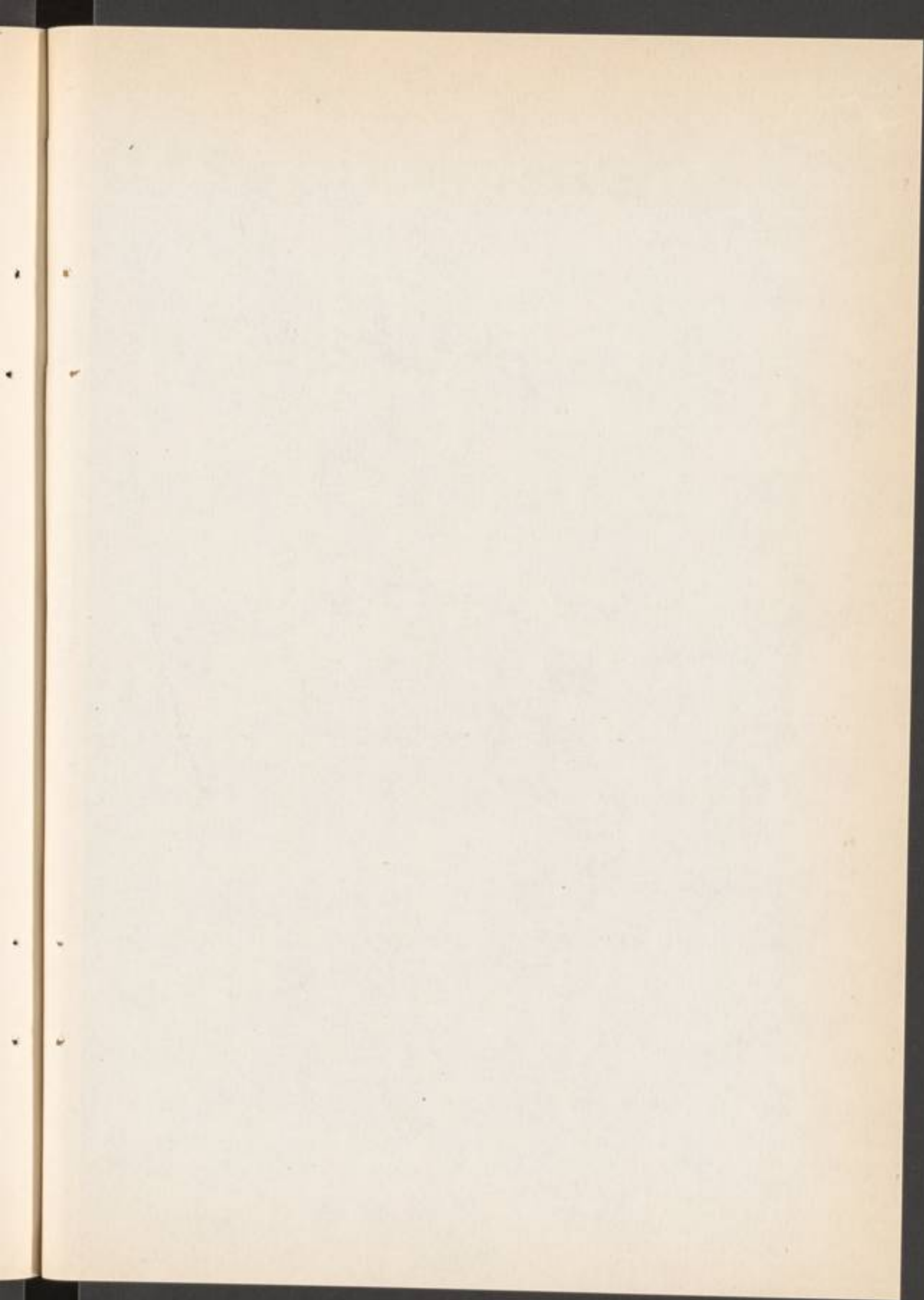
سلسلة رواة الحديث عن سيف

- ١ - ابن عساكر في تاريخه وذكر سنده
- ٢ - ابن حجر في الاصابة وذكر سنده
- ٣ - الذهبي في التجريد ولم يذكر سنده
- ٤ - ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر

خمسون ومائة صحابي مختلق

١١ - ربي بن الأفكل - التميمي

فاتح الرصل - مقارنة - مناقشة سند الحديث .



ربيعي بن الافكل العنبري

نسبه

تخليله سيف من بني العنبر نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم .

خبره

قال ابن حجر بترجمته في الاصابة : « ذكر سيف في الفتوح ان سعداً (أ) ولاء حرب الموصل ، وقد ذكرنا عنهم كانوا لا يؤمّرون في القتولا الا الصحابة وذكر سيف في موضع آخر ان عمرا أستعمله على مقدمة جيش أميره عبدالله ابن المعتم (ب) ، وله مشاهد في الفتوح (ز) .

اتهى ما أورده ابن حجر بترجمته ، والزاي عنده رمز لمن استدرك ترجمته على من سبقه من مترجمي الصحابة ، وقد نقل الطبري حديث سيف هذا بتفصيله في بيان « فتح تكريت » من حوادث سنة ١٦ هجرية ، وقال ما ملخصه : « كتب سعد بن أبي وقاص إلى الخليفة عمر باجتماع أهل الموصل الى الانطاق وأقباله - أي الانطاق - حتى نزل بتكريت وخذق فيه عليه ليحمي أرضه » فكتب إليه عمر : « ان سرّح الى الانطاق عبدالله بن المعتم ، وأستعمل على مقدمته ربيعي بن الافكل العنبري ، وان هزموا يأمر بتسريح ابن الافكل إلى الحصنين نينوى (ج) والموصل .

ثم ذكر قدوم عبدالله ونزوله على الانطاق ، وذكر حربهم وحصارهم

(أ) سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري كان القائد العام في فتوح العراق لإيران على عهد الخليفة عمر ، ترجمته في اسد القابة .
(ب) ارى ان عبد الله هذا من مختلفات سيف وترجمته في اسد القابة ٢/٢٦٢ .
(ج) نينوى مدينة اشورية قديمة تقع في الضفة اليسرى من دجلة مقابل مدينة الموصل ولا تزال آثارها باقية .

أربعين ليلة ، وان عبدالله اتصل بالقبائل العربية : أياد وتغلب والنمر ، التي كانت تحارب إلى جانب انطاق ، فأجابوا بالإسلام وقرروا أن يهاجم عسكر المسلمين من الأبواب التي تليهم ويكبروا ، فإذا سمعت القبائل العربية التكبير تهاجم - وهي داخل المدينة - من جانب الأبواب المقابلة ، ويضعوا السيوف في جند انطاق ، ففعلوا ذلك فلم يفلت من جيش انطاق أحد .

ثم ذكر الطبري بعد فتح تكريت أن عبدالله أرسل ربيعي بن الأفكل إلى الحصنين : نينوى والموصل ، وأمره أن يسبق وصول نبأ فتح تكريت إليهم ، وسرح معه القبائل العربية : تغلب واياد والنمر ، فنفذ ربيعي هذا الأمر ، واتفق ربيعي مع تلك القبائل التي كانت قد أسلمت حديثاً ، دون أن يعلم أهل الموصل بإسلامها ، أن يسبقوا إلى الحصنين ويكذبوا عليهم ويشروههم بظفر جيش الانطاق في تكريت ، ثم يستولوا على أبواب الحصنين - ولا يمنعمهم أحد من ذلك لانهم من جيش انطاق - ليدخل الجيش الإسلامي من تلك الأبواب بلا مقاومة ففعلوا ذلك وفتح الجيش الإسلامي الحصنين بلا حرب ثم ولي حرب الموصل ربيعي بن الأفكل .

هذه أسطورة ربيعي وفتح تكريت والحصنين في حديث سيف عند الطبري ، وفي هذه الاسطورة كان الانطاق قائد جيش الكفار كما رأينا ، ولكن الحموي وهم وظن الانطاق الوارد ذكره في حديث سيف ناحية قرب تكريت ، فقال في معجم البلدان : « انطاق ناحية قرب تكريت لها ذكر في الفتوح سنة ١٦ قال ربيعي بن الأفكل :

وانا سوف نمنع من يجازي بحد البيض تكتهب التهابا
 كما دنا بها الانطاق حتى تولى الجمع يرتجي الإيابا
 وتبعه صاحب المرصد فقال : « قيل ناحية قرب تكريت » ولعل سبب وهم الحموي ما ورد في حديث سيف من لفظ « نزوله على الانطاق » فان النزول يناسب ان يكون على مكان ، ولا أدري كيف لم ينتبه إلى الشطر الأخير من الشعر الذي يقول فيه : ان الانطاق تولى الجمع ، - أي فرّ من

الجمع - ، والأنسان هو الذي يفر من الجمع وليس المكان .
 هذا ما وجدنا عند الطبري من حديث سيف عن البطل الأسطوري ربيعي ،
 وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم ، أما
 الحموي فقد فصلنا القول في ترجمة حرمله بن مريظة انه كانت لديه نسخة من
 فتوح سيف بن عمر بخط العالم الناسخ ابن الخاضبة وكان يعتمد عليها في
 استخراج تراجم أماكن لم ترد في غير حديث سيف .
 وورد في نسبة ربيعي في نسخ الطبري (العنزي) محرفاً وعند ابن كثير
 (الغزي) ، ورجح عندنا العنبري كما ورد في الإصابة لأن « العنبري » بطن
 من تميم ، وسيف مستهتر في اختلاق أبطال أساطيره لقبيلته تميم وهذا بذهب
 سيف نسب .

كان هذا كله في حديث سيف ورواته ، أما عند غيره فقد روى البلاذري
 في فتح الموصل وتكريت وقال : « ولتى عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمي
 فتح الموصل سنة عشرين ، فقاتله أهل نينوى ، فأخذ حصنها وهو الشرقي
 عنوة ، وعبر دجلة فصالحه أهل الحصن الآخر على الجزية ، والإذن لمن أراد
 الجلاء في الجلاء » ثم ذكر فتح عتبة قرى الموصل ودساكرها ونواحيها ومن
 ضمنها تكريت قال عنها : « وأفتتح عتبة بن فرقد « الطيرهان » و « تكريت »
 وآمن أهل حصن تكريت على أنفسهم وأموالهم » .

نتيجة المقارنة

أفتتحت الموصل قبل تكريت ، وكان الفاتح لهما عتبة بن فرقد السلمي
 الأنصاري اليماني القحطاني ، وعام الفتح كان سنة عشرين ، فذكر سيف فتح
 تكريت قبل الموصل ، ونسب فتحها إلى عبدالله بن المعتم العبسي العدناني ،
 وفتح الموصل إلى ربيعي بن الأكل العنبري التميمي العدناني ، وإن جنود
 الفتح كانوا من قبائل مضر ، وكل هذا له سبب مبرر من العصبية القبلية
 العدنانية عند سيف ، ولكن ما وجه التأخير والتقديم في زمن الفتحين ، وما
 وجه تغيير عام الفتح من عشرين إلى السادس عشر إن لم تكن الغاية تشويش

معالم التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة عند سيف كما اتهمه بذلك مترجموه؟!

حصيلة الحديث

- أ - صحابي للرسول قائد فاتح شاعر يترجم في تراجم الصحابة ، ب -
 ناحية تترجم في البلدانيات ، ج - مفاخر قبلية تضاف إلى أمجاد تميم الحربية ،
 د - تشويش معالم التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة .

مناقشة السند

في سند الحديث محمد ، وهو عند سيف ابن عبدالله بن سواد بن نويرة ،
 والمهلب وعنده ابن عقبة الأسدي ، وقد اعتبرناهما من مخترعاته لتفرده
 بذكرهما .

وفي سند حديثه أيضاً طلحة ، وطلحة عنده ابن الأعلم ، وله ذكر في غير
 حديث سيف وابن عبدالرحمن ، وقد تفرّد سيف ، بذكر اسمه ، ومن روى عنه
 سيف وله وجود خارج أحاديثه فليس لنا أن نحمله وزر ما أسند إليه سيف
 بعد أن تفرّد في إسناده إليه .

سلسلة رواية الحديث عن سيف في خبر ربي

روى هذا الخبر عن سيف :

- ١ - الطبري وذكر سنده
- ٢ - صاحب الإصابة وذكر سنده
- ٣ و ٤ و ٥ - ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون عن الطبري
- ٦ - صاحب معجم البلدان ولم يذكر سنده
- ٧ - صاحب مرصد الاطلاع عن معجم البلدان .

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صَحَابِيٌّ مُخْتَلِقٌ

١٢ - أُطْبَنُ أَبِي أُطٍّ - التَّمِيَّيُّ

مع خالد بن فاتح العراق - مناقشة سند الحديث .

كتاب التوحيد
في الرد على المشركين
بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

هذا الكتاب من الأصول الفقهية
التي تشرح في الأصول الفقهية
مبادئ التوحيد في الإسلام
بمقتضى ما ورد في القرآن
والسنة النبوية

في الرد على المشركين
بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

هذا الكتاب من الأصول الفقهية
التي تشرح في الأصول الفقهية
مبادئ التوحيد في الإسلام
بمقتضى ما ورد في القرآن
والسنة النبوية

بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

هذا الكتاب من الأصول الفقهية
التي تشرح في الأصول الفقهية
مبادئ التوحيد في الإسلام
بمقتضى ما ورد في القرآن
والسنة النبوية

بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

هذا الكتاب من الأصول الفقهية
التي تشرح في الأصول الفقهية
مبادئ التوحيد في الإسلام
بمقتضى ما ورد في القرآن
والسنة النبوية

بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

هذا الكتاب من الأصول الفقهية
التي تشرح في الأصول الفقهية
مبادئ التوحيد في الإسلام
بمقتضى ما ورد في القرآن
والسنة النبوية

بإمامنا العلامة
الشيخ محمد باقر
الكليني

أط بن أبي أط أحد بني سعد بن زيد بن مناة

في الإصابة^(١) صحب خالد أيام أبي بكر وإليه ينسب نهر أط بالعراق ، وكان خالد استعمله على خراج تلك الناحية ، فنسب نهرها إليه ، ذكره الطبري عن سيف ، ووقع في موضع آخر « أط بن سويد » وأعله اسم أبيه ، وأستدركه ابن فتحون ، ورأيت مضبوطاً بخط من يوثق به بضم أوله ، انتهى .
والطبري أخرج قصة « أط » عن سيف في « خبر ما بعد الحيرة » .
وأورده في روايتين قال في الأولى :^(٢) وبعث خالد بن الوليد عماله ومسالجه ، فبعث - إلى قوله - وأط بن أبي أط إلى دورقستان فنزل منزلاً على نهر سمي ذلك النهر به ، ويقال نهر أط إلى اليوم ، وهو رجل من بني سعد بن زيد بن مناة . . .)

فاغتمد الحموي^(٣) على هذه الرواية فقال في ترجمة نهر أط :
« لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها ، أرسل عماله إلى النواحي فكان فيمن أرسل من العسال أط بن أبي أط رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن مناة بن تميم إلى دورقستان فنزل على نهر منها فسمي ذلك النهر به إلى هذه الغاية . »
ولم يذكر الحموي مصدره ويوهم تعبيره : « فسمي ذلك النهر به إلى هذه الغاية . »

ان النهر كان موجوداً إلى عصر الحموي ، بينا الحموي انما أورد رواية سيف بالمعنى حيث قال سيف : « ويقال له نهر أط إلى اليوم » .
ومن الحموي أخذ ابن عبدالحق في مرصد الاطلاع حيث قال : « نهر أط » وأط رجل من بني سعد بن زيد مناة كان عاملاً لخالد بن الوليد لما

استولى على الحيرة ونواحيها - الى قوله - فسمي به .
 أورد الطبري^(٤) هذه الرواية مختصراً بعد ذلك وقال : « وفرق سواد
 الحيرة يومئذ على جرير - إلى قوله - وأط وسويد ... » الحديث . ووهم
 ابن حجر فقرأها (واط بن سويد) فقال ووقع في موضع آخر أط بن سويد
 ولعله اسم أبيه ، وهم ابن حجر هنا كما وهم في قراءة « حرملة وسلمى »
 فقرأها « حرملة بن سلمى » وتخيّله صحابياً آخر غير حرملة بن مريظة فترجمه
 في عداد الصحابة ، ومن الجائز أن الغلط كان من أناسخ فأوهمه ذلك .

وعلى اية حال فالبركة في رواية سيف هذه، استخرجوا منها اسم صحابي،
 فترجمه ابن فتحون ، وترجمه ابن حجر واسم نهر ، فترجمه الحموي وتبعه ابن
 عبدالحق ومرّت على ذلك مئات السنين .

وبحثنا عن أط ونهره فيما لدينا من مصادر ، فلم نجد لهما ذكراً ، ولذلك
 لم نستطع مقارنة حديث سيف بحديث غيره لأن كل ذلك الحديث اختلاق
 واختراع !

حصيلة الحديث

أ - صحابي تسمي قائد وال يترجمه ابن حجر وابن فتحون في عداد
 الصحابة ، ب - نهر يترجم في البلدانيات . وفي كل ذلك فخر لتميم ومجد !

مناقشة سند الحديث

في سند الحديث ابن أبي مكنف والمهلب، وهو عند سيف المهلب بن عقبة
 الأسدي، ومحمد بن عبدالله وهو عند سيف محمد بن عبدالله بن سواد بن
 نويرة ، وسبق القول فيهم أنا اعتبرناهم من مخترعات سيف لما لم نجد لهم
 ذكراً في غير حديثه .

وطلحة وهو في حديثه ، إما طلحة بن الأعمى ، وله ذكر في غير حديث
 سيف ، وطلحة بن عبدالرحمن بن مل ، وله ذكر في غير حديثه ، وعبدالرحمن
 أيضاً اثنان عبدالرحمن بن مل ، وله ذكر في غير حديثه ، ويزيد بن أسيد

الغساني ولا ذكر له .

ومهما يكن لمن ورد ذكره في سند حديث سيف من ذكر في غير حديث سيف ووجود خارج أحاديثه ، فليس لنا أن نحمله وزر ما أسند إليه سيف وتفرد بروايته عنه ، وسيف هو الوضع المخترع المخلوق !!!

سلسلة رواة الحديث عن سيف في خبر اط

روى الطبري عن سيف وذكر سنده

وصاحب الاصابة عن الطبري

وابن فتحون (ت ٥١٩ هـ)

والحموي

من حق التوبة و انما ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...
 ... ان تترك ...

... ان تترك ...
 ... ان تترك ...

... ان تترك ...
 ... ان تترك ...

... ان تترك ...
 ... ان تترك ...

... ان تترك ...
 ... ان تترك ...

خمسون ومائة صحابي مختلق

عَمَّالُ النَّبِيِّ ﷺ

- ١٣ - سُعَيْرُ بْنُ خِفَافٍ - التَّمِيمِيُّ
- ١٤ - عَوْفُ بْنُ الْعَلَاءِ الْجَشِيمِيُّ - التَّمِيمِيُّ
- ١٥ - أَوْسُ بْنُ جَذِيمَةَ - التَّمِيمِيُّ
- ١٦ - سَهْلُ بْنُ مَنَابٍ - التَّمِيمِيُّ
- ١٧ - وَكَيْعُ بْنُ مَالِكٍ - التَّمِيمِيُّ
- ١٨ - حُصَيْنُ بْنُ نِيَارِ الْحِظْلِيِّ - التَّمِيمِيُّ

★ ★ ★

ردة تميم - خبر سجاح - مناقشة سند الحديث - حصيلة الحديث - مقارنات .

توضیحاتی در باب تفسیر

توضیحاتی در باب تفسیر

توضیحاتی در باب تفسیر - ۶۱

توضیحاتی در باب تفسیر - ۳۱

توضیحاتی در باب تفسیر - ۵۱

توضیحاتی در باب تفسیر - ۲۱

توضیحاتی در باب تفسیر - ۷۲

توضیحاتی در باب تفسیر - ۸۱

توضیحاتی در باب تفسیر - ۶۱ - ۳۱ - ۵۱ - ۲۱ - ۷۲ - ۸۱

عمال النبي (ص) على تميم

١ - روى الطبري^(١) عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه ان رسول الله (ص) توفي وقد فرق عماله على قبائل تميم فكان :

١ - الزبرقان بن بدر على قبائل الرباب وعوف والابناء .

٢ - قيس بن عاصم على قبيلتي مقاعس والبطون .

وكان على بني عمرو بن تميم اثنان :-

٣ - صفوان بن صفوان على قبيلة بهدي .

٤ - سبرة بن عمرو على قبيلة خضم منهم .

وعلى بني حنظلة اثنان :-

٥ - وكيع بن مالك على بني مالك منهم .

٦ - مالك بن نويرة على بني يربوع .

قال : فلما وقع الخبر بموت رسول الله (ص) سار صفوان بما جمعه هو وسبرة من صدقات بني عمرو الى أبي بكر وبقي سبرة فيهم ، وقسم قيس في قبائل مقاعس والبطون ما كان قد جمع من صدقاتهم ، وسار الزبرقان بصدقات الرباب وعوف والابناء الى أبي بكر وهو يقول معرضاً بقيس - قال وكان بينهما منافسة :-

وفيت بأذواد الرسول وقد آبت سعاة فلم يردد بعيراً مجيرها^(١)

قال سيف : وتشاغل المسلمون من قبائل تميم بمن تربص وأرتاب منهم ،

فتشاغلت قبائل عوف والابناء بقبائل البطون ، وعلى العوف والابناء :

(١) في ترجمة الزبرقان من الاصابة ١/٥٢٥ : وقد آتت سعاة فلم يرد بعيراً مخرفها

عن ردة وثيمة .

٧ - عوف بن البلاد بن خالد من بني جشم

وعلى البطون :

٨ - سعيير بن خفاف .

وتشاغلت الرباب بمقاس ، وخضم بمالك وبهدى يربوع وكان على

الرباب وبهدى :

٩ - الحصين بن نيار الحنظلي ، وكان الحصين ممن ثبت على اسلامه ومعه

الرباب . وعلى ضبة :

١٠ - عبدالله بن صفوان .

وعلى عبد مناة :

١١ - عصمة بن اير :

فبيناهم كذلك من تشاغل بعضهم ببعض مسلمهم بازاء من تربص وارتاب ، إذ هجمت عليهم سجاح التميمية - المتنبئة - من الجزيرة ، فقال عفيف بن المنذر في تشاغل تميم بعضهم ببعض :

الم يأتيك (١) والانباء تسري بما لاقت سراة بني تميم . الأبيات

قال سيف جاءت سجاح تريد غزو أبي بكر وكانت قد ادعت النبوة ، فأرسلت الى مالك بن نويرة تطلب المواعدة ، فأجابها الى ذلك وردھا عن أبي بكر ، وحملها على قتال احياء بني تميم ، فوقع بينهم حروب وقتلى وأسرى ، ثم أتته إلى الصلح ، وكان وكيع ممن وادعها ، قال :

وسارت سجاح بعد ذلك حتى بلغت النجاج ، فأغار عليهم أوس بن خزيمه من بني عمرو ، فأسر منهم ، ثم اتفقوا على أن يطلق أوس أسرى سجاح ، ولا تطأ هي أرض أوس ومن معه .

٢ - روى الطبري عن سيف في خبر ردة البحرين (٢) بهذا السند ان

وكيع بن مالك كان يساجل عمرو بن العاص وعمرو يساجله .

٣ - روى الطبري في خبر البطاح^(٣) أيضاً بهذا السند أن وكيعاً عرف قبج ما أتى ، ورجع رجوعاً حسناً ، وأخرج الصدقة ، وأستقبل بها خالد ابن الوليد لما جاء من قبل أبي بكر ، فقال له خالد : ما حملك على موادة هؤلاء القوم ؟ قال : ثار كنت أطلبه من بني ضبة ، وكانت أيام تشاغل وفرص ، وقال وكيع في ذلك :

فلا تحسبا أنني رَجَعْتُ وَأَنْسِي منعتُ وقد تحنى اليَّ الاصابع
ولكنني حاميتُ عن جُلِّ مالِكٍ ولاحظتُ حتى أكحلطني الاخادع
فلما اتانا خالد بلوائه تخطتُ إليه بالبطاح الوكدايع

قال : وتحير مالك في أمره وتردد .. (الحديث .

٤ - روى الطبري - أيضاً - في خبر قتل مالك^(٤) قال : « ولما قدم خالد البطاح بث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، وان يأتوه بكل من لم يجب ، فجاءته أخيل بمالك بن نويرة في نفر من قومه ، فاختلفت السرية في انهم اذنوا وصلوا أم لا ؟ فلما اختلفوا فيهم ، أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، وجعلت زرداد برداً ، فأمر خالد منادياً فنادى : أدفئوا أسراكم ، وكانت في لغة كنانة إذا قالوا : « دثروا الرجل فادفئوه » ، دفأه قتله ، فظن القوم انه أراد القتل ، وهي في لغتهم القتل ، فقتل ضرار بن الأزور مالكا ، وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إذا أراد الله أمراً أصابه .. (الحديث . وتتمة خبر سجاح في رواية سيف عند الطبري انها سارت إلى اليمامة وبلغ ذلك مسيلمة - المتنبى الكذاب - فهاها ، فأهدى لها ، ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها ، فأذنت له وآمنته ، فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة ، قال سيف : وكانت سجاح في النصرانية - وقال ، فقال مسيلمة : لنا نصف الأرض ، وكان لقريش نصفها لو عدلت ، وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فحباك به ، فقبلت منه ذلك وصالحها على أن يحبل إليها النصف من غلات اليمامة وأبت الا أن يسلفها نصف خراج السنة المقبلة ، فأعطاها ذلك وقال : خلفي على السلف من يجمعه لك ، وأنصرني أنت

بنصف العام، فاحتملته وأنصرفت إلى الجزيرة وخلفت من ينجز النصف الباقي .
من روايات سيف هذه عند الطبري أخذ ابن الأثير ما أورده بتاريخه
الكامل^(٥) في (ذكر تميم وسجاح) حين قال : (وأما بنو تميم فإن رسول الله
(ص) فرق فيهم عماله ، فكان الزبرقان منهم وسهل بن منجاب وقيس بن عاصم
وصفوان بن صفوان وسبرة بن عمرو ووكيع بن مالك ومالك بن نويرة ، فلما
وقع الخبر بموت رسول الله (ص) ، سار صفوان بن صفوان بصدقات بنسي
عمرو . . .) الحديث .

ومن روايات سيف السابقة - أيضاً - أخذ ابن الأثير ما رواه في ذكر
مالك بن نويرة .

ومن هذه الروايات أخذ ابن كثير^(٦) ما أورده بتاريخه من (قصة سجاح
وبني تميم وخبر مالك) . وابن خلدون ما أورده بتاريخه عن وكيع .

ومن الرواية الثالثة أخذ الحموي ما أورده بترجمة البطاح حين قال :
(وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح : فلا تحسبا اني رجعت . . .) الآيات .
ومن هذه الروايات أخذ ابن الأثير والذهبي وابن فتحون وابن حجر ما
ذكروه من تراجم ستة من أصحاب رسول الله (ص) ممن يلي ذكره :

١ - سعي بن خفاف التميمي

هكذا في الإصابة وفي رواية سيف عند الطبري : سعي بن خفاف التميمي .
قال ابن حجر في ترجمته من الإصابة : (ذكره سيف في الفتوح) وانه
كان عاملاً لرسول الله (ص) على بطون تميم وأقره أبو بكر^(٧) (ز)^(٧)

٢ - عوف بن العلاء بن خالد الجشمي

هكذا في الإصابة ، وفي رواية سيف عند الطبري (عوف بن البلاد بن
خالد من بني غنم الجشمي) في ترجمته من الإصابة^(٨) (ذكر سيف في الفتوح

(١) وزاى عند ابن حجر في الإصابة رمز للصحابي الذي لم يسبقه احد الى ترجمته .

انه كان من عمال النبي بعد موته أو أستدركه ابن فتحون) . لم نجد له ذكراً أكثر من هذا عند سيف ورواته ، ولا ذكر له في المعارك الحربية ومجال البطولات مما يصف سيف بها أبطال أساطيره من تميم خاصة أو عامة مضر .

٣ - اوس بن جذيمة الهجيمي

هكذا في الاصابة ، وفي الطبري : اوس بن خزيمه الهجيمي ، والهجيمي نسبة إلى بني عمرو بن تميم بطن من تميم وإلى محلة في البصرة سكنها بنو الهجيم^(٩) ، في ترجمته في الاصابة : -

(له إدراك ، وكان فيمن ثبت في الردة ، وأغار مع طائفة من قومه علي عسكر سجاح التي تبأت ذكره سيف والطبري) .
هكذا يضاف اسم هذا الصحابي البطل المختلق إلى مفاخر بني عمرو بن تميم البطن الذي ينتمي إليه سيف .

٤ - سهل بن منجاب التميمي

في أسد الغابة (أستعمله النبي (ص) على صدقات بطون من بني تميم ، فان تميماً لما أسلمت فرق النبي (ص) فيهم عماله ، منهم : قيس بن عاصم وسهل ومالك بن نويرة والزبرقان وصفوان وغيرهم ذكرهم الطبري) .

وفي الاصابة : (ذكر الطبري انه كان من عمال النبي (ص) على صدقات بني تميم ، مات النبي (ص) وهو على ذلك) .
وفي التجريد : (أستعمله النبي على الصدقات فيما قيل)^(١٠) .

ورد في لفظ أسد الغابة (ان تميماً لما أسلمت فرق النبي (ص) فيهم عماله ، منهم : قيس بن عاصم وسهل ومالك (٠٠٠) وورد حديث تفریق النبي عماله في بني تميم في نسخ الطبري هكذا : (وكان من أمر بني تميم أن رسول الله (ص) توفي وقد فرق فيهم عماله ، فكان الزبرقان بن بدر على الرباب ، وعوف والأبناء فيما ذكر السري عن شعيب عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه ، وسهم بن منجاب . وقيس بن عاصم على مقاعس والبطون (٠٠٠) الحديث .

فهنا من لفظ الطبري السابق : أن الصعب بن عطية ، روى عن اثنين :
أولهما أبوه عطية • وثانيهما سهم بن منجاب • روى عنهما أن قيس بن عاصم
كان على مقاس وألبطون •

وفهم ابن الاثير وابن حجر أن الصعب بن عطية روى عن أبيه ان اثنين
كانا على مقاس وألبطون : لسهم بن منجاب وقيس بن عاصم • ويظهر ان
(سهم بن منجاب) ورد في نسختها من الطبري (لسهل بن منجاب) فأعتمدا
على ذلك وترجموا لسهل بن منجاب في عداد الصحابة •

٥ - وكيع بن مالك التميمي ثم الدارمي من بني حنظلة (١١) :

هكذا تخيله سيف ، والدارمي نسبة الى دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، في التجريد : (وكيع بن مالك ولي على بني حنظلة مع مالك
ابن نويرة قاله سيف) •

وفي الإصابة (ذكر سيف ان النبي (ص) استعمله هو ومالك على صدقات
بني حنظلة وبني يربوع ، وتوفي رسول الله (ص) وهما كذلك ، كان موافقا
لسجاح فلما فض الله جمعها استقبل خالد بصدقات قومه واعتذر إليه وحسن
إسلامه - وكذا ذكره الطبري - وذكر سيف ان النبي (ص) بعث وكيع
الدارمي مع صلصل إلى عمرو ليتعاونوا على من ارتد ••) انتهى ما في الإصابة •

من لفظ ابن حجر : (ذكر سيف ••• الى قوله : كذا ذكره الطبري)
نعرف انه استخراج هذه الترجمة من فتوح سيف وتاريخ الطبري ، وأضاف
ابن حجر الى ما ورد في خبر عمال النبي وردة تميم خبر إرسال النبي وكيعا
الى عمرو ، وهذا ما ندرسه ان شاء الله في خبر رسل النبي • ولم يذكر في
الترجمة شعره وقد ذكره الطبري والحموي • كما سبق ذكره •

ويضاف أيضاً اسم هذا التميمي الدارمي الصحابي الشاعر رسول النبي

وعامله إلى سجل مفاخر تميم •

٦ - حصين بن نيار الحنظلي

والحنظلي نسبة إلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، في الإصابة (كان أحد عمال النبي (ص) ذكره سيف والطبري، واستدرکه ابن فتحون) نعلم من قوله: (ذكره سيف والطبري) انه استخرج ترجمته أيضاً من فتوح سيف وتاريخ الطبري، وابن فتحون هو أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان ابن فتحون الاندلسي، ومن تأليفه كتاب التذيل أو الاستلحاق في مجلدين كبيرين استدرک فيه على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، توفي بمرسية من مدن الأندلس عام (٥١٩ هـ)، وإلى كتابه هذا يشير ابن حجر في قوله (استدرکه ابن فتحون) اقتصر ابن حجر في ترجمته يذكر عمله لرسول الله، ولم يذكر ما رواه الطبري عن سيف في خبر القادسية من حوادث سنة ١٤ هـ: ان الحصين هذا كان من أمراء السرايا •

ولم يذكر ما رواه الحموي في ترجمة دلوث حيث قال: (قال سيف عن رجل من عبدالقيس يدعى صحارا، قال: قدمت على هرم بن حيان أيام حرب الهرمزان بنواحي الأهواز وهو فيما بين دلوث ودجيل - إلى قوله -: وسماه في موضع آخر « دلث » • وقال الحصين بن نيار:

ألا هل أتاها أن أهل مناذر شفا غللاً لو كان للنفس زاجر
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زَجَلٌ ترتدّ منه البصائر
اتهمى •

ومن الحموي أخذ صاحب المراصد ترجمته لدلوث، ولم يذكر أيضاً قول الحموي في ترجمة المناذر: (قال أهل السير: ووجه عتبة سنة ١٨ سلمى وحرملة - إلى قوله -: حتى فتحا مناذر وتبرى في قصة طويلة وقال الحصين ابن نيار: ألا هل أتاها... إلى آخر البيتين، وأورد بعدهما: -

قتلناهم ما بين نخل مخطط وشاطي دجيل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامة إلى صيحة سوّت عليها الحوافر

• انتهى •

والحديث هذا أورده الطبري عن سيف أكثر تفصيلاً من هذا مع حذف رجز الحصين على عادته في حذف الأراجيز (١٢) •

هكذا اعتمدوا على أحاديث سيف ، وعدوا هؤلاء الستة من أبطال أساطير سيف من صحابة النبي وعماله ، وبعد أن أوردنا كل ما وجدناه من أحاديث سيف في شأنهم ، ندرس هذه الأحاديث ثم نقارن بينها وبين أحاديث غيره •

مناقشة سند الاحاديث

روى سيف الحديث الأول حديث عمال النبي في تميم وردة تميم ومن ضمنهم مالك بن نويرة وحديث سجاح المتنبئة التميمية ، والحديث الثاني حديث ردة البحرين ، وفيه ذكر وكيع الصحابي المختلق ، والحديث الثالث حديث البطاح وفيه ذكر وكيع أيضاً وقسم من حديث ردة مالك •

هذه الأحاديث الثلاثة رواها سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه أب وابن راويان في نسق واحد ، ذكرنا في ما سبق أنا اعتبرناهما من مختلقات سيف من الرواة طالما لم نجد لهما ذكراً عند غير سيف •

وفي الحديث الرابع تنمة خبر مالك وفي سنده خزيمه بن شجرة العققاني ، وجدنا النسابين يأخذون ترجمته من أحاديث سيف ، وفي سنده أيضاً عثمان ابن سويد ، ولم نجد له ذكراً عند غير سيف ، وفي الحديث الأخير الذي ذكر فيه الحصين في سنده مجهولون ، هذه حال سند أحاديث سيف ، وللمقارنة نرجع إلى حديث غيره ، فنجد خبر عمال النبي عند ابن هشام والطبري عن ابن اسحاق هكذا (١٣) : (ان رسول الله بعث أمراءه وعماله على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلى صنعاء ، فخرج عليه العنسي وهو بها ، وبعث زياد بن ليلى أخا بني بياضة الانصاري إلى حضرموث وعلى صدقاتها ، وبعث عدي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني

أسد ، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرق بني سعد على رجلين منهم ، فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية ، وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وعلي بن أبي طالب إلى نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ، فلما وافى ذو القعدة من هذه السنة - أعني سنة عشر - تجهز النبي إلى الحج (٠٠) ثم ذكر رجوع علي من نجران والتحاقه بالنبي في الحج ثم رجوع النبي ووفاته في آخر صفر .

في هذا الحديث كان عمال النبي على تميم ثلاثة مالك والزبرقان وقيس ، أضاف إليهم سيف ثمانية آخرين ، وخبر ردة تميم لا ذكر له عند غيره إلا ما كان من أمر خالد ومالك بن نويرة ، وهذا ورد عند غيره أمثال الطبري وأبي الفرج ووثيمة وغيرهم ، كما يلي : روى الطبري^(١٤) عن عبدالرحمن بن ابي بكر أن خالد بن الوليد لما نزل البطاح بعث ضرار بن الأزور في سرية ، وفيهم الصحابي أبو قتادة الحارث بن ربيعي أخو بني سامة ، وكان ممن شهد لمالك بالإسلام ، وقد كان عاهد الله الا يشهد مع خالد بن الوليد حرباً أبداً بعدها ، وكان يحدث انهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل ، فأخذ القوم السلاح ، قال : فقلنا إنا المسلمون ، فقالوا : ونحن المسلمون ، قلنا : فما بال السلاح معكم ؟ قالوا لنا : فما بال السلاح معكم ؟ قلنا : فان كنتم كما تقولون فضعوا السلاح ، قال : فوضعوها ، ثم صلينا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله انه قال له وهو يراجعه : ما أخال صاحبكم الا وقد كان يقول كذا وكذا . قال : أو ما تعده لك صاحباً ؟ ثم قدمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر بن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر وقال : عدو الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امرأته .

وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد ، وعليه قباء له عليه صدأ الحديد ، معتجراً بعمامة له ، قد غرز في عمامته أسهماً ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر ، فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها ، ثم قال : أرئاء قتلت امرأ مسلماً ، ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأحجارك (٠٠٠) الحديث . وقد

أوردناه بلفظ الطبري •

وفي وفيات الاعيان لابن خلكان^(١٥) • وكان عبدالله بن عمر (رض) وأبو قتادة الأنصاري حاضرين ، فكلما خالداً في أمره فكره كلامهما ، فقال مالك : يا خالد ، ابعثنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا ، فقد بعثت إليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمننا ، فقال : (لا أقالني الله إن لم أقتلك ، وتقدم إلى ضرار بن الأزور الأسدي بضرب عنقه ، فالتفت مالك إلى زوجته أم تميم وقال لخالد : هذه التي قتلتني ، وكانت في غاية الجمال ، فقال له خالد : بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام ، فقال مالك : أنا على الإسلام ، فقال خالد : يا ضرار إضرب عنقه - إلى قوله - : فقال في ذلك أبو زهير السعدي :

الأقل لحي اوطأوا بالسنايك	تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغياً عليه لعرسه	وكان له فيها هوى قبل ذلك
فأمضى هواه خالد غير عاطف	عنان الهوى عنها ولا متمالك
وأصبح ذا أهل ، وأصبح مالك	الى غير شيء هالكا في الهوالك
فن لليتامى والأرامل بعده	ومن للرجال المعدمين الصعالك
أصيت تميم غثها وسمينها	بفارسها المرجو سحب الحوالك

وفي خبر سجاح ومسيلمة قال الطبري^(١٦) : أما غير سيف فانه ذكر ان مسيلمة لما نزلت به سجاح أغلق الحصن دونها ، فقالت له سجاح : انزل ، قال : نحي عنك أصحابك ، ففعلت ، فقال مسيلمة : اضربوا لها قبة وجمروها لعلها تذكر الباه ، ففعلوا ، فلما دخلت القبة كان ما ذكره الطبري من سجع مسيلمة في حديثه معها ، وسجعها في جوابه ، حتى ذكرت الباه ، ونكحها ، ثم قال : فأقامت عنده ثلاثاً ثم انصرفت إلى قومها ، فقالوا : ما عندك ؟ قالت : « كان على الحق فأتبعته » فتزوجته ، قالوا هل أصدقك شيئاً ؟ قالت : لا ، قالوا : ارجعي إليه فقيح بمثلك أن ترجع بغير صداق ، فرجعت إليه ، فقال لها : ما لك ؟ قالت : أصدقني صداقاً ، فقال مسيلمة لمؤذنها : (ناد في أصحابك أن مسيلمة بن حبيب قد وضع عنكم صلاتين مما أتاكم به محمد صلاة العشاء

الآخرة وصلاة الفجر •

وورد خبر فتح تيرى والمناذر في حديث غير سيف ، هكذا قال ابن حزم في جوامع السيرة (كور الأهواز فتحها أبو موسى الأشعري أيام عمر عنوة وصلحها)^(١٧) وقال الذهبي في تاريخ الإسلام^(١٨) (في سنة سبع عشرة كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بإمرة البصرة ، وبأن يسير إلى كور الأهواز ففتحها ...) الحديث •

وقال البلاذري في فتوحه^(١٩) (ففتح - يقصد أبا موسى الأشعري - شوق الأهواز عنوة ، وفتح نهر تيرى عنوة - إلى قوله - وخلّف على المناذر الربيع بن زياد الحارثي ، وسار إلى تستر ففتحها الربيع •)

كان هذا خبر مناذر وتيرى عند غير سيف ، أما دلوث فلم نجد له ذكراً عند غير سيف ورواته لنقوم بالمقارنة بينهما •

نتيجة المقارنة

أضف سيف^(١) في خبر عمال النبي على تميم ، ستة على عمال النبي ، تفرد بذكرهم وذكر عملهم لرسول الله ، ومن حديثه استخرجوا ما ذكروا في تراجمهم في حين لا ذكر لعمال رسول الله هؤلاء عند من لم يعتمد على حديث سيف • وروى سيف حديث عملهم لرسول الله عن رواية اعتبرناهم من مختلقات سيف • وتفرد سيف في ما ذكر عن تأمير الحصين على سرية قبل القادسية ، ومن حديث سيف أخذ الحموي ما ذكر من رجز الحصين بعد فتح « المناذر » على يد التميميين : سلمى وحرملة ، ومن حديثه استخرج اسم « دلوث » وترجمته ، ومن الحموي أخذ صاحب المرصد ترجمته لدلوث •

في هذا الحديث استجاب سيف للعصية العدنانية ، فذكر أن القائد العام كان عتبة بن غزوان العدناني بدلاً من أبي موسى الأشعري اليماني ، وكسب

(١) أضف سيف خمسة وأضف ابن الأثير وابن حجر الآخر عندما أخطأ في قراءة

حديث سيف عند الطبري •

فخر تلك الحروب لتميم حين جعل أميرها التميميين : سلمى وحرملة بدلاً من ربيع الحارثي القحطاني وغيره ، وحرملة صحابي مختلق كما برهنا عليه في حينه ، واختلق - أيضاً - الراجز الحصين بن نيار من تميم . ودافعه إلى كل هذا الوضع - العصبية القبلية - واضح وسائغ ، ولكن ما الدافع لسيف أن يحرف سنة الواقعة ، فيجعلها الثامنة عشرة بدلاً من السابعة عشرة مع أن عتبة بن غزوان الذي ذكره قائداً عاماً بدلاً من أبي موسى كان قد توفي قبل ذلك بإجماع المؤرخين ؟ فهل كان دافعه إلى ذلك ما وصفوه به من الزندقة ، وانه أراد أن يشوش بذلك التاريخ الإسلامي أم ماذا؟! وفي خبر سجاح ومسيلمة ذكر : أن مسيلمة دفع إلى سجاح التميمية نصف غلات اليمامة إتاوة سنوية ، ولم تقبل المواعدة حتى قبل مسيلمة أن يسلفها نصف غلات العام القادم أيضاً ، فتركت عنده من يجمعها لها ، وذهبت هي بنصف غلة اليمامة لعامها الحاضر .

كسب سيف بما وضع في هذا الخبر مجداً مؤثلاً لتميم ، فقد روى أن سجاح التميمية كسبت نصف غلات اليمامة ، في حين أن غيره روى أنها كسبت لنفسها نكاح مسيلمة ، ولقومها وضع صلاتي الفجر والعشاء عنهم ! وفي خبر ردة تميم أيضاً ، كسب سيف فخراً لتميم حين تفرد بذكر حروب ومساجلات بين بطون تميم مما لم يذكره غيره ، وسيف لا يهه أمر الإسلام كي ينفي تهمة الارتداد عن قومه ، وإنما يهه كسب الأمجاد الحربية لمضر ثم لتميم ، وهذا ما حافظ عليه ، فقد ذكر : ان مسلم تميم كان بإزاء من ارتد وارتاب ، يساجل بعضهم بعضاً ، إذن فالذي قابل التميمي المرتد إنما هو تميمي آخر .

وفي خبر مالك بن نويرة دافع سيف عن أمجاد مضر ، حين تفرد بذكر ارتداد مالك وموادعته لسجاح ، واختلق اسطورة قتل الخطأ لمالك وقومه فيما ذكر من خطأ فهم جيش خالد قول خالد : ادفتوا أسراكم ، بينما أجمع المؤرخون أن مالكاناقش خالد في نسبة الارتداد إليه وطلب منه أن يرسله إلى أبي بكر

ليكون هو الذي يرى رأيه فيه ، وذكروا أن مالكا لما رأى اصرار خالد على قتله ، أوعز سبب ذلك إلى جمال زوجته التي تزوجها خالد بعد قتل زوجها ، كما ذكروا ان أبا قتادة وابن عمر كلما خالداً في أمره فكره كلامهما ، وانه أمر ضراراً بضرب عنق مالك ، وان خالداً لما قتلهم أمر ب نصب رؤوسهم أثافي للقدور ، وشاركهم سيف في رواية هذا الخبر ، وذكروا ان عمر بن الخطاب قال له في مسجد الرسول : اراءءأ قتلت امرأ مسلماً ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمتك بأحجارك !

اختلف كل هذا وأكثر من هذا في خبر قتل مالك ليدفع عن بطل مضر وذي مفخرتها • خالد • بما اتقدوه ما قتله مالكا بتلك الكيفية ، وليت شعري ان كان قتل مالك وقومه قد وقع خطأ كما ذكره سيف ، فلماذا نصبت رؤوسهم اثافي للقدور ؟

حصيلة الحديث

أ - مفاخر حربية لتميم في أخذ سجاح متنبئة تميم نصف غلات اليمامة إتاوة من مسيلمة متنبىء بني حنيفة ، وفي مساجلات حربية ذكر وقوعها بين مسلمي قومه ومن ارتد منهم •

ب - اختلاق خبر ارتداد قبائل الجزيرة بعد النبي مما يستشهد به أعداء الإسلام على انتشار الإسلام بحد السيف •

ج - عمال وصحابة للنبي من قبائل تميم ترجموا في عداد الصحابة •

د - مكان في الأهواز يترجم في الكتب البلدانية •

هـ - شعر يضاف إلى تراثنا الأدبي •

وفي كل ذلك مفاخر لتميم ، فالصحابي الشاعر العامل لرسول الله انما هو

حنظلي تميمي يقول :

أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زجل ترتد منه البصائر
فهذا الفيلق الذي ترتد منه البصائر كان من تميم حسب رواية سيف •

و - تحريف في سني الحوادث التاريخية لا نعرف له سبباً غير قصد
البليلة بدافع الزندقة •

خلاصة البحث

اعتمد العلماء على حديث سيف عن الصعب ، فعدوا ستة من مختلقات
سيف السابق ذكرهم من الصحابة ، واستخرجوا لهم تراجم من حديث سيف ،
واستخرجوا ترجمة لصفوان بن صفوان أيضاً من حديث سيف ، غير أنا لم نجزم
من مختلقات سيف ، فتركنا مناقشة حديث سيف عنه •



سلسلة رواة الحديث عن سيف

روى سيف هذه الاخبار وأخذ منه

- ١ - الطبري في تاريخه وذكر سنده •
- ٢ - الحموي في معجم البلدان وذكر سنده •
وأخذ عن هؤلاء

- ٣ - ابن الاثير في تاريخه عن الطبري •
- ٤ - ابن كثير في تاريخه عن الطبري •
- ٥ - ابن خلدون في تاريخه عن الطبري •
- ٦ - ابن فتحون في تذييله عن سبقة •
- ٧ - صاحب اسد الغابة عن الطبري •
- ٨ - صاحب التجريد عن الطبري •
- ٩ - صاحب الاصابة عن سيف والطبري
- ١٠ - صاحب المراصد عن الحموي •

خَمْسُونَ مِائَةً صِحَابِي مَخْتَلَق

رَبِيبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٩ - الْحَارِثُ بْنُ أَبِي هَالَةَ - التَّمِيمِيُّ

٢٠ - الزَّبَيْرُ بْنُ أَبِي هَالَةَ - التَّمِيمِيُّ

ابن خديجة - أول شهيد تحت الركن - راوية للحديث - مقارنة -
حصيلة الحديث - مناقشة سند الحديث .

تكملة في معرفة طبقات العرب
 في تاريخهم وادبهم وعلومهم
 خلاصة الحديث

الكتاب المشتمل على حديث من العرب والجموع من طبقات
 طبقات العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
 في طبقات العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
 ٦١

تكملة في معرفة طبقات العرب
 في تاريخهم وادبهم وعلومهم

- ١ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٢ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٣ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٤ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٥ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٦ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٧ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٨ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٩ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٠ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١١ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٢ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٣ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٤ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٥ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٦ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٧ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٨ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ١٩ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم
- ٢٠ - من العرب في تاريخهم وادبهم وعلومهم

أبنا أم المؤمنين (خديجة)

من أنواع الاختلاق عند سيف اختلاق شخصيات أسطورية ثم الحاقها ببنوة أو أخوة أو غير ذلك بأشخاص لهم وجود تاريخي محقق ، والبحث عن هذا النوع من الاختلاق وكشفه أكثر صعوبة من غيره من أنواع الاختلاق عنده .

ولعل من هذا النوع : الحارث بن أبي هالة ، والزبير بن أبي هالة ، والظاهر بن أبي هالة ، ثلاثة أخوة نسبهم سيف إلى أم المؤمنين خديجة ، وإلى أبي هالة التميمي زوج خديجة قبل رسول الله ، وكان أبو هالة حليفاً لبني عبدالدار بن قصي ، واشتهر بكنيته أبي هالة ، ونسي اسمه حتى اختلفوا فيه : أهو هند أم زرارة أم النباش؟ وفي ذكر عدد أولاده من خديجة قال الطبري^(١) : (تزوج أبو هالة خديجة بنت خويلد ، فولدت له هنداً وهالة ، رجلين فمات هالة ، قال : فخلف عليها رسول الله (ص) وعندها ابن أبي هالة ، هند ، فأدرك هذا الإسلام فأسلم ، وحدث عنه الحسن بن علي (ع) .

وروى ابن ماكولا عن الزبير بن بكار^(٢) ان خديجة ولدت لابني هالة هند بن أبي هالة ، وهالة بن أبي هالة ، وولد هند بن هند بن أبي هالة ، وقتل مع علي يوم الجمل ، وروى عن ابن الكلبي ان ابنه هند بن هند بن أبي هالة قتل مع ابن الزبير ، فلا عقب له .

كان هذا ما ذكره عن أولاد أبي هالة ، وأجمع المؤرخون^(٣) كابن هشام وابن دريد ، وابن حبيب ، والطبري ، والبلاذري ، وابن سعد ، وابن ماكولا ، إلى غيرهم على أن خديجة كان لها من أبي هالة في عصر الرسول (ص) هنداً وليس غيره من الذكور .

مع هذا نرى ابن حزم يقول في جمهرة أنساب العرب^(٤) : «أبو هالة ... زوج أم المؤمنين خديجة وابنه منها هند - إلى قوله - : والحارث بن أبي هالة قيل : إنه أول من قتل في سبيل الإسلام تحت الركن اليماني » .

فكيف خفي أمر ربيب رسول الله (ص) هذا - ابن خديجة من أبي هالة - مع عظيم شأنه ، فهو أول قتيل في سبيل الإسلام تحت الركن اليماني؟! ومن أين جاء ابن حزم النسابة بخبره؟!

نجد الجواب عند ابن حجر حين يقول بترجمته من الإصابة^(٥) : «الحارث ابن ابي هالة أخو هند بن أبي هالة ربيب رسول الله (ص) ذكر ابن الكلبي وابن حزم (أ) : انه أول من قتل تحت الركن اليماني وقال العسكري في الأوائل: لما أمر الله نبيه أن يصدع بما أمره قام في المسجد الحرام ، فقال قولوا لا اله الا الله تفلحوا ، فقاموا اليه فأتى الصريخ أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة ، فضرب فيهم ، فعطفوا عليه فقتل ، فكان أول من استشهد ، وفي الفتوح لسيف عن سهل بن يوسف عن أبيه قال عثمان بن مظعون : أول وصية أوصانا بها النبي (ص) لما قتل الحارث بن أبي هالة ، ونحن أربعون رجلاً ليس بمكة أحد على ما مثل نحن عليه ، فذكر الحديث . أي حديث : لما أمر الله نبيه أن يصدع .

إذن فحديث الحارث هذا ينتهي إلى سيف بن عمر ، ومنه أخذ ابن الكلبي ، والعسكري ، وابن حزم ، وابن حجر ، ولم يعتمد على حديثه هذا صاحب الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والطبقات ، فلم يترجموا لريب رسول الله هذا .

هذا ما كان عند سيف ورواته عن أول شهيد في الإسلام ، بينما جميع المؤرخين ذكروا أن أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار ، قالوا : إن عماراً وأباه ياسر وأمه سمية ، ممن عذبوا في سبيل الإسلام ، وكانوا من السبعة الأوائل الذين أظهروا الإسلام بمكة ، فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس، وجاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها في قلبها

(١) يشير الى قول ابن حزم الذي اوردناه قبل هذا في الجمهرة .

فماتت ، فهي أول شهيدة في الإسلام ، ثم مات زوجها ياسر في العذاب ، قالوا :
ومر عليهم رسول الله (ص) ، وقال : صبراً آل ياسر ، إن موعدكم الجنة « وفي
حديث آخر شكنا عمار الى رسول الله (ص) وقال : بلغ منا العذاب كل مبلغ ،
فقال : « صبراً أبا اليقظان ، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر » .

نتيجة المقارنة

روى سيف : ان أول شهيد في الإسلام هو الحارث ، وأوصل نسبة بأبي
هالة ، فأخذ منه كل من ابن الكلبي وابن حزم في الجمهرة ، وترجمه ابن حجر
في الصحابة ، وعدّه العسكري في كتابه الأوائل ، أول شهيد في سبيل الإسلام ،
بينما كان أول شهيد في الإسلام سمية ومن بعدها زوجها ياسر كما صرح بذلك
من أرخ حياتهما ، ولكن سيفاً لم يرق له ذلك وهو الذي جعل القعقاع التميمي
أول من تسلق أسوار دمشق وحارب أهلها حتى غلبهم على الباب ، وجعله أول
من أنشب القتال في اليرموك وليلة الهرير من القادسية ويوم نهاوند ، وأول
من اقتحم خندق العدو في جلولاء .

وجعل أول كتيبة عامت في نهر دجلة ودخلت المدائن كتيبة الأهوال كتيبة
عاصم التميمي .

وجعل أول من أنبح كلاب الرها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة التميمي .
وجعل أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس التميميان حرملة وسلمى ،
إلى كثير غيرهما مما جعل لتميم الأولوية فيها .

لم ترق سيفاً هذه المكرمة للأمة سمية ، ومن بعدها زوجها العنسي اليماني ،
فأخترع هذه القصة لتذهب تميم وبطن أسيد خاصة بفخر أول شهيد في
الإسلام .

نرى في هذا الشهيد ما في أبطال سيف التميميين من الفتوة والنجدة ،
قال سيف : « فقاموا اليه - قامت قريش إلى رسول الله (ص) - فأتى الصريخ
أهله ، فأدركه « أدركه الحارث التميمي دون حاميه أبي طالب ودون عميه

الآخرين حمزة وجعفر ، ودون غيرهم من سروات هاشم ، وهكذا جعل ناصر رسول الله من تميم ، وجعل أول شهيد في الإسلام من تميم ، وجعله ريبياً لرسول الله (ص) كسباً لمزيد الفخر ، ولم يكتف سيف باختلاق هذا الريب التميمي وحده لرسول الله (ص) ، وإنما اختلق ريباً آخر أيضاً لرسول الله سماه الزبير بن أبي هالة .

قال في أسد الغابة^(٦) : « الزبير بن أبي هالة روى عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير قال : قتل النبي (ص) رجلاً من قريش يوم بدر صبراً ، ثم قال : لا يقتلن بعد اليوم رجلاً من قريش صبراً ، قال أبو حاتم (ب) هذا هو الزبير بن أبي هالة ، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم . » انتهى . هكذا قال ابن الاثير في ترجمته ، وقال من طريق عيسى ولم يعين سنده

إلى عيسى .

ووجدنا ابن حجر يقول في ترجمته من الإصابة^(٧) : « الزبير بن أبي هالة التميمي روى ابن مندة عن طريق عيسى - إلى قوله - : وساق في آخر هذا الحديث : الـ قاتل عثمان ، وقال ابن أبي حاتم وجاء حديثه عن طريق سيف ابن عمر قلت : - والقول لابن حجر - روى سيف في الفتوح عن وائل بن داود ... » الحديث .

اذن فهذا الحديث أيضاً مصدره سيف ، وقد رواه في فتوحه ، ورجعنا إلى ابن أبي حاتم فوجدناه يقول في الجرح والتعديل^(٨) : « الزبير بن أبي هالة من رواية سيف بن عمر ، وهو متروك الحديث ، فلم أكتب ما روى ومن روى عنه » انتهى .

نرى ان سيفاً اختلق ريب رسول الله هذا ، ليضع عن لسانه هذا الحديث « منع رسول الله من قتل قريش صبراً ، الـ قاتل عثمان » .
في هذا الحديث كسب سيف رضا السبلة الأموية الحاكمة مرتين : (ج)

(ب) أبو حاتم هو محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي (١٩٥-٢٧٧ هـ) بشعبان
تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٦٧ .
(ج) ترى أن سيفاً وضع أساطيره في العشر الثاني من القرن الثاني الهجري وفي أخريات
العصر الأموي كما سبق ذكره في بحوث تمهيدية باول الكتاب .

أولاً : لما فيها من تكريم من رسول الله لقريش ، والسلطة من قريش .
ثانياً : لما فيها من إخبار رسول الله بقتل عثمان والحكم بإهدار دم قاتله ،
وفي كل ذلك استجاب لداعي العصبية المضرية عنده مضافاً إلى ما كسب من
فخر جديد لتسميم حين جعل منهم ريباً لرسول الله .

نتيجة المارئة

وضع سيف رواية عن لسان من تخيله الزبير بن أبي هالة في منع النبي
قتل قريش صبراً ، فعده ابن مندة وابو نعيم وابن الأثير من الصحابة ، ولم
يذكروا سندهم إلى سيف وكشف لنا ابن حجر عن ذلك .

حصيلة الحديثين

أ - صحابيان ريبان لرسول الله (ص) يذكران في عداد الصحابة ،
ويذكر نسب أحدهما في كتب الأنساب ، ب - راو للحديث يذكر في عداد
الرواة ، ج - حديث عن رسول الله (ص) فيه بيان حكم شرعي ، د - إخبار
بالغيب يناسب ذكره في الملاحم ، وأخيراً ما ذكرناه من تسجيل مكرمات
لتسميم وقبيلة أسيد خاصة ، وكل ذلك من بركة أحاديث سيف ورواته فقد
تفرد باختراعها ونقل عنه رواته .

مناقشة سند الحديث

ورد حديث الحارث ريب رسول الله عند سيف من طريق سهل بن
يوسف ، وسبق قولنا فيه انه من مخترعات سيف استناداً إلى ما ذكره ابن
حجر في لسان الميزان ٣-١٢٢ .

وجدنا حديث الزبير بن أبي هالة عند ابن مندة وأبي نعيم هكذا^(٩) :
« روى عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير » كما في أسد
الغابة وقال ابن حجر - : روى ابن مندة من طريق عيسى ... الحديث .
ومن هذا نعلم ان ابن مندة وأبا نعيم لم يذكرنا سندهما إلى عيسى ،
ولولا قول ابن أبي حاتم جاء حديثه - الزبير بن أبي هالة - من طريق سيف

ابن عمر ، وقول ابن حجر : « قلت : روى سيف في الفتوح عن وائل عن البهي ٠٠٠ » لما عرفنا ان هذا الحديث جاء عن طريق سيف ، والبهي كان ابن مولى رسول الله (ص) اسمه رافع ويلقب بالبهي كما في الطبري (١٠) . وهل تخيله أو تخيل غيره واسند اليه الحديث ؟ ووائل من هو ؟ أهو أبو بكر الليثي أم غيره ؟ وعلى كل حال ليس لنا أن نحصل من يروي عنه سيف وزر ما يروي عنه ، بعد أن جربنا عليه الكذب والاختلاق .



سلسلة رواية الحديث عن سيف

روى سيف خبر زبير والحارث ابني ابي هالة واخذ منه :
 ابن الكلبي (ت ٣٠٤هـ) خبر الحارث عن سيف
 الرازي (ت ٣٢٧هـ) خبر الزبير وذكر انه ترك حديثه لان راويه سيف متروك
 ابن مندة (ت ٣٩٥هـ) خبر الزبير
 العسكري (بعد ٣٩٥هـ) خبر الحارث في الاوائل
 ابو نعيم (ت ٤٣٠هـ) خبر الزبير
 ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) خبر الحارث في جمهرة انساب العرب
 ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) خبر الزبير في أسد الغابة
 ابن حجر (ت ٨٥٣هـ) خبر الزبير والحارث في الإصابة وذكر سنده الى سيف .

خَمْسُونَ مِائَةَ صَحَابِيٍّ مَخْتَلِقٍ

ريب ثالث لرسول الله (ص) (من ام المؤمنين خديجة)

٢١ - طاهر بن أبي هالة

عامل انبي على اليمن - امير القتال - امان سحتفة - مناقشة سند
الحديث - مقارنة - مصادر .

Handwritten text in Arabic script, likely a preface or introductory section of a manuscript. The text is faint and difficult to read due to fading and bleed-through from the reverse side of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

Handwritten text in Arabic script, continuing the manuscript's content. The text is very faint and mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side of the page.

ظاهر بن أبي هالة

واختلق سيف ريباً ثالثاً لرسول الله من بني أسيد ، وسماه ظاهر بن أبي هالة ، قال أبو عمر بن عبد البر في ترجمته من الاستيعاب :

« الظاهر بن أبي هالة أخو هند وهالة ، بنو أبي هالة الأسيدي التميمي ، حليف بني عبدالدار بن قصي ، أمه خديجة زوج النبي (ص) ، بعثه رسول الله (ص) عاملاً على بعض اليمن ، ذكر سيف بن عمر قال : أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : بعثني رسول الله (ص) خامس خمسة على أخلاف اليمن : أنا ، ومعاذ بن جبل ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والظاهر بن أبي هالة ، وعكاشة بن ثور ، فبعثنا متساندين ، وأمرنا أن نتياسر ، وأن نيسر ولا نعسر ، ونبشر ولا نفر ، وإن إذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه ، وذكر تمام الخبر في الأثرية » انتهى .

وقال في أسد الغابة : ظاهر بن أبي هالة أخو هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي ، واسم أبي هالة : النباش بن زرارة بن وفدان بن حبيب بن سلامة ابن غوي بن جرذة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبدالدار بن قصي ابن كلاب ، أمه خديجة بنت خويلد (رض) زوج النبي (ص) ، بعثه النبي (ص) عاملاً على بعض اليمن ، ذكر سيف بن عمر ... ثم أورد الحديث السابق ، وقال : أخرجه أبو عمر .

وقال في الإصابة : « ظاهر بن أبي هالة التميمي الأسيدي : أخو هند ، ريب رسول الله (ص) ، روى سيف في أوائل الردة عن طريق أبي موسى ... ثم أورد الحديث . ثم قال : وروى البغوي في ترجمة عميد بن صخر بن لوذان من طريقه قال : لما مات باذان فرّق النبي (ص) عمله بين شهر بن باذام وعامر

ابن شهر والظاهر بن أبي هالة ••
وقال بعده : « وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء من شعره في قتال
أهل الردة :

فلم تر عيني مثل يوم رأيتَه بخبث المخازي في جموع الأخابث
فوالله لولا الله لا ربَّ غيره لما فضَّ بالأجزاء جمع العناعث

وكان أول من ارتد من ازد تهامة عك ، فصار اليهم طاهر ، فغلبهم
وآمنت الطرق ، وسوا الأخابث » انتهى •

ذكروا في خبر طاهر انه ابن أبي هالة ، وأمه خديجة زوج النبي ، وكان
سند ابن عبد البر فيما ذكر حديث سيف ، وسند ابن الاثير حديث سيف عند
ابن عبد البر ، وأضاف ابن الاثير فأورد سلسلة نسب أبي هالة إلى أسيد بن
تسيم ، وإيراد هذا النسب في صدر ترجمة طاهر يوهم صحة وجود طاهر ، لما
يرى أن العلامة النسابة ابن الاثير أنهى نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تسيم ،
غير أنا إذا أمعنا النظر وجدنا ابن الاثير إنما أنهى نسب أبي هالة إلى أسيد ،
وهذا ثابت في علم الأنساب ، إلا أن هذا لا يثبت بنو طاهر من أبي هالة
صاحب هذا النسب •

عدا هذا نجد عند ابن حجر في الإصابة خيرين عن طاهر ، أولهما
استخلافه على عمل باذان في اليمن ، وثانيهما حربه المرتدين في الاعلاب
وشعره في الأخابث ، وكلا الخبرين ينتهيان إلى سيف كما سيتضح ذلك خلال
استعراضنا أحاديث سيف عن طاهر في الطبري •

أحاديث سيف عن طاهر في الطبري •

أ - روى عن عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي قال : وكان
فيمن بعث النبي (ص) في سنة عشر بعد ما حج حجة التمام ، وقد مات باذام ،
ففرَّق عملها بين ••• والظاهر بن أبي هالة ••• الحديث ، وهذه الرواية
مصدر البغوي في ذكر ترجمة عبيد بن صخر ، ومنه أخذ ابن حجر رواية

استخلاف طاهر على عمل باذان ••

ب - ويروى بعد هذا أن النبي (ص) رجع إلى المدينة بعدما قضى حجة الإسلام ، وقد وجّه إمارة اليمن وفرقها بين رجال - إلى قوله - : وعلى عك والأشعرين الطاهر بن أبي هالة •

ج - وروى في ذكر خبر المرتدين في اليمن حديث عمال رسول الله أتم ما سبق ، نورده فيما يلي :

قال : توفي رسول الله (ص) وعامله على مكة وأرضها اثنان : عتاب بن أسيد على بني كنانة ، وطاهر على عك ، وذلك أن النبي قال : « اجعلوا عمالة عك في بني أبيها معد بن عدنان » •

وعلى الطائف وأرضها اثنان : على أهل المدر عثمان بن أبي العاص ، وعلى أهل الوبر مالك بن عوف النصري •

وعلى نجران وأرضها اثنان : على الصلاة عمرو بن حزم ، وعلى الصدقات أبو سفيان بن حرب ، وعلى ما بين رمع وزبيد إلى حد نجران خالد بن سعيد ابن العاص ، وعلى همدان كلها عامر بن شهر ، وعلى صنعاء فيروز الديلمي يسانده داذويه وقيس بن مكشوح ، وعلى الجند يعلى بن أمية ، وعلى الأشعرين طاهر بن أبي هالة مضافاً إلى عمله على عك ، وعلى مأرب أبو موسى الأشعري • ومعاذ بن جبل معلم ينتقل في عمالة كل عامل باليمن وحضرموت ، وفي رواية سيف الثانية عند الطبري : « واستعمل على أعمال حضرموت على السكاسك والسكون عكاشة بن ثور ، وعلى بني معاوية بن كندة عبد الله أو المهاجر ، فأشتكى المهاجر ولم يذهب حتى وجهه أبو بكر ، وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياضي ، وكان زياد يقوم على عمل المهاجر ، فمات رسول الله وهؤلاء عماله إلا باذام مات ففرق النبي عمله ، وابنه شهر ابن باذام سار إليه الأسود فقتله •

د - روى في خبر الأسود العنسي : انه لما ادعى النبوة غزا نجران ،

فأخرج عنها عمرو بن حزم وخالد بن سعيد ، فسارا إلى المدينة ، ثم سار الأسود إلى صنعاء وقتل شهر بن باذام ، وهرب معاذ إلى أبي موسى وهو بأرب ، والتحقا بحضرموت فراراً من الأسود ، واستتب للأسود ملك اليمن ، والتجأ سائر أمراء اليمن إلى طاهر وهو بجبال عك وجبال صنعاء . وقال في خبر الأخابث من عك - وهي تسمية الرواية التي نقلنا منها تفصيل ذكر عمالة عمال النبي - : كان أول من انتفض بتهامة العك والأشعرون ، لما بلغهم نبأ وفاة النبي تجمعوا وأقاموا على الأعلام : طريق الساحل ، فكتب بذلك طاهر إلى أبي بكر ، ثم سار إليهم مع مسروق العكي حتى التقى بهم ، فاقتتلوا ، فهزمهم الله وقتلهم كل قتلة ، وأتت السبل لقتلهم ، وكان مقتلهم فتحاً عظيماً .

وأجاب أبو بكر الطاهر - من قبل أن يأتيه كتابه بالفتح - : « بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقا وقومه إلى الأخابث بالأعلام ، فقد أصبت ، فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم ، واقبوا بالأعلام حتى يأتيكم أمري » فسميت تلك الجموع ومن تأشب إليهم إلى اليوم الأخابث ، وسمي ذلك الطريق طريق الأخابث ، وقال في ذلك طاهر بن أبي هالة :

ووالله لولا الله لا شيء غيره لما فضَّ بالأجرع جمع العناث
فلم ترَ عيني مثل يوم رأيتَه بجنب صحارٍ في جموع الأخابث (أ)
قتلناهم ما بين قنَّةٍ خامِرٍ إلى القيعة الحمراء ذات النبائث (ب)
وفئنا بأموال الأخابث عنوةً جهاراً ولم نحفل بتلك الهشائث

قال : وعسكر طاهر على طريق الأخابث ، ومعه مسروق في عك ينتظر أمر أبي بكر .

وهذه الرواية هي مصدر ما نقل ابن حجر عن المرزباني .

(أ) مثل جمع رأيت بجنب مجاز

(ب) النبائث مفردة النبيثة التراب المستخرج من البئر والنهر ونبيثة السبع ما يدفنه من اللحم لوقت حاجته . وفي معجم البلدان لغة أخابث إلى القيعة البيضاء .

هـ - وذكر ان أبا بكر كتب إلى طاهر ومسروق بالنزول إلى صنعاء وإعانة الأبناء هناك .

هذا ما وجدناه من خبر طاهر عند سيف والطبري .
ومنه استفاد الحموي بترجمته للأخبار حين قال :

« الأخبار كأنه جمع أخبث ، كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي (ص) بالأعلاب من أرضهم - إلى قوله - : فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شر قتلة ، وكتب أبو بكر إليه قبل أن يأتيه بالفتح ، ثم أورد كتاب أبي بكر إلى قوله : فسُميت تلك الجموع من عك ، ومن تأشب إليهم بالأخبار إلى اليوم ، وسميت تلك الطريق إلى اليوم طريق الأخبار .

وقال طاهر : (فوالله لولا الله لا شيء غيره ٠٠٠) الأبيات .

هكذا اعتمد على هذه الرواية ، فذكر اسم الأخبار واستخرج ترجمتها من الحديث نفسه وفيه : « وسميت تلك الطريق إلى اليوم طريق الأخبار » وهذه الجملة توهم ان الحموي هو الذي يقول (سميت تلك الطريق إلى اليوم ٠٠٠) بينا الحموي نقل حديث سيف بلفظه ، وسيف هو قائل « سميت تلك الطريق إلى اليوم ٠٠٠ »

واعتمد الحموي أيضاً على حديث سيف وترجم للأعلاب فقال :
(الأعلاب : أرض لعك بن عدنان ، بين مكة والساحل ، لها ذكر في حديث الردة) .

ومن الحموي أخذ عبدالمؤمن ما ذكر في مرصد الاطلاع .
ومن الطبري نقل ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون خبر طاهر في تواريخهم .

كان هذا ما وجدنا من خبر طاهر عند سيف ورواته ، وينقسم خبره إلى ثلاثة أخبار :

أ - بنوة طاهر لأبي هالة ، وقد برهننا على اختلاق هذا الخبر عند سيف في خبر أخويه الحارث والزيبر بما نقلنا من إجماع المؤرخين أن الباقي من ولد خديجة من أبي هالة في عصر الرسول هند بن أبي هالة لا غير .

ب - خبر عمل طاهر وآخرين للرسول في آخر عام من حياة الرسول ، وفي هذا رجعنا إلى غير سيف ، فوجدنا ابن هشام والطبري يرويان عن ابن اسحاق في ذكر خبر عمال رسول الله انه قال : كان رسول الله (ص) قد بعث امراءه وعماله على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجر بن أبي امية بن المغيرة إلى صنعاء ، فخرج عليه العنسي وهو بها ، وبعث زياد بن ليلى اخا بني بياضة الأنصاري إلى حضرموت وعلى صدقاتها ، وبعث عدي بن حاتم على طي وصدقاتها وعلى بني أسد ، وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة ، وفرق صدقة بني سعد على رجلين منهم ، فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية ، وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وبعث علي بن أبي طالب إلى نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ، فلما وافى ذو القعدة من هذه السنة - أعني سنة عشر - تجهز النبي إلى الحج ، فأمر الناس بالجهاز له .

ثم ذكر رجوع علي من نجران والتحاقه بالنبي بسكة في ذي الحجة ، وحجه مع النبي ، ثم رجوع النبي ووفاته في آخر صفر .

في رواية سيف ذكر عمل ستة عشر عاملاً لرسول الله ممن لا ذكر لهم في رواية ابن اسحاق ، وترك سيف ذكر بعض عمال رسول الله ممن ذكرهم ابن اسحاق ، وذكر لظاهر العمل على أرض مكة ومخاليف اليمن وبينهما صحراء الجزيرة العربية ، هذه إلى غيرها تناقضات حديث سيف مع الواقع التاريخي .

ج - ذكر سيف حرب طاهر في ردة عك والأشعرين وكله اختلاق : القائد ، والحرب ، والشعر ، والكتاب ، والقتلى ، والتسمية ... إلى غيرها ، ولا ذكر لشيء منها في حديث غيره كيما تقوم بالمقارنة بينهما .

مناقشة سند الحديث

وجدنا أسطورة طاهر في خمس من مرويات سيف : أربع منها في تاريخ الطبري ومن أخذ منه ، وواحدة في الاستيعاب ومن أخذ منه .

ورد في سند روايتين منها اسم سهل بن يوسف عن أبيه ، اب وابن راويان في نسق واحد ، وسهل عن القاسم في رواية واحدة ، وقد سبق قولنا في سهل وأبيه أنهما من مخترعات سيف من الرواة .

وورد اسم عبيد بن صخر بن لوزان في روايتين ، وستأتي إن شاء الله ترجمتهما في مخترعات سيف من الصحابة .

وورد اسم جرير بن يزيد الجعفي في رواية ، بحثنا عن هذا فلم نجد له ذكراً في كتب تراجم الرواة ، وعليه لنا أن نعتبره أيضاً من مختلقات سيف من الرواة .

وورد ذكر مجهولين كأبي عمرو مولى ابراهيم بن طلحة . وما ورد بعد هذا من أسماء مشهورين ، فليس لنا أن نحملهم وزر ما نسب سيف إليهم من حديث ، لما في سند الرواية من أسماء رواة لا وجود لهم أولاً ، وثانياً لمعرفتنا بخيال سيف الخصب واختراعه واختلاقه .

نتيجة المقارنة

وجدنا أحاديث سيف عن طاهر في خمس من مروياته يعضد بعضها الآخر ، نقل ابن عبد البر واحدة منها في الاستيعاب ، ومن الاستيعاب نقل ابن الأثير في أسد الغابة واطاف ذكر سلسلة نسب أبي هالة في صدر ترجمته مما يوهم اتصال نسب طاهر بأسيد بن عمرو بن تميم .

وأخرج الطبري أربعاً منها في تاريخه ، والبغوي واحدة من تلك الأربع في ترجمة عبيد بن صخر من كتابه .

ومن أحاديث سيف هذه أخذ المرزباني خبر أخاها ، وشعر طاهر فيها كما هو واضح من المقارنة .

ثم أخذ ابن حجر من ابن عبد البر والبعوي والمرزباني، واعتمد الحموي أيضاً على أحاديث سيف، فترجم للأعقاب والأخبار، ومنه أخذ عبد المؤمن في مراصد الاطلاع •

وجميع هذه الأحاديث لم يسلم سند واحد منها من اسم احد مخترعاته ومختلقاته من الصحابة والرواة كما سيأتي •

وتنقسم متونها الى ثلاثة اخبار

أ - بنوّة طاهر من خديجة - زوج رسول الله - من زوجها السالف أبي هالة التميمي ثم الاسيدي، وهذا ما أوضحنا اختلاقه في مناقشة خبر أخويه من قبل، وبهذا يسقط جميع أخباره في الثلاثة عن الصحة والاعتبار •

ب - عمله لرسول الله (ص) •

وعمال رسول الله (ص) في آخر عام من حياته على كل ما أوّماً للإسلام من البلدان أحصوهم وليس فيهم ذكر لظاهر، ولا لصحابة آخرين اختلقهم سيف وذكر لهم عملاً لرسول الله في هذا الحديث ممّن تأتي ترجمته ان شاء الله في هذا الكتاب •

وذكروا ان المهاجر ذهب إلى صنعاء، فخرج العنسي وهو بها، بينما يقول سيف في أحاديثه انه اشتكى ولم يذهب، وقام بعمله غيره حتى وجهه أبو بكر بعد النبي •

ونحن نقدر من سيف حرصه على اختلاق مكرمات لمضر، فيختلق عملاً لأبي سفيان ونظرائه، ويختلق لتسيم أبطالاً لم يخلقهم الله كطاهر، ولكن ليت شعري ما وجه تحريف خبر المهاجر وخبر غيره من عمال رسول الله مما أدى إلى تشويش خبر عمال رسول الله على المؤرخين ودارسي التاريخ الإسلامي، اللهم إلا أن يكون الباعث له إلى ذلك رغبته في تشويش التاريخ الإسلامي بدافع الزندقة كما وصفه مترجموه •

ج - خبر حربه المرتدين من عك والأشعرين، وقيامه بحربهم دون أن

يأتيه مدد من أبي بكر بل وقبل أن يأتيه خبر منه ، وإلتجاء سائر عمال رسول الله (ص) إليه ، كل هذا مما تفرد به سيف ، ويناسب ذوقه في اختلاق مكرمات لتسميم ثم لعمره ولقومه أسيد خاصة .

حصيلة الحديث

أ - ريبب ثالث لرسول الله (ص) من بني عمرو ، ثم من أسيد أوسط تميم نسباً ، من زوج رسول الله الأولى أم المؤمنين خديجة .

ب - عامل لرسول الله ، يذكر ضمن عمال النبي .

ج - صحابي مطيع لرسول الله يترجم في عداد الصحابة البررة .

د - شاعر تميمي يترجم في عداد الشعراء .

هـ - واقعة حربية من حروب الردة ، تظهر عدم تمكن الإسلام في القبائل العربية ، وقتلى اتنت جيفهم السبل ما يبرهن على انتشار الإسلام بحد السيف .

و - شعر وكتب تسجل وتدرس ضمن تراثنا الإسلامي الخالد .

ز - مكانان يترجمان في الكتب البلدانية ، وفي كل ذلك أمجاد لتسميم

ثم لعمره ثم لاسيد ، والبركة في أحاديث سيف الزنديق !



سلسلة رواة الحديث

أ - من روى عنه سيف :

وجدنا حديث طاهر في خمس من روايات سيف ، ورد في أسنادها

من تخيله :

١ - سهل بن يوسف عن ابيه في روايتين .

٢ - سهل بن يوسف عن القاسم في رواية .

٣ - جرير بن يزيد الجعفي في رواية .

وورد ذكر مجهولين لم تيسر لنا معرفتهم ، ورواة آخرين ليس لنا ان

نحلهم وزر ما تفرّد بنسبته إليهم بعد ما ثبت من اختلاقه واختراعه •



ب - من أخذ عن سيف

أخذ حديث طاهر عن سيف كل من :

- ١ - الطبري في تاريخه وذكر سنده إلى سيف •
 - ٢ - ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر سنده إلى سيف •
 - ٣ - البغوي (ت ٣١٧هـ) في معجم الصحابة وذكر سنده إلى سيف •
 - ٤ - الحموي في معجم البلدان ولم يذكر سنده •
وأخذ من هؤلاء كل من :
 - ٥ - المرزباني في معجم الشعراء •
 - ٦ - ابن الأثير في أسد الغابة عن الاستيعاب وذكر ان الحديث لسيف
 - ٧ - عبدالمؤمن في مراصد الاطلاع عن الحموي •
 - ٨ - التجريد من أسد الغابة •
 - ٩ - ابن حجر في الإصابة عن سيف والمرزباني •
- ١٠١١ و١٢ - ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم عن
الطبري •

خَمْسُونَ مِائَةَ صَحَابِيٍّ مَخْتَلِقٍ

وَفَدِيمٍ

٢٢ - زَرَبِزْ عَبْدِ اللَّهِ الْفَيْصِي

٢٣ - الْأَسْوَدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَنْظَلِي

- صحبايان مهاجران ، وافدان على النبي ، قائدان في الفتوح .
- وفد من تميم الى النبي غير ما ذكر في السير ، أسطورة صلح جند يسابور
- بامان العبد مكنف ، أسطورة فتوح السوس من قبل الدجال ، عد الاسود
- من رجال الشيعة بزعم انه شهد صفين مع الامام علي ، تشابه بين اسماء
- الصحابة المخلقين مع غيرهم ، انتشار هذه الاساطير في ثلاثة عشر كتابا من
- مصادر الدراسات الاسلامية ، مناقشة السند ، مقارنات .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

كتاب التفسير

في تفسير القرآن الكريم
المجلد الأول
سورة الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

سورة الفاتحة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

وفد تميم

١ - زر بن عبدالله بن كليب الفقيمي

في أسد الغابة « قال الطبري له صحبة وهو من المهاجرين وامراء
الجيوش في فتح خوزستان وكان على جيش حصر جندي سابور وفتحها
صلحاً .

ونقل الذهبي بايجاز في التجريد عن أسد الغابة ولما كانا ينقلان خبر
زر عن الطبري نرجع إليه لنرى من اين أخذه

اسمه ونسبه

ورد في رواية الطبري عن سيف ائته «زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي»
وهذه النسبة الى فقيم بن دارم بطن من تميم من العدنانية .

صحبته للرسول ووفادته عليه

روى الطبري عن سيف في خبر فتح رامهرمز ائته قال « وكان الاسود
وزر من اصحاب رسول الله (ص) من المهاجرين ، وكان زرّ قد وفد على
رسول الله (ص) وقال : فني بطني (أ) وكثر اخوتنا فادع الله لنا ، فقال : اللهم
اوقف لزر عميرته فتحول اليهم العدد . . . »

أستند الى هذا الحديث من ذكر لزر الصحبة والهجرة والوفادة .

روى الطبري عن سيف في فتح الابله من حوادث سنة ١٢ هـ ان خالد
ابن الوليد بعث معه إلى المدينة « بالفيل مع الاخماس فطيف به في المدينة

(١) يقصد : فني بطن فقيم وكثر اخوتهم من تميم وان الرسول دعا له ان يوفي له عمره
فتحولت كثرة العدد الى بطن فقيم .

ليراه الناس ، جعل ضعيفات النساء ، يقلن أمن خلق الله ما نرى ورأينه
مصنوعاً فردّه ابو بكر مع زر *** »

وبعد هذه الرواية قال الطبري « وهذه القصة في أمر الابلّة وفتحها
خلاف ما يعرفه أهل السير وخلاف ما جاءت به الاثار الصحاح وانما كان فتح
الابلّة ايام عمر وعلى يدى عتبة بن غزوان في سنة اربع عشرة من الهجرة
وسنذكر أمرها وقصة فتحها إذا اتهمنا الى ذلك * »

نتيجة المقارنة

وجدنا الطبري يصرّح بان فتح الابلّة كان في السنة الرابعة عشرة
لا الثانية عشرة وان الخليفة كان عمر وليس بابي بكر والقائد عتبة وليس
بخالد والرسول نافع وليس بزر ولا ذكر في روايات غير سيف التي اوردها
الطبري في ذكر حوادث سنة ١٤ هـ ، لزر ورسالته ولا للاخماس والفيل *
مضافا الى ان النساء يومذاك كن يتلون في كتاب الله سورة الفيل وكانت
قصة الفيل مشهورة عند عامة العرب واتخذوا عامه تاريخاً لهم ، وكل هذا
يخالف ما قاله سيف كما ذكرنا ذلك - أيضاً - في ترجمة زياد *

صلح جند سابور

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح السوس من حوادث سنة ١٧ هـ
ان « زراً » كان محاصراً أهل نهاوند ، وذكر في حديث آخر له أنّ الخليفة
عمر كتب الى زراً بن عبدالله بن كليب الفقيسي : أن يسير الى جندي سابور
فسار حتى نزل عليها ، وفي رواية أخرى انّ ابا سبرة (ب) أرسل المقرب
وزراً اليها وان ابا سبرة سار مع سائر جنده بعد فتح السوس حتى نزل عليها
و زر محاصره ، فاقاموا عليها يقاتلونهم وفيما هم يقاتلونهم فوجؤا بفتح
أبواب المدينة وخروج أهلها واخراجهم الاسواق ، فسألهم المسلمون عن ذلك ،

(ب) أبو سبرة بن ابي رهم العامري القرشي قديم الاسلام شهد مشاهد الرسول
كلها ورجع الى مكة بعد النبي وسكنها حتى توفي بها في خلافة عثمان ، الاستيعاب بهامش
الاصابة ٨٢/٤ واسد الغابة ٢٠٧/٥ والاصابة ٨٤/٤ .

فقالوا : انكم رميتم الينا بالامان فقبلناه ، فقالوا : ما فعلناه ، وتساءلوا فيما بينهم فاذا بعبد يدعى مكنتاً كان أصله منها فعل ذلك ، فقالوا : هو عبد . فقالوا : اتا لا نعرف حركم من عبدكم قد جاءنا امان فقبلنا ولم نبدل فان شئتم فاغدروا ، فامسكوا عنهم ، وكتبوا الى عمر فاجاز امانهم فأمنوهم وانصرفوا عنهم (ج) .

روى الطبري هذا الحديث عن سيف في صلح جند يسابور وأخذ منه ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم ، ولم يذكرها مصدرهم وفصلنا القول في مقدمة كتابنا عبدالله بن سبأ ، انهم يرجعون الى الطبري في كل ما ينقلون عن الصحابة .

ونقل هذه الرواية - أيضاً - ياقوت في ترجمة جند يسابور ثم قال : وقال عاصم بن عمرو في مصداق ذلك :

لعمرى لقد كانت قرابة مكنت قرابة صدق ليس فيها تقاطع
الى آخر الايات التي أوردناها بترجمة عاصم ، ثم قال : هذا قول سيف .

ونقل - أيضاً - هذا الخبر الحميري في الروض المعطار . كانت هذه رواية سيف ومن أخذ منه في صلح جند يسابور ، وقال البلاذري : أن أبا موسى سار بعد فتح تستر إلى جندي سابور وأهلها منحوبون - متخوفون - فطلبوا الامان فصالحهم على ان لا يقتل منهم أحداً ولا يسيبه ولا يعرض لاموالهم سوى السلاح .

هذه رواية البلاذري وذكر ذلك بإيجاز كل من خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) والذهبي (٧٤٨ هـ) وأورد الروايتين بتفصيلاتهما ياقوت في معجم البلدان .

(ج) في الفاظ حديث سيف هذا رمة ويظهر عليه اثر الوضع السخيف . راجع النص في الطبري .

نتيجة المقارنة

كان سبب صلح جند يسابور تخوف أهلها من المسلمين وليس يرمي الامان من قبل عبد كان أصله منهم واجاز الخليفة امانه بعد اختلافهم كما ذكره سيف ، وكان القائد العام أبو موسى الأشعري اليماني وليس بابي سبرة القرشي العدناني ومعه الصحايان المختلقان زرّ والاسود كما قال سيف •

رسول الخليفة

روى الطبري عن سيف في ذكر فتح نهاوند من حوادث سنة ٢١ هـ ان الخليفة عمر كتب إلى النعمان - وكان يومئذ بالبصرة - مع زرّ بن كليب والمقرب اني قد ولّيتك حربهم فسر من وجهك •
هذا ما قاله سيف وقال البلاذري بعث اليه بكتابه مع السائب بن الاقرع الثقفي (د) وولّى السائب الغنائم •

احد قراد فارس

وروى بعد ما سبق ان الخليفة عمر كتب الى سلمى وحرمة وزر بن كليب والمقرب وقراد فارس الذين كانوا بين فارس والاهواز ان اشغلوا فارس عن اخوانكم وحوطوا بذلك امتكم وارضكم وأقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز حتى يأتيكم امري - وقال بعده : ونصل سلمى وحرمة وزرّ والمقرب ، فكانوا في تخوم اصبهان وفارس ، فقطعوا بذلك عن أهل نهاوند امداد فارس •

تقرّد سيف بهذا الحديث ولم يرد عند غيره شيء من ذلك لتقارن بين حديثه وحديث غيره •

خلاصة الحديث عن زرّ

وجدنا زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيني في احاديث سيف :

(د) السائب بن الاقرع الثقفي ، شهد النبي طلاً ومسح برأسه ودعا له وحمل كتاب عمر الى نعمان بحرب نهاوند وشهدا زولي لعمر اصبهان والمدائن. اسد الغابة ٢/٢٤٩ .

صحابيا من المهاجرين، وفد على رسول الله (ص) وشكا اليه قلة عددهم بين بطون تميم، فدعا له الرسول فكثر عددهم •
 وفي الفتوح وجدناه في العام الثاني عشر: رسول خالد إلى أبي بكر يشره بفتح الابلّة ومعه خمس الغنائم والقييل فأرجع أبو بكر القيل معه •
 وفي العام السابع عشر كان محاصراً لهاوند حين كتب اليه الخليفة عمر أن يسير إلى جنديسابور فسيره القائد العام أبو سبرة مع المقرب إليها فنزل عليها وحاصرها ثم التحق بهما أبو سبرة وبينما هم يقاتلون أهلها فوجؤا بخروجهم من المدينة مع اسواقهم لأن عبداً من جند المسلمين أسمه مكنف كان أصله من جند يسابور ألقى اليهم اماناً دون علم أهل العسكر واجاز الخليفة أمانه •

وفي العام الواحد بعد العشرين ارسل الخليفة معه كتاب تولية نعمان بن المقرن لحرب نهاوند، وبعد هذا كان أحد القواد الاربعة الذين امرهم الخليفة أن يشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند فساروا الى تخوم اصبهان وفارس وقطعوا بذلك الامداد عن أهل نهاوند •

زرد و زرين

كان هذا ما وجدنا من حديث زرّ عند الطبري، أخذ جميعها من سيف، ومن الطبري أخذ صاحب أسد الغابة ما ذكر بترجمة زرّ كما صرح بذلك وذكر صاحب أسد الغابة بعد هذا ترجمة صحابي آخر اسمه زرين، قال: « زرين بن عبدالله الفقيمي قال ابن شاهين هكذا في كتابي في موضعين زاي قبل راء • روى عن سيف بن عسر عن ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي عن زرين ابن عبدالله الفقيمي انه وفد على رسول الله (ص) في نفر من بني تميم وأسلم ودعا له النبي (ص) ولعقبه وروى أبو معشر عن يزيد بن رومان (هـ)، وقال وفد زرين ••• » الحديث •

(هـ) يزيد بن رومان الاسدي مولى آل الزبير كان عالماً كثير الحديث مات سنة ٥١٢ هـ التهذيب ١١/٣٢٥ وفي التقريب ٢/٣٦٤ نقلاً من الخاصة •

وقال ابن حجر في ترجمة زرّ (قال الطبري له صحبة ووفادة وكان من أمراء الجيوش في فتح خوزستان وكان على جيش في حصار جنديسابور وفتحها صلحاً ذكره ابن فتحون) ثم أورد هنا رواية ابن شاهين وأبي معشر في شأن زرين ولما انتهى الى ترجمة زرين قال : « تقدم في زرّ »
 اذن فان زرا و زرينا اسمان ورد خبر الاول منهما في حديث سيف وحده ، وأخذ منه الطبري ، ومن الطبري أخذ ابن الاثير وابن فتحون ، وأخذ من ابن الاثير الذهبي في التجريد ومن ابن فتحون ابن حجر في الإصابة •

والاخر « زرين » ، وهذا ورد في حديث سيف وغير سيف ، ولما كان حديث « زرّ » قد تفرد به سيف اعتبرناه من مختلفاته من الصحابة •
 ويبدو ان سيفاً نقل اسم « زرّ » عن شاعر من فقيم كان في الجاهلية السحيقة •

قال الامدي (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه المختلف والمؤتلف من اسماء الشعراء « ومنهم زرّ بن عبدالله بن كليب بن مرّة بن فقيم بن جرير بن دارم ••• »
 الحديث ونقل ابن ماكولا من الآمدي هذا الخبر في الاكمال •

نتيجة البحث

وجدنا سيفاً يتفرد بذكر اسم زرّ ونسبه وهجرته وصحبه ووفادته على الرسول •

وفي فتح الابلّة ينسب اليه عمل نافع ، ويغير اسم الخليفة والقائد وعام الفتح ويزيد على ذلك باختلاف اسطورة الفيل •

وفي صلح جند يسابور ينسب عمل ابي موسى الاشعري الى ابي سبرة القرشي واستجابة سيف لداعي العصبية في هذا التبديل واضحة حيث دفع عن ابي موسى اليماني مفخرة الفتوح ونسبها الى ابي سبرة القرشي العدناني كما نسب له ولاية الكوفة • اذن فما عيب على هذا العدناني من رجوعه الى مكة بعد الهجرة وسكنه فيها حتى وفاته غير صحيح ، فانه كان حينذاك أميراً

مجاهداً ووالياً من قبل الخليفة على الكوفة ، واختلق بالاضافة الى ذلك العبد مكثف واسطورة أمانه .

وفي فتح نهاوند نسب الى زرّ عمل السائب ، وتفرد في ذكر بعث القواد الى تخوم فارس ومنهم زرّ وتفرد بذكر محاصرة زرّ لنهاوند .
وسرى أن سيفاً يروى تلك الأحاديث عن رواة من مختلفاته وعن مجهولين آخرين .

ويذكر في التاريخ صحابي آخر اسمه رزين بن عبدالله وهو غير زرّ ولكل منهما ترجمة خاصة به في كتابي أسد الغابة والاصابة ، كما يذكر شاعر جاهلي اسمه زرّ بن عبدالله الفقيمي وهو غير صاحب الترجمة ويبدو أن سيفاً نقل اسمه لبطله الاسطوري الصحابي المختلق .

اختلق سيف اسطورة هذا الصحابي في اوائل القرن الثاني الهجري فنقل عنه من المؤرخين :

- ١ - الطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه .
 - ٢ - ومن الطبري أخذ ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) في تاريخه .
 - ٣ - ومن الطبري أخذ ابن كثير (ت ٧٧١هـ) في تاريخه .
 - ٤ - ومن الطبري أخذ ابن خلدون (٨٠٨هـ) في تاريخه .
 - ٥ - ومن الطبري أخذ ممن ترجم من الصحابة ابن فتحون (ت ٥١٩هـ) في ذيل الاستيعاب .
 - ٦ - ومن الطبري أخذ ابن خلدون وابن الاثير - ايضاً - في أسد الغابة .
 - ٧ - ومن ابن الاثير أخذ ممن ترجم من الصحابة الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في التجريد .
 - ٨ - ومن ابن فتحون أخذ ممن ترجم من الصحابة ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الإصابة .
 - ٩ - ومن سيف أخذ ياقوت (٦٢٦هـ) في معجم البلدان .
 - ١٠ - ومن سيف أخذ الحميري (ت ٩٠٠هـ) في الروض المعطار .
- وهكذا يمتد اخطبوط احاديث سيف الى مصادر التاريخ الاسلامي .

١١ - ويحق بعد هذا لمن حاول ان يكتب في هذا العصر عن قادة الفتوح الاسلامية ان يترجم لهذا الصحابي المختلق ، وقد فاتهم جميعا ان واضعه متهم بالكذب والزندقة عند علماء الحديث مدى العصور .

حصيلة الحديث

اختلاق صحابي مهاجري من قادة الفتح الإسلامي دعاء الرسول لبطن من تميم ، رسول امين على الغنائم والكتب ، فتوح تنسب لعدنان بدلا من قحطان وفي كل ذلك موارد فخر لتسيم خاصة ومضر عامة اختلاق العبد مكلف واختراع امانه وفي ذلك وما سبقه تشويش على التاريخ الإسلامي !!

ب - الاسود بن ربيعة الحنظلي

وردت ترجمته في أسد الغابة والتجريد والاصابة ، كما ورد خبره في الطبري ومصدر الجميع احاديث سيف .

نسبه ووفادته وهجرته وصحبه

روى الطبري عن سيف في خبر فتح رامهرمز ان المقرب - الاسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك كان من اصحاب رسول الله من المهاجرين وكان قد وفد على رسول الله (ص) وقال قد جئت لاقترب الى الله عز وجل بصحبتك فسماه المقرب .

وفي أسد الغابة والاصابة : روى سيف عن ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي قال « قدم على رسول الله (ص) الاسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالك بن حنظلة ، فقال « ما اقدمك » قال : اقترب بصحبتك فترك الاسود وسماه المقرب وصحب النبي (ص) وشهد مع علي صفيين » .

روى سيف هذا الحديث ونقل عنه كل من ابي موسى كما في أسد الغابة وابن شاهين كما في الاصابة ، ومن الاصابة أخذ المامقاني في تنقيح المقال وروى حديثا آخر في وفادته نقل عنه الطبري وعن الطبري أخذ ابن الاثير في تاريخه .

وروى سيف - ايضاً - حديث وفادة زر على النبي ودعاؤه له، وروى حديث وفادة زر بن نهر من تميم ودعاء النبي له ولعقبه .

في هذه الاحاديث ذكر سيف وفادة لبني تميم واسماء الوافدين وما دار بينهم وبين الرسول من حديث ، وقد احصى المؤرخون وكتاب السير كابن سعد والمقرئزي وابن سيده وغيرهم الوافدين على رسول الله (ص) وضبطوا احاديثهم وليس فيها شيء مما ذكره سيف وانما ذكروا خبراً آخر عن وفد تميم قالوا فيه :

ان النبي بعث من يجمع صدقات خزاعة وكانت تميم قد حلت بنواحيهم فاستنكرت تميم ذلك وشهرت السيوف فرجع المصدق الى النبي واخبره فبعث اليهم عيينة بن حصن الفزاري في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فاغاروا عليهم وسبوا منهم سبايا قد مواهبهم الى المدينة فوفد عدة من رؤسائهم الى المدينة ودخلوا المسجد و زادوه يا محمد اخرج الينا فنزلت فيهم الايات من أول سورة الحجرات الى قوله تعالى « وان الذين ينادونك من رواء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم » .

فاجتمع بهم رسول الله في مسجده واستمع الى شاعرهم وخطيبهم ثم أمر شاعر الانصار وخطيبهم فأجابهم ، ورد عليهم اسراهم وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد ،، هذا موجز خبر وفد تميم من طبقات ابن سعد .

نتيجة المقارنة

لم نجد في اخبار وفود العرب والتي نافت على السبعين ذكراً لزرّ والاسود ولم يكن فيما ذكروا موضع يفخر به سيف لا في موقفهم من صدق الرسول - جابي الزكاة - ولا في سبي الفزاري اياهم بجند ليس فيه مهاجري ولا انصاري ، ولا في مقابلتهم للرسول وما نزل فيهم من القرآن ، فعالج كل ذلك سيف بما وضع من خبر وفادة زرّ والاسود ودعاء الرسول

للوفاة واستجابة دعائه وبذلك سجل لتميم خبر وفد في ذكرهم موضع للفخر والاعتزاز .

في الفتوح - السوس

روى الطبري عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة ان الخليفة عمر عينه بعد فتح تستر ورامهرمز على جند البصرة فحضر فتح السوس وكان القائد العام ابا سبرة القرشي وقال في فتحها :

كان عليهم شهريار أخو اليرمزان فلما نزل عليها أبو سبرة أحاط المسلمون بها وناوشوهم القتال مرات ، كل ذلك يصيب أهل السوس في المسلمين فأشرف عليهم الرهبان والقسيسون ، فقالوا : يا معشر العرب ! ان مما عهد الينا علماءنا انه لا يفتح السوس الا الدجال ، او قوم فيهم الدجال فان كان الدجال فيكم فستفتحونها وان لم يكن فيكم فلا تعنوا بحصارنا .

وناوشوهم مرة أخرى ، فأشرف عليهم الرهبان والقسيسون واعادوا القول وصاحوا بالمسلمين وغازطوهم ، وكان صاف بن صياد (و) يومئذ معهم فاتى صاف باب السوس غضبان فدقه برجله وقال « افتتح بظار ! » فتقطعت السلاسل ! وتكسرت الاغلاق وتفتحت الابواب ! ودخل المسلمون فالقى المشركون بأيديهم ، وتنادوا : الصلح ، الصلح ، وامسكوا بأيديهم فاجابهم المسلمون الى ذلك بعد أن دخلوها عنوة .

هذا ما رواه الطبري عن سيف في فتح السوس وتقل عنه ابن الاثير وابن كثير في تاريخيهما .

اما غير سيف فقد روى الطبري عن المدائني انه قال : كان أبو موسى محاصراً للسوس حين جاءهم خبر فتح جلولاء وفرار ملكهم يزدجرد فسألوا

(و) قد ورد في بعض الاحاديث ان صاف بن صياد ولد بالدينة في عصر الرسول وانهم كانوا يرون انه الدجال ويظهر ان ذلك كان مشهوراً في عصر سيف فوضع هذه الاسطورة ، راجع صحيح البخاري ١٦٢/٢ و ١٧٩/٢ ومسنده احمد ٧٩/٣ و ٩٧ .

أبا موسى الامان فصالحهم ، وقال البلاذري في فتوح البلدان ان أبا موسى قاتل اهلها ثم حاصرهم حتى نفذ ما عندهم من الطعام فضرعوا الى الامان فقتل ابو موسى من سواهم من المقاتلة وأخذ الاموال وسبى الذرية وذكر ذلك بايجاز الدينوري في الاخبار الطوال وذكر ابن الخياط في تاريخه ان أبا موسى فتحها صلحا في السنة الثامنة عشرة .

نتيجة المقارنة :

كان سبب فتح السوس عند سيف وجود الدجال في جيش المسلمين كما أخبر بذلك رهبان السوس وقسيسوهم ، وأنه دق الباب برجله ، وقال (افتتح بظار) فاذا السلاسل تقطع والاعلاق تتكسر والابواب تفتح ، فيمسك أهل المدينة بأيديهم وينادون : الصلح ، الصلح . وكان قواد المسلمين: أبا سبرة القرشي العدناني ومعه الصحابيان المختلقان زرّ والاسود من قبيلة تميم ، بينما ذكر غيره ان سبب الفتح وصول نبأ فتح جلولاء وفرار ملكهم ، ونفاد ما عندهم من الطعام ولذلك ضرعوا الى المصالحة . كما كان القائد أبو موسى الاشعري اليماني وليس بابي سبرة العدناني .

ان تعصب سيف للعدنانية هو الذي دعاه الى ان يغير القائد القحطاني الى آخر عدناني ولعل سيفاً نسب فتوح الاهواز الى ابي سبرة خاصة لحكمة اخرى بالاضافة الى ما ذكرنا وذلك ان المؤرخين قالوا :

(لا نعلم احداً من المهاجرين من أهل بدر رجع الى مكة وسكن فيها غير ابي سبرة فانه رجع بعد وفاة النبي الى مكة وسكن فيها حتى توفي في خلافة عثمان فكره له وذلك المسلمون وكان ولده يعضبون من ذكر ذلك) فأراد سيف ان يدفع عن هذا الصحابي العدناني ما كره له المسلمون فذكر أنه ولي الكوفة لعمر وقاد الجيوش الاسلامية في فتح تستر والسوس وجند يسابور ، وغيرها من كور الاهواز اذن فانه لم يرجع الى مكة بعد الهجرة وانما ذهب الى الجهاد في سبيل الله، واستجابة سيف الى نداء العصبية القبلية في كل ذلك واضحة ، فانه سلب فيها المكارم من اشعري يماني ونسبها لآخر

عدناني وازال عنه ما عيب عليه ولكن ما الداعي له الى وضع أسطورة فتح
السوس بقول الدجال « انفتح بظار » وبدق الباب برجله وليس فيه موضع
فخر لقبيلته تميم ولا لعدنان ؟

ما الدافع له غير ما رمي به من الزندقة فلعله اراد به تشويش التاريخ
الإسلامي والاستهزاء بعقول المسلمين مدى القرون !!

في جند يسابور

روى سيف انه كان مع زرّ في فتح جند يسابور وأرسل معها الخليفة
كتاب تولية نعمان لحرب نهاوند وكان من القادة التميميين الذين أمرهم عمر
ان يشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند فذهبوا الى تخوم اصبهان وفارس
وقطعوا امدادهم لاهل نهاوند .

روى سيف هذا ونقل منه الطبري ومن الطبري أخذ ابن الاثير :

في صفين :

في الاصابة عن سيف أن الاسود بن ربيعة « شهد مع علي صفين »
بينما لم نجد له ذكرا في صفين لنصر بن مزاحم ولا في الاخبار الطوال
ولا في تاريخ الطبري ولا عند غيرهم .

ونقل المامقاني بتصرف موجز ما ذكره صاحب الاصابة - ولم يذكر
مصدره - الى قوله « وشهد مع أمير المؤمنين (ع) صفين ، ويستفاد منه
حسن حاله . » واعتماداً على هذا عدّه من رجال الشيعة .

ثلاثة اسطوريين عدوا من رجال الشيعة

رأينا خلال دراساتنا لاحاديث سيف انه يضع اساطيره مسايرة لرغبات
الجماهير محققة مصالح السلطات وبذلك ضمن لها سعة الانتشار والديمومة
ولم ينس في ما وضع الشيعة والمحيين لاهل البيت في العراق فذكر ان القعقاع
كان مستغربا في امر علي مشاركاً معه في حرب الجمل ، وزياد بن حنظلة
منقطعاً اليه شهد معه حروبه ، والاسود بن ربيعة شهد مع علي صفين وبذلك

اصبح هؤلاء الثلاثة من الصحابة قادة الفتوح معدودين من رجال الشيعة !
نتيجة البحث

وجدنا نسب الاسود ووفادته وصحته وهجرته في حديثين لسيف
أحدهما رواه ابن شاهين وأبو موسى وأخذ منهما من جاء بعدهما والاخر رواه
الطبري ونقل منه ابن الاثير .

ولما لم يكن لحديث وفد تميم عند المؤرخين وكتاب السير موضع
للاعتزاز وضع سيف احاديث عن وفادة تميم عالج فيها ذلك .
وفي الفتوح، قال: فتحت السوس بقول الدجال لبابه افتح بظار ودقه
برجله ، وجعل القائد العام ابا سبرة العدناني ومعه زرّ والاسود التميميان
وبذلك رفع الفخر عن اليماني الى العدنانيين ورفع عن ابي سبرة العدناني
لوم الرجوع الى مكة بعد الهجرة وروى عنه الطبري ومنه ابن الاثير وابن
كثير .

ولما لم يكن في فتح السوس من قبل الدجال موضع فخر للعدنانيين
شككنا في روايته واعتبرنا باعته لوضع الاسطورة تشويش التاريخ الاسلامي
بدافع الزندقة .

وذكر ان الاسود شارك في غزو جند يسابور وكان مع القادة الذين
اشغلوا فارس عن امداد أهل نهاوند وشهد صفين مع علي وبهذا القول جعله
واحداً من رجال الشيعة الثلاثة الاسطوريين .

وضع سيف هذه الاحاديث فروى عنه :

١ - الطبري في تاريخه .

٢ - ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في معجم الشيوخ .

٣ - أبو موسى (ت ٥٨١هـ) في تذييله على اسماء الصحابة لابن منده .

٤ - أخذ من الطبري ابن الاثير في تاريخه .

٥ - أخذ من الطبري ابن كثير في تاريخه .

٦ - نقل من ابي موسى ابن الاثير في أسد الغابة .

- ٧ - أخذ من أسد الغابة الذهبي في التجريد .
 - ٨ - نقل من ابن شاهين ابن حجر في الاصابة .
 - ٩ - أخذ من ابن حجر المامقاني في تنقيح المعال .
- وهكذا انتشرت احاديث سيف في مصادر الدراسات الإسلامية !

حصيلة الحديث

اختلاق صحابي مهاجري قائد من تميم ، خبر وفد تميم غير ما ذكر في السير ، اختراع صحابي للامام علي ، وفي جميعها مواضع للفخر والاعتزاز لتمييم خاصة ولعامه مضر ، اختراع اسطورة فتح السوس من قبل الدجال وفيها وفي كل ما سبق تشويش على التاريخ الإسلامي .

الاسود بن عيس والاسود بن ربيعة

كان ما ذكرنا ، خبر الاسود بن ربيعة في روايات سيف ، اعتمد عليها من ترجم له في عداد الصحابة كما رأينا .

وذكروا ترجمة اخرى لصحابي آخر اسمه الاسود بن عيس فنقلوا عن ابن الكلبي خبراً مشابهاً لخبر ابن ربيعة في وفادته على الرسول . ولعل سيف اقتبس من ابن الكلبي واحداً من أخبار بطله الاسطوري وأخترع الباقي من نفسه . ومهما يكن من امر فان اصحاب أسد الغابة والتجريد والاصابة عدوهما اثنين وذكروا لكل منهما ترجمة خاصة به ، معتمدين في ما ذكروا للاسود بن ربيعة على احاديث سيف واعتبرناه من مختلفاته طالما لم نجد له ذكر في حديث غيره .

مناقشة السند

في سند حديث اسم زر والاسود ووفادتهما وسند حديث حصار زر لنهاوند وسند حديث جند يسابور والسوس ترد اسماء محمد والمهلب وابو سفيان عبدالرحمن ، وقد عرفناهم من مختلقات سيف من الرواة .

وفي سند حديث الابله يرد اسم حنظلة ابن زياد بن حنظلة وقد تخيله

• سيف ابنا زياد الصحابي المختلق •

وفي سند حديث اسم الاسود وقصته ووفادة تميم ورقاء بن عبدالرحمن
الحنظلي ولما لم نجد له ذكرا في غير حديثي سيف جاز لنا ان نعتبره من
مختلقات سيف من الرواة •

وفي اسناد حديثه غير من ذكرنا مجهولون يتعسر البحث عنهم •
وقال صاحب التجريد : الاسود بن الحنظلي • جاء ذكره في حديث
منكر (....) الحديث •



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء بصيرة العباد

والمعرفة نوراً يهديهم إلى صراط مستقيم

والعلم نوراً يرفع شأن الإنسان ويكسبه الكرامة

والعلم نوراً يزيل ظلمة الجهل ويكشف غموض الغيب

والعلم نوراً يوسع آفاق الحياة ويثريها بالخير

والعلم نوراً يخلق قادة يهتدون بهم السالكين

والعلم نوراً يغير مصير الأمم ويصنع العظماء

والعلم نوراً يرفع شأن الأمم ويكسبها الكرامة

والعلم نوراً يزيل ظلمة الجهل ويكشف غموض الغيب

والعلم نوراً يوسع آفاق الحياة ويثريها بالخير

والعلم نوراً يخلق قادة يهتدون بهم السالكين

والعلم نوراً يغير مصير الأمم ويصنع العظماء

والعلم نوراً يرفع شأن الأمم ويكسبها الكرامة

والعلم نوراً يزيل ظلمة الجهل ويكشف غموض الغيب

والعلم نوراً يوسع آفاق الحياة ويثريها بالخير

والعلم نوراً يخلق قادة يهتدون بهم السالكين

والعلم نوراً يغير مصير الأمم ويصنع العظماء

والعلم نوراً يرفع شأن الأمم ويكسبها الكرامة

والعلم نوراً يزيل ظلمة الجهل ويكشف غموض الغيب



خاتمة

بهذا تنتهي من دراسة ثلاثة وعشرين صحابياً ممن اختلقهم سيف بن عمر من تميم وهو آخر القسم الأول من هذا الكتاب ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى إصدار بقية دراساتنا عن اختلقهم من صحابة للرسول ، وان ينفع بها المؤمنين ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مرتضى العسكري

بغداد ٢٥ / ربيع الثاني / ١٣٨٩

١٩٦٩/٧/١٠

تعمیرات

در این مورد به نظر می آید که در سال ۱۳۲۰ شمسی در این
مکان یک بار تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۱
مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۲
مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۳

مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۴

مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۵

مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۶

مجدداً در این مکان تعمیرات اساسی انجام شده و در سال ۱۳۲۷

مصادر بحوث تمهيدية (١)

- ١ - راجع عبدالله بن سبأ فصل ترجمة سيف بن عمر
- ٢ - الطبري ط اوربا ١/٢٦٨١ طبعة مصر ٤/٢٦٢
- ٣ - راجع المصدر (١)

مصادر بحوث تمهيدية (٢)

الزندقة والزنادقة :

- ١ - مروج الذهب بهامش ابن الاثير ٢/٨٤ و ١١٦ يتصرف .
Browne, Vol IP . 160 (٢)
- ٢ - دائرة المعارف الاسلامية بالانكليزية ج ١/٤٤٥ .
- الزندقة والزنادقة في مصادر رسمية
- ٤ - راجع الطبري ط . اوربا ٣/٥٨٨ ، في ذكر بعض اخبار موسى وابن الاثير كذلك .
- ٥ - الطبري ط . اوربا ٣/٥٤٩ ، ٥٥١ حوادث سنة ١٦٩ ج ١/١٤ طبعة مصر ، وابن الاثير ٦/٢٩
- ٦ - الطبري طبعة اوربا ٣/٤٩٩ .
- ٧ - الطبري طبعة اوربا ٣/٥٢٢ .
- ٨ - مروج الذهب بهامش ابن الاثير ج ٦/٩-٧ في ذكره جملا من اخبار المأمون .
- ماني ودينه**
- ٩ - راجع « ماني ودين او » ص ٦٥ .
- ١٠ - راجع الفهرست ٤٥٨ و « ماني ودين او » ص ٧ و ٢٩-٣٧ .
- خلاصة دينه :**
- ١١ - « ماني ودين او » نقلا عن الشهرستاني عن ابي سعيد أحد رؤساء المانوية .
- ١٢ - الفهرست ٤٥٦-٤٦٤ و « ماني ودين او » ٢٧-٥٤ .
- رأي ماني في الانبياء :**
- ١٣ - الفهرست ٤٥٧ و « ماني ودين او » ص ٥٧ - ٥٨ .
- ١٤ - « ماني ودين او » ص ٢٢ .

شريعة ماني

١٥ - الفهرست لابن التديم ٤٦٥ - ٤٦٦ «ماني ودين او» ٤٩-٥٤ .
نهاية ماني ودينه :

١٦ - «ماني ودين او» ص ١٦-٥٨ .

١٧ - «ماني ودين او» (١٨-٢٠)

١٨ - الفهرست ٤٧٢ الاغاني ١٣١/٦ وابن الاثير ط . اوروبا ٢٢٩/٥

١٩ - الفهرست ٤٧٢

نشاط الزنادقة :

٢٠ - فهرست ابن التديم ٤٧١-٤٧٤ ومروج الذهب في ذكر اخبار القاهر الخليفة العباسي .

عبدالله بن المقفع :

٢١ - ابن خلكان ٤١٣/١ .

عبدالكريم بن ابي العوجاء :

٢٢ - كونه خال معن ، ورد في الطبري وابن الاثير في ذكر حوادث سنة ١٥٥هـ . وكان سكناه

اولا في البصرة في لسان الميزان بترجمته ٥٢/٤ وترجمة صالح ١٧٣/٣ .

٢٣ - رواء المجلسي في البحار ١١/٢ عن كتاب الاحتجاج وقد اوردناه باختصار .

٢٤ - البحار ١٩٩/٣ و ١٤١/٤ .

٢٥ - البحار ١٤/٢-١٥ في رواية مفصلة ، ويقصد بالعالم الامام الصادق .

٢٦ - البحار ١٣٧/١١ .

٢٧ - البحار ١٨/٤ والحديث مفصل ذهب المفضل الى الامن الصادق فاملى عليه ثلاثة

ايام في التوحيد

٢٨ - لسان الميزان ٥٢/٤ .

٢٩ - الطبري ط . اوروبا ٢٧٦/٣ وابن الاثير ٣/٦ وابن كثير ١١٣/١٠ واوردنا الذهب في

ميزان الاعتدال ط . دار احياء الكتب العربية ، تحقيق علي محمد البجادي ٦٤٤/٢ .

وترجمته بلسان الميزان اوفى .

مطيع بن ايس :

٣٠ - الاغاني ٩٩/١٢

٣١ - الاغاني ٨٦/١٢

٣٢ - و ٢٣ الاغاني ٨١/١٢

٣٤ - الاغاني ٩٩/١٢ و ١٠٠ و ١٠١ .

٣٥ - الاغاني ٩٤/١٢

٣٦ - الاغاني ١٠٠/١٢

٣٧ - الاغاني ٩٦/١٢

٣٨ - الاغاني ٨٦/١٢

٣٩ - الاغاني ٨٧-١٢ الديارات للشابستي ١٦٠ - ١٦٢ .

٤٠ - الاغاني ٧٨/١٢

٤١ - الاغاني ١٠٥/١٢

٤٢ - الاغاني ٨٥/٢٢

- ٤٢ - الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٣/ ٢٢٥
 ٤٤ - الاغانى ١٢/ ٩٦ .
 ٤٥ - الاغانى ١٢/ ٩٨ .
 ٤٦ - ابن النديم : الفهرست ٤٦٧-٤٦٨ .
 ٤٧ - راجع قبله فصل « شريعة مرقى »
 ٤٨ - راجع المصدر (٤٢)
 ٤٩ - تهذيب ابن عساکر ١١/ ٢-١٢ نقلًا عن كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

مصادر بحوث تمهيدية (٣)

المصيبة بين اليمانية والنزارية

- ١ - الطبري ١/ ١٥٢٦ ، الاغانى ٤/ ١٢ عن الزهري و . ل . ٠٠ (بيض) .
 ٢ - المقرئ في امتاع الاسماع ص ٢١٠-٢١٢ وديوان حسان .
 ٣ - الطبري في ذكر أمر السقيفة ١/ ١٨٣٨ - ١٩٤٩ .
 ٤ - تفصيلها وسندها بكتاب (السقيفة) المخطوطة للمؤلف .
 ٥ - التنبيه والاشراف للمسعودي ، ط . دارالساوى بمصر عام ١٣٥٧ هـ ص ٩٤-٩٥ .
 ٦ - المصدر السابق ص ٢٨٠ - ٢٨١ .
 ٧ - الطبري ٢/ ١٧٨١ مع اختلاف يسير في الفاظه عن رواية القصيدة عند المسعودي وابن الاثير .
 ج ٥/ ١٠٤ .
 ٨ - المسعودي مروج الذهب بهامش ابن الاثير ٧/ ١٨٠ - ١٨١ .

تعصب سيف للنزارية

- ١ - راجع تراجم القعقاع وابي بجيد وابي مقرئ من ابطال اساطير سيف في الفصول الالية من هذا الكتاب .
 ٢ - الطبري ط . اوريا تسلسل ١/ ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ وط . مصر ج ٤/ ١٤٤ في ذكر حرب القادسية عام ١٤ هـ وابن كثير ج ٧/ ٤٧ .
 ٣ - راجع (عبدالله بن سبا) ط . دار الكتب بيروت ص ٧٧ حديث سيف رقم ٧ في السقيفة وص ١٢٤ موقف خالد بن سعيد الأموي .
 ٤ - راجع سبب عزل ابي موسى برواية سيف في الطبري ١/ ٢٨٩٩ وقارنها برواية غيره أيضا في الطبري ١/ ٢٨٢٨-٢٨٣١ وفي ترجمة شبل من الاستيعاب .

مصادر أخذت عن سيف

- ١ - راجع ترجمة عبيد بن صخر بن لؤذان في الطبعة الاولى من هذا الكتاب .
 ٢ - راجع ترجمة « خزيمة وعدس ابني عاصم » من أسد الغابة والاصابة .
 ٣ - راجع ترجمة عبيد بن صخر في الطبعة الاولى من هذا الكتاب وترجمة القعقاع من الاصابة .
 ٤ - راجع أسد الغابة والاصابة ترجمة منجاب بن راشد وكبيس بن هوذة .
 ٥ - راجع ترجمة كبيس بن هوذة من الاصابة .
 ٦ - راجع ترجمة كبيس بن هوذة من أسد الغابة .

- ٧ - راجع ترجمة القعقاع في هذا الكتاب .
- ٨ - راجع ترجمة أط وأعيد بن فدي في هذا الكتاب والاساية .
- ٩ - راجع ترجمة الحارث بن حكيم الضبي وعبدالله بن حكيم من أسد الغابة .
- ١٠ - راجع ترجمة القعقاع من هذا الكتاب وأسد الغابة .
- ١١ - راجع ترجمة القعقاع وعبدالله بن عبدالله بن عثمان من التجريد .
- ١٢ - راجع جميع تراجم هذا الكتاب .
- ١٣ - راجع ترجمة عبدالله بن المعتم في أسد الغابة والاساية .
- ١٤ - راجع ترجمة عبدالله بن عبدالله بن عثمان، من أسد الغابة والتجريد والتفصيل في الاساية .
- ١٥ - فصل من دخل أسبهان من تراجم الصحابة في تاريخ أسبهان لابي نعيم .
- ١٦ - تاريخ بغداد بترجمة عتبة بن غروان ج ١/ ١٥٥ ومبشر بن الخصاصة ج ١/ ٩٥ .
- ١٧ - ترجمة القعقاع بن عمرو من مخطوطة تاريخ دمشق بكتابة الظاهرية بدمشق .
- ١٨ - ترجمة القعقاع بن عمرو من التهذيب .
- ١٩ - ترجمة نافع بن الأسود وعبدالله بن المنذر في الاساية وهذا الكتاب
- ٢٠ - ترجمة الأسود بن قلبية من الاساية وهذا الكتاب وعبدالله بن زيد بن صفوان من الاساية .
- ٢١ - راجع ترجمة خزيمة غير ذي الشهادتين في الطبعة الاولى من هذا الكتاب
- ٢٢ - راجع ترجمة جارية بن عبدالله من الاكمال مخطوطة دار الكتب المصرية . ج ١ ورقة/ ١١١ . ب وورقة ٤٠ ب ابي بجيد .
- ٢٣ - راجع الاساية ترجمة خزيمة بن عامر .
- ٢٤ - راجع أسد الغابة ترجمة عدس بن عامر .
- ٢٥ - راجع ترجمة الحارث ابن ابي هالة في موضعها من هذا الكتاب .
- ٢٦ - و ٢٧ - راجع ترجمة العفاني في الانساب وترجمة حرمة من هذا الكتاب .
- ٢٨ - راجع ترجمة القعقاع والزبير بن ابي هالة من كتاب الجرح والتعديل ط . حيدر اباد (١٣٧١ هـ) .
- ٢٩ - ميزان الامتدال ترجمة عمرو بن ريسان ٢٦٠/٣ ومبشر بن فضيل ٤٣٤/٣ .
- ٣٠ - لسان الميزان بترجمة سهل بن يوسف ١٢٢/٣ وعمرو بن ريسان ٣٤٦/٤ ومبشر بن فضيل ١٣/٥ .
- ٣١ - ٣٣ - راجع عبدالله بن سبأ فصل (بلاد اختلقها سيف) .
- ٣٥ و ٣٧ - راجع البحث الاول من بحوث تمهيدية من هذا الكتاب .
- ٣٨ - كتاب (عبدالله بن سبأ) فصل « منشأ الاسطورة السبائية » .
- ٣٩ - راجع تاريخ خليفة ابن خياط ، ط . الاولى . الاداب في النجف عام ١٣٨٦ هـ ص ١٠٧ - ١٠٨ .
- ٤٠ - فتوح البلدان ط . دار النشر للجامعيين بيروت ١٩٥٨ م من ٣٥٤ و ٤٣١ .
- ٤١-٤٥ - راجع كتاب (عبدالله بن سبأ) فصل « منشأ الاسطورة السبائية » .

- ٤٦ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ - راجع فصل ليلة الهرير من ترجمة القمقاع في هذا الكتاب .
 ٤٨ - خير الزبير بن ابي هالة من هذا الكتاب .
 ٥٠ - فصل يوم الجرائم من ترجمة عاصم من هذا الكتاب .
 ٥٢ - نهاية الارب تحقيق الخاقاني ط . بغداد ١٣٧٨ هـ ص ٤٢٥ .
 ٥٣ - راجع الانساني ٥٦٥٥/١٥ .
 ٥٤ - شرح قصيدة ابن بدرون ط . السعادة القاهرة ١٣٤٠ هـ ص ١٤٢-١٤٤ .
 ٥٥ و ٥٦ راجع فصل « ليلة الهرير من ترجمة القمقاع » في هذا الكتاب .
 ٥٧ - راجع الترمذى ط . دار الصاوى بمصر عام ١٣٥٢ هـ ٢٤٥/١٣ و ترجمة سيف من ميزان الاعتدال للذهبي ٢٥٦/٢ .
 ٥٩ و ٥٩ - راجع ترجمة زبير بن ابي هالة في هذا الكتاب .

سبب انتشار حديث سيف

- ١ - راجع كتاب (عبدالله بن سبأ) ط . بيروت ص ١٥٩ - ١٦٣ .
 ٢ - الذهبي النبلاء ١٩٢ طبقات ابن سعد ٣٦٢/٤ .
 ٣ - راجع فصل « تحريف في سني الحوادث » ص ١٥٢ من « عبدالله بن سبأ » ط . القاهرة .
 ٤ - الطبري تسلسل ٢٢٢٢/١ و ٢٩٤٤ و ٣١٦٣ .
 ٥ - الطبري تسلسل ٢٧٠٢/١ .
 ٦ - راجع آراء العلماء في سيف في فصل « ترجمة سيف » من (عبدالله بن سبأ) ط . بيروت .

القمقاع بن عمرو

- ١ - اعتمدنا على طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٦ هـ من كتاب الاستيعاب .
 ٢ - رجعنا الى مخطوطة المكتبة القاهرية بدمشق ولدينا مصورات من تراجمه .
 ٣ - خريجو مدرسة محمد للاستاذ ابراهيم الواظ .
 ٤ - مجلة « المسلمون » العدد الرابع والخامس من السنة السابعة . وقادة الفتوح لمحمود شيت خطاب .

نسبه

- ١ - الطبري ط أوروبا ١/١٩٢٠ وهذا سنده (عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن ابيه) .
 ٢ - الطبري ٢١٥٦/١ وهذا سنده (عن سيف عن محمد وطلحة باسنادهما) .
 ٣ - الطبري ٢٤٣٧/١ وهذا سنده (عن سيف عن ابي عمرو دثار عن ابي عثمان النهدي) .
 ٤ - الطبري ٢٣٦٣/١ وهذا سنده (عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة قالوا ..)

صحبه للرسول

- ١ - الطبري ٢١٥٦/١ وفي ترجمة القمقاع من تاريخ ابن عساکر : عن سيف .
 ٢ - ترجمة القمقاع من الاصابة ٢/٢٣٠ الرقم ٧١٢٩ .

حديثه

- ١ - ابن حجر بترجمة القمعا من الاصابة والرازي بترجمة القمعا من الجرح والتعديل ج٢/٢٣/١٣٦ .

مناقشة السند

- ١ - روايات سيف عن صعب في تاريخ الطبري تسلسل ١٩٦٢/١ عن سهم بن منجاب وعن صعب عن ابيه تسلسل ١٩٠٨/١ و ١٩٢١ و ٢١٩٥ وفي ٢٢٠٦ - ٢٢١٠ ابرح روايات وفي اسد الغابة ١٣٨/٣ و ١٤٥ و ١٦٧ والاصابة ٣٠٦ وفي ترجمة عبدالله بن الحارث من الاستيعاب روى ذكر السند . وروايات سيف عن محمد بن عبدالله في الطبري تسلسل ٢٠٢٥/١ - ٢٢٥٥ ، في ذكر حوادث السنوات (١٢-٣٦هـ) وروايات سيف عن المهلب بن عقبة في الطبري ٢٠٢٣/١ - ٢٧١٠ في حوادث سنوات (١٢-٢٣هـ) .

على عهد ابي بكر - في الردة

- ١ - اخرج الطبري هذه الرواية في ١٨٩٩/١ ط . اوروبا عن السري عن سيف عن سهيل وعبدالله ، ومن الطبري نقل ابو الفرج في الاغانى ج١٥/٥٥ ط . ساسي ، حيث قال : لنا محمد بن جرير الطبري ، قال : لنا السري قال : لنا شعيب عن سيف بن عمر (...) الحديث . واخرجها ابن حجر بترجمة علقمة من الاصابة ٤٩٧/٢ رقم ٥٦٧٧ ، وقال : « وذكر سيف في الفتوح ... » الحديث واوردها ابن الاثير في تاريخه الكامل ١٣٣ بايجاز .
- ٢ - اورده ابو الفرج في الاغانى بترجمة عامرج ٥٥/١٥ ثم قال هكذا ذكر المدائني .

مناقشة السند

- ١ - روايات سيف عن سهيل في الطبري ١٨٤٤/١ - ٢١٢٠ في سنوات ١١-٣٦هـ ورواية سيف عن عبدالله في تاريخ الطبري ١٧٥٠/١ - ٢٠٩٥ موزعة على سنوات ١١ و ١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧هـ .

في فتوح العراق

- ١ - الطبري ٢٠١٦/١ و ٢٠٢٠-٢٠٢٦ وابن الاثير ١٤٨/٢ وابن خلدون ٢١٥/٢-٢٩٦ وتاريخ الاسلام الكبير للذهبي ج١٣/٣٧٤ وابن كثير ٣٤٢/٦ .
- ٢ - الطبري ٢٢٧٧/١ - ٢٢٨٩ .

مناقشة السند

- ١ - راجع الطبري نهاية المقطع ٢٠٢٤/١ و ٢٠٧٦ و ٢١٥١ وحديث عبدالرحمن ٢٠٢١/١ ج١ - ٢١٠ وحظلة ١٠٢٦ . وترجمة زباد بن حظلة في ما ياتي .

في فتوح الحيرة

- ١ - الطبري ٢٠٢٦/١ - ٢٠٣٦ وابن الاثير ١٤٨/٢-١٤٩ وابن كثير ٢٤٤/٦-٢٤٦ وابن خلدون ٢٩٧/٢-٢٩٨ .
- ٢ - الطبري ٢٠٤٦/١-٢٠٤٧ .
- ٣ - البلاذري من فتوح البلدان ٢٥٣ و ٢٧٨ .
- ٤ - المصدر السابق ٣٢٩ و ٣٤٢ .

- ٥ - الاستنطاق لابن دريد والجمهرة لابن حزم ص ٢٩٥ .

مناقشة السند

ورد احاديث سيف عن زياد بن سرجس في الطبري ١/٢٠٢٦-٢٤٩٥ في ذكر حوادث السنوات ١٢-١٧ هـ وابو عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل في الطبري ٣/٢٤٨١ و ٢٥٤٧ وابو عثمان يزيد بن اسيد من مخترعات سيف (فهرس الطبري ٢٧٨) ومحمد بن طلحة ثلاثة ذكرهم في فهرس الطبري ٥١٦ .

خير ما بعد الحيرة

- ١ - الطبري ١/٢٠٥٥-٢٠٤٩ وابن الاثير ٢/١٥٠ وابن كثير ج ٦/٢٤٨ وابن خلدون ٢/٢٩٩ والحيدر آبادي مجموعة الوثائق السياسية الكتاب المرقم ٢٩٢ و٢٠١ و٢٤٠ .
- ٢ - الطبري ١/٢٠١٦-٢٠١٨ عن الكلبى عن ابي مخنف وعن ابن اسحاق والبلاذري في فتوح البلدان ٢٤٢ ومجم البلدان في ترجمة بانقياء .

مناقشة السند

حديث الفصن في الطبري ١/١٩٧٧ - ٢٨٩٠ في حوادث السنوات ١١ و١٢ و١٤ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٣٤ - وابن ابي مكنف ١/٢٠٥٠ منه ورجل من بني كنانة ١/٢٠٢٩ - ٢٨٩٠ فسي حوادث سنوات (١٢-٣٢ هـ) .

سند الحديث في المصيح

- ١ - رجل من بني سعد الطبري ١/٢٠٧٤ .

ارسال خالد الى الشام

- ١ - ابن عساکر ١/٤٤٧ وفي ٤٦٦ اخبر من هذا .
- ٢ - الطبري ١/٢٠٧٠ و ٢٠٧٦ و ٢٠٨٥ .
- ٣ - ابن عساکر ١/٤٦٤ .
- ٤ - ورد جميع ما ذكر من حروب خالد في العراق عند الطبري ١/٢٠٢٠-٢٠٧٧ وابن الاثير ٢/١٤٧-١٥٣ وابن كثير ٦/٢٤٢-٢٥٢، وابن خلدون ٢/٢٩٥-٣٠٣ والبلاذري في فتوح السواد من فتوح البلدان ٢٢٧-٢٥٠ والاخبار الطوال للدينوري ص ١١١-١١٢ .
- ٥ - قد اخرج ابن عساکر مختلف روايات المؤرخين في ذلك راجع ١/٤٤٧-٤٧٠ والطبري ١/٢١١٠-٢١٢٧ . وابن الاثير ٢/٣١٢-٤ .

مناقشة السند

عبدالله بن محفر في الطبري ١/٢١١٣ - ٢٤٦٠ في حوادث سنة ١٢ و ١٦ هـ . وفي تاريخ ابن عساکر ١/٤٦٦ عبدالله ومن حمله من بكر بن وائل في الطبري ٢/٧١١٣ وفي ابن عساکر ١/٤٦٦ .

في فتوح الشام

- ١ - الطبري ١/٢٠٩٢-٢٠٩٧ وابن عساکر ج ١/٥٤ - وبترجمة التمتع ١٠٠ وابن عساکر ٧/١٦٧-١٦٨ وخبر البرهوك في ابي الاثير وابن خلدون وفتوح البلدان ١٥٧ و١٨٤ . وراجع « عبدالله بن سبأ » فصل « تحريف سيف في سني الحوادث المشاهيرة » .

مناقشة السند

حديث أبو عثمان يزيد في الطبري ٢٠٨٤-٢٥٧٦ حوادث سنة ١٨ و ١٣ هـ وتاريخ
ابن عساکر ٤٨٤-٥٤٦ .

فتح دمشق

الطبري ٢١٥٠-٢١٥٦ وابن عساکر ج ١/٥١٥-٥١٨ ، وبترجمة القعقاع ورد
الابيات من طريق سيف وفتوح البلدان ١٦٥ - ومن الطبري اخذ ابنه اثير وكثير
وخلدون .

مناقشة السند

احاديث سيف عن خالد وعبادة في الطبري ٢٠٨٤-٢٨٢٢ حوادث سنة ١٢-١٨ هـ
وابن عساکر ٤٨٤-٥٤٥ .

فحل

- ١ - الطبري ٥٩/٤-٦٠ وابن عساکر ٤٨٥-٤٨٨ و ٥٣٥ وفتوح البلدان للبلاذري ص ١٥٨
- ٢ - الطبري في حوادث سنة ١٣ تلسل ٢١٥٤/١ . وط / مصر ٤/١٢٠ وتاريخ ابن
عساکر ج ١/٥١٧ وابن كثير ٢٥/٧ وفصل تحريف في سني الحوادث (عبدالله بن
سبا) .

فتوح العراق الثانية - القادسية

- ١ - الطبري حوادث سنة ١٤ تلسل ٢٣٠٥-٢٣٢٧ وط . مصر ج ٤/١٢٠-١٢٨ .
- ٢ - راجع شرح قصيدة ابن عميدون ط . ليدن ص ١٤٤-١٤٦ .
- ٣ - نهاية الارب تحقيق علي الخاقاني ص ٤٢٥
- ٤ - الطبري تلسل ٢٣٢٧-٢٣٣٣ .
- ٥ - الطبري تلسل ٢٣٠٥-٢٣٣٨ وط . مصر ٤/١٢٠-١٢٣ ابن عساکر ترجمة القعقاع
١/٥١٧ وشرح قصيدة ابن عميدون . وأنساب الخيل لابن الكلبي والقاموس للفيروز
آبادي ولسان العرب لابن منظور . ونهاية الارب للقلشندي . وابن كثير ٤٥/٧
- ٦ - ابن الاثير ٢/٢٤٥-٢٧٧ وابن كثير ٧/٣٥-٤٧ وابن خلدون ٢/٣٠٨ و ٣١٥ .

مناقشة السند

حديث عمرو في الطبري ٢٢٩٥-٢٤٦٨ وترجمته في ميزان الاعتدال ٣/٢٦٠ ولسان
الميزان ٤/٢٤٦ في حوادث سنة ١٧ و ١٤ هـ وحמיד ١/٢٢٢٩ وجذذب وعمسة ١/٢٣٢١
وابن محراق عن رجل من طي ١/٢٣١٢ .

بعد المعركة

- ١ - الطبري ٢٣٥٧-٢٣٦٤ وط . مصر ٤/١٣٦-١٤٣ وترجمة القعقاع من الامامة
وفتح البلدان والاختيار الطول فتح القادسية .

فتح المدائن والغنائم

الطبري ٢٤٣٤-٢٤٣٦ و ٢٤٤٧ - ٢٤٤٩ . وابن الاثير ٢/٣٩٥-٤٠٤ وابن كثير
٧/٦٨-٦١ وابن خلدون ٢/٢٢٨-٢٣٠ وترجمة المدائن من الروض ورقة ٢/٢٨٢ .

مناقشة السند

حديثهم في الطبري : رجل من بني الحارث وعصمة تسلسل ٢٤٤٨/١ ورجل
٢٤٣٥/١ والرقييل وابنه ٢٢٤٩/١ - ٢٤٤٥ في سنوات ١٤ و ١٥ و ١٦ هـ والنضر
٢١٧١/١ - ٢٤٤٥ في سنوات ١٢ و ١٤ و ١٦ هـ .

في جلولا

الطبري ٢٤٥٦-٢٤٧٤ وط . مصر ١٧٩/٤ و ١٨٦ و ١٩١ و ١٩٤ والخبار الطوال
ص ١٢٧-١٢٩ وفتوح البلدان ٤٢٣ و ٣٦٨ ومعجم البلدان . وابن لاثير ٢/٤٠٤-٧ وابن
كثير ٧/٦٦ وابن خلدون ٢/٣٣١-٣٣٢ .

مناقشة السند

في الطبري حديث حماد ٢٢١٤٢٤٦٣/١ وبطان ٢٤٥٨/١ وعبيدالله ٢١١٣/١ -
٢٤٦٠ في سنوات ١٣-١٦ هـ والمستنير ١/١٧٩٥-٣٠٢٤ في حوادث سنوات ١١-٣٤ هـ

في فتوح الشام ثانية

الطبري ط . مصر ٤/١٩٥-١٩٧ وترجمة التعمق من ابن عساکر والاصابة ، وابن
الاثير ٢/٤١٣ وابن كثير ج ٧/٧٥ وابن خلدون ٢/٣٣٨ .

في نهاوند

الطبري ط . مصر ٤/٢٣١-٢٤٥ وط . أوروبا ١/٢٥٩٦-٢٦٣٤ ، والخبار الطوال
١٣٧-١٣٢ . والبلاذري ص ٤٢٤-٤٣٣ ، الوثائق السياسية الكتاب ٣٢٢ ومعجم البلدان
تراجم ثنية الركاب وماهان ووايه خرد و نهاوند . وابن الاثير ٣/٤ وابن كثير ٧/١٠٥ -
١١٠ وابن خلدون ٢/٣٥٠ وقال ابن كثير في اول الباب انه اخذ من الطبري ما ذكر
فيه من سيف .

مناقشة السند

حديثهم في الطبري ١/٢٥٠٥ و ٢٦٣١ .

الخلاصة

الطبري تسلسل ١/٢٩٢٨-٢٩٣٠ ، و ٢٩٣٦ ، و ٢٩٥٠ وط . مصر ٥/٩٢-٩٣ و ٩٦
و ١٠١ .

في الفتن حديث سيف وغير سيف

- ١ - الطبري ١/٢٩٢٨ و ٢٩٣٦ و ٢٩٥٠ وط . مصر ٥/٩٢ و ٩٦ و ١٤٨ .
- ٢ - الطبري تسلسل ١/٢٩٥٨ - ٢٩٦٠ وط . مصر ٥/١٠٥ و ١٠٦ .
- ٣ - الطبري تسلسل ١/٣٠٩١ - ٣٠١٣ و ٣٠٨٨ وط . مصر ٥/١٢٦ - ١٢٨ و ١٦٢ .
- ٤ - الطبري تسلسل ١/٣١٤٩ - ٣١٥٠ وط . مصر ٥/١٨٨-١٨٩ .
- ٥ - الطبري تسلسل ١/٣١٥٦ - ٣١٥٨ .
- ٦ - الطبري تسلسل ١/٣١٥٦ - ٣٢٢٦ وط . مصر ٥/٢٠٠ - ٢٢٣ .
- ٧ - ابن الاثير ٣/١٧٠ - ٢١٧ وابن خلدون ٢/٤٢٥ وابن كثير ج ٧/١٦٧ - ٢٤٦ .
- ٨ - ما أوردناه من الطبري هنا فمن الجزء ١/١٩٨ - ١٩٩ وكتاب أمير المؤمنين جلدًا من

- نهج البلاغة ١٢٢/٣ والامامة والسياسة من ٦٥ وابن اعثم من ١٧٢ .
- ٩ - هذا الجواب نسبة في العقد الفريد ٣١٤/٤ ، الى الزبير نفسه غير ان زبير بن بكار نسبة كما ذكرنا الى ابن الزبير راجع تهذيب ابن عساکر ٣٦٣/٥ وشرح النهج ١٦٩/٢ .
- ١٠ - روى الخطيبين ابن اعثم من ١٧٤ والمفيد في الجمل من ١٥٨ - ١٥٩ .
- ١١ - تاريخ اعثم من ١٧٥ وشرح النهج ٣٠٥/١ .
- ١٢ - الحاكم في المستدرک ٣٧١/٣ ، والذهبي في تلخيصه والتنقي في كنز العمال ٨٥/٦ .
- ١٣ - اليعقوبي والمسعودي وابن اعثم والاعثاني ١٢٧/١٦ وابو مخنف برواية شرح النهج ٤٣٠/٢ و ٨١ .
- ١٤ - الطبري ٢٠٥/٥ والكنز ٨٥/٦ وابن الاثير ١٠٤/٣ وتاريخ اعثم وابو مخنف برواية شرح النهج ٤٣١/٢ .
- ١٥ - ابن اعثم وابو الفرج في الاعثاني ١٢٧/١٦ واليعقوبي وشرح النهج ٨١/٢ و ٤٣٠ عن كتاب الجمل لابي مخنف واخرنا لفظه .
- ١٦ - برواية شرح النهج عن الجمل لابي مخنف ٨١/٢ و ٨٩/١ .
- ١٧ - اليعقوبي في تاريخه والكنز ٨٣/٦ - ٨٥ والاعثاني راجع احاديث عائشة للمؤلف من ٦١ - ١٨٩ .
- ١٨ - الطبري ط . مصر ٢٠٤/٥ والعقد الفريد ٣٢٨/٤ واليعقوبي في تاريخه .
- ١٩ - الطبري ط . مصر ٢٢٥/٥ وابن الاثير ١٠٢/٣ واسباب الاشراف ١٦٧/١ .

مناقشة السند

حدث يزيد في الطبري ٢٨٤٩/١ - ٢٩٤٢ في السنوات ٣٠-٣٥هـ ورجل اسدى في الطبري ٢٩٤٨/١ ، وجبر ٣١٥٨/١ و٢٢١١ وصعصعة ٢٢١١/١ ومخلد ٢٢١٢/١ والشيخ القبي ٣٢١٤/١ ، وتيسر ٢٨٩١/١ و ٢٩٢٧ و ٣٠٢٤ .

الخاتمة

الطبري تسلسل ٣٢١٥/١ و ١٦٢٠/١ وط . مصر ٢١٨/٥ .

عاصم بن عمرو

مع خالد في العراق

راجع ترجمة عاصم في الاستيعاب ومخطوطة تاريخ ابن عساکر والتجريد والاصابة وترجمة (مقر) والحيرة) من معجم البلدان والطبري تسلسل ٢٠٢٢-٢٠٥٨ . وابن كثير كثير ٤٢٤٣/٦ .

في دومة الجندل

١ - الطبري ٢٠٦٥-٢٠٦٨ ، والمطاط في ٢١٨٥/١ و ٢٢٥٥ و ٢٤٨٥ و ٢٩٠٨ وابن كثير ٣٥٠/٦ .

سبب التسمية

في الطبري ٢٤٨٥/١ و ترجمة عاصم مخطوطة ابن عساکر و ترجمة دومة الجندل في المعجم والاشتراك للحموي وفتح البلدان من ٨٣ وابن عساکر ج ٤٤٨/١ .

خاتمة امر عاصم مع خالد

- ٣ - الطبري ١/٢٠٧٤-٢٠٧٥ و ٢١١٥ وتاريخ ابن عساکر ج١/٤٤٧-٤٧٠ .

مع المنسى

- ٤ - الطبري ٤/٦٤-٦٦ وفتوح البلدان ص ٣٥٠-٣٥١ ، وتراجم الاماکن من الحموی

وابن الاثیر ٢/٣٣٥ .

واقعة الجسر

- ٥ - الطبري ٤/٦٧-٧٧ وفتوح البلدان ٣٥١ والاخبار الطوال ١١٣ وحديث حمزة في الطبري

في ١/٢٠١٨ و ٢١٩٨ .

مع سعد

- ٦ - الطبري ٤/١٣٦-١٣٨

وتاريخ اليعقوبي ج٢/١٤٤ ومعجم البلدان .

وفتوح البلدان ٣٥٦-٣٦٥ والاخبار الطوال ص ١١٩-١٢٦ .

- ٧ - الطبري ج٤/١٤١ و ١٧٠-١٧٣ وتاريخ بغداد للخطيب بترجمة هاشم ج١/١٩٦ ، وذكر

فتح المدائن من فتوح البلدان ص ٣٦٦ وترجمة الكوفة من معجم البلدان ٤/٣٢٢

ودلائل النبوة ج٢/٢٠٨-٢٠٩ وجمهرة انساب العرب لابن حزم ٣٧٨ .

وابن الاثیر ٢/٣٧٤-٣٧٤ و ٣٩٨ ، وابن كثير ٧/٣٧-٤٧ و ٦٤ ، وابن خلدون

٢/٣٢٨-٣٢٩ و ٣٢٨-٣١٥ .

في أرض فارس

- ٨ - الطبري ج٤/٢٢١-٢٢٢ وابن الاثیر ٢/٤١٩-٢٠ وابن كثير ٧/٨٣ وابن خلدون ٢/٢٤١

وفتوح البلدان ص ٥٧٧ وترجمة جنديسابور من الحموی والحيمري ورقة ٢/٩٧ مع

اختلاف يسير .

- ٩ - ورد «عن أورد فتح سوس» في حديث سيف في الطبري ١/٢٥٢٦ .

في سجستان

- ١٠ - الطبري ج٤/٢٢١ و ٦/٥٦ وفتوح البلدان ٥٥٣-٥٥٦ والحموی بترجمة

سجستان . وراجع تاريخ ابن خياط ١/١٤٤ وابن الاثیر ٢/٤٣٢-٣ وابن كثير

٧/٨٩ وابن خلدون ٢/٣٤٥ ، و ٣٦٠ و ٣٧٣ .

عمرو بن عاصم

- ١١ - الطبري ٥/٥٩ و ط / اورويان ١/٢٨٤١

مناقشة السند

- ١٢ - الجرح والتعديل ج٤/١٤٨ ق١/١٤٨ وميزان الاعتدال ٤/٢٠٨ ولسان الميزان ٦/١٢١

١٣ - الجرح والتعديل ٤/٣٠٢ ق١/٣٠٢ .

الاسود بن قنبة

- ترجمة الاسود بن قنبة في المؤلف للدارقطني والامثال والامامة ج ١/١١٤ ومخطوطة

تاريخ دمشق .

مع خالد

الطبري ٢٠٣٦-٢٠٣٧ و ٢٠٧٢ وتراجم «أمفيشيا» و «الزميل» و «الشي» من معجم البلدان .

أبو مفزر في الشام

راجع ترجمة زياد من ابن عساكر وخبر اليرموك من ابن عساكر ٥٥٢/١ وتهذيبه ٤٧/٣ وتاريخ ابن كثير ج ١٥/٧

في العراق و إيران

الطبري حوادث سنة ١٤ ص ٢١٧٦ وحوادث سنة ١٦ ص ٢٤٢٩ ، وابن الأثير ٢٩٧/٢ وابن كثير ٦٣/٧ ترجمة بهرسم من معجم البلدان والمدائن والفريدين من الروض المطار ١/٢٦ وشعره في ٢٨٣/١ بترجمة المدائن وص ٣٦٦ من فتوح البلاذري و ١٢٦ من أخبار الدينوري .

نشاط أبي مفزر

الطبري ٢٤٦٥/١ و ٢٦٥٥ و ٢٨١١ و ٢٨١٦ و ٢٣١١ و ط . مصر ج ١٨٦/٣ و ٢٥٣ و ج ٨٧/٥ ، و ج ١٢٣/٤ .

أبو مفزر

الاصابة ج ٤/١٩١ رقم ١١٢١ ق ٣ والطبري ٢٥٧١-٢٥٧٢

تتمة

الطبري ٢٦٥٩/١

نافع بن الاسود

الطبري ٢٤٢٤/١ و ٢٤٧٢ وابن الأثير ٤٠٠/٢ وابن كثير ٥٨/١ و ٧١ وتاريخ ابن عساكر ج ٥١٨-٥١٩ و ترجمة الاسود بن قطة مخطوطة المكتبة بدمشق والاكمال لابن ماكولا مخطوطة دار الكتب المصرية ج ١ ورقة ١٩ و ٢٩ و ٤٠ وترجمته من الاصابة ج ٣/٥٥٠ رقم ٨٨٥٠ ق ٣ والحموي في مادة برجان وسطام وجرجان ووزيق والرعي والحميري في ترجمة الري ورقة ٢/١٥٤ و ١/١٥٥ وصفين لنصر بن مزاحم .

عفيف بن المنذر

الطبري ط . أوروبا ١/١٩٠٨ و ١٩٦٩ - و ١٩٧٣ وابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في خبر ردة الحطم والبحرين ، وفتوح البلدان للبلاذري ١١٤ ، و ترجمة دارين من معجم البلدان والمراسد والروض ورقة ٢/١٢٨ و ترجمة عفيف بن المنذر من الاصابة . والجرح والتعديل للرازي والتاريخ الكبير للبخاري وتهذيب التهذيب ولسان الميزان لابن حجر وخلاصة التهذيب لصفى الدين والافغاني ٤٥/١٤ .

زياد بن حنظلة**في عصر أبي بكر**

الطبري تسلسل ١/١٧٩٦-١٧٩٩ ، و ١٨٧٣-١٨٨٠ وابن كثير ٣١٤/٦ و ترجمة زياد في الاستيعاب ١/١٩٥ رقم ٨٤٠ ، و أسد الغابة ٢/٢١٥ ، والتجريد ١/٢٠٨ رقم

مصادر ٢٤٩
١٩١٦ ، والاصابة ٥٣٩/١ رقم ٢٨٥٢ وفتوح البلدان ص ١٣١-١٤٨ وتاريخ الذهبي
٢٥٢-٢٤٩/١ و ٢٦٠-٢٥٨ .

ما ذكر له في الفتوح

الطبري تسلسل ١/٢٦٣ و ٢٢٩٥ و ٢٢٩٠ و ٢٤١٠ وفتوح البلاذري ص ١٤٩-١٨٤
وابن كثير ج ٢١٤/٦ .

ما ذكر له في عصر عمر

الطبري تسلسل ١/٢٦٣٨-٢٦٣٤ و ٢٦٦٣ وابن الاثير ٢/١٣ و ٢١

ما ذكر له مع الامام علي

الطبري تسلسل ١/٣٠٩٢ و ٣٠٩٦ وابن الاثير ٣/١٦٤ و ١٧٩ وتاريخ اعظم ١٦٣
والمماقاني في تنقيح المقال ١/٤٥٥ وخاتمة ترجمة القعقاع من هذا الكتاب .

روايته الحديث

الطبري تسلسل ١/٢٠٢٥ ، و ترجمة زياد من الاستيعاب ، و أسد الغابة ، والاصابة
و تاريخ دمشق .

حرملة بن مريظة وحرملة بن سلمى

ترجمة حرملة بن مريظة في أسد الغابة ١/٣٩٨ والتجريد ١/١٣٦ والاصابة ١/٤٢٠ ،
الترجمة ١٦٦٨ من القسم الاول و ترجمة حرقوص بأسد الغابة ١/٣٩٦ والاصابة
١/٣٢٩ ، الترجمة ١٦٦١ من القسم الاول . و ترجمة الوركاء والنعمان والجرمانه وهرمجرد
من معجم البلدان ومراسد الاطلاع والمشارك منها في المشترك ، واللباب ٢/١٢٧ و ١٣٩
ترجمة العصبى في ترجمة « العدوي » والاعاني ٣/٧٣ والانسب للسمعاني ترجمة المصبي
ورقة ٣٩٢ و ترجمة « العمي » وفتوح البلدان للبلاذري ٤٧٥-٥٤٣ .
والطبري ١/٢٠٢١ و ٢٥٢٤-٢٥٥٣ و ٢٦١٦-١٧ وابن الاثير ٢/٢٩٤ و ٤٢٣-٤٢٧
و ٦/٣ وابن خلدون ٢/٢٩٦ و ٢٤٢-٢٤٣ و ٢٤٩

الربيع بن مطر

الاصابة ج ١/٥١٠ رقم ٢٧٢٩ من القسم الثالث .
ترجمة الربيع بن مطر من مخطوطة ابن عساكر ورجعنا الى ما صور لنا من مكتبة
الظاهرية بدمشق .
تاريخ ابن عساكر ١/٥٣٥ .
الاكمل، لابن ماكولا ج ١/٣٥١ و ٣٤٥ ط
التجريد للذهبي ج ١/١٩٠ .
تهذيب ابن عساكر ج ٥/٣٠٦ .

ربيع بن الافكل

الطبري تسلسل ١/٢٤٧٤-٢٤٨٢ وابن الاثير ٢/٢٠٣ وابن كثير ٧/٧١-٧٢ وابن
خلدون ٢/٢٣٦ والاصابة ج ١/٤٩٠ رقم ٢٥٦٦ من القسم الاول وفتوح البلدان ص ٤٦٣-٤٦٥
وجمهرة انساب العرب ٢٤٩ ومادة « انطاق » من معجم البلدان والمراسد .

أط بن أبي أط

- ١ - الاصابة ١١٨/١ الترجمة ٤٧٧ من القسم الاول .
- ٢ - الطبري تسلسل ٢٠٥١-٢٠٥٢ وط . مصر ج ١٧/٤ .
- ٣ - مادة نهر اط من معجم البلدان ومراسد الاطلاع .
- ٤ - الطبري تسلسل ٢٠٥٧/١ وط . مصر ج ٤/١٩ .

عمال النبي

- ١ - الطبري ط . أوروبا ١٩٠٨-١٩٢٩ ذكر ردة تميم وأمر سجاح من حوادث ١١ هـ .
- ٢ - الطبري ١/١٩٦٣ في خير ردة البحرين .
- ٣ - الطبري ١/١٩٢٩-١٩٢١ في خير البطاح .
- ٤ - الطبري ١/١٩٢٧-١٩٢٩ خير مالك بن نويرة .
- ٥ - ابن الاثير ج ٢/١٣٥-١٣٦ .
- ٦ - تاريخ ابن كثير ٧/٢١٩-٣٢٢ . وابن خلدون ٢/٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٢ .
- ٧ - ترجمته في الاصابة ج ٢/٥١ وخبره في الطبري ١/١٩٠٩ .
- ٨ - ترجمة عوف في الاصابة ٢/٤٢ وخبره في الطبري ١/١٩١٠ وابن الاثير ٢/١٣٥ ونسب القبيلة في جمهرة انساب العرب ٢٣٦ .
- ٩ - أوس الهجيمي ترجمته في الاصابة ١/١٤٢ وخبره في الطبري ١/١٩١٥ ولغة الهجيمي في لباب الانساب لابن الاثير ٢/٢٨٥ .
- ١٠ - ترجمة سهل بن منجاب في اسد الغابة لابن الاثير ٢/٣٦٩ والتجريد للذهبي ١/٢٦٦ والاصابة لابن حجر ٢/٨٩ وأصل خبره عند الطبري ١/١٩٠٩ .
- ١١ - ترجمة وكيع بن مالك من الاصابة ٣/٥٩٩ وخبره في الطبري ١/١٩٠٩-١٩١٥ و ١٩٦٣ ونسب بني دارم في الجمهرة ٢١٧ - ٢٢٢ .
- ١٢ - راجع مصادر بحث الحصين الى :
ترجمة نسب حنظلة بن تميم في الجمهرة ٢١١ وترجمة الصحابي المختلق حصين بن نيار في الاصابة ٨/١ الترجمة ١١٧٤٨ القسم الاول من حرف الحاء وخبره في الطبري ط . أوروبا ١/١٩١٠-١٩١٢ و ٢٢٤٥ .
- ١٣ - سيرة ابن هشام ٤/٢٧١ والطبري ١/١٧٥٠ .
- ١٤ - الطبري ١/١٩٢٧-١٩٢٨ .
- ١٥ - وفيات الاعيان ٥/٦٦ وبقية مصادر وخبره مفصلا في قصة مالك بن نويرة من عبدالله بن سبأ ط . مصر .
- ١٦ - الطبري ١/١٩١٨ .
- ١٧ - جوامع السيرة لابن حزم ٢٤٧ .
- ١٨ - تاريخ الاسلام للذهبي ٢/٢١ .
- ١٩ - فتوح البلدان ٢٣١ خير فتوح تيري ، والطبري ٢٥٣٧/١ وراجع ترجمة عتبة بن غزوان والربيع بن الحارث من الاستيعاب وأمد الغابة والاصابة وترجمة المناذر ودلوث في معجم البلدان .

الحارث والزيبر ابناً أبي هالة

- ١ - الطبري ٢/٢٣٥٦ و ٢٤٢٦ .
- ٢ - ابن ماکولا في الاكمال ١/٥٢٣ .
- ٣ - ابن هشام في السيرة ٤/٢٢١ وابن دويد في الاستنطاق ص ٢٠٨ وابن حبيب في المحبر ص ٧٦-٧٨ و ٤٥٢ والبلادري في انساب الاشراف ج ١/٣٩٠ وابن ماکولا في الاكمال ١/٥٢٣ ط . حيدر آباد وابن سعد في الطبقات .
- ٤ - جمهرة انساب العرب ص ١٩٩ .
- ٥ - الاصابة ١/٢٩٣ الترجمة ١٥٠١ ق ١/١ . ترجمة الحارث .
- ٦ - اسد الغابة ٢/١٩٩ .
- ٧ - الاصابة ج ١/٥٢٨ الرقم ٢٧٩٠ ق ١/١ . ترجمة الزيبر .
- ٨ - الجرح والتعديل للرازي ج ١/١ ق ١/٥٧٩ .
- ٩ - راجع اسد الغابة ٢/١٩٩ ترجمة الزيبر .
- ١٠ - الطبري ١/١٧٧١ .

ظاهر بن ابي هالة

ترجمة ظاهر من الاستيعاب ١/٢١٥ واسد الغابة ٣/٥٠ والتجريد ١/٢٩٥ ،
والاصابة ج ٢/٢١٤ والطبري ١/١٨٥٢ و ١٨٥٤ و ١٩٨٢ - ١٩٨٦ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ وسيرة
ابن هشام ٤/٢٧١ والطبري ١/١٧٥٠ وتاريخ ابن الاثير وابن كثير وابن خلدون في ذكر
حوادث سنة ١١١ هـ وكل من معجم البلدان ومراسد الاطلاع بترجمة الاعلاب والاخيث .

وفد تميم

- ترجمة «زر» في اسد الغابة ٢/٢٠٠ و «زرين» ص ٢٠٤ منه .
- ترجمة «زر» في التجريد ١/٢٠٢ و «زرين» ٤
- ترجمة «زر» في الاصابة ١/٥٣٠ و «زرين» ص ٥٣١ منه .
- ترجمة الاسود بن ربيعة في اسد الغابة ١/٨٥ والاسود بن عيسى في ص ٨٧ منه .
- ترجمة الاسود بن ربيعة في التجريد ١/١٩ والاسود بن عيسى في ص ٢٠ منه .
- وقد عددهم صاحب الاصابة من القسم الاول من الصحابة .

اسم زر والاسود ونسبهما

- في الطبري ١/٢٥٥٦ وابن الاثير ٢/٤٢٨ ونسب فقيم .
- في جمهرة انساب العرب ص ٢١٨ والانساب السمعاني ٤٣١ واللباب ٢/٢٢٠ .

صحبتهما ووفادتهما

الطبري ١/٢٥٥٧ وابن الاثير ٢/٤٢٨

وقادة الاسود وزرين

اسد الغابة ١/٨٥ و ٢/٢٠٤ والاصابة ١/٦٠

وفد تميم

طبقات ابن سعد ١/٢٩٣-٢٩٥ وتفصيله في امتاع الاسماع ٤٣٤-٤٣٩ وراجع ابن هشام

٢٩٦/٤ وعيون الاثر ٢٠٢/٢

زر في الفتح

في الايلة - حديث سيف في الطبرى ٢٠٢٥/١ وحديث غير سيف في الطبرى

٢٢٨٢/١ - ٢٢٨٥ .

صلح جند يسابور

حديث سيف ومن اخذ منه زر محاصر لنهاوند في الطبرى ١/٢٥٦٤-٦٥ توليته حرب
جند يسابور الطبرى ١/٢٥٥٦ وابن الاثير ٢/٤٢٨ ، زر والمقرب في جند يسابور الطبرى
١/١٥٦٧ - ٦٨ ، وابن الاثير ٢/٤٣٢ وابن كثير ٧/٨٦ وابن خلدون ٢/٢٤٤ ، ولفظة
جند يسابور من معجم البلدان والروض المعطار. وحديث غير سيف في تاريخ ابن خياط ١/١١١
وفتح البلاذري ٥٢٨ وتاريخ الذهبي ٢/٦٤ ومعجم البلدان - ايضا - في جند يسابور .

الاسود في فتح السوس

حديث سيف في الطبرى ١/٢٥٦٥ وابن الاثير ٢/٤٣٠ وابن كثير ٧/٧٧ حديث غير
سيف في الطبرى ١/٢٥٦٢ وفتح البلدان للبلاذري ٥٣٣ وتاريخ ابن خياط ١/١١١ .
ترجمة ابي سبرة في طبقات ابن اسعد ٣/٢٩٢ باختصار ومفصلا في ج ٢٢٨/٥
منه باب تسمية من نزل مكة .

في نهاوند

الاسود وزر كانا رسولي عمر الى نعمان في حديث سيف الطبرى ١/٢٦١٤ ، والسائب
هو رسول عمر في البلاذري ص ٤٢٧ ، الاسود وزر من القواد الذين اشغلوا فارس عن امداد
نهاوند الطبرى ١/٢٦١٦-١٧ وابن الاثير ٣/٦
«زر» الشاعر الجاهلي في المؤلف للامدى ص ١٦٣ والاكمل ٤/١٨٣
الاسود بن ربيعة في تنقيح المقال للمامقاني ١/١٤٤٧ .

الفهائس

Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten signature or name in the center of the page.

Additional faint, illegible text at the bottom of the page, likely bleed-through.

١ - فهرست موضوعات الكتاب

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
نسبه	٧٣	الافتتاح	٥
صحته للرسول		بحوث تمهيدية (١)	٧
حديثه عن الرسول	٧٤	عصر سيف	١٣
على عهد ابي بكر	٧٦	بحوث تمهيدية (٢)	١٥
في الردة		الزنادقة والوندقة	١٧
في العراق	٧٨	ماني ودينه	٢١
في الحيرة	٨٠	خلاصة دينه	٢٢
المدار والشي		رأى ماني في الانبياء	٢٤
في الولجة		شريعة ماني	٢٥
في اليس	٨١	نهاية ماني ودينه	
خبر ما بعد الحيرة	٨٥	نشاط الزنادقة	٢٧
مصيحخ بني البرشاء	٨٧	عبدالله بن المقفع	
الفراض	٨٩	عبدالكريم بن ابي العوجاء	٢٨
صرف خالد الى الشام	٩١	مطيع بن اياس	٣١
في طريق الشام	٩٣	بحوث تمهيدية (٣)	٣٦
في فتوح الشام - اليموك	٩٦	العصبيية بين اليمانية والنزارية	
فتح دمشق	٩٨	- في عصر الرسول	
فحل	٩٩	- في عصر ابي بكر	
في فتوح العراق ثانية	١٠٢	- في عصر الامويين والعباسيين	
يوم عساس	١٠٤	تعصب سيف للنزارية	
في ليلة الهرير	١٠٥	مصادر اخلت من سيف	٥٥
بعد المعركة	١٠٩	سبب انتشار حديث سيف	٥٨
في فتح بهرسير	١١٢	خلاصة البحوث	٦٣
في المدائن		سبب انتشار احاديث سيف	٦٦
في الفخائم		هدف سيف الخفي البعيد	٦٧
في جلواء	١١٤	خمسون ومائة صحابي مخطوق	٦٩
في الشام ثانية	١١٦	القسم الاول - صحابة من تميم	
في نهاوند	١١٨	القسم الثاني - عمرو	٧١

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
في الشام	٢٠١	الخلاصة	١٢٢
في همدان		في الفتن	
في الري		حديث غير سيف	١٢٦
في جرجان		المغو العام	١٢٣
في قتل يزدجرد		خلاصة الحديث عن القمعاق	١٢٧
خلاصة الحديث عن نافع	٢١٢	عاصم بن عمرو التميمي	١٤٧
اختلاق أسرة عمرو بن مالك	٢١٥	عاصم مع خالد - في العراق	١٤٩
عقيف بن المثلث التميمي	٢١٧	في دومة الجندل	١٥١
في ردة تميم		خاتمة أمر عاصم مع خالد	١٥٥
نبح الماء في الفلاة جيش المسلمين		مع المنى وأبي عبيد	١٥٦
خوض البحر الى دارين		في واقعة الجسر	١٥٩
زياد بن حنظلة التميمي	٢٢٧	مع سعد بن أبي وقاص	
خبره	٢٢٩	يوم أرمات	١٦٢
زياد في عصر الرسول (ص)		يوم الحوات	١٦٣
في عصر أبي بكر	٢٢٠	يوم عباس (ب)	
في الشام	٢٢٣	يوم الجرائم	١٦٥
أمره في عصر عمر	٢٢٦	في أرض فارس	١٧١
مع علي بن أبي طالب	٢٢٧	في سجستان	١٧٣
رواية زياد للحديث	٢٢٨	عمرو بن عاصم التميمي	١٧٤
خلاصة البحث	٢٤٠	أسرة عمرو بن مالك في التاريخ	١٧٥
حرملة بن مريطة التميمي	٢٤٢	أبو مفزور التميمي	١٧٩
نسبه	٢٤٥	الأسود بن قطبة التميمي	١٨١
خبره		نسبه	
حرملة بن سلمى التميمي	٢٦٠	خبره مع خالد في العراق	
الربيع بن مطر بن لثج التميمي	٢٦٥	في الثنى والزميل	١٨٢
التصحيف في اسم أبيه وجده	٢٦٧	أبو مفزور في الشام	١٨٥
ربيع بن الاكفل العنبري -	٢٦٩	في العراق وأيران	١٨٨
التميمي		نشاط ابن مفزور	١٩٣
نسبه	٢٧١	أبو مفزور	١٩٤
خبره		خلاصة الحديث عن الاسود	١٩٦
أطرب بن أبي اظ التميمي احد بني	٢٧٧	نافع بن الاسود بن قطبة بن	١٩٩
سعد بن زيد بن مناة		مالك التميمي	
عمال النبي على تميم	٢٨٢	أبو بجيد نافع بن الاسود	٢٠١
سعي بن خفاف التميمي	٢٨٦	شاعر الفتوح :	

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
صلح جند يسابور	٢٢٠	عوف بن العلاء الجثمي -	٢٨٦
رسول الخليفة	٢٢٢	التميمي	
أحد نواد فارس		أوس بن جديعة الهجمي -	٢٨٧
خلاصة الحديث عن زر		التميمي	
زر وذرين	٢٢٣	وكيع بن مالك التميمي	٢٨٨
نتيجة البحث	٢٢٤	حصين بن نيار الحنظلي -	٢٨٩
الاسود بن ربيعة الحنظلي -	٢٢٦	التميمي	
التميمي		خلاصة البحث .	٢٩٦
نسبه ووفاته وهجرته وصحبه		ربيبا رسول الله (ص)	٢٩٧
في الفتوح - السوس	٢٢٨	الحارث بن ابي هالة التميمي	
في جند يسابور	٢٣٠	الزبير بن ابي هالة التميمي	
في صفين		اينا أم المؤمنين خديجة	٢٩٩
رجال اسطوريين عدوا من رجال		ربيبا ثالث لرسول الله (ص)	٣٠٥
الشيعة		من أم المؤمنين خديجة	
نتيجة البحث	٢٣١	طاهر بن ابي هالة التميمي	٣٠٧
الاسود بن عيس والاسود بن ربيعة	٢٣٢	وفد تميم	٣١٧
خاتمة	٢٣٥	زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي	٣١٩
المصادر	٢٣٧	أسمه ونسبه	
الفهارس	٢٥٢	صحبه للرسول (ص) ووفادته عليه	

٢ - فهرست اعلام الرجال والنساء

(لم يذكر فيه لفظ الجلالة)

- ١ -

٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،	٢٤ ، ٢٣ : آدم
٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،	الامدي : ٣٢٤ ، ٣٥٢
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ -	ابجر : ٢٢٠
٣٤٧ ، ٣٤٩ - ٣٥٢ .	ابراهيم (ع) : ٣٠ ، ٤٥
ابن اسحاق : ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ،	ابراهيم الواعظ : ٣٤١
٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ - انظر محمد بن	ابن ابي بكر : ٥٧
اسحاق : ١٧٨ .	ابن ابي حاتم : ٣٠٢ ، ٣٠٣
ابن اعثم : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٤٦ ،	ابن ابي طالب : ١٢٨ - انظر علي بن ابي طالب
ابن الاعرابي : ٥٨ ، ١٠٧ ،	ابن ابي جعفر : ٣٣
ابن الاندلسي : ١٥٨ ،	ابن ابي عزة القرشي : ٤٤
ابن بدران : ٥٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،	ابن ابي العوجاه : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ،
ابن بدرود : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ٣٤١ ،	٣٨ - انظر عبدالكريم
ابن بلال : ١٩٥ ،	ابن ابي مكنف : ١٤٢ ، ٣٧٨ ، ٣٤٣ ،
ابن جرير : ١٧١ ،	ابن ابي هالة : ٣٠٨ - انظر طاهر بن ابي هالة
ابن الجوزي : ٣٧ ، ٣٣٩ ،	ابن الاثير : ٤٨ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
ابن حبيب : ٢٩٩ ، ٣٥٢ ،	٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
ابن حجر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،	١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٥ ،
١٠٠ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،	١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
٢١١ - ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،	٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،	٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ،	٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،	٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

ابو بكر عبدالله : ٨٩
 ابو بكر الليثي : ٣٠٤
 ابو بكر محمد بن احمد البغدادي : ٢٥٩ -
 انظر ابن الخاضبة .
 ابو بكر محمد بن خلف الاندلسي : ٢٨٩ -
 انظر ابن فتحون .
 ابو بكر الهذلي : ٢٦١
 ابو جعفر المنصور : ٣٢
 ابو جهل : ٣٠٠
 ابو حاتم : ٣٠٢
 ابو الحسن : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ - انظر
 علي بن ابي طالب .
 ابو حفص : ١٩٠
 ابو دجاجة : ١٠١
 ابو ذر : ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 ابو زكريا : ٥٦
 ابو الزهراء القشيري : ٢٤١
 ابو زهير السعدي : ٢٩٢
 ابو زيد السروجي : ٦١
 ابو سبرة القرشي العدناني : ٢٢٢ - ٢٢٤ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨
 ابو سبرة ابن ابي رهم : ٢٢٠ ، ٢٥٢
 ابو سعيد : ٢٢٧
 ابو سفيان : ٢١٤
 ابو سفيان بن حرب : ٣٠٩
 ابو سفيان طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ، ١٥٤ ،
 ١٧٦ ، ٢٢٢
 ابو الشيخ : ٥٦
 ابو طالب : ٣٠١
 ابو العباس السفاح : ٣١
 ابو عبدالله : ٢٩ - انظر جعفر الصادق
 ابو عبدالله : ٥٧ - انظر الحميري
 ابو عبيد الثقفي : ١٥٦ - ١٥٩ ، ١٧٦
 ابو عبيدة : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٧٥ ، ١٤٠ ، ١١٦

٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
 ابن الكلبي : ٥ ، ٥٨ ، ١٠٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ .
 ابن ماکولا : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
 ابن الحراق : ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٢٤٤
 ابن الزربان : ١٥٠
 ابن مسعود : ١٩٣ ، ١٩٤
 ابن المقفع : ٦١
 ابن مندة : ٥٥ ، ٣٠٢ - ٣٠٤
 ابن منظور : ٥٨ ، ١٠٧
 ابن النديم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩
 ابن هشام : ٢٣٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢
 ابن يعقوب : ٥٤
 ابو امامة : ١٩٥
 ابو بجيد : ٥٢ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ -
 - انظر نافع بن الاسود
 ابو بجير : ١٨٣
 ابو بردة : ٣٠٧
 ابو بكر (الخليفة) : ٢٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ - ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ،
 ٨٩ ، ٩١ - ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،
 ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨١ ،
 - ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٩ - ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩
 ابو بكر الخطيب : ٥٦ - انظر الخطيب .

٣٠٢ - ٣٠٤ ، ٣٤٠
 أبو نؤاس الحسن بن هاني : ٤٥ ، ٤٦
 أبو حالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٢
 ٣١٤
 أبو هريرة : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥
 أبو اليقظان : ١٣٣ ، ٣٠١ - انظر عمار بن ياسر
 أبو يوسف السلمي : ١٧٦
 انابسر : ١١٥
 أحمد بن حنبل : ١٢٥
 ادد بن الفوث : ٤٦
 الازديلي : ١٣٦
 اوسطوطاليس : ٢٧
 ارطوبون : ٢٢٤ - ٢٢٦
 اروي بنت عامر الهلالية : ١١٠
 أزد بن الفوث : ٤١
 اسحاق : ٤٥ ، ٤٦
 اسحاق بن سويد المدوي : ٤٦
 الاسكندر : ٨٦
 اسماعيل : ٤٦
 اسماعيل بن رافع : ١٩٤
 الاسود بن ربيعة التميمي : ٧٠
 الاسود بن ربيعة الحنظلي : ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩-٣٣٣ ، ٣٥٢
 الاسود بن سريع : ٢٥٠ ، ٢٥٨
 الاسود بن عيسى : ٣٣٢
 الاسود العنسي : ٣٠٩ ، ٣١٠
 الاسود بن قطبة بن مالك التميمي : ٦٩ ، ١٧٦
 ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ١٩١ - ١٩٧
 ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢
 أسيد بن عمرو بن تميم : ٩ ، ١٢٠ ، ٢١١
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢
 الاشتر : ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤
 الاشعث بن قيس الكندي : ١٦١

أبو عثمان عطية : ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١
 أبو عثمان النهدي : ١٦٦ ، ٢١٢
 أبو عثمان يزيد بن أسيد القساني : ١٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٨
 ١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤
 أبو علي بن السكن : ٥٥ ، ١٤٣
 أبو عمر : ٧٢ ، ٢٢٩ ، ٣٠٧
 أبو عمر ابن عبدالبر : ٣٠٧
 أبو عمرو مولى ابراهيم : ٢١٢
 أبو عمرو دثار : ٢٤١
 أبو الفرج الاصبهاني : ٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ - انظر الاصبهاني
 أبو قتادة : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ - انظر
 الحارث بن رعي
 أبو فراعة : ٣١ - انظر اياس بن سلمى الكنتاني
 أبو ليلى ابن فدكي : ٨٧
 أبو مخنف : ١٠ ، ١٢ ، ٥٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ - انظر
 لوط بن يحيى
 أبو مريم الحنفي : ٢٥٥
 أبو معبد العبيسي : ١٢١ ، ١٤٣
 أبو معشر : ٣٢٢ ، ٣٢٤
 أبو مقزور : ٥٢ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١١٣
 ١٧٩ ، ١٨٢ - ١٩٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨
 - انظر الاسود بن قطبة
 أبو مقرون : ١٩٤ ، ١٩٥
 أبو موسى : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩
 أبو موسى الاشعري : ٥٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣١
 أبو موسى عاصم بن قيس السلمي : ٢٥٥ ، ٢٥٧
 أبو موسى اليماني : ٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 أبو نعيم : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٠

باذان : ٣٠٧ ، ٣٠٨
 بجير : ١٣٣
 بحر بن القرات المجلي : ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 البخاري : ١٤٥ ، ٢٤٩
 بردسان : ٢١
 برزويه : ٢٧
 برزجمهر : ١٠٤ ، ١١١
 البثر : ١٨٢ ، ١٨٣
 بشر بن الخصاصة : ٢٤٠
 بطن بن بشر : ١١٥ ، ١٤٢ ، ٢٤٥
 البغوي : ٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٦
 بكر بن وائل : ٨٣
 بكر بن عبدالله : ١٠٧ ، ١١٠
 البلاذري : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
 ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
 ١٥٨ - ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
 ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٧-٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٢
 بلال بن ابي بلال البلقيني : ٥٨ ، ١٠٧
 بني العم بن مالك : ٢٤٨ ، ٣٥٢
 بهرام بن هرمز : ١٧ ، ٢٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٩
 بهمن : ٨٠
 البهي : ٣٢٠
 بوذا : ٢٤
 البيهقي : ١٠٣ ، ٢٥٤

- ت -

الترمذي : ٥٨ ، ٢٤١

- ث -

ثابت بن قيس بن شماس : ٢٠٧
 ثعلبة بن كهلان بن سبا : ٤١

الاصمهاني : ٥٨ ، ٩٣ ، ١٤٢ ، ١٤٥
 اظ بن ابي اظ التميمي : ٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،
 ٣٤٠ ، ٣٥٠
 اظ بن سويد : ٢٧٧ ، ٢٧٨
 اعيد بن بن قدي : ٨٧ ، ٨٩ ، ٢٤٠
 اعثم : ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩
 الاعور بن قطبة : ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
 الاعيسر بن ام شملة : ٩١
 اكيدر بن عبدالملك : ١٥١ ، ١٥٤
 الامام : ٤٥ ، ٢٢٢
 الامام ابو جعفر ابن جرير : ١٠٢ ، ١٠٨ ،
 ١٢٥ ، ١٢٦ - انظر الطبري
 الامام الصادق : ٢٧ ، ٢٢٨
 ام تميم : ٢٩٢
 ام جميل بنت محجن : ٢٥٤
 ام ذريح العبدي : ١٢١
 ام كلثوم بنت الامام علي : ٦٢
 ام محمد : ٤٧
 ام مطيع : ٣١
 ام المؤمنين : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ - انظر خديجة
 ام المؤمنين : ١٢٤ ، ١٣٣ - انظر عائشة
 امير المؤمنين : ٣٣ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٦ - انظر علي بن ابي طالب
 الاندلسي : ٨٠
 انس بن الحليس : ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥
 الانصار : ٤٤
 انمار : ٤١ ، ٤٩
 انو شجان : ١٤٩ ، ١٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢
 اوس بن جديمة التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧
 اوس بن خزيمة الهجمي : ٢٨٧
 ايوب العيصي بن امرئ القيس : ٢٤٨ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩
 باذام : ٣٠٨ ، ٣٠٩

- ب -

- ج -

- جاوان القائد : ٨١
جاذويه : ٨٠
جاد بن زيد
جارية بن عبدالله : ٢٤٠
الجالينوس : ١٥٨
جندب بن جرعب : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٤٤
جرير : ٢٧٢
جرير الشاعر : ٢٥٦ ، ٢٥٧
جرير بن اشرس : ١٢٤ ، ١٤٣
جرير بن عبدالله الجلي : ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢
جرير بن عطية الخطفي : ٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
جرير بن يزيد الجعفي : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٢٤٦
جمد بن درهم : ٢٦
جعفر بن ابي طالب : ٣٠٢
جعفر الصادق : ٢٩
جهجاه بن مسعود : ٤١
جوهر : ٣٢
الجودي بن ربيعة : ١٥١ ، ١٥٢

- ح -

- حائل بن قيسر : ٢٢٣
الحارثان : ٨٤ ، ٩٥
الحارث بن الايهم : ٩٣
الحارث بن ابي هالة التميمي : ٧٠ ، ٢٩٧
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١١
٢٤٠ ، ٢٥١
الحارث بن حكيم الضبي : ٢٤٠
الحارث بن مالك المجلي : ٨٢
الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠
حيال (اخو طليحة) : ٢٣٠
الحجاج : ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٤
الحجاج بن عتيك : ٢٥٤ ، ٢٥٥

- حرقوس بن زهير السعدي : ٢٥٠ ، ٢٥١
٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠
حرملة بن سلمى : ٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨
٢٤٠ ، ٢٥٠
حرملة بن مريطة التميمي : ٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦
٢٤٧ ، ٢٤٩
حسان بن ثابت الانصاري : ٤٤ ، ٣٣٩
الحسن البصري : ٢٩
الحسن بن علي : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٩٩
الحسين بن علي : ١٢٢
حصين بن نيار الحنظلي التميمي : ٧٠ ، ٢٤٩
٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٥١
الحكم : ٤٨
الحلحال بن ثدي : ١٩٣
حماد البرجمي : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٤٥
حماد عجرد : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣
حمال الاسدي : ١١٠
حمدويه محمد بن عيسى : ١٩
حمزة بن عبدالطلب : ٣٠٢
حمزة بن علي بن محفر : ٢٤٧
الحموي : ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦
٨٨-٩٠ ، ٩٣-٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢
١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٤
١٥٠-١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩١
١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧-٢١٠ ، ٢١٤
٢٢٢-٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢

خزيمة بن عاصم : ٢٤٠ ، ٢٢٩
خزيمة غرذي الشهادتين : ٢٤٠
الخطيب البغدادي : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ،
٢٣٨ ، ٢٤٧ - انظر احمد بن علي
خلفا بن خليفة البجلي : ٤٨
خليفة بن خياط : ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

- د -

الدار قطني : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢١٤
دارم بن حنظلة بن مالك : ٢٨٨
دازويه : ٣٠٩
داود بن علي العباس : ١٨
داهر ملك الهند : ١١٢ ، ١١٣
الدجال : ٢٢٨ ، ٢٣٠-٢٣٢
دمبل : ٤٥

دمبل بن علي الخزامي : ٤٩
الدينوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،
٢٤٨

- ذ -

ذو الحajib : ١٠٣ ، ١٢١
الذهبي : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٩ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،
٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،

- ر -

الرازي : ٥٦ ، ٧٤ ، ١٤٢-١٤٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ،
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢
رافع : ٣٠٤ - انظر البيهقي
الرباب : ٢٢١
ربيعة بن الاكلب التميمي : ٦٩ ، ٢٦٩ ،
٢٧١ - ٢٧٣ ، ٢٥٠
ربيعة بن بجر الثقفي : ١٨٢

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،
٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩

حميد بن ابي شجار : ١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٦٥-١٧٦ ،
٢٤٤

الحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
حنظلة بن زياد بن حنظلة : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٢ ،
٢٢٩ ، ٢٢٨-٢٤٠ ، ٢٨٨ ، ٢٢٢ ،
٢٤٢ ، ٢٥١

حواء : ٢٢

حي بن يقظان : ٦١

٢٥١ ، ٢٤٢

- خ -

خارجة بن حصين : ٢٢١
خاقان ملك الترك : ١١٢ ، ١١٣
الخاقاني : ٢٤١
خالد (الراوي) : ٢٤٤

خالد بن سعيد الاموي : ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٢٩ ،
خالد بن سعيد بن العاص : ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
خالد بن عرفطة : ١٦٨
خالد القسري : ٤٧
خالد بن ملحج : ٦٢ ، ٦٧

خالد بن الوليد : ١٧٩ ، ١٨١-١٨٥ ، ١٩٦ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ - ٢٢٣ ،
٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

خالد بن يصر التميمي : ١٠٥
خديجة بنت خويلد : ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥

خويمة بن شجرة العقفاني : ٢٩ ، ٢٤٠ ،
خرزاد بن هرمز : ١٩٢

الزبير بن ابي حالة : ٧٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٢٠٢ -
٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٤٦

٢٥١

الزبير بن بكار : ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٦

زرارة : ٢٩٩

زرادشت : ١٧ ، ٢٤

زيد بن عبدالله القمي : ٧٠ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢-٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٥٢

زيد بن عبدالله القمي : ٧٠ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١

زيد بن الحارث : ١٢٥

الزهري : ٢٣٩

زيد : ١٥٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

زيد بن حفظة التميمي : ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٥ ،

٢٢٧ ، ٢٢٩-٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢

زيد بن سرجس الاحمري : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،

١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٤٢

زيد بن عمر : ١٣٦

زيد بن لبيد : ٢٩٠

زيد بن لبيد البياضي : ٣٠٩ ، ٣١٢

زيد بن صوحان : ١٢٢ ، ١٢٧

- نس -

السائب بن الاقرع الثقفي : ٢٢٢ ، ٢٢٥

سابرقان : ٢١

سيرة بن عمرو : ٢٨٢ ، ٢٨٦

سجاح المنتهية : ١٣٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٤-٢٩٠ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥١

السري : ٤٢

سعد بن ابي وقاص : ٦٠ ، ١٠٢-١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٦ ، ١٣٨-١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ،

١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١

الربيع بن الحارث : ٢٥١

ربيع بن زياد بن انس الحارثي : ١٧٤ ، ١٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

الربيع بن مطر بن بلخ : ٢٦٧

الربيع بن مطر بن لبح : ٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٥٠

الربيع بن مطرف التميمي : ٢٦٧

رزبان سول : ٢٠٧ ، ٢٠٨

رزيق : ٢٢٥

رستم : ١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨

الرسول ، رسول الله (ص) : ٤٤ ، ٦٨ ،

٧٦-٧٣ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ،

٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ -

٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ -

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ -

٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، -

انظر محمد بن عبدالله : ٧٤ ، ٨٧ ،

١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢ ، ٢٢٧

الرشاطي ابو محمد : ٥٦ انظر عبدالله بن علي

الرشيد : ١٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦

الرضي : ٥٠ ، ١٢٦

الرقيل بن الرقيل : ١١٣ ، ٢٤٥

روزبه : ٨٦

روزمهر : ١٣٧

- ز -

زاد بن بهيش : ١٦٤

الزيرقان بن بدر : ٢٢٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ،

٢١٢

الزبيدي : ٥٨ ، ١٠٧

الزبير : ٥٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، - ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٤١ ، ١٧٥

١٦٥ ، ١٦٨ - ١٧٨ ، ١٨١-١٨٥
١٨٧-١٨٩ ، ١٩١-١٩٧ ، ٢٠١
٢٠٣ ، ٢٠٥-٢٠٧ ، ٢٠٩-٢١٦
٢١٩ ، ٢٢٢-٢٢٦ ، ٢٢٩-٢٤١
٢٤٣ ، ٢٤٥-٢٥٣ ، ٢٥٥-٢٦١
٢٦٥ - ٢٦٨ ، ٢٧١-٢٧٤ ، ٢٧٧-
٢٧٩ ، ٢٨٣-٢٩٥ ، ٢٩٩-٣٠٤
٣٠٧-٣٠٩ ، ٣١١-٣١٦ ، ٣١٩ -
٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
٣٤٧ ، ٣٥٢

السيوطي : ٥٨

- ش -

الشابستي : ٣٤ ، ٣٢٨
شبل : ٣٣٩
شجرة بن الاعز : ٨٩ ، ٩١
شرحيل بن حسنة : ٩٥
شريح بن ضبيعة : انظر الحطم
الشريد : ١١٨
شعيب (داوية) : ٣٤٢
شهر بن باذام : ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
الشهرستاني : ٣٣٧
شيخ الاسلام : ١٧ ، ٥٧ ، ٢٠٧
الشيخ السبائي : ١٢٤
الشيخ الضبي : ٣٤٦
الشيخ الطوسي : ١٣٦
الشيخ المفيد : ١٧٨ - انظر المفيد
الشيخ التجدي : ١٣٤

- ص -

الصادق ، الامام : ٢٧ - انظر جعفر الصادق .
صاف بن صياد : ٣٢٨
الصهبيد : ٤٥

١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥١٤

٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٤٧

سعيد الاموي : ٢٠٩
سعد بن عباد : ٤٣ ، ٧٤
سعد بن مالك : ٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
سعيد بن العاص : ١٢٣ ، ٢٠٩
سعيد بن خفاف : ٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
سلمى ، زوجة سعد بن ابي وقاص : ١٦٣
سلمى بن القين التميمي : ٢٤٥-٢٥٣ ، ٢٥٥-
٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٢
سلمان الفارسي : ١٦٦ ، ١٦٧

سليمان : ٩٩

سلمى الضبي : ٢٠٩

السليل بن زيد العللي : ١٦٨

سماك بن خزيمة الانصاري : ١٠١

سماك بن فلان الهجيمي : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦

سمره بن جندب القراري : ٢٥٥ ، ٢٥٧

السمراني : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٣٥٠

سمية ام عمار : ٣٠٠ ، ٣٠١

سنان بن وبرة الجهني : ٤٤

سهل بن منجاب التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٣٥١

سهل بن يوسف السلمي : ٧٦ ، ١٤١ ، ٢٤٠

٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥

٣٤٠ ، ٣٤٢

سهم بن منجاب : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٤٢

سويد بن قطبة : ١٩٥

سويد بن مقرن : ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩

سباوخش : ١١٢ ، ١١٣

سيف بن عمر التميمي : ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣

٤٥٣-٥١ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ١٥

٦٦-٦٨ ، ٧١ ، ٧٣-١٠٥ ، ١٠٧-١٠٩

١١٩ ، ١٢١-١٢٦ ، ١٣١-١٣٨ ،

١٤١-١٤٦ ، ١٤٩ - ١٦١ ، ١٦٣-

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩-٢٢٦ ، ٢٢٨
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧-٢٢٩ ، ٢٤١ -
٢٤٦ ، ٢٤٨-٢٥٢ .

الطغلي : ١٩ ، ٢٠

طلحة : ٤٥ ، ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٦-١٢٩ ، ١٣٢

١٣٤ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٤١

طلحة بن الاعلم الحنفي : ١٠ ، ١٧٤

طلحة بن عبدالرحمن : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٦٦ ، ٢٧٤ - انظر

أبو سفيان .

طلحة بن عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨

طلحة بن عبدالله : ٢٢١

طلحة الاسدي : ٢٢٣ ، ٢٢٩-٢٣١

الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن : ١٣٦

- ظ -

ظفر بن دهي : ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٧٦

- ع -

عائشة : ٥٣ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٤-١٣١ ،

١٣٣-١٣٥ ، ١٤١ ، ١٧٥ - انظر

أم المؤمنين .

العاص بن تمام : ٢٢٨

عاصم بن تمام : ٢٢٩

عاصم بن عدي : ١٧٣

عاصم بن عمرو التميمي : ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٩ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١-١١٣ ، ١٤٧ ،

١٤٩-١٦٦ ، ١٦٩-١٧٨ ، ١٨٢ ،

٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ .

٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

عاصم بن قيس السلمى : ٢٥٥

عامر بن شهر : ٣٠٧ ، ٣٠٩

عامر بن عمرو : ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٩٥

عامر بن ملك : ١٦٧

سحارى : ٢٨٩

الصدقيين : ١٧ ، ٢٦

سعب بن عطية : ٧٤ ، ١٤٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ،

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٤١

٢٤٢

سعصعة المزني : ٢٤٦

صفوان بن صفوان : ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٦

صفوان بن المعطل : ٤٢

سفي الدين : ١٤٥

سفي الدين : ٢٤٧ ، ٢٤٩ - انظر عبدالؤمن

صلاح الدين (الايبسي) : ٢٢٤

سائل : ٢٨٨

- ض -

الضحاك : ٤٦ ، ٤٧

ضرار بن الازود : ٢٩١

- ط -

طاهر بن ابي عالة : ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ -

٣١١ ، ٣١٢ - ٣١٦ ، ٣٥٢

الطبري : ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٧ ، ٧٥-٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٢ - ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١-١٠٥ ،

١٠٨ - ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٩-١٥٤ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩-١٦١ ، ١٦٣ -

١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ - ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٨٢-١٨٥ ، ١٨٧-١٨٩ ،

١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،

٢٠٦ - ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩-٢٣٧ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥-٢٥٢ ، ٢٥٩ -

٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١-٢٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥-٢٩٣ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ -

عبدالله بن مسلم العكني : ١٧٧ ، ١٦٥ ، ١٧٧
عبدالله بن معاوية بن ابي طالب : ٢٢
عبدالله بن المغم العيسي : ٢٧١-٢٧٢ ، ٢٤٠
عبدالله بن المغيرة العبيدي : ٢٦١
عبدالله بن المقفع : ٢٧ - انظر ابن المقفع :
٢٨ ، ٢١ ، ٢٣٨
عبدالله بن المنذر التميمي : ٢١٢ ، ٢٤٠
عبدالمك : ٢١
عبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ،
٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،
عبيد بن صخر بن لؤذان السلمي : ٣٠٨ ، ٣٠٧ ،
٢٢٩
عبيدالله بن محفز بن ثعلبة : ٩٥ ، ١١٥ ، ١٤٣ ،
٢٤٢ ، ٢٤٥
عشاب : ١٨٤
عشاب بن اسيد : ٣٠٩
عشاب بن خلان : ١٧٢
عتبة بن سزوان : ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٥٠ ،
١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥١
عتبة بن فرقد السلمي : ٢٧٢
عتبة بن فرقد الليثي : ١٠٠
عتيق بن عثمان : ٤٤ - انظر ابي بكر .
عثمان (الخليفة) : ١٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ،
٦٦ ، ١٢٢-١٢٤ ، ١١٦-١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٢-
١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ٣٠٢ ،
٣٢٠ ، ٣٢٩
عثمان بن ابي العاص : ٣٠٩
عثمان بن سويد : ٢٩
عثمان بن مظعون : ٣٠٠
عثمان بن الوليد : ٤٨
عدي بن عاصم : ٣٣٩ ، ٢٤٠
العديوية : ٢٤٥
عدي بن حاتم : ٢٩٠ ، ٢١٢
العديوي : ٣٥٠
عروة البارقي : ٨٧

عبادة : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٤
العباس « عم النبي (ص) » : ١٨
العباس بن محمد : ٢٢
العباس السفاح : ٢٢
عبدالجبار الحنسي : ١٩
عبدالرحمن بن ابي بكر : ٢٩١
عبدالرحمن بن بديل : ١٢٢
عبدالرحمن بن سمرة : ١٧٤
عبدالرحمن بن سياه الاحمري : ٧٩ ، ٨٢ ،
٨٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٧٦
عبدالرحمن بن عديس البلوي : ٥٤
عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
عبدالرحمن بن ملجم : ٦٢ ، ٦٧
عبدالستار احمد فراج علي : ٢١٢
عبدالمزى بن ابي رهم النميري : ٨٧ ، ٨٨
عبدالكريم بن ابي العوجاء : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ،
- انظر ابن ابي العوجاء
عبد بن نصي : ٢٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦
عبدالله بن ابي بن سلول : ٤٢
عبدالله بن بديل الخراسي : ١٢٢
عبدالله بن الحرث : ٢٤٢
عبدالله بن حكيم : ٢٤٠
عبدالله بن الحلال : ٢١٢ ، ٢١٣
عبدالله بن حنظلة بن زياد : ٢٢٩
عبدالله بن الزبير : ١٢٧ ، ١٢٨
عبدالله بن سبأ : ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٧٦ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ - انظر
عبدالله بن السوداء : ١٣٤ ، ٧٦ ،
عبدالله بن سعيد ... الجديع : ٧٦ ، ١٤٢ ،
٢٤١ ، ٢٠٩
عبدالله بن صفوان : ٢٨٤ ، ٢٤٠
عبدالله بن عامر بن كريب : ١٧٤
عبدالله بن عباس : ١٢٧
عبدالله بن عبدالله بن عثمان : ٢٤٠
عبدالله بن علي بن ابي طالب : ٨٠
عبدالله بن عمر : ٢٩٢ ، ٢٩٥

١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ -
١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ -

القعقاع بن عمرو الخزومي : ١١٩
القلقشندي : ٥٨ ، ١٠٥ ، ٢٤٤
القصابان بن الهرمزان : ٧٧
قيس بن يزيد النخعي : ١٢٤ ، ١٩٣ ، ١٩٥
١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦

قيس بن سعد : ٢٢٨
قيس بن عاصم : ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢١٢
قيس بن عيلان العنسي : ٢٢
قيس بن مكشوح : ٣٠٩
قيصر : ٥٤

- ك -

كبيس بن هوذة : ٢٢٩
كراز الكري : ٥٩ ، ٢٢٤
كرب بن أبي كريب الكلبي : ١٦٥ ، ١٧٧
كسرى : ١١ ، ١٢ ، ٤٥٠ ، ٨٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ،
٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ .

الكلبي : ٢٤٢
كليب بن الحلان : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦
كليب بن وائل : ٢٤٨-٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٢٥٥ ، ٢٥٦
الكهيت بن زيد الاسدي : ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠

- ل -

لبيد بن جرير : ٨٧
لقمان (النبي) : ٢٢٢
لوط بن يحيى : ١٠ ، ١٧٨ - انظر ابي محنف
ليل بن ابنة الجودي الفساني : ١٥٤

غالب الوائلي : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ،
٢٥٦ ، ٢٥٥

غرقة : ١١١ ، ١٣٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،
الغرور بن سويد : ٢١ ، ٢٢٢-٢٢٥ - انظر
المسعر

الغصن بن قاسم الكناني : ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ،
٢٤٢

الغمر بن يزيد بن عبد الملك : ٢١
الغندجاني : ٥٨ ، ١٠٧

- ف -

الفار قليب : ٢٤
الفاروق : ٢٢٥ - انظر عمر بن الخطاب
ف. بارنولد : ٢١
الفرزدق : ٢٥٦
الفضل : ٤٤

الغريزان : ١١٨-١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،
٢٠٦

فيروز : ١١٢ ، ١١٢
الفيروز آبادي : ١٠٧ ، ٢٤٤
فيروز الديلمي : ٢٠٩
الفيوماني : ٢٤٦ ، ٢٥٢

- ق -

قاييل : ٢٢
قارن بن قريانس : ٨٠-٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٩ ، ٠٩
القاسم : ٢١٣ ، ٢١٥
القاهر العباسي : ٢٧ ، ٢٢٨
قباذ (الملك) : ١١٢-١١٤
قباذ الخراساني : ١١٤
قحطان : ٤١ ، ٤٩
قطبة بن مالك : ٢١٥

القعقاع بن عمرو بن مالك النخعي : ٦٩ ،
٧١ ، ٧٢-٨٢ ، ٨٥-١٠٦ ، ١٠٨-١٢٠ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٤-١٤٢ ، ١٤٥

محمد بن عبدالله (س) : ٥ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٧ ،
 ٧٤ ، ٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢ ،
 ٣٢٧ ، - انظر رسول الله (النبي) .
 محمد بن عبدالله الحميري : ٥٧
 محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة : ٧٥ ،
 ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
 ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
 ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٨ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢
 محمد بن علي : ١٢٢
 محمد بن عمر الواقدي : ١٧٨
 محمد فؤاد كوبريلي : ٢١
 محمد بن قيس : ١٧٧
 محمد بن كعب : ١٩٤
 محمد بن نويرة : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٢٣٩
 محمود شيت خطاب : ٢٤١
 مخلد بن كثير : ١٢٤ ، ١٤٣
 المدائني : ٧٦ ، ٢٤٥ ، ٣٢٨ ، ٢٤٢
 المدغوري بن عدي : ٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠
 مرة بن مالك بن حنظلة : ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨
 المرزبان : ٨٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٥٤
 مرزبان المذار : ٨٢
 المرزباني : ٥٦ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
 مرفييون : ٢١ ، ٢٧
 مروان : ٥٠ ، ١٨٦
 مروان شاه : ١٢١
 مروان بن محمد الجمدي : ٢٦
 مزذك : ١٨
 المستنير بن يزيد النخعي : ١١٥ ، ١٣٣ ،
 ١٤٢ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٥
 المحلان : ٧٧
 مسروق الكمي : ٣١٠ ، ٣١١

- ٢ -

مالك الاثر : ٥٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥
 مالك بن حنظلة التميمي : ٢٤٥
 مالك بن عامر الاسيدي : ١٦٧
 مالك بن عوف النصري : ٣٠٩
 مالك بن نويرة : ٨٦ ، ٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ -
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ - ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٢ ، ٣٥١
 المامقاني : ١٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠ ، ٣٢٢ ، ٢٤٩
 المأمون العباسي : ١٩ ، ٣٠ ، ٣٢٧
 ماني : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٦ ، ٢٨ ،
 ٢٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩
 ميشر بن فضيل : ٢٤٠
 المقسي : ١٢٩ ، ٢٤٦
 المنى بن حارثة الشيباني : ١٥٠ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 المنى بن لاحق العجلي : ٢٤٥ ، ٢٥٩
 مجاشع بن مسعود : ٢٥٤ ، ٢٥٥
 المجلسي : ٢٢٨
 محمد بن ابي بكر : ١٢٢
 محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي : ٣٠٢ -
 انظر ابو حاتم
 محمد بن اسحاق : ١٧٨ - انظر ابن اسحاق
 محمد بن جرير : ٣٤٢ - انظر الطبري
 محمد بن الحسن : ١٣٦ - انظر الشيخ
 الطوسي .
 محمد بن خلف سليمان : - انظر ابو بكر -
 ابن فتحون .
 محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨
 محمد بن سليمان : ٣١
 محمد بن طلحة : ٢٤٣

مهراڻ : ۱۱۴-۱۱۶ ، ۲۰۶
 مهرة بن حيدان : ۱۵۳
 المهلب بن عقبة الاسدي : ۷۵ ، ۷۶ ، ۸۴ ،
 ۸۷ ، ۹۰ ، ۹۵ ، ۱۱۱ ، ۱۱۳ ،
 ۱۱۵ ، ۱۱۷ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۴ ، ۱۵۰ ،
 ۱۵۴ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۶ ،
 ۱۹۲ ، ۱۹۵ ، ۱۹۶ ، ۲۴۰ ، ۲۶۱ ،
 ۲۷۲ ، ۲۷۸ ، ۲۲۲ ، ۲۴۱ ، ۲۴۲
 موسى (ع) : ۲۴
 موسى بن طريف : ۱۷۷
 موسى بن عقبة : ۱۷۸
 موسى بن المهدي العباسي : ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۲۷
 موسى الهادي العباسي : ۲۵
 ميناڻ : ۲۲۲ ، ۲۲۴

— ن —

نافع بن الاسود التميمي : ۶۹ ، ۱۹۹ ، ۲۰۱ -
 ۲۰۳ ، ۲۰۵ ، ۲۰۷ ، ۲۱۰-۲۱۳ ،
 ۲۱۵ ، ۲۲۰ ، ۲۲۴ ، ۲۴۰ ، ۲۴۸
 - انظر ابو بجيد
 النباش بن زرارۃ : ۲۹۹ ، ۳۰۷ - انظر ابو هالة
 النبسي (ص) : ۲۱۳ ، ۲۲۲ ، ۲۴۹ ، ۲۶۵ ،
 ۲۶۶ ، ۲۸۱ ، ۲۸۲ ، ۲۸۷ ، ۲۸۹ ،
 ۳۱۲ ، ۳۲۰ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ، ۳۲۷ ،
 ۳۲۹
 نرسي : ۱۵۶ - ۱۵۸
 نزار بن معد بن عدنان : ۴۱
 نصر بن مزاحم : ۵۷ ، ۲۱۰ ، ۲۱۳ ، ۲۱۴ ،
 ۲۱۴ ، ۲۳۰
 النضر بن السري : ۱۱۳ ، ۱۲۲ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ،
 ۱۶۵ ، ۱۷۶
 النعمان القائل : ۲۵۱ ، ۲۵۲
 نعمان (الملك) : ۱۱۳ ، ۱۲۱
 النعمان بن مجلان الزرقي : ۴۴
 نعمان بن مدي : ۲۵۵

المسعودي : ۱۷ ، ۱۹ ، ۲۶ ، ۲۷ ، ۴۷ ، ۵۰ ،
 ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۲۳۹ ، ۲۴۶
 مسلم : ۱۹۵
 سليمة بن حبيب (الكلاب) : ۲۲۹ ، ۲۸۵ ،
 ۲۹۲ ، ۲۹۵
 مشرحي بن يعمر : ۱۰۵
 مطر بن تلج : ۲۶۵ ، ۲۶۷
 مطيع بن اياس : ۲۷ ، ۲۱-۲۶ ، ۲۸ ، ۲۲۸
 معاذ بن جبل : ۳۰۷ ، ۳۰۹ ، ۳۱۰
 معاوية بن ابي سفيان : ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۳۶ ،
 ۱۷۶ ، ۲۲۷
 معد بن عدنان : ۴۵
 معز الدولة : ۲۶
 ممن بن زائدة الشيباني : ۲۸ ، ۵۰ ، ۲۲۸
 المغيرة بن شعبة الثقفي : ۱۴۵ ، ۲۵۴ ، ۲۵۵ ،
 المغضل بن عمر : ۳۰ ، ۲۲۸
 المفيد : ۱۰ ، ۵۷ ، ۱۳۰ ، انظر الشيخ المفيد
 المقرب : ۲۲۲ ، ۲۲۵ ، ۲۲۶
 المقدم بن ابي مقدم : ۱۷۷
 مقدم بن ثابت بن هرمز : ۱۷۷ - انظر
 ابو المقدم
 المقرئ : ۲۳۰ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹
 المقطع بن الهيثم البكائي : ۷۹ ، ۸۰ ، ۱۴۲
 مكئف : ۱۷۲
 منجاب بن راشد : ۲۹
 المنذر بن الاكبر : ۸۳
 المنذر بن ساوي العبدي : ۲۲۳
 المنذر بن سويد : ۲۲۱
 المنذر بن النعمان : ۲۲۴
 المنصور العباسي : ۲۷ ، ۳۱ ، ۳۲ ، ۳۴ ، ۳۷ -
 منظور بن سبان : ۲۲۱
 المهاجر بن ابي امية بن المغيرة : ۲۹۰ ، ۳۰۹ ،
 ۳۱۲ ، ۳۱۴
 المهدي الخليفة : ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۷ ، ۳۲ - ۳۸

الواقدي : ٢٥٥
 والبنة : ٣١
 وثيمة : ٢٩١
 وديمة : ١٥١ ، ١٥٢
 ورقاه بن عبدالرحمن الحنظلي : ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣

الوصاف : ٨٢ - انظر الحارث بن مالك المعجلي
 وكيع بن مالك التميمي : ٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٥١
 الوليد بن يزيد بن عبدالملك : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
 الوليد الثاني الاموي : ٢٦

- ي -

الياس : ٤١
 ياسر : ٣٠٠ ، ٣٠١
 ياقوت : ٢٣٤ ، ٢٤٦ - انظر الحموي
 يحيى بن زياد الحارثي : ٢٧ ، ٣١-٣٤
 يربوع بن مالك : ٢٤٨-٢٥٨
 يزجرد بن شهريار : ١١ ، ٥٢ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥١
 يزيد بن ابي سفيان : ٩٥
 يزيد بن اسيد الفاسي : ١٠ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
 يزيد بن رومان الاسدي : ٣٢٣
 يزيد بن قيس : ١٢٣
 يزيد بن الوليد : ٤٨
 يعقوب بن الفضل الحارثي : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ١٦١
 اليعقوبي : ١٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 يعلى بن امية : ٣٠٩
 يوسف بن عمر الثقفي : ٤٧ ، ٤٨

نعمان بن مقرن : ١١٨ ، ١٢١ ، ٢٢٣
 النعمان بن المنذر : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥١
 نعيم بن مقرن : ١١٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٧-٢٠٩

- ه -

هابيل : ٢٢
 الهادي العباسي : ٣٥
 هاشم بن عتبة : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 ٢٤٧
 حالة بن ابي حالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٧
 الهذيل : ١٨٢-١٨٤
 هرقل الملك : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 هرم بن حيان : ٢٨٩
 هرمز او الهرمزان القائد : ٤٥ ، ٧٨ ، ٧٩-٨٢ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦
 هشام بن عبدالملك : ٤٧
 هشام بن محمد الكلبي : ١٧٨
 هند ابن ابي حالة التميمي : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٠٧
 هند بن هند بن ابي حالة : ٢٩٩
 هند بنت ابي حالة التميمي : ٢٩٩
 هنيدة بنت عامر : الهلالية : ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٧٥

- و -

والث بن داود : ٣٠٢-٣٠٤

٣ - فهرست الشعوب والقبائل والدول
والاسر واصحاب الملل والنحل

٢٢٠٠٣١٥٠٣١٤٠٣١٢٠٣٠٩٠٣٠١

أسرة عمرو بن مالك : ١٧٥ ، ١٩٩
أسيد : ٥٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٥
الاشعريون : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤
اصحاب الاثني : ١٨
اصحاب النبي : ٣٨ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦
اصحاب الجسر : ١٠٣
اصحاب ماني : ١٨
الاماجم : ٥٠ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٥٥٠٢٠٤
الاكاسر : ١٩٠
الاكراد : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣
الامة الاسلامية : ١٢
الامويون : ١٠ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٤٥٠
الانس : ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٨
الانصار : ٤١-٤٤ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
انصار : ٤١ ، ٤٩
أهر : ٢٢
أهورامزدا : ١١
الايوس : ٤١ ، ٤٣
أبياد : ٤١ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧٢

- ١ -

آل اسرائيل : ٥٠
آل الحارث : ١٨
آل كسرى : ٨٥ ، ٢٥٧ - أنظر كسرى
آل محمد : ٥
اباطرة ايران : ٢٥
الابناء : ٢٨٣ ، ٢٨٧
أبو العظمة : ٢٢
الاسراك : ٢١ ، ٢٦
الاخايت : ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤
اخوان الصفا : ٦١
الاراكنة : ٢٣
الازد : ٤١ ، ٤٦
إزد بهامة : ٣٠٨
الاساقفة : ٢٥
أسد : ١٠١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
الاسلام : ١٢ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩
٩١ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣١
٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ - ٢٧٢ ، ٢١٣

- بي -

بنو سعد بن زيد بن مناة: ٩٠ ، ١٤٥ ، ٢١٢ ، ٢٩١ ، ٣١٢
 بنو سليم: ٢٥٧
 بنو سنيش: ١٦٨
 بنو ضبة: ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٥
 بنو العباس: ٢٢ ، ٢٧ - انظر العباسيون
 بنو عبدالدار بن قصي: ٢٩٩ ، ٣٠٧
 بنو عيس: ٢٣٠ - انظر عيس
 بنو عدي: ٢٤٥
 بنو العدويه: او بلعدويه: ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 بنو العقنان: ١٣٦
 بنو عك بن عدنان: ٣١١ - انظر عك
 بنو العم بن مالك: ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨
 بنو عمرو بن ثعلبة: ٠٠٠ بن ذهل: ٢٨
 بنو عمرو بن تميم: ٥١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٨٨ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥
 بنو غالب: ٨٩
 بنو غنم: ٢٨٦
 بنو قشعر: ٢٤١
 بنو كسرى: ١٩٠ ، ١٩١
 بنو كلب: ١٥١
 بنو كنانة: ١٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣
 بنو ليث بن بكر: ٣١١
 بنو مالك: ٢٨٣
 بنو مالك بن حنظلة التميمي: ٢٤٥
 بنو المصطلق: ٤١
 بنو معاوية بن كندة: ٣٠٩
 بنو ناجية: ٢٥٦
 بنو نزار: ٤٨ ، ٤٦٦
 بنو نوفل بن عبد مناف: ٢٥٣
 بنو الهجيم: ٢٨٧
 بنو هاشم: ٥٠

بارق: ٧٣ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٧٥
 بجيلة: ١١٠ ، ١١١
 ليدو: ٥٠
 بردسان: ٢١
 بكر بن وائل: ٦٥ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٢٤٣
 بطن اسيد بن عمرو بن تميم: ٩
 بطن عمرو: ٢٤٠
 البطون: ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 بنو الاحرار (الفرس): ١٠٥
 بنو ابي حالة: ٣٠٧
 بنو اسد: ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٢
 بنو اسيد: ٣٠٧
 بنو امية: ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠
 بنو بجير: ١٨٣
 بنو بكر: ١٧٧
 بنو بياضه: ٢٩٠
 بنو تغلب: ٨٨ ، ١٣٦ ، ١٨٢
 بنو تميم: ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٩ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٢٢ -
 انظر تميم
 بنو ثعلبة: ٤٩
 بنو جشم: ٢٨٤
 بنو الحارث: ١٤٥ ، ٢٥٧
 بنو الحرث بن كعب: ٣٤
 بنو الحكم بن سعد العشيرة: ٤٦
 بنو حنظلة: ٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٩١
 بنو حنيفة: ٢٩٥
 بنود دارم: ٢٥١
 بنو ذيبان: ٢٢١
 بنو ربيعة بن نزار: ٤٧ ، ٢٢٦
 بنو رزام: ٩٠
 بنو رهم: ١٥٢
 بنو ساعده: ٤٣
 بنو سامة: ٢٩١

- خ -

خراجه : ٤١ ، ٧٣
الخروج : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
خضم : ٢٨٣ ، ٢٨٤
خندق : ٤٨
الخوارج : ١٢١

- د -

الدهرية : ١٧ ، ٢٢
الديصانيه : ٢١ ، ٢٧

- ذ -

ذبيان : ٢٢ ، ٢٣

- ر -

الراشدون : ٣٨ ، ٦٤
الرياب : ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢

ربيعة : ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ،
٢٢٦
الروم : ١٢ ، ١٩ ، ١٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٦

- ز -

زوادشبية : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨
زنادقه : ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨-٣٥
الزندقية : ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧
١٩ ، ٢٦-٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٧

بنو حلال : ٢٥٤
بنو يربوع : ٢٨٢
يهدي : ٢٨٢ ، ٢٨٤
بودائيسية : ٢١ ، ٢٥٤

- ت -

التابعون : ٩ ، ١١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢٦ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩
الترك : ١٣٩ ، ١٧٢
تغلب : ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٢٧٢
تميم : ١٣ ، ٥١-٥٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤-٧٧ ،
٨٠ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
٢١٠-٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦-٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
٣٥١ ، ٣٥٢

- ث -

تقيف : ٢٥٤ ، ٢٥٧
تنويه : تنويون : ١١ ، ١٧ ، ٢١

- ج -

الجاهلية : ٤٥ ، ٨٢
الجن : ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٨

- ح -

الحضر : ٥٠

- ف -

- ماندائييه : ٢١
مانويه : ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦
مانيه : ٢٠ ، ٢٧
مجاجع : ١٣١
مجوس : ١١ ، ١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥١
مخارب : ٢٣١
مدين : ٥٠
المرقيونيه : ٢١ ، ٢٧
المشترقون : ١٧
المسلمون : ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ،
٦٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٤٩٤ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ - ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ،
٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
المسيحية : ٢١ ، ٢٤
المسيحيون : ٢٤
المشركون : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٢٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٠
مضر ، مضره : ١٣ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ - ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ،
٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ،
معد بن عدنان : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٢٠٤ ،
٢٤٨ ، ٢٥٨
المعلم : ٢٥
معن : ٥٠
مقاس : ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
المقلاصيه : ٣٦
الملائكه : ٢١ ، ٣٣ ، ٦٠ ، ٦١
الملحدون : ٢٧
ملك الظلام : ٢٢
المهاجرون : ٤١ - ٤٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

- ق -

- قحطان ، القحطانيه : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥٤ ، ٦٥ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ٢٢٦
قريش : ٤٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
القيسيون : ٢٥ ، ٢٢٨
قوم لوط : ٢٥
القندهار : ١٧٣
قيس : قيسيه : ٤١ ، ٤٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٨٢

- ك -

- كسرى : ٨٢ ، ٢٥٧
كذب : ١٥١ ، ١٥٢
كنانه : ٢٨٥
كوشان : ٢٦

- م -

- مازن : ٢٥٧
مالك : ٢٨٤

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .

الهلينيه : ٢١
عوازن : ١٣٧

- ن -

نخشب : ٢٣

النخع : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣

نزار : ٤١ ، ٤٥-٥٠ ، ١٦٤ - انظر نزاريه ٧ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

١٢٥ ، ٦٤ ، ٥٠ .

نصارى العرب : ٨١ ، ٨٢

النصرانية : ٢١ ، ٢٨٥

نمر : ٨٩ ، ٢٧٢

النمور : ٨٨

نمير : ١٨٢

نه ام الحياة : ٢٣

- ه -

هاشم : ٤٨ ، ٣٠٢

هلال النخع : ١٣٧ ، ١٧٥

- و -

ولنيون : ٢١

وليمه : ٢٨٢

ولد ابراهيم : ٤٥

ولد مضر : ٤١

ولد معد بن عدنان : ٤٥

ولد نزار بن معد بن عدنان : ٤١

- ي -

يربوع : ٢٨٤

يمانيه : ٧ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١٣٥

اليمن : ٤٥ ، ٤٧-٥٠

يونانيه : ٢٤

يهوديه : ٢٠ ، ٢١

٤ - فهرست رواة الحديث

- ١ -

- ابو عثمان - عطية : ٢٤١ ، ١٩٥
 ابو عثمان - يزيد بن اسيد الفسائي : ١٠
 ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،
 ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤
 ابو عمر - مولى ابراهيم بن طلحة : ٢١٢
 ابو عمرو دثار : ٢٤١
 ابو مخنف : ١٠ ، ١٢ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٥ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٦ - انظر لوط بن يحيى
 ابو معبد العبيسي : ١٢١ ، ١٤٣
 ابو مفروق : ١٩٦
 ابو موسى : ٣٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣١
 احمد - ابن حنبل : ١٤٥
 اسماعيل : ١٩٤
 انس بن الحليس : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ام المؤمنين - عائشة : ١٠٥
- ب -
 بحر بن فرت العجلي : ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 بطان بن بشر : ١١٥ ، ١٤٢ ، ٢٤٥
 بكر بن وائل : ٩٥ ، ١٤٥
 بلال بن ابي بلال : ٧٤
 البهي : ٣٠٣ ، ٣٠٤
- ج -
 جندب بن جرعب : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥
 جرير بن اشرس : ١٢٤ ، ١٤٣
- ابن ابي الموجه : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ،
 انظر عبدالكريم بن ابي الموجه
 ابن ابي مكثف : ٨٧ ، ١٤٢ ، ٢٧٨ ، ٢٤٣
 ابن اسحاق : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٢٤٣
 ابن الخاضبة : ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢
 ابن الرقيل : ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٥
 ابن شهاب الزهري : ١٧٨
 ابن صعصعة : ١٣٤
 ابن الكلبي : ٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
 ابن ماکولا : ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٩٩
 ابن المحراق : ١٠٨ ، ١٤٥ ، ٢٤٤
 ابن مندة : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
 ابو امامة : ١٩٥
 ابو بجيد : ٢٠١ - انظر نافع بن الاسود
 ابو بردة : ٣٠٧
 ابو بكر : ٢٥٩ - انظر الخطيب البغدادي
 ابو بكر اللبشي : ٣٠٤
 ابو بكر - محمد البغدادي : ٢٥٩ - انظر ابن
 الخاضبة
 ابو بكر الهدلي : ٢٦١
 ابو الزهراء القشيري : ٢٤١
 ابو سفيان - طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ،
 ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٢٢٢
 ابو عبيد ، محمد : ١٥٩ - انظر محمد

سماك بن فلان الهجيمي : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
سهل بن يوسف السلمي : ٧٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠

سهم بن منجاب : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
سيف بن عسر التميمي : ١٠ ، ١١ ، ٢٨ ،
٥٦-٥١ ، ٥٨-٦٨ ، ٧٣-٩٠ ، ٩٢ -
١٠٥ ، ١٠٨-١١٩ ، ١٢١-١٢٥ ،
١٢٣-١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤١-١٤٦ ،
١٤٩-١٦١ ، ١٦٣-١٦٥ ، ١٦٨ -
١٧٨ ، ١٨١-١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
١٩١ - ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ - ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ -
٢٢٦ ، ٢٢٩-٢٣٣ ، ٢٣٥-٢٤١ ،
٢٤٥-٢٤٧ ، ٢٤٩-٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨-٢٦٢ ، ٢٦٥-٢٦٨ ، ٢٧١ -
٢٧٤ ، ٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٢٨٣ - ٢٩١ ،
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ - ٣٠٤ ،
٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١١-٣١٦ ، ٣١٩ -
٣٢٨ ، ٣٣٠-٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٥٢ ، ٣٤٧

- ش -

الشعبي : ١٩٥
شعيب : ٢٨٧ ، ٢٤٢
الشيخ القبي : ٢٤٦

- ص -

الصعب بن عطية بن بلال : ٧٤ ، ١٤٢ ، ٢١٩ ،
٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ،
٢٤١ ، ٢٤٢
صمصمة المزني : ١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢٤٦

- ط -

طلحة : ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٦١ ،
٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٤١
طلحة بن الاعلم : ١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨
طلحة بن عبدالرحمن : ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ،
١٩٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨

جرير بن يزيد الجعفي : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٢٤٦

- ح -

الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠ ،
الحلحال بن ذري : ١٩٢
حماد بن فلان البرجمي : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٤٥ ،
حمزة بن علي بن محفز : ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٢٤٧ ،
حميد بن ابي شجار : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ،
١٧٦ ،
حنظلة بن زياد التميمي : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٢ ،
٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٢

- خ -

خالد : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،
خزيمة بن شجرة المقفاني : ٢٩٠ ،
الخطيب البغدادي : ٢٥٩

- د -

دافع : ٣٠٤
الرفييل بن ميسور : ١١٣ ، ١٤٢ ، ٢٤٥

- ز -

الزبير بن ابي هالة : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
الزبير بن بكار : ١٧٨ ، ٢٩٩ ،
زدين بن عبدالله الفقيمي : ٢٢٢ ،
زياد بن حنظلة : ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،
زياد بن سرجس الاحمري : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
١٠٨ ، ١١٥ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
٢٤٢
زياد : ٢٤٨ ، ٢٤٩

- س -

السري : ٢٨٧ ، ٢٤٢

- ظ -

ظفر بن دهي : ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٧٦

- ع -

عائشة : ١٠٥ - انظر ام المؤمنين

العاص بن تمام : ٢٢٩ ، ٢٢٨

عامر : ١٩٥

عبادة : ٩٩ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤١

عبدالرحمن بن ابي بكر : ٢٩١

عبدالرحمن بن سباه الاحمري : ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤

عبدالرحمن بن مل : ٢٧٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

عبدالله (راوية) : ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع : ٧٦ ، ١٤٢ ، ٢٤١

عبدالله بن مسلم الكلبي : ١٦٥ ، ١٧٧

عبدالله بن المغيرة العبدي : ٢٦١

عبيد الله بن محفز بن ثعلبة : ٩٥ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥

عبيد بن صخر بن لوذان الانصاري : ٣٠٨ ، ٣١٣

عثمان بن سويد : ٢٩٠

عثمان بن مظعون : ٣٠٠

عروة بن الوليد : ١٢١ ، ١٤٣

عصمة بن العارث : ١١٣

عصمة الوائلي : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

عطية بن بلال : ١٤٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٢٦

عفيف بن المنذر التميمي : ٢١٩

عمر بن الخطاب : ٢٠١ ، ٢١٣

عمرو (راوية) : ٢٦١ ، ٢٤٤

عمرو بن تمام : ٧٤

عمرو بن الربان : ١٠٨ ، ١٤٣

عمير الصائدي : ١٧١ ، ١٧٧

عيسى بن يونس : ٣٠٢ ، ٣٠٣

- غ -

الفصن بن قاسم الكناني : ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ٢٤٣

- ق -

القاسم : ٢١٣

القمقاع : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٢ ، ١٧٥

قيس بن يزيد النخعي : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٤٦ ، ١٩٦ ، ١٩٥

- ك -

كرب بن ابي كرب الكلبي : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٥

كليب بن الحلال : ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦

الكلبي : ٢٤٣

- ل -

لوط بن يحيى : ١٠ ، ١٧٨

- م -

المتقي : ١٢٩

الجليسي : ٢٢٨

محمد - ابو عبيد : ١٥٩

محمد بن احمد بن عبدالباقي البغدادي : ٢٢٩

محمد بن جرير الطبري : ٢٤٢

محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨

محمد بن طلحة : ٢٤٣

محمد بن عبدالله بن سواد : ١٠ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٣

١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤

٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

موسى بن طريف : ١٧٧

موسى بن عقبة : ١٧٨

- ن -

نافع بن الاسود : ٢٠١ ، ٢١٣

النضر بن السري : ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩

١٦٥ ، ١٧٦

- ه -

عشام بن محمد بن السائب الكلبي : ١٧٨

- و -

وائل بن داود : ٣٠٣ ، ٣٠٤

الواقدي : ٢٥٥ - انظر محمد بن عمر الواقدي

ورقاء بن عبدالرحمن الحنظلي : ٢٢٣

- ي -

يزيد بن اسيد الغساني : ٨٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١

١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠

٢٧٨ ، ٢٤٦ - انظر ابو عثمان

يوسف السلمي : ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥

١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٣

١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤١

٢٤٢

محمد بن عمر الواقدي : ١٧٨

محمد بن قيس : ١٧٧

محمد بن كعب : ١٩٤

مخلد بن كثير : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٣٤٦

المدائني : ٧٦ ، ٢٢٨

المستشير بن يزيد : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٩٣

٢٤٥ ، ١٩٥

مسلم : ١٩٥ ، ١٩٦

المغيرة : ١٤٥

المفضل بن عمر : ٣٠

المقدام بن ابي مقدام : ١٧٧

المقدام بن ثابت : ١٧٧

المقطع بن الهيثم البكائي : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٣

انهلب بن عقبة الاسدي : ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤

٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣

١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٥٠

٥ - فهرست الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب

- ا -

ابن أبي عزة القرشي : ٤٤
 أبو مغزور الأسود بن قطبة التميمي : ١٨٢ ، ٥٢ ، ١٨٢
 ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤
 ابن المقفع : ٢٨
 أبو بجيد ، نافع بن الأسود التميمي : ٥٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
 ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١
 ٢١٤ ، ٢١٥
 أبو زهير السمدي : ٢٩٢
 أخو مرة بن مالك : ٢٥٨ ، ٢٤٩
 إسحاق بن سويد العدوي : ٤٦
 الأسود بن سريع : ٢٥٨ ، ٢٥٠
 الأصمغ بن ذؤالة الكلبي : ٤٨
 الأعمور بن قطبة : ١٩٣
 أم الفتى : ١٣١ - انظر أم ذريح العبديّة
 أيوب العصية بن امرئ القيس : ٢٥٨ ، ٢٤٨

- ج -

جرير الشاعر : ٢٥٦ ، ٢٥٨
 جرير بن عبدالله البجلي : ١٩٠
 جرير بن عطية الخطمي التميمي : ٤٥

- ح -

الحسن بن هانيء : ٤٦
 حرقوس بن زهير : ٢٥٨ ، ٢٥١
 حرمة بن مريظة : ٢٤٦ ، ٢٥٩
 حسان بن ثابت الانصاري : ٤٢ ، ٤٤
 حصين بن نيار الحنظلي : ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩
 ٢٩٥

- د -

دعبل بن علي الخزامي : ٥٠

- ر -

الربيع بن مطر بن لعل التميمي : ٢٦٥ ، ٢٦٦
 ٢٦٨
 ربعي بن الأتكل العبيري : ٢٧٢

- ز -

زياد بن حنظلة : ٢٣٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٢٧

- ق -

القمعاع بن عمرو : ٥١ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ،
٨٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ .

- ك -

الكميت : ٤٩

- م -

مطيع بن اياس : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥

- ن -

النعمان بن عجلان الرزقي : ٤٤

- و -

وكيع بن مالك : ٢٨٥

- ي -

يربوع بن مالك : ٢٤٨ ، ٢٥٨

- س -

سعد بن ابي وقاص : ١٠٩
سلمى بن القين : ٢٤٦ ، ٢٥٩
سويد بن قطبة : ١٩٥
سيف : ٧٤ ، ١٠٠

- ش -

الشهرستاني : ٢٢٧

- ط -

طاهر بن ابي حنيفة : ٣٠٨ ، ٣١٠

- ع -

عاصم بن عمرو : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢١

عفيف بن المنذر : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
عمار بن ياسر : ١٣١

- غ -

غالب بن كليب : ٢٥٠ ، ٢٥٨

- ف -

الفضل : ٤٤

٦ - فهرست المؤلفين
الوارد ذكرهم في الكتاب

١٠٠ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ،
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ،
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

ابن حزم : ٥٦ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،
٣٥١ .

ابن خلدون : ٥٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ،
١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ،
٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،
٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢

ابن خلكان : ٤٧ ، ٢٩٢ ، ٢٣٨ ،
ابن خياط : ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢ ،
انظر خليفة بن خياط
ابن الدباغ : ٥٦
ابن دريد : ٨٣ ، ١٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،
ابن ديسان : ٢٧
ابن سعد : ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ،
٣٥٢ ، ٣٤١

- ١ -

ابراهيم الواظ : ٢٤١
ابن ابي بكر : ٥٧
ابن ابي حاتم : ٣٠٢ ، ٣٠٣
ابن الاثير : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ،
١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
ابن اسحاق : ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،
١٥٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٢
انظر محمد بن اسحاق : ١٧٨
ابن اشم : ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، انظر اشم : ٢٤٦
ابن الامري : ٥٨ ، ١٠٧
ابن بدران : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٨
ابن بدرون : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٧
ابن الجوزي : ٣٧ ، ٥٨ ، ٢٣٩
ابن حبيب : ٢٩٩ ، ٣٥٢
ابن حجر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨

٣٤٩ - انظر يا نوت

الحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

- خ -

الخطيب البغدادي : ٣١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ،
٢٢٨ ، ٢٤٧

خليفة بن خياط : ٥٧ ، ١٤٥ ، انظر ابن خياط

- د -

الدار قطنى : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢١٤

الدينوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨

- ذ -

الذهبي : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٩ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٢١ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،
٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ - ٢٥٢ .

- ر -

الرازي : ٥٦ ، ٧٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ .

الرشاطي : ٥٦

الرضي : ٥٠ ، ١٢٦

- ز -

الزبيدي : ٥٨

زرادشت : ١٧

- ب -

البخاري : ١٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩

البغوي : ٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢١٦ .

البلادري : ٥٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،

١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

البلقيني : ٥٨ ، ١٠٧

- ت -

الترمذي : ٥٨ ، ٢٤١

- ح -

الحاكم : ١٢٩ ، ١٣٠

الحموي : ٢١ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٣ - ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ -

١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٧

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٥
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٦
 ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٥
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٥
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٧
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٢
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٣
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٧
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢١٩
 ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤
 ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٧
 ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٨
 ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣١٩
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٨
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٢

- ع -

عبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٨٥
 ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٦
 المسكري : ٥٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤
 عمر رضا كحالة : ٧٣

- غ -

الغندنجاني : ٥٨ ، ١٠٧

- ف -

ف - بارتولد (مستشرق) : ٢١
 الفير وزآبادي : ٩٧ ، ٢٤٤

- ق -

القلقشندي : ٥٨ ، ١٠٥ ، ٢٤٤

- س -

السمعاني : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
 ٢٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
 سيف بن عمر : ١٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٥٩
 ٦٨ ، ٧٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١١٩
 ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤١
 ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٣
 ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٥
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٧
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢١٩
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩
 ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧١
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١١
 ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٢

السيوطي : ٥٨

- ش -

الشابستي : ٢٤ ، ٢٣٨
 الشهرستاني : ٢٣٧
 الشيخ الطوسي : ١٣٦ - انظر محمد بن
 الحسن ، أبو جعفر
 الشيخ المفيد : ١٠ ، ٥٧ ، ١٧٨ - انظر المفيد.

- ص -

صفي الدين : ١٤٥ ، ٢٤٨
 صفي الدين : ٢٤٧ - انظر عبدالمؤمن

- ط -

الطبري : ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٧

مرقبون : ٢٧

مزدك : ١٨

السمودي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٥ - ٥٠ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ .

المفيد : ١٣٠ - انظر الشيخ المفيد

المقريزي : ٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩

- ن -

التجبريمي : ٥٨

نصر بن مزاحم : ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠

- و -

الوائدي : ٢٥٥ - انظر محمد بن عمر الوائدي

وثيمة : ٢٩١

- ي -

ياقوت : ٢٤٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ - انظر الحموي

اليقوي : ١٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

- ك -

الكليبي : ٢٤٤

- ل -

لوط بن يحيى : ١٠ ، ١٧٨

- م -

المامقاني : ١٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢

٢٥٢ ، ٢٤٩

ماني : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٢٧

المتقي : ١٢٩ ، ٢٤٦

المجلسي : ٢٢٨

محمد بن الحسن : ١٢٦ - انظر الشيخ

الطوسي

محمد بن خلف - ابن فتحون : ٢٨٩ ، انظر

ابن فتحون

محمود شيب خطاب : ٢٤١

الدائني : ٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢

المرزباني : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٠٨ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦

٧ - فهرست الايات القرآنية

التي وردت في تصاعيف الكتاب (حسب ترتيب الصفحات) :

- ٢٩ وكلما نفجت جلودهم بدلناها جلودا غيرها
- ٢٠ يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
- ٢٠ فلما استيسوا منه خلصوا نجيا
- ٢٠ قل لئن اجتمعت الانس والجن
- ٤٢ يقولون لئن رجعنا الى المدينة
- ١٣٢ ام حسبم ان تدخلوا الجنة
- ١٦٧ ذلك تقدير العزيز العليم
- ٢٢٩ الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
- ٢٤٨ عموا وصموا
- ٣٢٧ وان الذين ينادونك من وراء الحجرات

٨ - فهرست الاحاديث النبوية الشريفة

التي وردت في تصانيف الكتاب (حسب ترتيب الصفحات)

- ٢٢ المهدي محمد بن عبدالله (مخلق)
- ٤٤ لو زالت الانتصار لزلت مهمم
- ٧٤ ما اعددت للجهاد ؟ قلت طاعة الله (مخلق)
- ٣٠٢ لا يقتل بعد اليوم رجلا من فريش صبرا (مخلق)
- ٣٠١ صبرا آل ياسر ان موعدكم الجنة
- ٣٠١ صبرا ابا اليقضان
- ٣٠٩ اجملوا صالة طك في بني ابيها معد بن عدنان (مخلق)
- ٣٢٦ ما اقدمك ؟ .. اخترت بصحبتك (مخلق)

٩ - فهرست الشعر المروي في الكتاب

- أ -

ابن الله الا عمراتنا هموا : ٢١٥

ابونا خليل لله لا تنكرونه : ٤٥

أخي الفر من سادات قومي : ٥٠

إذا اقتضرت قحطان يوما بسؤدد : ٤٦

إذا وردنا أجنا جهنماء : ١٢٥

أذهب فلا يبعثك الله من رجل : ٢١٢

أزعمهم عمدا بها ازعاجا : ١٠٤

أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق : ٢٥٨ ، ٢٩٥

أقمنا على حمص وحمص لثيمة : ٢٣٣

أقمنا على داري سليمان اشهرا : ٩٩

أقمنا لهم عرض الشمال فككبوا : ٢٣٠

الا ابلغ اسيدا حيث سارت ويمعت : ١٢٠

الا ابلغ اسيدا ان عرست باننا : ١٩٥

الا ابلغا اسماء ان خليلها : ٨٦

الا ابلغا عنا الخليفة اتنا : ١٨٤

الا ابلغا عني عليا تحية : ٢١٠

الا ابلغا عني الغريب رسالة : ١٩١

الا رب نهب قد حوت وغارة : ٢١٢

الا سالي الهذيل وما يلاتي : ١٨٣

الا قل لحي اوطاوا بالسنايك : ٢٩٢

الا هل اتاعا ان بالري معشرا : ٢٠٧

الا هل اتاعا ان اهل منادر : ٢٤٩ ، ٢٨٩

الا ياصبحاني قبل جيش ابا بكر : ٩٤

الم تر ان الله ذلل بحسره : ٢٢١

الم ترانا فللنا حماهم : ٢٢٥

الم ترنا على اليرموك فزنا : ١٧

الم ترنا غداة المقر فثنا : ١٥٠

الم ترني ويحيى قد حججنا : ٣٤

الم تعلمي والعلم شاف وكافي : ١٨٦

الم يأتيك والانباء نسرى : ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩

٢٨٤ .

انا جرير كنتي ابو عمرو : ١٠٩

ان تشته فسادا : ٣٤

ان فينا لمن يعرض او كانت : ٢٠٣

انما الانصار سيف قاطع : ٤٤

اني لكاف حافظ غير خاذل : ١٥٢

- ب -

بدانا بجمع الصغرين فلم ندع : ٩٥

بدانا بجيلان فولول عرشهم : ٢٠٩

- ت -

تبيكي على بعل لها راح ناديا : ٢١١

تذكوت حرب الشام لا تظاولت : ٢٣٤

تركنا امير المؤمنين بخالد : ٤٩

تركنا بجمع حائل بن قيسر : ٢٣٣

تولى بنو كسرى وغاب نصرهم : ١٩٠

- ج -

جدعت على الماهات آنف فارس : ١٢٠

صبرنا وكان الصبر منا سجية : ١٩٤

- ض -

ضربنا حماة الترسيان بكسرك : ١٥٧

- ط -

طرقنا بالثني بني بجير : ١٨٣

- غ -

غداة سمي ابو بكر اليهم : ٢٣٠

غلبنا الهرمزان على بلاد : ٢٥١ ، ٢٥٨

- ف -

فابلق ابا حفص باني محافظ : ١٩٠

فامدح معدا وافخر بمنصبها : ٤٧

فان لك ذا قرو ونجم وجوزل : ١٥٧

فان يرقا العرقوب لا يرقا النساء : ٢٢٠

فتحننا بهرسير بقول حق : ١١٢

فتلك مسامي الاكرمين ذوى الندى : ٢١٥

فجاءت تميم في الكتابب نصره : ٢١٥

فقلل لقريش نحن اصحاب مكة : ٤٤

فلا تحسبا الي رجعت وانني : ٢٨٥

فلا والله فاللهدى : ٢٢

فلم ترعيني مثل يوم رأيت : ٣٠٨

فلو كانت قبائل ذات حر : ٤٨

فمنك البداء ومنك العويل : ١٢١

فنحن ارباب ناعط ولنا : ٤٦

فنحن لعمرى غير شك قرارنا : ٢٠٨

- ق -

قتلناهم ما بين مرج مسلح : ١٥٨

قتلناهم ما بين نخل مخطط : ٢٨٩

جزى الله منا والجزاء بكفه : ٤٤

جلبنا الخيل والابل الهارى : ١٥٣

- ح -

حيوته جياشة بالنفس : ١٠٤

حضض قومي « مضرحي بن يعمر » : ١٠٥

حمينا يوم ارمك حمانا : ١٦٣

- د -

دعانا الى جرجان والرى دونها : ٢٠٨

- ر -

رمى الله من ذم العشرة سادرا : ١١٩

- ز -

زعمتم اتنا لكم نطين : ١٨٩

- س -

سائل زونجا هل ابحت جمعها : ١٧٣

سقى الله قتلى بالفرات مقبحة : ٨١ ، ٨٢

سقى الله ياخوصاه قبر ابن يعمر : ١٠٦

سما عمر لما اتته رسائل : ٢٣٥

سيروا بني العم فالاهواز داركم : ٢٥٨

- ش -

شددنا ملكنا ببني نزار : ٤٨

شغى النفس قتلى بين روضة سلهب : ١٥٢

شللنا ماء ميسان بن قاما : ٢٤٦ ، ٢٥٩

- ص -

صبحنا الحيرة الروحاء خيلا : ١٥٠

صبحنا بالبقايس وهط كسرى : ١٥٧

- ن -

نحن بقنسرين كنا ولائها : ٢٢٢
نحن سبحانه يوم دجلة اهلها : ٢٠٢
نحن قتلنا معشرا وزالدا : ١٠٦

- و -

واسحاق واسماعيل مدا : ٤٦
واقلتهم المسحلان وقد رأى : ٧٧
وانا بني عمرو مطامين في الوغى : ٥٢
وانا سوف نمنع من يجازي : ٢٧٢
وان كنت حاولت الدراهم فاتكحي : ١١
وانا لجلالون بالثغر نحتوى : ٢٦٥ ، ٢٦٦
واهج نزارا واغر جلدتها : ٤٧
وجدنا الاكثرين بني تميم : ٨٢
وجدنا آل سامة في فريش : ٢٥٦
وسائل بنا يوم المسيح تغلبا : ٨٨
وسائل نهاوند بنا كيف وقمنا : ١١٩
وسائل هرقلنا حيث شئت وقتل له : ٢٢٢
وسقس قد تركناه صريعا : ٢٠٦
وصاحبنا بها دبرا وقسيسا وخمارا : ٣٥
وغداة نحل قد شهدنا ماقطا : ١٠٠
وقيت بأذواد الرسول وقد ابت : ٢٨٣
وقال القضاة من معد وغيرها : ٥٢ ، ٢١٤
وقد دلفت بعروستهم قبول : ١١٠
وقلت لبيسان الالى في حصونهم : ٢٦٥
وقولا لحمص والجموع التي بها : ٢٦٦
وكم قد افرنا غارة بعد غارة : ١٨٧
وكم قد تركنا في دمشق وارضاها : ٢١١
ولا تحسبني وابن امي صلصلا : ٢٠١
ولقد شفي نفسي وابرا سقمها : ٢٢٤
ومينا قتلنا يوم جله بجمعه : ٢٢٤
ونادي منادي المره سعد بن مالك : ٢٦٨
ولقد شهدت البرق برق تهامة : ٧٤

قد شربنا ليلة الاضحى : ٣٤

قد علمت بيضاء صفراء اللبيب : ١٦٢

قطعنا اباليس البلاد بخيلنا : ٩٤ ، ٩٥

قل للاولى طلبوا الخلافة زلة : ٤٤

قلت لبيسان الولى في حصونهم : ٢٦٥

قومي اسيد ان سالت ومعدني : ٢١١ ، ٢١٥

- ه -

كم من اب لي قد ورتت فعاله : ٥١ ، ١٠٠

- ل -

لا تاكلوا ابدا جيراتكم سراخا : ١٧٤

لا هم ان مسلما دعاهم : ١٣١

لعل اصادف باقي ايامي زمانا : ٢٨

لمع ابي بجير حيث صاروا : ١٨٣

لمعرك ما اضاع بنو ابينا : ٢٥ ، ٢٥٨

لمعري لقد كانت قرابة مكثف : ٧٢ ، ٢٢١

لمعري وما معري علي بهين : ١٥٦

لقد علمت عليا معد باننا : ٢٤٨ ، ٢٥٨

لقد علمت عمرو وزيد باننا : ١٨٥

لقد عم عنها مرة الخير فانصمي : ٢٤٨ ، ٢٥٨

لقينا بالفراض جموع روم : ٩٠

لقينا يوم اليبس وامقي : ١٨٢

لم ار يوما كان احلى وامر : ١٩٣

لم تعرف الخيل العرب سواها : ١٠٣ ، ١٠٥

لنا قمر السماء وكل نجم : ٤٩

لنحن سبقنا بالتنوخ القبائل : ٢٤٨

- م -

ما للفرزدق من عز يلوذ به : ٢٥٦

متى تجمع القلب اللذي وصارما : ٢٣٧

من ذا على الاحداث عرا كعزنا : ٢٠٢

من مبلغ قيسا وخندف كلها : ٤٨

ويوم بالابارق قد شهدنا : ٢٣٠
ويوم جلواء الوقعة اصبحت : ٢٠٦
ويوم نهاوند شهدت فلم اخم : ١٢٠

- ه -

هموا هدموا «المهاات» بعد امتدائها : ١٢١

- ي -

يا رجل ان الله قد اشجك : ١٩١
يا ليتني القاك في الطراد : ٩٦
يدعون قعقعا لكل كريمة : ١١٧

ولم ار قوما مثل قوم رايتهم : ٨٢
ولولا ذاك الغيتهم وعا : ١١٠
وما ارجو بجيله غير ابي : ١٠٩
ومثل ابن عمرو عاصم حين اطلقت : ٢٦٦
ومن لم يصانع في امور كثيرة : ٢٢٧
ونحن تركنا ارطيون مطردا : ٢٢٤
ونحن حبسا في نهاوند خيلنا : ١١٩
ونحن ولينا يوم منادر : ٢٥٠ ، ٢٥٨
ونحن قتلنا في جلواء الابرا : ١١٥
ونحن قتلنا يزدرج بيمجة : ٥٢ ، ٢١٠
ووالله لولا الله لا شيء غيره : ٣١٠
وولي الهرمزان على جواد : ٢٥٨
وهل تذكرون اذ نزلنا وانتم : ١١٥
ويقبل بالزميل وجانبه : ١٨٤

١٠ - فهرست البلدان والامكنة الجغرافية والممالك

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،

٢٢٢ ، ٢٢٩

اورفة : ٢١ - راجع ادسا

اوروبا : ٨٢ ، ٢١٠

ايران : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٧١

اطاليا : ٢٦

ايلة : ٤٩ ، ٥٠

ايلة اليهود : ٤٩

ايليا : ١٣٦ ، ١٤١

- ب -

الباب : ١٩٣

بايل : ٢١

بارق : ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥

باروسيا : ١٥٨

باتقيا : ٨٥

البحراء : ٤٧ ، ٢١٩

البحر الاحمر : ٤٩

البحرين : ٥٠ ، ٥٩ ، ١٤٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤

٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

بحرة طبرية : ٢٦٨ - انظر طبرية

بدر : ٤٤ ، ٣٠٢

البلدائق : ١٥٦ ، ١٥٨

برجان : ٢٠٩ ، ٢١٠

بزاخة : ٧٧

- ا -

الابارق : ٢٣٠ ، ٢٣١

ابرقياذ : ٢٥٤

ابرق الريدة : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

الايلة : ٧٧-٨٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٣١٩

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢

اجنادين : ٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

ادسا : ٢١ - راجع اورفة

اربك : ٢٥١

ارمينيا : ٢٦

اسيانيا : ٢٦

الاصافر : ١٥٧ ، ١٥٨

اصيهان او اصفهان : ٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

٢٥٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠

اط ، نهر اط : ٢٧٧

اطد : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠

افريدون : ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦

الاعلاب : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤

اليس : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٨٢

١٩٦

امفيسيا : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦

الانبار : ١٥٣

الاندلس : ٢٨٩

الانطاق : ٢٧١ ، ٢٧٢

الاهواز : ٢٤ ، ٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١-٢٥٥

انظر نهر تيري

- ٥ -

التغور : ٥٢ ، ٨٥ ، ١٢٧
التنسي : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦
انظر نهر التنسي : ٨٦ ، ٨٤-٨٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٧
ثنية العسل : ١١٨ ، ١٢٢
ثنية عمدان : ١١٨

- ج -

الجبيل : ٤٧
الجبيل : ٣٢ ، ١١٤ ، ١٢٩
جرجان : ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٧-٢٠٩ ، ٢١٤
الجزيرة : ٢١ ، ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥
الجمرانة : ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
جلولاه : ١١ ، ١١٤-١١٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢١٤
٣٠١
جنديسابور : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
جوانا : ٢٢٣ ، ٢٢٤
جود أوجوير : ١٥٧
جيلان : ٢١٤

- ح -

الحبشة : ٤٩
الحجاز : ١٢٧ ، ١٥٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧
حرم الرسول : ٢٧ - انظر مسجد الرسول
الحرم : ٣٠
الحصيد : ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٢٧
حضر موت : ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢
حلوان : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٤-١١٦ ، ١٤٠ ، ١٧٥

بسطام : ٢٠٧ ، ٢٠٨

بسا : ٨٥

بصرى : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
البصرة : ١٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢

البطاح : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

بمقوبا : ١١٤

بمليك : ١٢١

البغوضة : ٢٢٣

بغداد : ١٩ ، ٢٠

البلاد الاسلامية : ١٣ ، ٦٤ ، ٥٤ ، ١٢٤

بلاد الجبل : ٢٢

بلاد العرب : ٥٣

البلاد المسيحية : ٢٦

بلغ : ٢٦

بلغاريسا : ٢٦

بهرام : ٩٤ ، ٩٥

بهرسير : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩

١٩٢ ، ١٩٧

البويب : ١٥٩

بيت المقدس : ٢٣٥

بيجيك : ٢٦

بيسان : ٢٦٥ ، ٢٦٨

- ت -

تدمر : ٩٩
تركستان : ٢٦
تستر : ١٧٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩
تكريت : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
تهامة : ٣٠٨ ، ٣١٠
تيري : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣

١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٠١

الدعناء : ٥٩ ، ٢١٩ ، ٢٢١-٢٢٤

دورستان : ٢٧٧

دوما : ١٥٤

دومة الجندل : ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤

دومة الحيرة : ١٥٤

دومة محمد : ١٥٤

دير خالد : ٩٩ ، ١٠١

دير زرارة : ٢٤

- ج -

دامهرمز : ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢١٩

الربلة : ١٩٣

دييمة (ديار ربيعة) : ١٥٤

ذريق : ٢١٠

الرسافة : ١٨٢ ، ١٨٣

الركن اليماني : ٣٠٠

رمع : ٣٠٩

الرها : ٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٠١

روسيا : ٢٦

روضة سهلب : ١٥٢ ، ١٥٤

الري : ١١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤

- ز -

زارة : ٢٢٤

زبيد : ٣٠٩

زرنج : ١٧٣ ، ١٧٤

الزميل : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٨٢-١٨٥ ، ١٩٦

زندود : ١٥٨

الزوابسي : ١٥٨

- س -

سابط : ١٥٩

١٩٢

حصص : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٦

حوران : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٧

الحيرة : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١

١٢٧ ، ١٤٩-١٥١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٧٧

٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ١٩٦

- خ -

خانقين : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٤ ، ١٤٠

خراسان : ١١ ، ٢٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤

الخريبة : ٢٥٢ ، ٢٥٤

الخنابس : ٨٧

الخليج : ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٨

خوزستان : ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٢٤ ، ٢١٩

الخياف : ٥٣

- د -

دايق : ١٩

دار احياء الكتب العربية : ١١٢

دار الفيل : ١٨٨

در الندوة : ١٢٤

داروم : ٢٢٤ ، ٢٣٥

دارين : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١

٢٢٢ ، ٢٢٤

الدبا : ١٥٧ ، ١٥٨

دجلة : ٧٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣٠١

دجيل : ٢٨٩

درتا : ١٥٦ ، ١٥٨

دستميان : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤

دلوث : ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

دمشق : ٤٨ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، سابط : ١٥٩

فلسطين : ٢١ ، ١٣٦ ، ١٤١
ثم فرات باذنتلي : ١٤٩

- ق -

القادسية : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٠٢ ،
١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦٣-١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠١

قراقر : ٩٤ ، ٩٥

فرمسين : ١١٦

قرية الصيادين : ١٦٨

القرى : ١٩٤ ، ٢٠٢

القصبية : ٢٣١

القصر الابيض : ١١٢

قصر سيرين : ١١٤ ، ١٤٠

القصواني : ٩٣ ، ٩٤

قطربل : ١٦٨

قلت : ٨٧ ، ٨٨

قم : ٣٢

قناة بصرى : ٩٣ ، ١٣٧

قنسرين : ٢٣٣ ، ٢٣٦

قوس : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

- ك -

الكاظمة : ٨١ ، ٨٢

كربلاء : ١٥٠ ، ١٥١

الكرخ : ٣٤

كرمان : ١٧٤

كردوس : ٢٢٩ ، ٢٣٢

كسكر : ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

كولى : ١٨٩

كور الاهواز : ٢٩٣ - انظر الاهواز

كور دجلة : ٢٥٥ ، ٢٥٧ - انظر دجلة

الكوفة : ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥١ ،

٥٤ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٢-١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،

١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،

٢٤٧ ، ٢٥١

- ل -

اللحان : ١٥٣

- م -

مأرب : ٣٠٩ ، ٣١٠

ماء المربيع : ٤١

ماعات : ١٢٠ ، ١٢١

الماعين أو ماغان : ١١٩ ، ١٢٠

مخاليف اليمن : ٣١٢

المدائن (مدائن كبرى) : ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ،

١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨-١٩١ ، ١٩٩ ،

٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٠١ ، ٣٢٢ ،

المدينة (مدينة الرسول) : ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ،

١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ،

٢٣٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣

المدار : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،

٢٥٤

مرج راعط : ٩٣

مرج الصفر أو الصفيرين : ٨١ ، ٩٤ ، ١٣٧ ،

١٥٨

مرج مسلح : ١٥٧ ، ١٥٨

مرسية : ٢٨٩

٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢١
نهر تيري : ٢٤٧-٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥-٢٥٩
- انظر تيري
نهر جور اوجوير : ١٥٧ - انظر جور
النهران : ٢٢٨
نينوى : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

- ه -

هجر : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
هرمزجرد : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
الهرير : ١٠٥ ، ١٠٦ - انظر ليلة الهرير
هملان : ٧١ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ،
١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩
الهند : ٢٥ ، ٧٨
الهواي : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

- و -

واسط : ٨٠ ، ١٤٩ ، ٢٤٦
الواقصة : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨
وايه خرد : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
الوركاء : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩
الولجة : ٨٠ - ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٧

- ي -

الياقوسة : ٩٨ - انظر الياقوسة
اليرموك : ٧٣ ، ٩٤-٩٨ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، ١٨١ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٠١
اليمامة : ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ،
٢١٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤
اليمين : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢
اليونان : ٢١

مسرو : ٢٦
المسجد الحرام : ٣٠٠
مسجد الرسول : ٣٠ ، ٧٦
مسجد الكوفة : ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤١
مسلح : ١٥٨ - انظر مرج مسلح
مصر : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٢٣٤
المصيخ : ٨٧-٨٩ ، ٩٤-٩٦ ، ١٨٢
مصيخ بني البرشاء : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٧ ،
مصيخ بهراء : ٩٢-٩٥ ، ١٢٧
مقام ابراهيم : ٣٠
القر : ١٤٩-١٥١ ، ١٨٢ ، ١٩٦
مكة : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٩١ ،
٢٤٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ،
٣٢١ ، ٣٢٩
مكتبة : شيخ الاسلام بالمدينة : ٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٧
المكتبة الظاهرية بدمشق : ٢٤٠
الملطاط : ١٥٢ - ١٥٤

منادر : ٢٤٧-٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥-٢٥٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٣
منسى : ٥٣
الموصل : ١٩ ، ٢١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
موقنان : ١٠٨
ميسان : ١٩ ، ٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
٢٥٩

- ن -

النجاج : ٢٨٤
نجد : ١٤٩
نجران : ٢٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٢
النجف : ١٠٧ ، ١٥٠
نرسيان : ١٥٧ ، ١٥٨
نعمان : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
نطاق : ١٥٦
نهالوند : ٢٢ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، اليونان : ٢١

١١ - فهرست الوقائع التاريخية

- | | |
|---------------------------------------|---|
| - د - | - ا - |
| دابق : ١٩ | اجنادين : ٩٧ ، ٢٢٤ |
| الدار : ٥٤ | ارمات : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ |
| دارين : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ | اغوات : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٦٤ |
| دومة الجندل : ١٥١ ، ١٥٢ | - انظر يوم اغوات |
| - د - | اليس : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٨٢ ، ١٩٦ |
| ذي قار : ١٢٤ | - ب - |
| - ز - | بزاخة : ٧٧ - انظر يوم بزاخة |
| ردفة او الرداغ : ١٠٠ | البطاح : ٢٨٥ ، ٢٨٦ |
| - ز - | بويب : ١٥٩ |
| الزميل : ٩٠ | بيسان : ٢٦٨ |
| - ص - | - ث - |
| صفين : ١٢٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ | الثني : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٠ |
| - ط - | - ج - |
| طبرية : ٢٦٦ | الجرانيم : ١٦٥ - انظر يوم الجرانيم |
| - ع - | الجرير : ١٥٩ - انظر يوم الجرير |
| عماس : ١٠٥ ، ١٠٩ | الجميل : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧٦ |
| عمواس : ١٠٤ | ٢٢٠ ، ٢٢٨ |
| | جولاه : ١١٦ |
| | - ح - |
| | الحيرة : ٨٥ ، ١٤٩ |

النهران : ٢٣٨

- ه -

الهرير : ١٠٥ ، ١٠٧ - انظر ليلة الهرير

- و -

الولجة : ٨٠ ، ٨٢

- ي -

الرموك : ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٣٠١

يوم الايادق : ٢٣٠ ، ٢٣١

يوم الاياتر : ١٦٠ ، ١٦٥

يوم ارمات : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ - انظر

ارمات

يوم اغوات : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٨

١٦٣ ، ١٩٢ - انظر اغوات

يوم امغشيا : ١٨٢

يوم : اواردة : ٨٣

يوم بواخة : ٧٧ - انظر بواخة

يوم الثني : ٨٢ ، ١٨٣ - انظر الثني

يوم الجرائيم : ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ - انظر

الجرائيم

يوم الجسر : ١٠٣ - انظر الجسر

يوم الردفة او الرداغ : ١٠٠ انظر الردفة

يوم طبرية : ٢٦٦ - انظر طبرية

يوم عماس : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤

يوم : فحل : ١٠٠ انظر فحل

يوم المدائن : ٢٠٢ ، ١٦٩ - انظر المدائن

يوم نهاوند : ٣٠١

- غ -

غزوة بني المصطلق : ٤١

- ف -

فتح دمشق : ٩٨

فحل : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣٨

الفراض : ٨٦ ، ٩٦

قم فرات باذقلي : ١٤٩

- ق -

القادسية : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ١٠٢ ،

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،

١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٩ ،

٣٠١

- ل -

ليلة الهرير : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٣٠١

- م -

المدائن : ١٦٨

المدار : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٤٩

المصيخ : ١٨٢

المقر : ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٩٦

- ن -

نهاوند : ٢٥٣

١٢ - فهرست الكتب والصحف والوثائق

التي ورد ذكرها في الكتاب

١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ،

٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،

٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ،

٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ -

٣٥١ .

اسماء الخيل لابن الاعرابي : ٥٨ ، ١٠٧ ،

اسماء خيل العرب للفندجاني : ٥٨ ، ١٠٧ ،

اسماء الصحابة لابن مندة : ٥٥ .

الاشتقاق لابن دريد : ٨٣ ، ١٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ،

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :

٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ - ٣٥١ .

اصول السموات للتجريمي : ٥٨ .

الاشاني لابن الفرج الاصبهاني : ٣١ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٨ ،

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

الاكمال لابن ماكولا : ٥٦ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٦٧ ،

٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٣٥١ ، ٣٥٢ .

الامامة والسياسة لابن قتيبة : ٢٤٦ .

امتناع الاسماع للمقريزي : ٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،

٣٥١ .

امر الخيل للبلقيني : ٥٨ ، ١٠٧ ،

الانساب للسمرقاني : ٥٦ ، ١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٤٠ ، ٢٤٩ .

- أ -

ابستاه او الاوستا لزرادشت : ١٧ .

ابن الاثير (تاريخه) : ٤٨ ، ٥٧ ، ١٠٢ ،

٢٢٧ - ٢٢٩ ، ٢٤٢ - ٣٥٢ - انظر

تاريخ ابن الاثير

ابن اعثم : ٢٤٦ - انظر تاريخ اعثم

ابن خلدون (تاريخه) : ١٠٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ،

٢٤٧ - ٣٥٠ ، ٣٥٢ - انظر تاريخ

ابن خلدون

ابن خلكان (كتابه وفيات الاميان) : ٢٣٨ -

انظر وفيات الاميان .

ابن عساكر (تاريخه) : ١٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٤٣ - ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ - انظر

تاريخ ابن عساكر .

ابن كثير (تاريخه) : ١٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ - ٣٥٠ ،

٣٥٢ - انظر البداية والنهاية .

احاديث ام المؤمنين عائشة (للمؤلف) : ١٢٦ ،

٢٤٦ .

الاحتجاج للطبرسي : ٢٣٨ .

الاخبار الطول للدنيوري : ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٩ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ .

الادب الكبير والادب الصغير لعبدالله بن المقفع :

٢٧ .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر :

٥٥ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ -

٣٥١ .

اسد الغاية لابن الاثير : ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١٣٦ ،

٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ .
 تاريخ الاسلام المذهبي : ٢٩٢ ، ٢٤٢ ، ٣٥٠ ،
 انظر تاريخ الذهبي .
 تاريخ اصبهان لابي الشيخ : ٥٦
 تاريخ اصبهان لابي نعيم : ٥٦ ، ٢٤٠
 تاريخ اعثم : ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
 تاريخ بغداد للخطيب : ٣١ ، ٥٦ ، ١٦٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٧
 تاريخ الحضارة الاسلامية ل ف . بارتولد : ٢١
 تاريخ خليفة بن خياط : ٥٧ ، ٢٢٩
 تاريخ دمشق لابن عساکر : ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٩ ، انظر تاريخ مدينة دمشق .
 تاريخ الذهبي : ٥٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ،
 انظر تاريخ الاسلام .
 تاريخ الطبري : ١٠ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ،
 ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ،
 ١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، انظر الطبري .
 تاريخ الكامل لابن الاثير : ٧٦ ، ٢٤٢ ، انظر
 الكامل .
 التاريخ الكبير للبخاري : ٢٤٨
 تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر : ٥٦ ، ٧٢ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠
 تاريخ اليعقوبي : ١٦١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، انظر
 اليعقوبي .
 تجريد أسماء الصحابة للذهبي : ٥٦ ، ١٤٤ ،
 ١٤٩ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ .
 تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ،
 التذليل أو الاستلحاق لابن فتحون : ٢٨٩ ،
 التذليل على الاستيعاب لابن فتحون : ٥٥ ،

انساب الاشراف للبلاذري : ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٣٥١ ،
 ٢٥١ ، ٢٤٦
 انساب الخيل لابن الكلبي : ٥٨ ، ٢٤٤
 الاوائل للمسکري : ٥٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤
 ايام الاسلام للقلقشندي : ١٠٥

- ب -

المبحر للمجلسي : ٢٩ ، ٢٣٨
 البداية والنهاية لابن كثير : ١٤٤ ، انظر تاريخ
 ابن كثير
 بيرون : ٢٣٧
 بلدان الخلافة الشرقية : ٢١
 البلاذري (كتابة فتوح البلدان) : ٣٥٢ -
 انظر فتوح البلدان

- ت -

التاج (تاج العروس) للزبيدي : ٥٨ ، ١٠٧
 تاريخ ابن الاثير : ٥٧ ، ٨٦ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ،
 ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣١ ، ٣٥١ - انظر الكامل .
 تاريخ ابن خلدون : ٥٧ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ،
 - انظر ابن خلدون .
 تاريخ ابن خياط : ٢٤٧ ، ٣٥٢ ، انظر تاريخ
 خليفة ابن خياط
 تاريخ ابن عساکر : ٩٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ،
 ١٨٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢-٢٤٩ ، انظر ابن عساکر .
 تاريخ ابن كثير : ٥٧ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ،
 ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،

الحموي (كتابه معجم البلدان) : ١٦٠ ، ٩٠ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، انظر
معجم البلدان .
الحميري (كتابه الروض المطاوع) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
انظر الروض المطاوع .

- خ -

خريجو مدرسة محمد لبراهيم الواظف : ٢٤١
خلاصة التهذيب لصفي الدين : ٤٥ ، ٢٤٨
- د -
دائرة المعارف الإسلامية (المستشرقون) : ٢٢٧ ، ١٨
دلائل النبوة لابي نعيم : ٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٤٧ ،
الديارات للشابستي : ٢٤ ، ٢٢٨
ديوان حسان بن ثابت : ٢٢٩

- ذ -

ذيل الاستيعاب لابن فتحون : ٢٢٥

- ر -

الرجال للشيخ الطوسي : ١٣٦
الروض المطاوع للحميري : ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٤ ،
١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ،
٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٣٥٢

- ز -

الزبد لزوادشت : ١٧
الزبد لمزدك : ١٨

- س -

السقيقة للمؤلف : ٢٢٩
سابرقان لماني : ٢١

٢٩٦ ، انظر التذييل على الاستيعاب
تذييل على أسماء الصحابة لابي موسى : ٥٥ ،
٢٢١

تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٢٢
التلخيص للذهبي : ٢٤٦

التنبيه والاشراف للمسمودي : ٤٥ ، ٤٧ ، ٢٢٩
تنقيح المقال للممقاني : ١٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٢٦ ،
٢٢٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢

تهذيب ابن عساكر لابن بدران : ١٨٦ ، ١٩٠ ،
١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
انظر تهذيب تاريخ مدينة دمشق .
تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن بدران : ٥٦ .
تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٤٥ ، ٢٢٢ ،
٢٤٨ .

- ج -

جامع الرواة للارديلي : ١٣٦

الجرح والتعديل للرازي : ٥٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٣٥١

الجميل لابي مخنف : ٥٧ ، ٢٤٦

الجميل للشيخ المفيد : ١٠ ، ٥٧ ، ١٣٠ ،
١٧٨ ، ٢٤٦ .

الجميل ومسير علي وعائشة لسيف بن عمير
التميمي : ١٠ ، ٦٤ ، ١٤٣ .

الجمهرة لابن حزم : ٥٦ ، ١٦٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
٣٥٠ ، انظر جمهرة انساب العرب .

جمهرة انساب العرب لابن حزم : ٢٨ ، ٤١ ،
٤٧ ، ١٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

جوامع السيرة لابن حزم : ٢٢٠ ، ٢٩٣ ، ٣٥٠

- ح -

حروف الصحابة لابي علي بن السكن : ٥٥ ، ١٤٣

١٤٥ .

عيون الاثر لابن سيدة : ٢٢٠ ، ٢٥٢

- ف -

الفتوح (تاريخ سيف بن عمر) : ٥١ ، ٦٤ ،
٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ،
١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،
١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ،
انظر الفتوح والردة .
فتوح البلدان للبلاذري : ٥٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠٨ ، ١١١ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ،
١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ،
٢٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
الفتوح والردة لسيف بن عمير : ١٠ ،
الفهرست لابن النديم : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
٢٢٧ - ٢٢٩ .

- ق -

قادة الفتوح لمحمود شيت خطاب : ٢٤١
القاموس للفيروزآبادي : ٢٤٤
قبائل العرب لعمر رضا كحالة : ٧٣
القرآن الكريم : ٣٠ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٢٢٩ ،
٢٢٧ ، انظر المصحف لشريف

- ك -

الكامل (تاريخ ابن الاثير) : ٢٥٩ ، ٢٨٦ ،
كلىة ودمنة : ٢٧ ، ٦٢
كنز العمال للمتقي : ٢٤٦

سير اعلام النبلاء للذهبي : ٢٤١

سيرة ابن هشام : ١٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

- ش -

شرح ابن يدرون على قصيدة ابن عبدون : ٥٨ ،
١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ .
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد : ٢٤٦

- ص -

صحیح البخاري : ٢٢٨
صحیح الترمذي : ٥٨ ، ٢٤١
سفین نصر بن مزاحم : ٥٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢٢٠ ، ٢٤٨

- ط -

الطبري (تاريخه) : ٤٨ ، ٧٧ ، ٦٥ ، ٩٨ ،
١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،
٣٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧-٢٢٩ ، ٢٤١ ،
٣٥٢

طبقات ابن سعد : ١٤٥ ، ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ،
٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .
طبقات أهل الموصل لابي زكريا : ٥٦
طبقات خليفة بن خياط : ١٤٥

- ع -

عبدالله بن سبأ : ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٧٤ ، ٨٦ ،
٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ .
العبر في خبر من غير للذهبي : ١٤٥
العقد الفريد لابن عبد ربه : ١٤٥ ، ٢٤٦ ،
العلل ومعرفه رجال الحديث لاحمد بن حنبل :

- ل -

معجم البلدان للحموي : ٤٩ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
٦٤ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ،
١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ،
٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ،
٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،
انظر الحموي ..
معجم الشعراء للمريزباني : ٥٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ،
٣٠٨ ، ٣١٦

المعجم (معجم الشيوخ) لابن شاهين : ٥٥ ، ٢٣١ ،
معجم الصحابة للبقوي : ٥٥ ، ٣١٦ ،
معجم الصحابة لابن قانع : ٥٥ ،
معرفة الصحابة لابي نعيم : ٥٥ ،
مقتل عثمان لابن ابي بكر : ٥٧ ،
النطق لارسطو طاليس : ٢٧ ،
المؤلف للدارقطني : ١٨١ ، ٢٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٧ ،
المؤلف للرشاطي : ٥٦ ،
المؤلف والمختلف للامدي : ٣٢٤ ، ٣٥٢ ،
موضع اوهام الجمع والتفريق للخطيب
البغدادي : ٥٦ ،
الموضوعات لابن الجوزي : ٢٧ ، ٥٨ ، ٢٣٩ ،
ميزان الامتدال للذهبي : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٤٥ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،

- ن -

النهاية لابن الاثير : ١٢١ ،
نهاية الارب للفلقشندي : ٥٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
نهج البلاغة : ٥٠ ، ٢٤٦ ،

- و -

وقيات الاميان لابن خلكان : ٤٧ ، ٥٠ ، ٢٩٢ ،
٣٥٠ ، انظر ابن خلكان .

- ي -

اليثيمة : ٢٧ ،
اليقويين : ٢٤٦ ،

الليباب في تهذيب الانساب لابن الاثير : ٥٦ ،
١٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٠ ،
لسان العرب لابن منظور : ٥٨ ، ١٠٧ ، ٢٤٤ ،
لسان الاييزان لابن حجر : ٣٠ ، ٥٧ ، ١٤٥ ،
٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،
٢٤٨ ، ٢٤٧ ،
المثالث، المسوعة للسيوطي : ٥٨ ،

- م -

مائي ودين او : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢٧ ، ٢٣٨ ،
المبتدأ ، والخبر لابن خلدون : ١٤٤ ،
٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
مجموعة الوثائق السياسية للحيدرآبادي : ٨٥ ،
المحبر لابن حبيب : ٢٥١ ،
المختلف للدارقطني : ٥٦ ،
مراسد الاطلاع لعبدالمؤمن : ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ،
١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،
٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ،
٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
مروج الذهب للمسعودي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ،
٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٣٧-٢٣٩ ،
انظر المسعودي .
المستدرك للحاكم : ٢٤٦ ،
المسعودي : ٢٤٦ ،
المسلمون (مجلة) : ٢٤١ ،
مسند احمد : ١٤٥ ، ٢٢٨ ،
مشتهبه الاسماء لابن الدباغ : ٥٦ ،
المشترك لفظا والمفترق صقعا للحموي : ٥٧ ،
١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
المصحف الشريف : ١٣٠ ، ١٣١ ، انظر القرآن
الكريم

فهارس كتاب دراسات في الحديث

- احاديث سيف بن عمر -

صفحة

- ١ - فهرست الموضوعات ٣٥٥
- ٢ - فهرست اعلام الرجال والنساء ٣٥٨
- ٣ - فهرست الامم والقبائل ٣٧٤
- ٤ - فهرست رواة الحديث ٣٨٠
- ٥ - فهرست الشعراء ٣٨٤
- ٦ - فهرست المؤلفين ٣٨٦
- ٧ - فهرست الايات القرآنية ٣٩١
- ٨ - فهرست الاحاديث النبوية الشريفة ٣٩٢
- ٩ - فهرست الشعر ٣٩٣
- ١٠ - فهرست البلدان والاماكن الجغرافية ٣٩٧
- ١١ - فهرست الوقائع التاريخية ٤٠٣
- ١٢ - فهرست أسماء الكتب والصحف والوثائق ٤٠٥

تصويب واستدراك

طبع الكتاب على نسخة من الطبعة الاولى بعد ان تقحت فصوله واضيفت اليها اضافات كثيرة وقد وقعت اخطاء مطبعية استدرکنا جلها في ما يأتي من

تصويب ..

	ص	س
مصادر (تحذف)	٧	٦
كثير من الشخصيات	٩	٦
خلافة الرشيد (١)	١٠	٦
قبل هذا التاريخ (١)	١٠	١٦
(١) نقل الشيخ المفيد	١٠	١٩
وقف سيف عنده (ج)	١٢	١٩
(ج) ساعدتنا	١٢	٢٤
مصادر (تحذف)	١٥	٦
(زنادقة) (١)	١٧	٩
« زنديق » (٢)	١٧	١٢
شاكلهم (٣) (ج)	١٨	١
حاول التأليف بين الفلسفة	٢١	٢٦
الاوساخ	٢٢	١٨
القرن الرابع عشر الميلادي (١٧)	٢٦	١٤
المقفع (٢١)	٢٧	١٨
(دراسات في الحديث) والتاريخ (٣) تحذف	٣٢	٢٦
يحذف البيت كله	٤٦	٨
وكقول بعض النزارية	٤٦	١٠
واهج نزارا وافر جلدتها	٤٧	٣
مدينة بمصر بناها	٤٩	٢٦
القعقاع بن عمرو (٩)	٥١	١٩
وسماهم بالسبئية	٥٤	٦
بين السادة من مضر	٥٤	٢٢
(٣٥٦ هـ)	٥٨	١٠
فأمده	٦١	٦

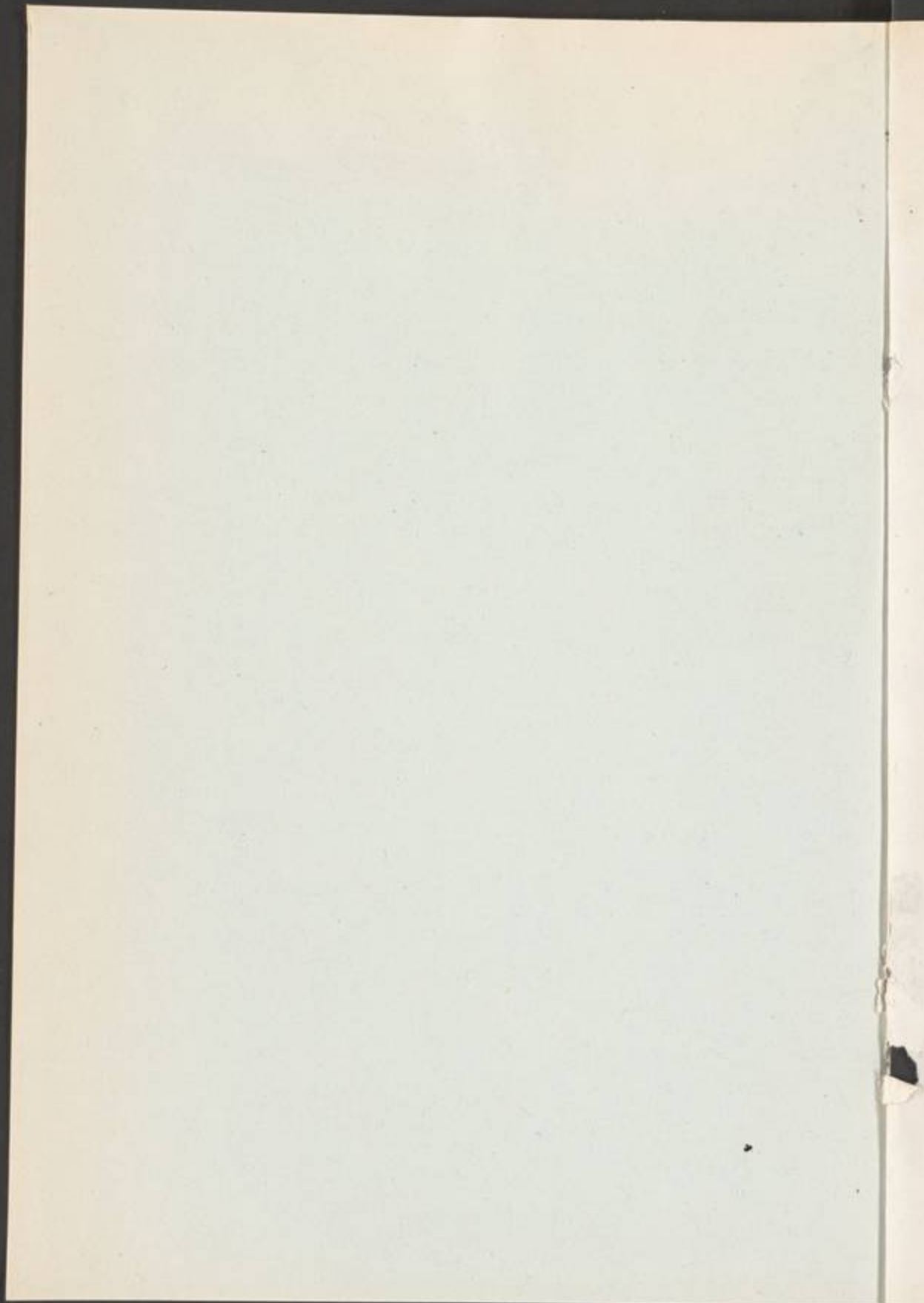
	س	ص
انه	١٥	٦٥
وانما ذكرناه للمعرفة (١)	١٤	٧٤
والكوائف	٢١	٨٢
روزبه	٤	٨٦
ونقلنا	٧	
فيها	١١	
رجع خالد الى الحيرة	١٧	٨٩
القعقاع	٢	٩٠
دمه	١٨	٩٣
وبهراء	٢١	٩٤
بدانا بجمع الصفرين	٨	٩٥
صبيحة صاح	٩	
فكانما	١	٩٧
مادة	٣	٩٨
بزرجمهر	٤	١٠٤
جياشة	٥	
اسماء الخيل	١٣	١٠٧
الحراق	١٠	١٠٨
قطعه	٩	١٠٩
واخذ منه الطبري	١٧	١١٣
يزمزمون	٢١	١٢٠
السبئية	٢٤	١٢٢
السبثيون	١٦	١٢٤
السبثيون	١٩	
الطبري (٧)	١	١٢٦
بالهراوة	٥	١٣٠
السبئية	١٥	١٣٤
السبئية	٢٠	١٣٥
وروى عنه	٥	١٣٧
بأمر ابي بكر	٦	

	س	ص
أغواث	١٠	١٢٨
السبئية	٢٣	١٤٠
السبئيين	١٢	١٤١
المستنير بن يزيد	٢٢	١٤٢
والمفيرة	١٧	١٤٥
٨٨/٤	١٨	١٤٩
وساكنها	٨	١٥٠
وانه بذلك انعم	١٨	١٥٢
الاول اقواء (كما لا يخفى)	٢٥	
لا ساق له والجوزل : فرخ الحمام أو غيره من الطير والخردل نبت معلوم شديد الحرافة	٢٢	١٥٧
يحذف السطر كله	٢٣	
(اثبتناه لان صاحب الجيوش سماه سيف)	٢٤	
تحذف وتستبدل ب (وهو ضرب من الشجر ويريد موضعه)		
(غلط الناسخ لان القائد الشاعر انما هو عاصم)	٢٥	
تحذف وتستبدل ب (اثبتناه لان صاحب الجيوش سماه سيف) .		
(له والجوزل فرخ الحمام أو غيره) تحذف وتستبدل ب (غلط الناسخ لان القائد الشاء انما هو عاصم)	٢٦	
سمعنا	١٠	١٦٠
شينا	٥	١٦٢
وتفرد ايضا	١٨	١٦٤
جرثومة	٢١	١٦٩
قد نهاه	١٥	١٧١
عنه (٩)	٦	١٧٣
يبدل الهامش (٩) الى (١٠)	٦	١٧٤
يبدل الهامش (١٠) الى (١١)	٨	١٧٥

	س	ص
النضر	١٨	١٧٦
يبدل الهامش (١١) الى (١٢)	٩	١٧٧
يبدل الهامش (١٢) الى (١٣)	١٢	
وجلدنا	١٦	
وابن بدرون	١٩	
يرجع	١١	١٨١
ابي بجيد	١٥	
نفسه	٣	١٨٥
في التاريخ	٤	
يحذف الهامش (١)	١٦	
يحذف الهامش (٢)	١١	١٨٧
كوئى	١٠	١٨٩
مارواه	١٢	
قطين	١٦	
الى	٢٢	
بصيرها - كذا	٣	١٩٠
كالريح الدارية	٢٤	
يحذف الهامش (٣)	٣	١٩٢
يحذف الهامش (٤)	١٥	١٩٣
وقال انه اشترك	١٧	
لم نلر	٢	١٩٤
يحذف الهامش (٥)	١	١٩٥
يحذف الهامش (٦)	١٤	
ام غيره	٢١	
عبدالؤمن	١٠	١٦٧
بالدم	٢٦	٢٠٣
لعلها	١٦	٢٠٥
اذا ما هم	١٧	
كتابا	٦	٢٠٨
عفيف بن المنذر التميمي (١)	١	٢١٩

	ص	س
ان تميما	٢١٩	٥
ولم يذكر سند الرواية	٢٢٢	٢٤
عفيف بن المنذر	٢٢٣	١
الهامش (ز) يقدم على الهامش (ح)		٢٤
ولم يكونوا	٢٢٤	٥
(تركنا بحمص حائل بن قيصر) - كذا!	٢٢٣	٧
(بنوق يثنيه جوارح جمعة) - كذا!		١٣
« بهرون في المستا الرماح النواهلا »		١٦
وقال ايضا	٢٣٤	١٣
تحذف الواو الاخرة من السطر	٢٣٥	٢٤
كانت ديارها عراقية وليس	٢٣٦	٢
ولم يذكر في اخرى ومن المؤرخين :	٢٤٠	١٤
وهذا ايضا	٢٤١	٤
(ب) حرملة من مختوعات سيف من الصحابة	٢٤٥	١٩
وسلمى ورد في احاديث سيف سلمى بن القين		
بما لاقى	٢٤٦	١٣
فنقتل	٢٤٩	١
١٧٨/١ ط . ليدن وتذكرة الحفاظ للذهبي	٢٥٩	٢٥
يحذف الهامش (٢)	٢٦٥	٧
يفصل بين هذا البيت والذي يليه بخط	٢٦٦	٦
فمن ذلك قوله في فتح طبرية	٢٦٦	١٧
« اط بن سويد »	٢٧٧	٤
وذكر سنده	٢٧٩	٦
والسي محلة	٢٨٧	٦
حضر موت	٢٩٠	٢٤
سوق	٢٩٣	٨
لأرجمنك	٢٩٥	٧
الليثي	٣٠٤	٤
(مصادر) تحذف	٣٠٧	٥
الذهبي في التجريد	٣١٦	١٢

	س	ص
تنقيح المقال	٣	٣٣٢
في الطبعة	٢٩	٣٣٩
عبدالله بن سبأ	٣٥	٣٤٠
الطبري	٣١	٣٤١
وفتوح البلدان	٣١	٣٤٤
وفادة الاسود وزرين	٣١	٣٥١



BOBST LIBRARY



3 1142 02809 2818

